الحمد لله الذي يفرض ويرحم وهو خير الراحمين
الذي يرزق البر والفاجر وهو خير الرازقين
الذي يفتح ابواب الخيرات وهو خير الفاتحين
فسبحان الذي هو مولانا وهو خير الناصرين
واشهد ان الذي يرث الارض ومن عليها وهو
خير الوارثين ونشهد ان سيدنا الذي هو الشفيع
المشفع وهو خير الشافعين صلى الله تعالى عليه
ايها الناس اخلصوا عن ابن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الزاد التقوى
وهو خير ما القي في القلب اليقين صدق
رسول الله الذي وهو اكمل الحامدين الا ان احسن
اعوذ بسم الله الرحمن الرحيم فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين اقوم بارك الله فالقاعدة تقضيا لنبيه

صد اصفیاء بدر انبیاء محمد مصطفی را صلوات دائم صد اولیاء
اعوان مختار موجودات افتخار مؤمنین مؤمنات احمد مجتبی را صلوات
یوشع رسول الثقلین امام الحرمین جد الحسن والحسین محمد مصطفی را صلوات

بسم الله الرحمن الرحیم

صلوا علی رسولنا محمد ۞ صلوا علی طیب قاوینا محمد ۞
صلوا علی شفیع ذنوبنا محمد ۞ اعوذ بسمله ۞
صدق الله مولینا وربنا العظیم ۞ وبلغ رسوله النبی ۞
العربی الهاشمی الکریم ۞ ونحن علی ما قال خالقنا ورازقنا
ومولینا من الشاهدین الشاکرین بالتصدیق والقبول
والیقین ۞ سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك ۞
انت العلیم الحکیم ۞ سبحانك لا فهم لنا الا ما فهمتنا
انك انت الجواد الکریم ۞ رب اشرح لی صدری ویسر لی
امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی وافوض امری الی الله
ان الله بصیر بالعباد ۞ او خلاق عالم ورزاق نوع بنی ادم
جلمزه وجلکوزه مدد عنایت وهدایت ایلیوب توفیقین
رفیق ایلیه حق سبحانه وتعالی حضرتلری بوقلوب قاسیه
لریموزی انوار ایات قرآنیه ایله منور ایدوب واحادیث
نبویه ایله متاثر ایلیه ۞ اول سبب دخول جنان واول ۞

وصول

وصول رضای رحمن اولان ایمانمزی وایمانکزی خفمزده عدو
نفس قاطعه اولان شیطان علیه اللعنه مکر حیله
سندن ووسوسه اضلال وخدعه سندن مصون و
محفوظ ایلیه کل نفس ذائقة الموت ایه کریمه سنک اثار ظهوره
اتکدکده الایله ایاق ایاغله وسائر جوارح اعضا بری
برلری ایله الفراق الوداع دیدکلری کونك اول جناب
رب العزة جمله مزه حسن خاتمه لر احسان ایله حق
سبحانه وتعالی حضرتلری صونفسموزده اول کلمه طیبه
منجیه مبارکه که اشهد ان محمداً عبده ورسوله کلمه سی
ایله اختتام ملر نصیب مسیر ایله اول منزل من منا
زل الاخرة وآخر منزل من منازل الدنیا اولان قبر لریمزی
روضه من ریاض الجنان ایلیوب حفرة من حفر النیران
ایلیه اوبجمع کاذوفا وجمیع انواع امراضه شفا حالا
الان روضه مطهره سندن حی معنویه دیرلری اولوب
همته ده ایکی کره ضعیف امتلرنك احوالی کندویه

3

رفعت ومقام راحت ایلیه وبو مجلسه حاضر کلا
مرئی سامع دعاء امین دین امة محمدک دروشند
مضمر ولسانند مظهر وکند وسنه الزم اولان مرادات
مقصوداتلرین حصوله قرین ایلیه الله عظم
الشانک حشمتلی عزه غرقه غریق رحمتلر احسان ایلیه
جائده اولانلر عزوک بدنلرینه صحت ودار نیده
سلامتلر احسان ایلیه خسته لره شفادرتلو لره
دوامدیون اولانلره دینلرین سهولت ایله اداینجه حق
محبوس اولانلره خلاص وعدمی یتنلره ایمان کامل ایله
اختتام ملرنصیب میسر ایلیه حق سبحانه وتعالی
امة محمدون دنیادن آخرته انتقال ایدنلره و
بوجامع شریفک جوارنده اولان موتالره رحمتلر
احسان ایلیه غدلری واراسنه دفع رفع ایلیه
مقاملری روضهٔ جنان ایلیه حق سبحانه وتعالی
حضرتلری اولاد اولیان دین قرندشلرینه خیرلی

اولاد

اولاد اولیا دین قرندشلرینه خیرلی اولاد احسان ایلیه
واولاد دینی عالم وفاضل ایلیوب دین محمدیه خادم ایلیه
وحق جل وعلا حضرتلری شوکتلو سلطانمزی ابتلو پادشاه عالم پناه
حضرتلری سریر سلطنته راعم واموالی اعدایه غالم ایلیه
عدل وعاتنی فقیرلره وزیردنیه مرحمتنی کون بکون الله مزداد ایلیه
سپاه اسلامک ومجاهد مضحم حضرتلرینک تنبیه دینی تقدیمه موافق
ومطابقه ایلیه اعدای اولان کفار خاکسار دینی اینما کانلر
واینما توجهوا مقهور ومنهزم ایلیه عساکر اسلامنی ا
اینما کانوا واینما توجهوا منصور ومظفر ایلیه جناب الله وفیا
ض مطلق جمیع بلالرینی بی تخط عدد دن دفع ایلیه وباران رحمتنی
اعمار دن اوراق باالنثار واغداق بالمسارن ومصائب بلادن نالین
وسالم ایلیه وکفار الفدن اسیر اولان دین قرندشلرینه یمکی قدیر
جناب الله حینیله حصلا ایلیه وجناب الله
وفیاض مطلق بنا وعمیم جمیع امة محمده رجاج مسلمنک سلا
متلری ومرادانه مقصودلرینه نائل مرام ایلیه وجناب الله
بو زمانده وبو مکاندن وبو
یوم شریفده وجمیع ایلرده کی کچه یوم شریفلرنده
یوم محشرده رسول اکرم نبی محترم صالح لواء الحمد اسمنه منتهی

اولاً سنجاغی البدن حشر جمیع ایلیه عشر محمد یقلهرانده قارغه
بوزلدن زیاده للله الله کیمسه کن صراط مستقیم بدق خلاف کی
کچوب بلاحساب ولاعذاب فردوس اعلایه ارخال اولا قو
لاندنا ایلیه وجمال باکمالک مشاهده سیله جملمزه جناب
الله مسدر ایلیه امین ویاسعین ١٢٤١ھ
حق جلّ وعلی حضرتلرینک لحیهٔ عالیه دنک لحیه سنی یمون ج ١٠
مبارک ایلیه دین اسلام ایچون لحیه سنی تشمیط اعلمای
نیب سیر ایلیه حق سبحانه وتعالی حضرتلرینک نائبه
محتاج ایلیه وجناب الله سنة شریفه نصبای سیله
وجودینه سلامتلک احسان ایلیه وحق جلّ وعلا حضرتلرینک
لعن نه مدّاوی وامانیسه حصوله قدین ایلیه اعدای بدنام
قهر وسبر اکنده ایلیه والدین داعیاً تعلقاتلرینه سعی
تمیش ایدوب اعدای لئیم بذل حضرتلرینک قضا وقدرینه حقلرنده
وسائر ایلیه وحضرتلرینک وحق جلّ وعلا سنة شریفه!
احیا ایتملرینه سیله دوجهاندن فوزناک ایدوب النوع سدور
ایلیه شادکام ایلیه مکه معظمه مدینة الله زیارت
ایدوب پاک زمزم ایله لحیهٔ سنی یومق نیب سیر ایلیه

جناب الله عافو لحیهٔ تلک رعاسنه امین دین محمد
عتک قبلنده معظم وحق اولان مدارات نسنه لدین
حصوله قدین ایلیه امین ویاسعین
١٢٤١ھ

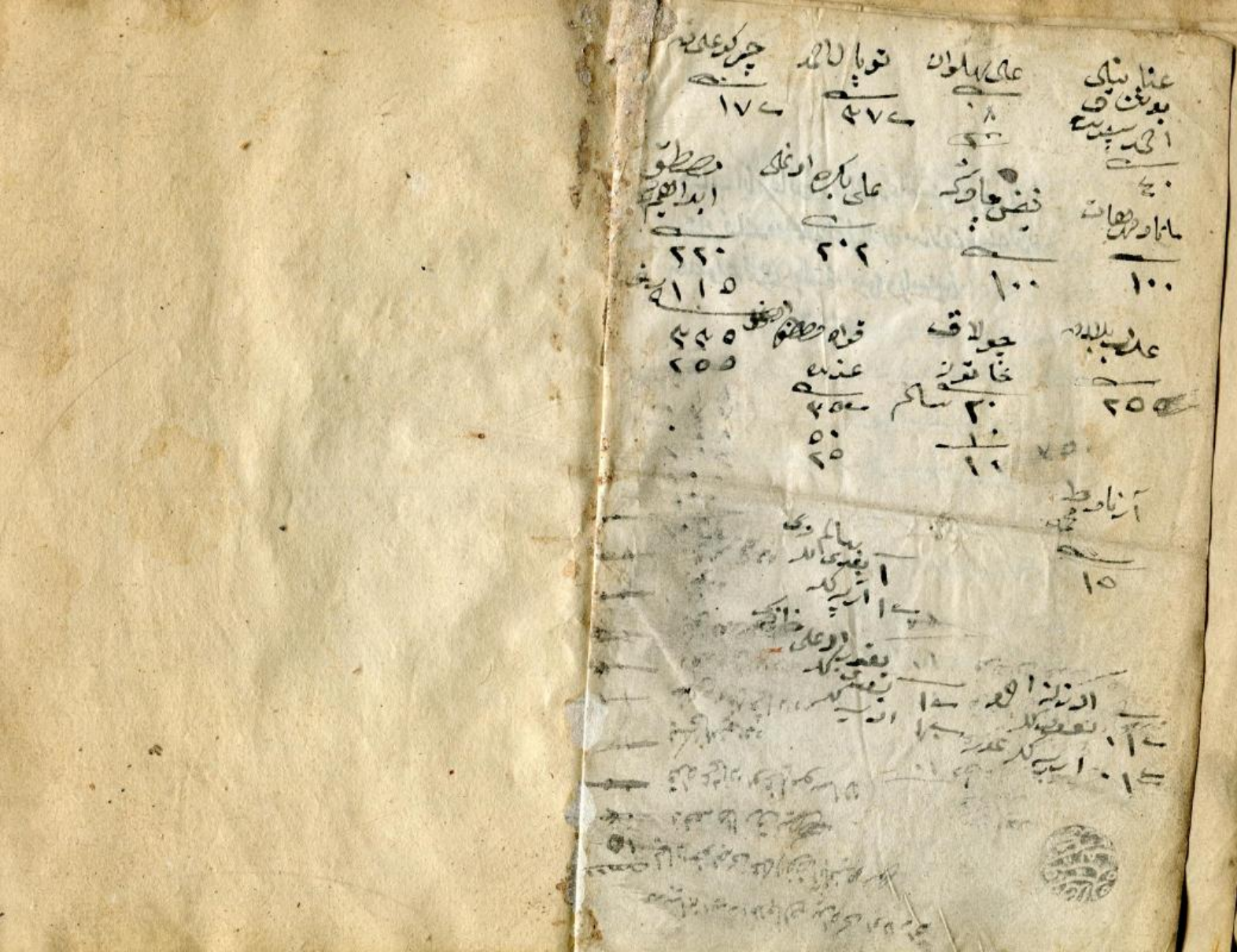

سورة البقرة وعلم آدم الأسماء كلها في بيان فضيلة العلم ٢١

ومنها واذ قال ربك اه في اطمينا القلب بمشاهدة قدرة الله ٢٢

من سورة آل عمران شهد الله اه الآية في فضيلة التوحيد ٢٣

ومنها وملحقين الا رسول قد خلت من قبله الرسل في بيان فضيلة الجهاد ٢٤

ومنها واعبدوا الله ولا تشركوا شيئا في فضيلة بر الوالدين ٢٥

ومنها ومن الناس من يعجبك اه في فضيلة الصحبة واطاعة الله والرسول ٢٦

ومنها يا ايها الذين آمنوا الآية في بيان ذم الخمر ٢٧

ومنها واذ استسقى موسى لقومه اه في فضيلة الدعاء ٢٨

ومنها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن في فضيلة رمضان ٢٩

ومنها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اه في فضيلة اعطاء الصدقة لجارية ٣٠

ومنها ان اول بيت وضع للناس في بيان الحج الشريف في سبيل الله ٣١

ومنها الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا في بيان ترغيب الجهاد ٣٢

ومنها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في فضيلة التقوى ٣٣

ومنها الذين يؤمنون بالغيب الآية في فضيلة الصلاة ٣٤

ومنها الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية في فضيلة الانفاق في سبيل الله ٣٥

ومنها الذين يأكلون الربوا الآية في اكل الربوا وحرمته ٣٦

ومنها ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اه في فضيلة الصلاة مع الجماعة ٣٧

ومنها والذين اذا فعلوا فاحشة في بيان قبول التوبة ٣٨

ومنها يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية في فضيلة الصوم ٣٩

ومنها واذا سألك عبادي عني في فضيلة الدعاء ٤٠

ومنها ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه في بيان كلام موسى مع ربه ٤١

ومنها واتقوا فتنة الآية في بيان ذم الفتنة ٤٢

ومنها واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية في بيان قصة البقرة ٤٣

ومنها واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية في بيان قدرة الله ٤٤

ومنها الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية في بيان فضيلة الجهاد ٤٥

ومنها الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية في بيان ذم الكفر ٤٦

ومنها الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الآية في بيان ذم الجبن ٤٧

ومنها الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية في بيان ذم الحسد ٤٨

ومنها ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية في بيان قصة البقرة ٤٩

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٠

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥١

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٢

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٣

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٤

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٥

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٦

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٧

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٨

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٥٩

ومنها ان الله اصطفى آدم الآية في بيان فضيلة آدم ٦٠

ومنها تلطف من دعا عليهم خلف الآية في بيان تارك الصلاة عمدا مع عقابها ٤	من سورة طه اذ اوحينا الى امك الآية في بيان قصة موسى ٥	ومنها ومن اعرض عن ذكري في بيان المعرض عن قراءة القرآن ٥	من سورة الانبياء وما جعلنا لبشر الآية في بيان الموت وحاله ٥
ومنها ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل الآية في بيان الهداية ٥	من سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم في بيان الشاعة ٥	من سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة الآية في بيان خلق الانسان ٥	من سورة النور يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الآية في بيان طاعة الشيطان ٥
ومنها الله نور السموات والارض مثل نوره في بيان نور السماء والارض ٥	من سورة الفرقان وعباد الرحمن يمشون في بيان التواضع في الله ٥	من سورة الشعراء يوم لا ينفع مال ولا بنون في بيان عدم المال والاولاد يوم الحشر ٥	من سورة النمل وحشر لسليمان جنوده الآية في بيان نقله ٥
من سورة القصص واوحينا الى ام موسى الآية في بيان قصة موسى ٥	من سورة العنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء في بيان عدم طاعة الله ٥	ومنها يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة في بيان الشح ورحلته للطلب العبادة ٥	من سورة الروم ظهر الفساد في البر والبحر في بيان ذم المعصية والظلم ٥
من سورة لقمان ولقد آتينا لقمان الحكمة يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر في بيان الاقتداء ونحيشيه ٥	من سورة السجدة الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه في بيان تنزل القرآن ٥	ومنها ان الله وملائكته يصلون الآية في بيان فضيلة الصلوة على النبي ٥	
ومنها اذا عرضنا الامانة على السموات والارض في بيان حفظ الآية ٥	من سورة سبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة ٥	من سورة يس وامتازوا اليوم ايها المجرمون في بيان عذاب الكفار والمنافقين ٥	

من سورة الصافات وقال اني ذاهب الى ربي الآية في بيان ذبح ابراهيم ابنه ٥	من سورة ص وظن داود انما فتناه في بيان صبر ايوب عليه السلام ٥	ومنها اذ قال ربك للملائكة الآية في بيان حمل الشيطان على آدم اطاعته ٥	من سورة يس ثم سبق الذين كفروا الى آخرهم الآية في بيان سوق الكفار الى النار ٥
ومنها وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا في بيان سوق المؤمن الى الجنة ٥	من سورة الغافر الذين يحملون العرش الآية في بيان استغفار الملائكة للمؤمنين ٥	من سورة فصلت الذين قالوا ربنا الله الآية في فضيلة الاستقامة ٥	من سورة الشورى وهو الذي يقبل التوبة الآية في بيان قبول التوبة وشرعيتها ٥
ومنها الله لطيف بعباده الآية في فضيلة الشعبان الشريف ٥	من سورة الزخرف الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو في بيان حب في الله وبغض في الله ٥	من سورة الدخان حم والكتاب المبين في فضيلة ليلة البراءة وطاعة فيها ٥	من سورة الجاثية وترى كل امة جاثية في بيان يوم القيمة وحسابها ٥
من سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه في بعض الوالدين وفضيلة تربيتها ٥	من سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا في بيان قبح الظن والغيبة ٥	من سورة الذاريات في بيان قسم سوء الظن والغيبة ٥	من سورة الطور الذين امنوا الآية في بيان الكاف من خشية الله تعالى ٥
من سورة الجمعة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة في بيان فضيلة الجمعة ٥	من سورة الطلاق يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الآية في بيان الطلاق ٥	من سورة التحريم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية في بيان الجحيم والزبانية ٥	ومنها يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله الآية في بيان التوبة النصوح ٥
من سورة المدثر كل نفس بما كسبت رهينة وعلامة السعادة والشقاوة ٥	من سورة القيمة يتبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر في بيان الهول النفس ٥	من سورة الاعلى قد افلح من تزكى في بيان الفطر واعطائها ٥	من سورة الفجر والفجر وليال عشر في بيان فضله عشر ذي الحجة ٥

سورة الضحى والليل اذا سجى الآية في بيان لطول النبي ﷺ	سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر في فضيلة ليلة القدر	سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر الآية في فضيلة الاضحية	سورة الاخلاص قل هو الله احد الآية في فضيلة قل هو الله احد وتمام البسملة
	تمت الفهرسته باذن الله تعالى وله الحمد في الدنيا والآخرة		

هذا كتاب مجالس المرغوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الناصحين ● وافهمنا من علوم العلماء الراسخين ● والصلوة والسلام على من نسخ دينه اديان الكفرة والظالمين ● وعلى اله واصحابه الذين كانوا اشد شريعته صالحين ● فيقول البائس الفقير الى رحمة ربه القدير عثمان بن حسن بن احمد الخوبوي اكرمهم الله بلطفه وكرمه العلي ● قد كنت ماكثا في البلدة العظيمة ● المسماة بالقسطنطنية صانها الله تعالى وسائر البلاد من الافات والبلية ● فلما رأيت بين الاخوان الطلباء والمشايخ الاتقياء في ظلم الليالي كالمصابيح ● موعظة مرغوبة بينهم و بين العلماء الفضلاء الذين هم كانوا باعتصامهم معدن العلم وورثة الانبياء ● يغور مرتب على نسق القرآن العظيم ● والترقيم المجيد ● اردت ان اكتبها واصلح خطاها ● بعناية الملك الحميد ● وقد صادفنا بعض الطلبة يقولون بالسنتهم ما ليس في كتابنا ● ويخطون بل يكفرون في تصاريحهم الى المتفسين في الاقتباس ● ويسرون الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ● نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا من الله اتاه من القاء الفتن في قلوبنا

ثم

ثم طرأ لي من الايام الحادثة مرض شديد بامر الله وتقدير الملك الحميد ● وكنت ذا فراش عدة من الايام بحيث ما قدرت بنبذة من الكلام ● ونذرت في اثنائه ان يمضي العاصم من الافات والبليات ● الى معشوقاتي بين العشاق والبرايا افيض على وجه القرطاس ضياء الشموس والانوار ● واجر بين الانام ماء المد والبحار ● ولما خفض الخلاص من المرض المسطور ● وما بقي مني شيء من الفتور ● وعثرت بلا استرة هذه الاقوال ● وما وقعوا بايديهم في الخطاء والضلال ● اخذت في الكتاب بعناية الملك المنان ● صاروكل سائلها كامثال اللباقوت والمرجان ● لم يطمث انس قبلهم ولا جان ● ورتبت كل كلمة بتنظيم القرآن الكريم ● وانتقيت مادل على وصاف الجنان والجحيم ● ولحقت بعض الاحاديث الترغيبة والقصص اللطيفة فيمن يعمل على قوم لوط من الخبث والخبثة وميت ماشا في الدنيا والاخرة ● وهل يجب الحد او الرجم على قياس الزاني و الزانية ● ولما خرجت من بطن الام الى دار الفناء احببت ان اسما معينا من اشرف الاسماء ● وسميتها بدرة الناصحين ● جعلها الله بين الاخوان من الصالحين ● الا انه التمس من بعض الاذكياء ● فضلا عن الفضلاء والكبراء ● ان يصلح ما وقع خطاء مني وان يرفع ما انشاء نقصانا لان الانسان على النسيان ● ولان شروع مثلي في مثل هذا من الفضاحة كما ان كتابة الاشكال كالقاء الموجود من الضياعة والاشتغال الى مثل هذا في اثناء التحصيل ● كالقاء الموجودات في الماء الثيل ما العفو وما التكفير الا من الغفران ● ما الذنب وما التقصير الا من العصيان ● يهدي من يشاء الى سواء السبيل ● وهو حسبي ونعم الوكيل ● وله الحمد على كل حال من الكفر والضلال ● هو المنزه عن الشبيه والمثال ●

12

ستعدات وقد لحقوق مال وليس بتكليف ليكون
بالمعلول الانبياء لنباء فيه اعلام وان لك يجرى
يجرى كل واحد منهم ان كنتم صادقين فى دعواكم
احقاء بالخلافة لعصمتكم وان خلقهم والاستقلال
فهم وهذه صفتهم لا يليق بالحكيم وهو انه يفعل
به لكنه لان مقالتهم والتصديق كما يتطرق الى
الكلام باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بعرضها
يلزم مدلوله من الاخبار وبهذا الاعتبار يعترى
الانشاءات قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
اعترافا بالعجز والقصور واشعارا بان سؤالهم كان
استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما
خفى عليهم من فضل الانسان والحكمة فى خلقه واظهار
لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقل
عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه
وسبحان مصدر كغفران ولا يكاد يستعمل الا
مضافا منصوبا باضمار فعله كمعاذ الله وقد
جرى علما للتسبيح فمنع التنوين على الشذوذ

انكرهم وابغضهم كوا شف روى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى الصلوة
مع الجماعة وجلس فى خلقة العلم وسمع منه كلاما عطاه الله
تعالى ستة اشياء الرزق من الحلال يجوز من عذاب القبر يعطى كتابه
بيمينه يمر على الصراط كالبرق لخاطب يمشى
اثنين ونى الله له
بيتا فى الجنة من ياقوت
حمراء وهاربعون بابا
ديلة عن بن عباس
رضى الله عنه انه قال
للعلماء درجات فوق
درجات المؤمنين بسبعمائة
درجة مابين الدرجتين
خمسمائة سنة قال العلم افضل من العمل
بخمسة اشياء الاول
العلم بغير عمل يكون والعمل
بغير علم لا يكون والثانى
العلم بغير عمل ينفع والعمل
بغير علم لا ينفع والثالث
العمل لازم والعلم متروك
كالزاج والزاج مقام
العلماء مقام الانبياء كما
قال عليه السلام علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل والخامس ان العلم صفة
الله تعالى والعمل صفة العبادة وصفات الله تعالى افضل من صفات العباد
تفسير عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال اخبر سليمان بين العلم

روى عن النبى عليه السلام انه قال ان اخاكم يوم القيمة من اهوالها وموانعها اكثر
على صلوة شفاعة شريف عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال
من سلك طريقا من العلم سلك الله طريقا فى الجنة وان العالم ليستغفر له من
فى السموات ومن فى الارض
حتى الحيتان فى البحر وان
العلماء ورثة الانبياء
وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال
عليه السلام يا اباذر لان
تغدو فتعلم بابا من كتاب
الله تعالى خير لك من ان
يصلى مائة ركعة ولان
تغدو فتعلم بابا من العلم
عمل او لم يعمل خير لك من ان
تصلى الف ركعة قال
عليه السلام من تعلم بابا
من العلم ليعلم الناس
اعطى له ثواب سبعين
نبيا وقال عليه السلام
من جلس عند العالم ساعة
عين وكل معه لقمتين او
سمع كلمتين او مشى معه
خطوتين اعطاه الله
جنتين كل جنة مثل الدنيا مرتين مشكوة عن على كرم الله وجهه عن النبى عليه
انه قال سئلت الجبرائيل عليه السلام عن صاحب العلم فقال
هو سراج امتك فى الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم الويل لمن

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلم ادم الاسماء كلها اما غلت علم ضرورى بها فيه
او القاء فى روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح لد
ليتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا او
لذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمى كازر
شالخ واشتقاقه من الادمة والادمة بالفتح بمعنى
الاسوا ومن اديم الارض ثم عرضهم على الملائكة التغيير
فيه للتسمية المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء
المسمات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض
عنه اللام كقوله واشتعل الرأس شيبا الا ان الغرض
السؤال عن الاسماء المعروضة فلا يكون المعروض نفس
الاسماء سيما ان اريد به الالفاظ والمراد به ذوات
الاشياء او مدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب
ما اشتمل عليه من العقلاء فقال انبونى بالسماء
هؤلاء تبكيتهم وتنبيه على عجزهم عن امر الخلافة فان
الشرف والتدبير فى الموجودات واقامة المصلحة
قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات

والملك فاختار العلم فاعطى له العلم والملك وقال سليمان العلم ثلثة
احرف عين ولام وميم واشتقاق العين من العلين واشتقاق اللام
من اللطف واشتقاق الميم من الملك فالعين يجاوز ضاحبه الى العليين
واللام يجعله لطفا واو
الميم يجعله ملكا على الخلق
ويقال يدل على شرف
العلم قول الله تعالى لمحمد صلعم قل
رب زدني علما لان الله
تعالى اعطى محمدا كل علوم
ولم يطلب الزيادة غير
العلم في التنزيل قال
عليه السلام من اراد
ان يحفظ العلم فعليه
ان يلازم خمس خصال
الاول صلوة الليل
والورد القين والثاني
دوام الوضو والثالث
التقوى في السر والعلانية
والرابع ان ياكل التقوى
لا للشهوات والخامس
السؤال وقال ايم
خير الدنيا والآخرة
مع العلم وشر الدنيا
والآخرة مع العلم والعالم الواحد اكثر من جبة
الفضل عند الله تعالى من الف شهيد المراد من العالم في هذا الحديث
هو عالم عمل بعلمه وفي لا يكون المراد حتى يكون عاملا بعلمه قال عليه

في قوله سبحان من علقمة الفاجر وتصيد الكلام
اخذا وعن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال
ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام
سبحانك تبت اليك وقال يونس عليه السلام
سبحانك اني كنت من الظالمين انك انت العليم
الذي لا يخفى عليه خافية الحكيم المحكم لمدعاة
الذي لا يفعل الا ما يشاء فيه حكمة بالغة
انت فصل قاضي بيضاوي وروي ان النبي عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة يوتى باربعة
نفر عند باب الجنة بغير روية الجسار والعذر
الاول العالم الذي عمل بعلمه والثاني الحاج
الذي حج بغير عمل الفساد والثالث الشهيد
الذي قتل في المعركة والرابع الشيخ الذي
كتب ما لا حلالا وانفقه في سبيل الله تعالى
بغير رياء فينازع بعضهم بعضا لدخول الجنة
اولا فيرسل الله تعالى جبرئيل ليحكم بينهم
فيسئل اولا الشهيد فيقول له ما علمت في

السلام ان الله تعالى خلق في تحت العرش مدينة مكتوب على بابها من
زار العلماء فكانما زار الانبياء ولذا قالوا يوم جلوس ساعة عند العلماء
احب الى الله تعالى من عبادة الف سنة وروي عن النبي ان الله تعالى خلق
مدينة من نور تحت العرش
مثل الثلثة عشر مرات فيها
الف شجرة من درة و
ياقوت وزبرجد ولولو
ومرجان اذا كان يوم
القيمة فتحت ابوابها
ثم ينادي منادٍ من قبل
الرحمن اين الذين صلوا
صلوة الجمعة مع الجماعة
فليسوا في خلقة العلم
جميعا الى ظل هذه الشجرة
فاجلسوا تحت ظلالها هذه
الشجرة اليوم فيجلسون
تحت هذه الاشجار ثم
يوضع بين ايديهم ما
تدق من نوع فهما ما
تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين فيقال لهم كلوا

في الدنيا وانت تريد دخول الجنة او لا فيقول بلى
في المعركة لرضا الله تعالى فيقول لمن سمعت يا
الشهيد فيقوله من العلماء فيقول لحفظ الادب
لا تقعد على معلمك ثم رفع رأسه على الحاج
فقال مثل ذلك ثم يقول العالم اما خصصت
العلم الا لسخاوة الشيخ بسبب لحسانهم
فيقول الله تعالى عز وجل صدق العلم يا رضوان
افتح ابواب الجنة حتى يدخل الشيخ
الجنة هؤلاء معدهم كذا في مشكوة الانوار
وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى وملائكته و
اهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والحوت
في البحر ليصلون على معلم الناس خيرا رزينة
وقال النبي عليه السلام ما من مؤمن يعزن
بموت العالم الا كتب الله تعالى
ثواب الف عالم والف شهيد وكذا
قال النبي عليه السلام
موت العالم
موت العالم صدق رسول الله

الاسرار وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وكذا اوحى الله
انا عليم احب عليما صدق والله المعين اللهم جعلنا عالما نافعا تحت

منها جميعا كذا في مكاشفة

الى مثل ذلك ثم

روى ابو هريرة رضى الله عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبى مرة فضد
ملك
باذن الله تعالى ويبلغ الى قبر النبى فيقول الملك يا محمد ان فلان بن فلان من
امتك صلى عليك مرة فيقول النبى من الفرج بلغنى عشرا وقال له حققت لك
شفاعتى يوم القيامة ثم يصعد الملك
ينتهى الى العرش ويقول
يارب ان فلان بن فلان صلى
على محمد مرة فيقول الله
تعالى بلغه مضعفة عشرا ثم يخلق
الله تعالى من كل حرف ملكا
يكون له ثمانية وستين
راسا وفى كل راس ثمانية
وستون فما وفى كل فم ثمانية
وستون لسانا وكل
لسان يثنى على الله ثمانية
وستون نوعا فكانت
ثواب ذلك المصلى على
النبى يوم القيمة
النبى صلى الله عليه وسلم حكاية
عن ربه تعالى كل عمل ابن
ادم يضاعف الحسنة عشر
امثالها الى سبع مائة ضعف
الا الصوم فانه لى وانا
اجزى به لان الصوم
سر ليس فيه عمل يشاهد له بخلاف سائر الطاعات لان الصوم ستر للرب لعبد
الا الله تعالى فالرب مجزوم ولذا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
يجئ قوم لهم لمعة كلمعة الطير فيطير بهم على صراط الجنة فيقول لهم

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم يعنى الانبياء والامم من لدن ادم وفيه
تاكيد لكم وترغيب على الفعل وتطييب على النفس
والصوم فى اللغة الامساك ثم تنازع فيه الدواعى
النفس وفى الشرع الامساك عن المفطرات فاهمها معظم
ما تشتهيه الانفس لهكم تتقون عن المعاصى فان الصوم
يكسر الشهوات التى هى مبدوها كما قال عليه السلام
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
فعليه بالصوم فانه له وجاء اياما معدودات
موقتات بعدد معلوم والمراد بها رمضان او واجب
صومه قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء
او ثلثة ايام من كل شهر وقيل معناه صوموا
كصومهم فى عدد الايام كما روى ان رمضان كتب
على النصارى فوقع فى برد او حر شديد فحولوه
الى الربيع وزادوا عليهم عشرين يوما كفارة لتحويله

حارس الجنة من انتم فيقولون نحن من امة محمد فيقول اهل دينكم الحساب
فيقولون لا ثم يقول ثانيا هل دينكم الصراط فيقولون لا ثم يقول ايم وجدتم هذه
الدرجة فيقولون بعبادة الله تعالى سرا فى دار الدنيا وادخلنا الجنة سرا فى
دار الآخرة روى عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت
لامتى خمسة اشياء ولم
تعط لاحد قبلهم الا ان
اذا كان اول ليلة من
رمضان ينظر الله اليهم
بالرحمة ومن نظر الله اليه
بالرحمة لا يعذبه بعدها
والثانى يامر الله تعالى
الملائكة بالاستغفار
لهم والثالث رايحة فم
الصائمين يا كل هى طيب
عند الله تعالى من المسك
والرابع يقول الله للجنة
اتجذى وتزينى ويقول
طوبى لعبادى المؤمنين
اوليائى وانصارى يغفر
يغفر الله لهم جميعا و
لذا روى عن ابى هريرة
من دينه وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اخر ليلة
من رمضان بكت السموات والارض والملائكة مصيبة امة محمد

لتحويله وقيل زاد ذلك لموتانى اصابهم فمن كان
منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر معه او على سفر
او راكب سفر فيه ايماء بان من سافر اثناء اليوم
لم يفطر فعدة من ايام اخر فعليه صوم عدة
ايام المرض والسفر من ايام اخر ان افطر وعلى الذين
يطيقونه وعلى المطيقين للصيام ان افطروا فدية
طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره
عند فقهاء العراق ومد عند فقهاء الحجاز فمن تطوع
خيرا فزاد فى الفدية فهو فى التطوع او اخر جزء له
وان تصوموا ايها المطيقون او المطوقون وجهدتم
طاقتكم او المرخصون فى الافطار لبيد رح تحته
المرض والسفر فخيراكم من الندبية او تطوع الخير
او منهما ومن التاخير خير للقضاء ان كنتم تعلمون ما فى
الصوم من الفضيلة وبراءة الذمة وجواب الشرط محذوف
دل عليه ما قبله اى حتموه وقيل معناه
ان كنتم من اهل العلم والتدبير علمتم ان
ان الصوم خير من ذلك قاضى بيضاوى

رضى الله عنه انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اخر ليلة
من رمضان بكت السموات والارض والملائكة مصيبة امة محمد

قيل يا رسول الله اى مصيبة هى قال هى ذهاب رمضان فان التوبات فيه مستجابة والصدقات مقبولة والحسنات مضاعفة والعذاب مدفوعة فاتى مصيبة اعظم من ذهاب رمضان فاذا بكت السموات والارض لاجلنا فنحن لحق بالبكاء والتأسف لما سبق ينقطع عنا هذه الفضائل والكرامات حصوصا

عن النبى ﷺ قال ان الله تعالى امر كراما كاتبين فى شهر رمضان ان يكتبوا حسنات امة محمد ولا يكتبوا سيئاتهم و يذهب عنهم ذنوبهم الماضية قال الصوم ثلث صوم العوام و صوم الخواص وصوم الخواص الخواص امّا صوم العوام فكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم الخواص فهو صوم الصالحين وهو كف الجوارح عن الاثام فاذا تم ذلك لا بد وامة وخمسة اشياء الاول غض البصر عن كل ما يذم والثانى حفظ اللسان عن الغيبة والكذب والنميمة واليمين الفموس المادى اس عن النبى ﷺ قال خمسة شئ يفطر الصوم اى يبطل ثوابها الكذب والغيبة والنميمة واليمين الفموس والنظر بشهوة والثالث كف الاذى عن استماع كل مكروه والرابع كف جميع الاعضاء عن المكاره وكف البطن عن الشبهات فى وقت الافطار اذ لا معنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثاله فمن نوى قصرا وهيأ مصرا له قال لهم كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر والتعب بحيث يلاء بطنه ولذا قال ﷺ كم من صائم دعا بغفر الى الله تعالى من صيامه الا الجوع وكم من قائم دعا بغفر الى الله تعالى من قيامه الا السهر والتعب

روى عن النبى ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق ملكا له اربعة اوجه من وجه الى وجه مسيرة الف سنة فبوجه يسجد الى يوم القيمة وبوجهه ينظر الى الجنة ويقول الويل لمن دخلها وبوجهه ينظر الى النار ويقول طوبى لمن دخلها وبوجهه ينظر الى العرش ويقول يا ذا الجلال والاكرام صائمى رمضان من امة محمد ﷺ زهرة الرياض قيل المراد بالصوم قمر عدو الله فان وسيلة الشيطان بالشهوة وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب فلا يتقى من الصوم قمر عدو الله وكسر الشهوات لا تبديل النفس قبلة الاكل ولذا روى فى مشروعيته الصوم ان الله تعالى خلق العقل فقال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال من انت ومن انا قال لعقل انت ربى وانا عبدك الضعيف فقال الله يا عقل ما خلقت اعز منك ثم خلق الله النفس فقال من انت ومن انا فقالت انا انا انت انت فعذبها بنار جهنم مائة سنة ثم اخرجها فقال

فقال من انت ومن انا فاجابت كالاول ثم حملها بالجوع مائة سنة فسئلها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب الله تعالى عليها الصوم تسبب ذلك شكوى بقال لحكمة فى فرضية الصوم ثلثين يوما لان ابانا ادم عم لما اكل فى الجنة من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فلما تاب الى الله تعالى امر بصوم ثلثين يوما بليالها لان لذة الله اربعة الطعام والشرب والجماع والنوم فانها حجاب للعبد من الله تعالى وفرض على امته بالنهار ويأكل بالليل وهو فضل من الله تعالى علينا بجهة اعلم ان الصوم عما لا يتبع عليها حواس البدن لا يعلمه الا الصائم والله يعلم فصار الصوم عبادة بين الرب والعبد ولما كان هذا عبادة وطاعة لا يعرف الا الله اضافه الى نفسه فقال الصوم لى وانا اجزى به قال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقد قال رسول الله

لا ينصرف عن غيره ذنبه ويجوز للصائم ان يمس امرأته او يقبلها فى رمضان عند اذا كان يأمن على نفسه فان خاف على نفسه الجماع او الانزال بنفس المس او التقبيل لا يجوز ذلك فاحفظ وانصح على الناس

عن النبي عليه السلام انه قال من فرح بدخول رمضان حرم الله جسده على النيران وقال اذا كان اول ليلة من رمضان يقول الله تعالى من ذي الذي يحمدنا فنجيبه ومن ذي الذي يطلبنا فنطلبه ومن ذي الذي يستغفرنا فنغفر له

عن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم رمضان ثلاثين يوما ان لم نره ثم نفطر ان شهد شاهدان ان الاهلة رأيا بالامس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم امتي ما في رمضان لتمنوا ان يكون السنة كلها رمضان ان الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنة فيسمع احسن من صوت العود فيأتي الحور العين حتى يقفن على شرف الجنان فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك هذا الشهر ازواجا تقر به اعيننا وتقر به اعينك

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله الى خلقه فاذا نظر الى خلقه غفر لهم على ما كان منهم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة

فاذا لبس نعله يدعو له فلاه ويقول اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا
تناول الاناء يدعو له الاناء ويقول اللهم اعطه من اكواب الجنة
واذا توضأ يدعو له الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا
واذا قام الى الصلوة يد
عو له البيت ويقول
اللهم وسع قبره ونور
حفرته واقبل رحمته و
نظر الله تعالى اليه نظرة
ويقول عند الدعاء
يا عمر منك الدعاء
ومنا الاجابة ومنك
السؤال ومنا النوال
ومنك الاستغفار ومنا
الغفران ذنبة وعن
انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي ع
انه قال من حضر مجلس
العلم في رمضان كتب الله
بكل قدم عبادة سنة
ويكون معي تحت العرش
ومن داوم على الجماعة
في رمضان اعطاه الله
تعالى يوم القيمة بكل ركعة مدينة تملأ من نور الله ومن بر والديه في رمضان
ينال نظر الله تعالى بالرحمة وانا كفيل له بالجنة وما من امرأة تطلب رضاء
زوجها في رمضان الا وهما عند الله ثواب مريم واسيه ومن

حتى قيد درهم في الميزان فيأخذ بيده من عرصة القيامة
فيقف بين يدي الله فيقول الله تعالى يا رمضان
ماذا تريد فيقول ان تتوج له بتاج الوقار وتزوج
الله له بالف تاج ثم يشفع سبعين الفا من اهل
الكبائر ثم يزوج بالف حور مع كل حور سبعون
الف وصيفة ثم يركب على البراق فيقول الله تعالى
ماذا تريد يا رمضان انزله جوار نبيك فينزل
الله تعالى الفردوس فيقول الله يا رمضان
ماذا تريد فيقول قضيت حاجتي يا رب ان لي
وثواب فيعطى له مائة مدينة من ياقوت حمراء
وزبرجد خضراء وفي كل مدينة الف قصر درهم
ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
من قام رمضان اي احيى ليله بالعبادة غير
ليلة تقديرا او معناه اذى التراويح فيها ايمانا
اي تصديقا بالثواب واحتسابا اي اخلاصا
فصيهما على الحالية او على انه مفعول له غفر ما
تقدم من ذنبه مشارق عن ابن عباس رضي

اخيه المسلم في رمضان قضى الله الف حاجة يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال من اسرج مسجدا من مساجد الله تعالى في رمضان اذكا
له نور في قبره ويكتب ثواب المصلين في ذلك المسجد وصلت عليه الملائكة
وتستغفر حملة العرش
ما دام ذلك المسجد
روضة العابدين روي
عن النبي ع انه قال ان
كان اول ليلة من رمضان
صفدت الشياطين ومردة
الجن وغلقت ابواب
النيران وفتحت ابواب الجنان
فلم يغلق باب منها ويقول
الله في كل يوم في رمضان
ثلث مرات هل من سائل
فاعطي سؤاله وهل
من تائب فاتوب عليه
وهل من مستغفر فا
غفر له ويعتق الله
تعالى كل يوم من رمضان
الف الف عتيق من
النار كلهم قد استوجب
العذاب فاذا كان يوم الجمعة يعتق في كل ساعة الف الف عتيق
من النار فاذا كان آخر رمضان يعتق بعدد من اعتق من
اول الشهر فاحفظ وانصح على الناس ذنبة الواعظين

عن ابن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال وما من دعاء الا بينه وبين السماء سحابة يصلي على النبي ﷺ فاذا صلى عليه يخرق ذلك السحاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع وقوله كلما ان واحدا من الصلاة جلس للتشهد ونسي الصلوة على النبي ﷺ قرن رسول الله ﷺ في قومه فقال له لم تكن الصلوة علي فقال يا رسول الله اشتغلت بثناء الله تعالى وعبادته فنسيت الصلوة فقال عليه السلام اما سمعت قولي الاعمال موقوفة والدعوات محجوبة حتى يصلي علي ولد احد جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن فيها صلوة علي ردت عليه حسناته فلم يقبل منها شيء زيدة قوله اجب دعوة الداع وللداع اوقات وحوال يكون الغالب فيها الاجابة كالسحر ووقت الافطار وما بين الاذان والاقامة وما بين الظهر والعصر في يوم الاربع واوقات الاضرار وحالة السفر وعند نزول المطر في القتال في سبيل

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم اني قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب بمكانهم روي ان اعرابيا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الاية اجيب دعوة الداع اذا دعاني تقرير للقرب ووعد للداع بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امرا بالثبات والمداومة عليه لعلهم يرشدون ويحتمل اصابة الرشد وهو اصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها واعلم ان الله تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الاية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه قاضي بيضاوي وعن علي بن ابي طالب رضي الله

الله تعالى هذا جابة الاثر شيخ ذاده ودوي ان موسى ناجى ربه فقال الهي هل اكرمت احدا مثل ما اكرمتني حيث اسمعتني كلامك قال الله تعالى يا موسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فاني سيسمعون كلمتك وبيني وبينك الف حجاب فاذا صاموا امتثالا لامرك فخرجوا ولبيت اشفاههم واسفرت الوانهم ارفع تلك الحجاب وقت الافطار يا موسى طوبى لمن عطش كبده ولجاع بطنه في رمضان مضمان لجائعهم ودوي لقاني فيشبع للعاقل ان يعرف حرمة هذا الشهر ويحفظ قلبه فيه من الحسد والعداوة له المسلمين ومع ذلك يكون خائفا وخاشعا ان الله تعالى يقبل صوم او لا يحيث قال انما يتقبل من المتقين يخرج الصائمون من قبورهم ويفرقون صيامهم يتلقون بالموائد والتحف والاباريق يقال لهم كلوا قد جعتم حين شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روي الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون والناس في الحساب والسؤال تمت الفاتحة

قال بعض الكبار من العلماء ان الله تعالى فضل شهر رمضان على سائر الشهور بخمسة عشر خصال الاول اضاف اجره الى نفسه حيث قال كل عمل بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والثاني انزل الله القرآن فيه حيث قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والثالث ليلة القدر فيه والرابع تصفد فيه الشياطين والخامس تغلق فيه ابواب النيران والسادس تفتح فيه ابواب الجنان والسابع تضاعف فيه الحسنات والثامن تزيد فيه الصلوة والتاسع يجمع فيه الورد والعاشر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار والحادي عشر ازال الروح فيه وهو ملك اورد تحدم اوارواح المؤمنين والثاني عشر لحاجة الدعاء عند الافطار كما قال للصائم فرحتان فرحة عند لقاء ربه وفرحة عند الافطار والثالث عشر يعتق الله في ارزاق المؤمنين والرابع عشر نزول الملائكة ويؤمنون على دعاء الخامس عشر كل شئ في شهر رمضان فيكون نطقهم الاستغفار على وجهه كالقمر في ليلة البدر وليلة الثالث عشر جاء يوم القيمة امينا من كل سوء وليلة الرابع عشر تباهى الملائكة يوم القيمة وليلة الخامس عشر يصلون عليه الملائكة وحملة العرش والكرسي وليلة السادس عشر كتب الله له براءتا من نجاة النار وبراءتا لدخول الجنة وليلة السابع عشر يعطى له مثل ثواب الانبياء وليلة الثامن عشر نادى ملك ياعبد الله ان الله رضي عنك ولوالديك وليلة التاسع عشر يرفع الله درجاتهن الفردوس وليلة العشرون يعطى ثواب الشهداء والصالحين وليلة الحادي والعشرون بنى الله بيتا في الجنة من النور وليلة الثاني والعشرون جاء يوم القيمة امنا من كل غم وهم وليلة الثالث والعشرون نهى الله ثلثة وعشرين الف مدينة في الجنة وليلة الرابع والعشرون كان اربع وعشرين دعوة مستجابة وليلة الخامس والعشرون يرفع عنه عذاب القبر وليلة السادس والعشرون

والعشرون يرفع الله ثواب اربعين عاما وليلة السابع والعشرون جاز يوم القيمة على الصراط كالبرق الخاطف وليلة الثامن والعشرون يرفع الله تعالى الف درجة في الجنة وليلة التاسع والعشرون اعطا الله ثواب الف حجة مقبولة وليلة الثلثين يقول الله يا عبدي كل من ثمار الجنة واشرب من الكوثر انا ربك وانت عبدي مجالس واعلم ان في رمضان سبع سنن فينبغي للمؤمن ان يراعيها الاول تعجيل الافطار والثاني تأخير السحور والثالث مدارسة القرآن والرابع استعمال الجود والخامس استعمال السواك والسادس حفظ الجوارح والسابع اعتكاف في العشر الاخير درة القرآن عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه صدق رسول الله فيما قال

منهاج المذكورين واعلم ان الاعتكاف قربة اي عبادة مشروعة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فالاضافة الى المساجد مخصصة بالقرب وترك وطئ المباح لاجله دليل على انه قربة مقصودة واما السنة فقد روى ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما انهما قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاخير من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفاه الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاخير من رمضان كيف تركه الاعتكاف والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشئ ويتركه ومات على الاعتكاف حتى قضى دونه وقال عطاء مثل المعتكف كمثل الرجل المحتاج الى علم فيلزم باب العالم ويقول لا ابرح حتى يعطيني ما يريد او يقضي حاجتي وكذلك المعتكف في المسجد يقول لا ابرح حتى تغفر لي وهو اشرف الاعمال اذا كان بالاخلاص والآداب كذا في بستان العارفين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده او يعتكفن في بيوتهن ولذا قال الفقهاء يستحب للنساء ان يعتكفن في بيوتهن اي في مكان منهن مشارف

قال النبي ﷺ ويل لمن لا يرى يوم القيمة فقيل يا رسول الله هل لحد منا يرى يوم القيمة فقال النبي ﷺ نعم اسمع ولم يصل لم يرى يوم القيمة عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال اذا توفي الرجل ووضع في قبره فجئه ملك وبيده عند رأسه وعند رجليه مطرقة ضربة واحدة بمطرقة ولم يبق عضو منه الا انفطر وتلهب في قبره ثم قيل له قم باذن الله فاذا هو يقوم مستويا فيصيح صيحة يسمع ما بين الثقلين الانس والجن ثم يقول للميت لم فعلت هذا ولم يؤتني واقيموا الصلوة واتى الزكوة واصوم رمضان فيقول اني عند بانك مرتين بظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تتزه من بولك ولهذا قيل عذاب المظلوم واجب كما روي عنه ﷺ من ذل مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضربت في قبره مائة سوط من نار مكاشفة القلوب عن النبي ﷺ انه قال لو ان الشعرة من لم الموت وضع على السموات لماتوا هلا لان كل شعرة موت يقال ان للموت اربعة اوجه اوله على رأسه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما سئل ذلك ليصير عيانا وقيل لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال نمرود هل تجد ذلك فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى تقرير اخر ثم سئل ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن بانى قادر على الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان يجب بالجواب فيعلم السامع موضع عرضه قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اني لست كمن سئلت لان يزيد بصيرة وسكون قلب بضامة العيان الى الوحي والاستدلال قال فخذ اربعة من الطير قيل طاوسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر النسر بدل الحمامة وفيه ايما الى ان لحياء النفس بالحيوة الابدية انما يأتي بامانة حب الشهوات والزخارف التي هو صفة الطاوس واصولة المشهورة بها الديك وخسة النفس وبعد

وهذا الامل المتصف بها الغراب والترفع والمباهاة الى الهوى الموسوم بها الحمام وانما خص الطير لانها اقرب الى الانسان وابعد لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصعب فصرهن اليك فامهلن واضممهن اليك لتتأملها وتعرف شأنها لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي ثم جزءا منهن وفرق اجزاءهن على الجبال التي بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله يأتينك سعيا عيانا مسرعات طيرانا او مشيا راكضات روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال ثم يناديهن وفعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى الاخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضم اتى رؤوسهن وفيه اشارة الى من اراد احياء نفسه بالحيوة الابدية فعليه ان يقبل على القوى الدنية فيقتلها او يمرح بعضها ببعض حتى تنكسر سورتها فيطاوعه سرعات متى دعاهن باعية المقل و

والثاني على قدامه والثالث على ظهره والرابع تحت رجليه فاخذ ارواح الانبياء عليهم السلام والملائكة من وجهه ورأسه وارواح المؤمنين من وجهه قدامه وارواح الكافرين من وجهه وداء ظهره وارواح الجن من وجهه تحت قدميه ولحدى رجليه على جهنم والاخر على بريء الجنة ومن عظمته لو جمع جميع ماء البحور والانهار على رأسه ما وقعت قطرة على الارض مطالع الانوار

روي ان عيسى عليه السلام مر على قبر يعذب صاحبه فلما جن الليل اذن الله تعالى فقال ان صاحب القبر كان حادثا ولعله لم يكن ميتا فاحيي لنا من كان في زمن الاول فقال عيسى عليه السلام اختاروا فاختاروا سام بن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعى الله تعالى فحيي سام فاذا رأسه وجبته قد بيضا فقال يا سام ما هذا الشيب لم يكن في زمانك فقال سمعت نداء فظننت ان القيمة قائمة وشاب رأسي وجبتي من اهيبة فقال منذ كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة الاف سنة

فاذهب عنه سكرات الموت وهيبته وذر الواعظين عن عثمان رضي الله تعالى
عنه انه اذا كان اذا وقف على قبر يبكي حتى تبتل لحيته فيقال له يا امير المؤمنين
تذكر الجنة والنار واهوال القيمة لا تبكي وتذكر القبر تبكي فيقال النبي ﷺ
قال القبر اول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده ايسر وان
لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال ان كنت في
النار كنت مع الناس
وان كنت في القبر كنت
مع الناس وان كنت
في القبر لكن معي لحد و
لذلك ابكي شكوى
وفي الخبر اذا وقع العبد
في القبر ينادي المنادي
دعه حتى يستريح وكذلك
اذا بلغت الروح الى ر
كبتين والسرة واذا
بلغت الحلقوم يجتذ
دعه حتى يودع الا
عضاء بعضها بعضا
فيودع العين باليمين
فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة وكذلك الاذنان واليدان والرجلان
وتودع الروح بالنفس فتعوذ بالله من وداع الايمان عن اللسان ووداع
القلب عن المعرفة ولو بقي اللسان بلا اقرار والقلب بلا معرفة وتصديق

الشرع وكفى لك شاهدا على فضل ارحمهم وبين
الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال ان
تعالى اراد ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه
واراه عزيزا بعد اماتته عاما وهو على كل شيء قدير واعلم ان الله
عزيز لا يجوز عما يريده حكيم ذو حكمة بالغة في كل
ما يفعله ويبديه قاضي بيضاوي وقال الفقيه ابو الليث السمرقندي من اراد ان ينجو من عذاب
القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب من
اربعة اشياء واما التي يلزمه عليه الملازمة
فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة القرآن و
كثرة التسبيح فانها تضيء القبر وتوسعه واما
التي يلزمه تجنبه الاجتناب عنه فالكذب و
الخيانة والنميمة والبول قائما قال عليه السلام
استنزهوا عن البول قائما فان عامة عذاب القبر
منه مشكاة الانوار حكي ان فاطمة الزهراء بنت
النبي عليه السلام لما حملت جنازتها اربعة فزعوا
على كرم الله وجهه وابنيها الحسن والحسين رضي

وكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا اولادا ولا
اخوانا ولا اصحابا ولا فراشا ولا احبابا فاولى يوم تبكر يما فقد حضر انا
عظيما دقايق الابتلاء وروى ان تفكر بعض العارفين في انه هل في
القرآن شيء يقوي قوله

رضي الله تعالى عنهم وابو ذر الغفاري رضي
الله تعالى عنه فلما وضعوها على
شفير القبر طاش قلب ابي ذر الغفاري
فقال يا قبر اتدري لمن انت جئنا بها اليك هي فاطمة
الزهراء بنت رسول الله ﷺ وزوجة
علي المرتضى وام الحسن والحسين رضي الله
تعالى عنهما فسمعوا نداء من القبر ما انا موضع
حسب وشب وانما انا موضع العمل الصالح فلا
يعوم الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله
مشكوة الانوار فان قيل اذا مات بنو ادم اي مو
ضع يكون ايمانه يذهب مع الروح اي شيء مع الجسد
فان يذهب مع الروح فيكون الجسد بغير
ايمان فلو كان كذلك لا يجوز الصلوة عليه
لجواب الايمان يذهب مع الروح ولكن لا ينقطع
نوره بين الروح والجسد عماد من
نور مثله مثل الشمس في السماء وضوءها
في الارض فصل في شرح المماتك

وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة ورأى مقعده في الجنة وما فيها من النعم والحور
والقصور اشتغل قلبه ولا يجد الم الموت ان شاء الله كما في قوله تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون شرعة الاسلام

نكتة

فيكون

عن النبي انه قال ان في الجنة شجرة تسمى طاحوبا وعليها اثمار اكبر من التفاح واصفر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه من ياكلها يا رسول الله قال من سبع اسمى فصلى على فهو يأكلها ذهرة الزين نزلت في شان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك ان رسول الله لما حث الناس على التصدق ان يدا لخروج الى غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعة الف درهم فقال يا رسول الله كان لي ثمانية الف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة الاف واقرضتها الرب اربعة الاف درهم فقال عز بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وقال عثمان بن عفان علي جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الآية مثل الذين ينفقون اموالهم اي مثل الصدقة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اراد بجميع ابواب الخير وقيل لجهاد كمثل حبة انبتت سبع سنابل اسناد الانبات الى الحبة كما من الاسناد كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله والحب الذي يخرج منها ساق يتشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والذخن وفي البر في الارض المثلة والله يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من الاخلاصة وقصده ومن لجله تفاوت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع عليم لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المتفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان رضي الله عنه فانه جهز جيش العسرة بالف بعير بأقتابها واخلاسها وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فانه اتى النبي بأربعة الاف درهم صدقة والمن ان يمتد باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه ثم المن والاذى يبطلان الصدقة وترك المن والاذى لهم لجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط اياما كان بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل لخاحه او نيل مغفرة من الله بالرد لجهل او عفو من السائل بان يعذره ويقف رده خير من صدقة يتبعها اذى خير منها واناسب الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة والله غني عن الانفاق بمن وايذاء حليم عن معاجلة من يمن ويؤذي بالعقوبة قاضي بيضاوي واليه اعتمادي وعليه رحمة الباري

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تشعب من اصلها سبع شعب في كل شعب سنبلة وفي كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء قيل معناه يضاعف على هذا وزيد لمن يشاء ما بين من سبع الى سبعين الى سبعمائة الى ما شاء الله من الاضعاف ثم لا يعلم الا الله والله واسع عليم اي غني يعطي من سعته على نية من ينفق قال الشيخ شهاب الدين لا يدفع الصدقة كل يوم بما يزيد من تمرة او لقمة فان القليل بحسن النية كثير فيسر قبلي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قيل يا رسول الله الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تقع في يد الله قبل ان لا يد في يد التاجر ثم تكلم بجنس كلما او ما يقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فكثرتني وكنت عديما فاغنيتني وكنت غائبا فقربتني وكنت حادثا الان صرت قادما وعن محمول الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا تصدق المؤمن صدقة رضي عنه ربه ونادى جهنم يا جهنم يا ذلي يا تجرعي شكوى لملك

فقد اعتقت احد من امة محمد من عذابي كنت استحي من امة محمد ان اعذب احدا من امته وليتني من اطاعتك من محمد او من عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلثة اشياء صدقة جارية وولد الصالح دعوله وعلم علمه الناس ينتفع به بعد موته

عن انس رضي الله عنه انه قال النبي لما خلق الله تعالى الجبال فقام بها على الملائكة فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من الجبال فقال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من الحديد فقال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من النار فقال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله تطفئ غضب الرب

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اذ امرأة الى النبي وقد بسط يده الى فقالت يا نبي الله ادع الله حتى يصلح يدي ويصيرها الى الحالة الاولى فقال لها النبي وما الذي ابيست يدك قالت رأيت في المنام كان القيمة قد قامت والجحيم ولجنة ازلفت وصاح النار اود وذرأيت واد من اودية جهنم والدي في يدي قطعة من شحم وفي يد الاخر قطعة خرصنية تنهى بهما النار قلت مالي ولك يا امام في هذه الوادي وكنت مطيعة لربي ولزوجك وولدك فقالت لي يا بنية كنت بخيلا في الدنيا فهذا موضع البخلاء فقلت ما هذه الشحمة في يدك والخرقة التي اراها في يدك قالت هذه صدقة التي تصدقت بها في الدنيا وما قصدت في جميع عمري الا وجه الخرقة والشحم فاعطيت ذلك فالتقت بهما النار والقدت من نفسي قلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا فهو في موضع الاسخياء في الجنة فمضيت الى الجنة وانا والدي قائم على شط حوضك

حتى يا رسول الله يسقي الناس يأخذ الكأس من يدي علي وعلى من يد عثمان وعثمان من يد عمر وعمر من يد ابي بكر وابو بكر من يد فقلت يا ابي ان والدتي وكلتك امرتك بالطبعة لربها الراضي انت عنها فهي في والدتك فخرجهم وانت تسقي الناس من حوض النبي وهي عطشانة فاعطها شربة من ماء فقال يا بنتاه ان والدتك في موضع البخلاء والمذنبين قالت فاخذت منه كفا من ماء لاشربها فجئت بها الى في فسقيتها فلما شربته وسمعت صوتا يقول يا بيس الله يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي فانبتت فاذا يدي قد يبست فقالها النبي اضربك بخل والدتك في الدنيا فكيف لها في العقبى ثم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه السلام وضع عصاه على يدها فقال لها بحق الذي اقدرك يا التي حكت عنها اريد ان تصلح يدها فصلحت يدها على المكان فصارت كما كانت بعد اربعين

الذي لا يقابله شيء موعظة الحسنة وفي قوله من مشكاة وقد قال الله تعالى عن رسول الله انفسكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرائكم خياركم واغنياؤكم سمحاؤكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امرائكم شراركم واغنياؤكم بخلاؤكم وامور كم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها موعظة

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اداه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها اداه ذلك الغصن الى النار وقال النبي عليه السلام يقصد قوله عن انفسكم وعن موتاكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فبداية من كتاب الله تعالى فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله تعالى فادعوا لهم بالمغفرة والرحمة وعدكم بالاجابة صدق رسول الله حبيبه القادر

قال

عن زيد بن الخطاب وسمعت رسول الله ﷺ يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي شفاء

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال اربع حق على الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربوا وآكل مال اليتيم بغير حق وعاق الوالدين روامعا فيه تاويلا احدها انه محمول على من فعله ثم استحله لانه والثاني ان لا يدخلهم الجنة اولا ثم عند دخولها الفائزين واهل السلامة ثم انه قد يجازى في منعها عن ذوقهم اولا ثم يدخلها بعد ذلك وقد يجازى ان يعفوا لله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي ﷺ اجتنبوا السبع الموبقات قالوا ما هو قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وآكل الربوا وآكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي ﷺ الربوا ثلاث وسبعون بابا ايسرها ان ينكح الرجل امه وروهما

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يأكلون الربوا الماخوذ وله وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شايع في المطعوم وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم مطعوما ونقد بنقد الى اجل او في العوض بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه وانما كتبت بالواو كالصلوة للتفخيم على لغة وزيدت الالف بعد الشين لغة اخرى والجمع لا يقومون اي اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا قياما كقيام المصروع وهو واد يعلمانا عمود ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب على غير استقامة كخبط العشواء من المشي اي يجنون وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختل عقله وذلك قولهم في الخبل وهو متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او بيقومون او يخبط فيكون نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله اراد في بطونهم ما اكلوا من الربوا فاثقلهم ذلك بانهم قالوا انما

انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظموا الربوا والبيع في سلك واحد لاقضائهما الى الربح فاستحلوه استحلالة وكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا البيع عليه والفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم يضع درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فاعمل مساس الحاجة اليها او توقع وجهها يجبر هذا لغبن وحل الله البيع وحرم الربوا الكلام لتنوسيتهم وابطال للقياس لمعارضة النص بمجاء موعظة من ربه اي بلغة وعظ من الله وزجر كالنهي عن الربوا فانتهى فاقلع واتبع النهي فله ما سلف قبل نزول التحريم ولا يسترد منه وما في موضع الرفع بالظرف ان جعل من موصولة وبالابتداء ان جعل شرطية على ذي بسيوة اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يحاسبه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقبلكم وشاولا اعتراض لكم عليه هو ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام فيه

وقال ﷺ نبيب الربوا عظم عند الله تعالى من ثلثة وثلثين زنية يزنيها الرجل في الاسلام قال ﷺ درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين زنية يجوة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله ﷺ اذا باع الرجل الدرهم بدرهمين والدينار بالدينارين فقد دبى فاذا عمل بشيء من هذه الحيلة فقد ربوا وخادع الله عز وجل واتخذ ايات الله هزوا وفردوس اكبر عن جابر بن عبد الله انه قال لعن رسول الله ﷺ اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال ﷺ هم سواء رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال ﷺ في قصة الاسرى فانطلق بي جبريل عليه السلام الى محال كثيرة كل رجل منهم بطنه مثل بيت الضخم متصيدين آل فرعون يستوطاءهم الفرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا لا تقم الساعة ابل الله تعالى اي مثل الابل التي صحت بها التجر في سيرها وكان انهم بالتحريك قوا في الشهوة في الطعام من جوع يخطون الحجارة والشجرة لا يسمعون ولا يعقلون

فاذا لحقتهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميلوا بهم بطونهم فيرعونهم يقوم
احدهم فيميل ببطنه فيرعى يستطيعون ان يرجعوا اى ان يرتاحوا حتى
يغشيهم الفزعون فيردوا هم اى يخطوهم مقبلين ومدبرين فاذلك عذابهم
فى البزخ اى من النشأ الاول
والاخرة قال ام الفزعون
يقول اللهم لا تقوم
لشاعة ابدا اى يوم
القيمة يقول الله تعالى
ادخل الفزعون اشد
العذاب قلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء
اكلة الربوا من امتك لا
يقومون الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس
الاية وعن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه
قال لقد رأيت الليلة
شخصين اتيانى فاخذانى
الى ارض مقدسة فا
نطلقنا حتى اتينا على
نهر من دم فيه رجل قائم
وعلى شط النهر رجل بين
يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل
بحجر فى فيه فرد حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع
كما كان فقلت ما هذا الذى رأيته فى النهر قال اكلة الربوا رواه البخارى

فاولئك اصحاب التاوهم فيها خالدون لانهم كفروا
بحق الله الربوا يمحق الله الربوا ويربى الصدقات يذهب بركته ويهلك المال الذى يدخل
فيه ويربى الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك
فيما اخرجت منه وعنه ع ان الله يقبل الصدقة
ويربيها كما يربى احدكم مهره وعنه ع ما نقصت
زكوة من مال قط والله ليتمن الله هذا الامر حتى تجئ الظعينة
للثوابين كل كفار مصر على تحليل المحرمات اثيم منهمك
فى ارتكاب قاصى بصيانتها وذكر فى سبب تحريم
الربوا وجوها احدها ان الربوا يقتضى اخذ مال الغير بغير
عوض لان الثمن بيع درهما بدرهمين نقدا كان او نسيئة
فقد حصل له زيادة درهم من غير عوض فهو حرام
الوجه الثانى انما حرم الربوا لانه يمنع الناس عن
الاستغال بالتجارة لان صاحب الدرهم اذا امكنه
من عقد الربوا اخذ عليه تحصل الزيادة من غير
تعب ومشقة وفيضى ذلك الى انقطاع منافع التجارة
بالتجارة وطلب الارباح والوجه الثالث ان الربوا
هو سبب الى انقطاع المعروف بين الناس من القرض فانا

فلما حرم الربوا طابت النفوس بقرض الدراهم للمحتاج
واسترجاع مثله لطلب الاجر من الله تعالى والوجه الرابع فى
تحريم الربوا قد ثبت بالنص فلا ان يكون حكمة يجب القطع بتحريم الربوا وان كنا
لا نعلم وجه الحكمة فى ذلك وهذا يصح بان النهى يعلل
القياس لا نجعل تعليل الله وتحريمه دليلا على بطلان قياسهم
حيوة عن عبادة بن صامت رضى الله عنه انه قال
النبى ص لا تبيعوا الذهب بالذهب والورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر
الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا
بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب
والبر بالشعير والتمر بالملح يدا بيد كيف شئتم من التفاضل
تفاضلهم لا يكون ربوا لان الجنس مدفوع وعن رافع رضى الله
قال بعت خلخالا فضة من ابى بكر فوضع خلخالى فى
كفته والدراهم فى كفته الاخرى فكان الخلخال اثقل منه
قليلا فاخذ مقراضا فاراد قطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة
فقال سمعت رسول الله ص الزائد والمستزيد فى النار وعظة

وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربوا فقال اذا باع رجل ثوبا يساوى
عشرين فقد حصل ذات الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل الثمن عوضا على
هذا الثقابل صار كل واحد منهما مقابلا لا لاخر فى المالية عند هما فلم يكن لاخذ
صاحبه شيئا بغير عوض اما
اذا باع عشرة دراهم بعشرة
فقد اخذ عشرة الثانية بغير
عوض ولا يمكن ان يقال
ان العوض هو الاجل فان الاجال
ليس مالا ولا شيئا يشار
اليه حتى يجعله عوضا
عن العشرة الزائدة فقد
ظهر الفرق بين الصورتين
حيوة وما نقص على تحريم
الربوا فيه كيلا فهو كيلى
ابدا كالبر والشعير والتمر او نص على تحريمه و
ذيا فهو وزنى ابدا كالذهب والفضة ولو
تغير فى خلافه
لان النص قاطع
وهو اقوى من
من العرف والاقوى لا يترك بالادنى ومالا نص فيه حمل على المعرف
كغير الستة المذكورة وهى قوله عليه الصلوة والسلام لا تبيعوا الذهب
بالذهب والورق بالورق ولا البر بالبر الى اخر الحديث ملتقى الابحر

قال النبي عليه السلام من صلى علي مرة من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر مرات
روي عن النبي عليه السلام انه قال من صلى صلوة الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء
الاول لا تصيبه الفقر في الدنيا والثاني يرفع الله تعالى عنه عذاب القبر
والثالث يعطى كتابه يوم القيمة بيمينه والرابع يمر الصراط كالبرق الخاطف والخامس يدخل
الله تعالى الجنة بلا حساب ولا عذاب بمعاصي

قال النبي عليه السلام صلوة الرجل مع الجماعة خير من صلوة اربعين سنة في بيته
منفردا وروي ان فضل الجماعة على المنفرد سبع وعشرين درجة وفي الخبر
عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يحشر الله قوما
وجوههم كالكواكب فيقول لهم الملائكة
ما اعمالكم فيقولون
كنا اذا سمعنا الاذان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

ان الذين امنوا بالله ورسوله وجاءوا به وعملوا
الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة عطفهما على
ما يعمهما لاذانهما على سائر الاعمال الصالحة هم الرحم
عند ربهم ولا خوف عليهم من فاجعة القيمة
وشدائدها ولا هم يحزنون على تضييع العمر و
تفويت الثواب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ودوا
وا ما بقي من الربوا واتركوا بقايا ما اشرطتم
على الناس من الربوا ان كنتم مؤمنين اي مؤمنو
قلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به روي
انه كان لثقيف مال على بعض قريش فطالبوهم
عند المحل بالمال والربوا فنزلت فاضى بيضاء
وعن معاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وضي
رضي الله عنهما انهما قالا عرج النبي عليه السلام ليلة
المعراج الى السموات راى في السماء الاولى ملائكة
يقولون الله تعالى منذ خلقهم الله وفي السماء
الثاني راى ملائكة يركعون الله تعالى منذ خلقهم الله

فقمنا الى الطهارة والوضوء ولا نشتغل غيره وقوموا وجوههم كالقمر
فيقال لهم ما اعمالكم فيقولون كنا نسمع النداء في المسجد ونذهب
روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كبر العبد للصلوة يقول الله تعالى للملائكة

يا ملائكتي

يا ملائكتي ارفعوا ذنوب عبدي عن رقبته حتى يعبدني طاهرا فاخذ الملائكة
الذنوب كلها فاذا فرغ العبد من الصلوة يقول الملائكة يا ربنا انعبد ها عليه
فيقول الله تعالى يا ملائكتي لا يليق بكرمي ان لا اغفر قد غفرت خطاياكم

روي عن النبي عليه السلام انه قال
يحشر مساجد الدنيا يوم
القيمة كانها بحر ابيض
قوائمها من العنبر وا
اعنابها من الزعفران
ورقوبها من المسك وا
ذنبها من الزبرجد الا
حصر والمؤذنون يقودو
والائمة يسوقونها فيعبر
من عرصات القيمة كالبرق
الخاطف فيقول اهل
القيمة لهؤلاء من الملا
ئكة المقربين ام الانبياء
والمرسلين فينادون لا بل
هؤلاء من امة محمد عليه السلام
يحافظون الصلوة با
لجماعة ولذا قال من
توضاء بالماء لخارج
صلى خلف الامام التقي
انه قال ما خلق الله تعالى
وكل جارح ما بين المشرق
والمغرب فنظر الى نفسه فقال الهي هل خلقت احدا احسن صورة مني

فقد استحق عليه حمة العباد ونبذه روي النبي
جبرائيل على احسن صورة فجعل له ستمائة جناح
عليه السلام

فقال الله تعالا فقام جبرائيل وصلى ركعتين شكرا لله تعالى فقال في كل ركعة
عشرين الف سنة فلما فرغ من الصلوة قال الله تعالا يا جبرائيل ما عبدتني حق
عبادتي ولكن لم يعبدني احد مثل عبادتك يجيء اخر الزمان نبي كريم حبيب الى
الله تعالا اسمه محمد وله امة ضعيفة مذنبة يصلون
ركعتين مع سهو وتعثر
في ساعة يسيرة وافكار
كثيرة وذنوب كبيرة
فعزتي وجلالي فانه
صلوتهم احب الي من
صلوتك لان صلوتهم
بامري وانت صليت
بغير امري قال جبرائيل
ما اعطيتهم في مقابلة
عبادتهم مثل ذلك
فقال الله تعالا اعطيتهم
جنة المأوى فاستاذن
من الله تعالا ان يرى
جنة المأوى فاذن
الله تعالا لجبرائيل
فمضى جبرائيل الى الجنة ثم طار فكلما
فتح جناحه يقطع مسيرة
ثلثمائة الف سنة وكلما ضم يقطع مثل ذلك فطار على هذا ثلثمائة عام
فجعل يطير في ظل شجرة ويسجد الله تعالا فقال في سجوده الهي هل بلغت
نصفها او ثلثها او اربعها فقال الله تعالا يا جبرائيل لو طرت ثلثمائة عام ولو

على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين يدي
ربه ملك الموت ويرجح في قبره الى يوم القيمة
وظل على رؤسهم الى يوم القيمة وتاج والباس
على يده وستر بينه وبين النار وجنة بين يدي
الرب وثقيل على الميزان وجواز على الصراط ومفتاح
في الجنة دوى ان الدنيا زينت بخمسة اشياء
علم العلماء وعدل الامراء وعبادة الغنا وامانة
التجار ونصيحة المحترفين فجاء ابليس عليه اللعنة
بخمسة اعلام فاقامها بخمس هذه الخمسة فجاء
بالجسد فركز في جنب العلم وجاء بالجود فركز
بجنب العدل وجاء بالرياء فركز بجنب العبادة
وجاء بالخيانة فركز بجنب الامانة وجاء بالغش
فركز بجنب النصيحة ذكره الشيخ ابو نصر
في حاشية البيضاوي تفسير الكبير والخوج
الاصفهاني المرهوز له بقوله رجب اسم
قال النبي عم من صلى صلوة الخميس في جماعة
فكانما صلى مع ادم عم عشرة ومن صلى صلوة الظهر

الظهر مع امام فكانما صلى مع يوشع عم الف نبي في جنة ومن صلى
صلوة العصر مع الجماعة فكانما صلى مع موسى عم الف نبي في
جنة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة فكانما صلى مع
عيسى عم ثمانية في جنة ومن صلى صلوة العشاء
مع الجماعة فكانما صلى مع محمد عم مائة في جنة قال النبي عم من
ترك الصلوة بامور الدنيا فتح له في قبره سبعين
بابا من النيران قال عم عشرة نفر لا يقبل الله صلوتهم
رجل صلى وحيدا بغير قراءة ورجل يصلي والاذن
زكوة هو ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ورجل
مملوك ابق ورجل شارب الخمر مدمنا وامرأة زوجها
ساخط عليها وامرأة صلت بغير خمار والامام
الخابر وآكل الربوا ورجل لا تنهاه صلوته عن
الفحشاء والمنكر قال عم من لم تنهه صلوته
عن الفحشاء والمنكر لم تزده صلوته عند الله الا
مقتا وبعدا وقال الحسن اذا لم تنهك صلوتك
عن الفحشاء فلست بصلوة ترد صلوتك يوم القيمة
على وجهك كالخرقة النجسة مكاشفة القلوب

اعطيتك قوة مثل قوتك ولجنة مثل جنتك فطرت مثل ما طرت اتصل
الى تحت من تسعة اعشار ما اعطيته لامة محمد من مقابلة ركعتي
صلوتهم الى مشكوة الانور قال النبي عم اذا كان يوم القيمة خرج شرر من
جهنم اسمه خريتس واد
من الصعيد طوله ما
بين السماء والارض
وعرضه من المغرب
الى المشرق فيقول
جبرائيل يا رب اين
تذهب فيقول الى المر
صاة فيقول جبرائيل
لمن طلبت فيقول الجبل
خمس نفر الاول تارك
الصلوة والثاني مانع
الزكوة والثالث
عاق الوالدين والرابع
شارب الخمر والخامس
المتكلم في المسجد من
كلام الدنيا فلذا قال
الله تعالا وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا
كذا في زبدة الواعظين
النبي عليه السلام انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين صدق رسول الله وقال
عليه السلام من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيامة

عن النبي ﷺ انه قال اتاني جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل عليهم السلام فقال جبرائيل يا رسول الله من صلى عليك عشر مرات انا اخذ بيده واجزه على الصراط وقال ميكائيل انا اسقيه من حوضك وقال اسرافيل انا اسجد لله تعالى ما ارفع رأسي حتى يغفر الله له وقال عزرائيل انا اقبض روحه كما قبضت ارواح الانبياء عم قيل معنى شهد الله حكم الله وقضى وقيل اعلم الله انه لا اله الا هو وذلك بيان الدلائل لما امكن التوصل الى معرفة الوحدانية فهو تعالى ارشد عباده الى معرفة توحيده بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهدين قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصب على الحال من الله لا اله الا هو كرره للتأكيد ولزيادة الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة وليبني عليه بقوله العزيز الحكيم فيعلم ان الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ودفعهما على البدل من الضمير والصفة لفاعل شهد وقد روي في فضلها انه عم قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرفها فانه لو كان احد اشرف من العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهدين قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصب على الحال من الله لا اله الا هو كرره للتأكيد ولزيادة الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد والحكم به بعد اقامة الحجة وليبني عليه بقوله العزيز الحكيم فيعلم ان الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ودفعهما على البدل من الضمير والصفة لفاعل شهد وقد روي في فضلها انه عم قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرفها فانه لو كان احد اشرف من العلماء

نوته

لقوته الله اسمه واسم الملائكة دون العلماء وعن البزاز رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال نزل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام حين افتخر المشركين بادبانهم وقال كل فريق منهم لا دين الا ديننا وهو الله دين الله منذ بعث الله تعالى آدم عم فكذبهم الله بقوله ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عم وهو دين الحق شيخ الاسلام عن النبي ﷺ انه قال من بعرفة قل اللهم رب العالمين واية الكرسي وشهد الله لا اله الا هو الآية وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب يتعلق بالرزق وقل يا ربنا انزلنا على قوم يعملون بما صبك فقال الله عز وجل لا ابتلوكن عند دبر كل صلوة مكتوبة الا غفرت واسكنته جنة الفردوس وانظر اليه كل يوم سبعين مرة واقضي له سبعين حاجة ادناها المغفرة تقرأ هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله فقال وانا على ذلك من الشاهدين لفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم

ان الدين عند الله الاسلام جملة مستأنفة مؤكدة للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد عم وما اختلف الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المتقدمة في دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال قوم انه مختص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا او في التوحيد فمثلث النصارى وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى اختلفوا في امر عيسى عم الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالآيات والحجج بغيا بينهم حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء في الامر ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم قاضي عن النبي ﷺ انه قال اذا قال العبد المؤمن مثل طير اخضر له جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت احدهما

عن عمادبن الصامت ان النبي ﷺ انه قال من شهد ان لا اله الا الله
محمد رسول الله حرم الله النار عليه در المنثور للامام السيوطي قال ابن عباس
رضي الله عنه انه قال خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة فشهد لنفسه بنفسه قبل ان خلق
الخلق حين كان لم يكن السماء والارض ولا بر ولا بحر فقال الله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو تفسير ابن عن سعيد بن جبير انه
قال كان حول البيت ثلث مائة وستون صنما فلما نزلت هذه
الآية الكريمة خروا سجدا وقيل نزلت في نصارى نجران فيما ادعوا في
عيسى عم ابو السعود قال الكلبي قدم المدينة على النبي ﷺ حبران من احبار
الشام فلما ابصر المدينة قال لاصحابه هذه المدينة بصفة مدينة النبي
الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على النبي ﷺ عرفاه بالصفة فقالا له انت يا محمد ﷺ
قال نعم وقالا انت احمد قال ﷺ انا محمد واحمد قالا فانا نسئلك عن شئ

بالمشرق والاخر بالمغرب اذا نشرهما تجاوزان بالمشرق
والاخر بالمغرب فيرتفع ملك الى السماء حتى انتهى
الى العرش وله دوى كدوى النحل فيقول لحملة العرش
اسكن بعزتك الله وعظمتك فيقول لا اسكن حتى
يغفر الله لقائله فيطعيه الله سبعين الف
لسان فيستغفرون لصاحبه يوم القيمة فاذا
كان يوم القيمة جاء ذلك الملك فيأخذ بيد صا
حبه فيجاوزه الصراط ويدخله الجنة رواه ابن عساكر
عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ انه قال ليلة
المعراج عرج بي الى السماء رأيت مدينة من النور
مثل الدنيا الف مرة معلقة بسلاسل من النور
تحت عرش الله وهي مائة الف باب مستقل في
كل باب بستان مفروش برحمة الله وفي كل بستان
قصر من النور وفي كل قصر دار من النور وفي كل
دار سبعون حجرة من النور وفي كل حجرة بيت
من النور وفوق كل بيت غرفة من النور ولكل
غرفة اربع مائة باب لكل باب مصراعان مصراع

مصراع من الذهب ومصراع من فضة مستقل كل
باب سرير من النور وعلى كل سرير فراش من النور و
فوق كل فراش جارية من الحور العين لو بدت واحدة
من خصرها الى دار الدنيا لغلب نور خصرها الشمس
والقمر فقلت يا رب لاي نبي هذا ام لاي صديق هذا
قال الله تعالى هذا للذاكرين في اناء الليل والنهار وان
لهم عندي لمزيد وانا اوسع منبيه الغافلين عن ابي
النبي ﷺ انه كان ذات يوم جالسا وحزينا فاتاه
جبرائيل عم فقال يا محمد ﷺ ما هذا الحزن اعطى الله تعالى
لامتك خمس اشياء ولم يعطها لاحد قبلك الا
الاول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي لا يخالف
ظنه والثاني من ستر عليه في الدنيا لا يفضحه
يوم القيمة والثالث لم يغلق على امتك باب التوبة
ما لم يغرغر والرابع من اتى بملاء الارض خطيئة لا
اغفرها بعد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله والخامس ارفع العذاب عن الاموات بدعاء
الاحياء فاحفظ وانصح على الناس دهرك الرياض

فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك قال ﷺ فاسئلاه فقالا اخبرنا
عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية فامنا به واسلما
ابو السعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ انه قال يجيئ الاعمال يوم
القيمة ليحتج لصاحبه
وتشفع فيجيئ الصلوة
وتقول يا رب انا الصلوة
فيقول الله تعالى انك
على خير فتجيئ الصدقة
فتقول يا رب انا
الصدقة فيقول الله
تعالى انت على خير فتجيئ
الضيا فيقول يا رب
انا الضيا فيقول الله
تعالى جئتم على خير ثم تجيئ
الاسلام فيقول يا رب
انا الاسلام وانت السلام
فيقول الله تعالى جئت
علي وبك آخذ وبك
اعطي وانما يقول ذلك
لان الاسلام جامع هذه
الخصال كلها سنائية و
عن سعيد الخدري انه
قال قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله
تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن صح هذا حديث غريب

فان

بسم الله الرحمن الرحيم من سورة آل عمران

ان اول بيت وضع للناس اى وضع للعبادة وجعل متعبدا لهم والواضع هو الله ويدل عليه انه قرئ على البناء للفاعل للذى ببكة للبيت الذى ببكة وهى لغة فى مكة كالنبيط والنميط وامراتب ودانم ولازم ولازب وقيل هى موضع المسجد ومكة البلد من بكة اذا زحمه اومن بكة اذا دقه فانها تبك اعناق الجبابرة روى انه ع سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ع ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطمس فى الطوفان ثم بناه ابراهيم ع وقيل كان فى موضعه قبل ادم بيت يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما اهبط ادم امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع فى الطوفان الى السماء الرابعة يطوف بها الملائكة المقربون وهو لا يلزم ظاهر الاية وقيل المراد الاول انه اول بيت

بيت بالشرف لا بالزمان مباركا كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله حال من المستكن فى الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم ولان فيه ايات عجيبة كما قال فيه ايات بينات كانحراف الطيور عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان ضوارى السباع تخالط الصيود فى الحرم ولا تعترضها وان كل جبار قصده بسوء قهره كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للهدى او حال اخرى مقام ابراهيم مبتدا محذوف خبره اى منها مقام ابراهيم او بدل من ايات بدل البعض من الكل من دخله كان آمنا جملة ابتدائية او شرطية معطوفة بتأويل حيث المعنى على ما قالا انه فى معنى امن من دخله او فيه يأتى بيانا لمقام ابراهيم وامن دخله ولله على الناس حج البيت قصد للزيارة على الوجه المخصوص من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس المخصص وقد فسر سبيل الله الاستطاعة بالزاد والراحلة ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وضع الكفر موضع من لم يحج تأكيدا للوجوب وتغليظا على تاركه وقيل النعم من مات وهو لم يحج فعليه ان شاء يهوديا او نصرانيا فما ضى

روى عن النبي عم انه قال ان الله تعالى ملائكة بأيديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة وعلى اهل بيتي وروى عن النبي عم انه قال فان تكبيرة الاولى يدركها المؤمنون مع الامام خير له من الفجيعة وعمرة وله من الاجر كمن تصدق بوزن جبل احد ذهبا على المساكين و يكتب له بكل ركعة عبادة سنة وكتب الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة و يدخل الجنة بلا حساب واختلفوا في حد تكبيرة الاولى قال بعضهم الى ان يبدء الامام القراءة و قال بعضهم الى ان يفرغ الامام من الفاتحة وذهب اكثر المفسرين على هذا القول لجالس الانوار

روى عن النبي عم انه قال ان رجب شهر الله الاصم فمن صام يوما ايمانا واحتسابا استوجب عليه رضوان الله تعالى ومن صام يومين لا يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له من عند الله تعالى من الكرامة ومن صام ثلث ايام عوفي من كل بلاء الدنيا وعذاب الاخرة زبدة

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

وسارعوا بادروا وأقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو ووجنة عرضها السموات والارض اى عرضها كعرضهما وذكر الارض لانها لغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل لا تدرون الطول وعن ابن عباس رضي الله عنهما كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء في حال الرخاء والشدة والاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو اما عن مسرة او مضرة اى لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل وكثير والكاظمين الغيظ اى الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة من كظمت القربة اذا ملأتها وشددت رأسها وعن النبي عم من كظم غيظا وهو يقدر على

فتنة الرجال ومن صام سبعة ايام غلقت سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل من الله شيئا الا اعطاه ومن صام خمس عشر ايام قد غفر الله ذنوب ما تقدم وبدل سيئاته الى الحسنات ومن زاد زاده الله اجرا زبدة

روى عن النبي عم انه قال رأيت ليلة المعراج نهرا ماؤها احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرئيل لمن هذا قال لمن صلى عليك في رجب

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم انه قال من صلى بعد المغرب في ليلة من رجب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة والاخلاص سلم عشر تسليمات حفظ الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الاخرة زبدة وقيل

ان رجب ثلثة احرف راؤه يدل على رحمة الله تعالى وجيمه يدل على جرم العبد وباؤه يدل على بر الله تعالى كأنه يقول يا عبدي جعلت جرمك وجنايتك بين برّي ورحمتي ولا يبقى لكم ولا لجناية بحرمة شهر رجب لجالس الانوار

على نفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس الكاظمين عقوبة من استحقوا مؤاخذته وعن النبي عم ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يحتمل الجنس فيدخل تحته هؤلاء والعهد فيكون الاشارة اليهم قاض بيضاوي وعن مقاتل رضي الله عنه انه قال ان في وراء جبل قاف ارضا بيضاء تراب كالفضة سعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة لو سقط عليهم ابرة لسقط على رؤس كل منهم لواء مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة من رجب حول جبل قاف يتضرعون بالسلامة لامة محمد عم ويقولون ربنا ارحم امة محمد عم لا تعذبهم و يستغفرون ويتضرعون الى الصبح فيقول الله تعالى يا ملائكتي عزتي وجلالي قد غفرت لهم لجالس الابرار قيل ان رجب بعد ما مضى صعد الى السماء فيقول الله تعالى يا شهري هل تحبونك وتعظمونك فسكت ولا يتكلم حتى يسئله ثانيا

حكي ان امرأة في بيت مقدس كانت عابدة اذا جاء رجب تقراء كل يوم قل هو الله احد اثني عشر مرات تعظيما له وكانت تخرج اللباس الاطلس ولبست ثوب البلاس فرضت في رجب واوصت ابنها بان يدفنها بلاسها فكفنها ثياب مرقعة رياء للناس فرأها في المنام فقالت يا بني لم لا تأخذ وصيتي انا غير راض عنك فانبته ففزع ونشر قبرها فلم يجد امه في قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول اما علمت ان من عظم شهر رجب اترك في القبر فردا وحيدا زبدة وعن ثوبان انه قال كنا مع النبي ﷺ فررنا بمقبرة فوقف النبي ﷺ فبكى بكاء شديدا ثم دعى الله تعالى فقلت لم بكيت يا رسول الله فقال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم ودعوت لهم فخفف الله عنهم العذاب ثم قال يا ثوبان لو صاموا هؤلاء يوما من رجب وما قاموا ليلة منها ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوم وقيام ليلة يمنع عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم

وثالثا ثم يقول الهي انت ستار العيوب اغفرت خلقك بان يستر عيوب غيرهم وستاني رسولك اصم انا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم فلذلك سمي الاصم ثم يقول الله تعالى شهري معيب اصم وعبادي معيبون فيهم عيوبهم بحرمتك كما قبلتك وانت معيب واغفر لهم بمغفرة واحدة فيك ولا تكتب لهم المعاصي فيك اعراجيته وقيل سمي اصما لان كرام كاتبين يكتبون الحسنات والسيئات في سائر الشهور في هذا الشهر يكتبون الحسنات ولا يكتبون السيئات فلا يسمع فيه شر حتى يكتب مشكوة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من صلى بعد المغرب في ليلة من رجب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مع الاخلاص وسلم عشر تسليمات حفظه الله تعالى واهل بيته وعياله من بلاء الدنيا وعذاب الاخرة زبدة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي ﷺ كل ناس جياع يوم القيمة

ومسلمة يصوم يوما ويقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه الله الا كتب الله له عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليالها زبدة وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب في اول الجمعة لا يبقى ملك في السموات والارض الا يجتمعون في الكعبة فينظر الله لهم ويقول يا ملائكتي اسئلوا ما شئتم يقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله قد غفرت لهم زبدة وانما سمي رجب لان العرب ترجبه اي يعظمه تقول رجبت الشيء اذا عظمته ومن تعظيمهم له ان خدمة الكعبة يفتحون باب الكعبة في هذا الشهر كله وفي سائر الشهور لا يفتحون الا يوم الاثنين والخميس ويقولون الشهر شهر الله والبيت بيت الله والعبد عبد الله فلا يمنع عبد الله من بيت

القيمة الا الانبياء واهليهم وصام رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش لهم زبدة وروى في الخبر اذا كان يوم القيمة ينادي منادي اين الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبع جبرئيل وميكائيل عليهما السلام الى تلك النور ويتبع الرجبيون ثم يمرون على الصراط كالبرق الخاطف ثم يسجدون لله تعالى شكرا لتجاوز الصراط فيقول الله تعالى انها الرجبيون ارفعوا رؤسكم اليوم قد قضيتم السجود في الدنيا في شهري ارتحلوا منازلكم رونق المجالس قال النبي ﷺ ان رجب شهر الله تعالى وشعبان شهري ورمضان شهر امتي واخرجه ابو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي ﷺ صوم اول يوم من رجب كفارة ثلث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل كل يوم كفارة شهر كما في جامع الصغير فاحفظ ﷺ والنصح على الناس يا سيدي

الله في شهر الله اعرجيته وروى عن النبي ﷺ من احيى ليلة من رجب لم يمت قلبه اذا مات القلوب وصك الله الخير من فوق رأسه صبا وخرج من ذنبه كيوم ولدته امه وشفع في سبعين الفا من اهل بيته قد استوجبوا النار كذا في ثواب الاعمال وتاج العارفين اعرجيته

وعن سعيد رضى الله عنه عن النبى عم انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبى عم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب

روى عيسى الترمذى عن بعض اهل العلم انه قال اذا صلى الرجل على النبى عم صلوة فى المسجد اجزاء عنه ما كان وذلك المجلس شفاء ثم قيل نزلت هذه الاية فى رجل تمار رجل امرأة تشترى منه عرقا فادخلها فى الخانوت وقبلها ثم ندم على ذلك فجاء فى كل من اذنب ذنبا وطلب التوبة اى الذى فعلوا الكبائر من الزنا وغيره وقوله والذين عطف على المتقين اى اعدت للمتقين والتائبين وقوله اولئك اشارة الى الفريقين ويجوز ان يكون والذين مبتدأ خبره اولئك كشاف وقوله فاستغفروا وفيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب للتوبة وحث عليها ورفع عن اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى كشاف قوله لذنوبهم يعنى لاجل ذنوبهم فتابوا منها واقلعوا عنها عازمين على انه لا يعود اليها وهذه شروط التوبة المقبولة تعتبر اذن قوله وهم يعلمون قال ابن عباس وهم انها معصية

يعلمون وقيل

بسم من سورة العمران

الله الرحمن الرحيم

والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة مبالغة فى القبح كالزنا او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اى ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس ما لا يكذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفى معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا عطف على فاستغفروا اى لم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عم ما اصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة وهم يعلمون حال من لم يصروا اى ولم يصروا على قبح فعلهم عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدئ به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطف على

على المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخل المفرون غيرهم كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم ونعم اجر العاملين لان المتدارك المقصر كالعامل المحصل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمجتهد والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر هذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعنى المغفرة والجنان قد خلت من قبلكم سنن وقائع سنها الله فى الامم المكذبة به كقوله تعالى وقتلوا تقتيلا سنة الله فى الذين خلوا من قبل وقيل امم قال ما عاب الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثلكم فى سالف السنين غيرى فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون من اثار هلاكهم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين اشارة الى قوله تعالى قد خلت او عموم قوله تعالى فانظروا اى انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين او الى ما تضمن من المتقين والتائبين وقوله قد خلت اعتراض للبعث على الايمان

وقيل وهم يعلمون ان الاصرار ضار وقيل هم يعلمون ان الله تعالى يملك مغفرة الذنب وان هم ربنا يغفرها وقيل وهم يعلمون ان الله تعالى يعاظم العفو على الذنوب وان كثرت وقيل وهم يعلمون انهم ان استغفروا غفر لهم تقرير لباب

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عم انه قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر من الصابيح والغرغرة تردد الروح فى الحلق والمعنى ان قوة المذنب مقبولة ما لم يبلغ الروح الى الحلقوم اذ عند الغرغرة عاين ما يصير اليه من رحمة وهول وشدة ولا ينفعه ح توبته ولا ايمانه لان شرط العزم على ترك الذنب وعدم المعاودة عليه وانما يتحقق ذلك اذا امكن من التائب وذا لا يتحقق منه لانه لا يقدر

عن على بن ابى طالب عن النبى عم انه قال مكتوبا حول العرش قبل خلق ادم عم باربعة الاف سنة وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

روى ان جبرئيل عم جاء الى النبى عم فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول من تاب من اشتك قبل موت سنة قبلت توبته فقال النبى عم يا جبرئيل سبحان

لامتي كثيرة للذنوب الغفلة وطول الامل فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يا محمد عم ان ربك يقول من تاب قبل موته شهرا قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل عم شهرا لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد عم ان ربك يقول من تاب من امتك قبل موته يوما قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل عم يوم لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد عم ان ربك يقول من تاب من امتك قبل موته ساعة لامتي قبلت توبته فقال عم يا جبرائيل عم ساعة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يا محمد عم ان الله يقرؤك السلام ويقول من مضى جميع عمره في المعاصي ولم يرجع الى قبل موته ستة ولا شهرا ولا يوما ولا ساعة حتى بلغ الروح الى الحلقوم ولم يكن له النطق والاعتذار بلسانه وندم بقلبه قد غفرتهم وذنبه فان قلت ما الفائدة في استغفارهم للمومنين وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة ان الله لا يخلف الميعاد قلت هذه بمنزلة الشفاعة وفائدته زيادة الكرامة والثواب كذا قيل هذه الا

التوبة وقبل الى القرآن قاضي بيضاوي عن انس بن مالك انه قال سمعت رسول الله عم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك لا ابالي ما كان منك يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك لا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة خرجه الترميذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال دخلت مع النبي عم على رجل من الانصار وهو في حالة النزع فقال له النبي عم تب الى الله فلم يحر جوابا بلسانه واحال عينه نحو السماء فقال النبي عم فقلت يا رسول الله ما حمله على الشمم فقال عم ان هذا المريض لم يحر جوابا بلسانه بالتوبة واومى بصره الى السماء وندم بقلبه قال الله تعالى ملائكتي ان عبدي قد عرف التوبة بلسانه وندم بقلبه فلا اضيع توبته وندامته بقلبه اشهدوا اني قد غفرت له ذكره المحاسبي عن ثابت البناني انه قال بلغني ان ابليس عليه اللعنة بكى حين نزل هذه الاية الكريمة نفيرا عن ابي بكر عن النبي عم انه قال علمكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس عليه اللعنة انه قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون ذكره المنشور عن عطاء بن خالد انه قال بلغني انه لما نزل قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون صاح ابليس وجنوده وحثا التراب على راسه ودعا بالويل حتى جاءته جنوده من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها احد من بني ادم ذنب قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب الاهواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ويظنون انهم على الحق فرضي بذلك ذكره المنشور عن النبي عم انه قال قال ابليس عليه اللعنة يا رب عزتك لا ازال اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله تعالى عزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني

ستغفارهم من الملائكة مقابل لقولهم ايجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما صدر منهم اولا تداركوا بالاستغفار لهم ثانيا وهو كالتنبيه لغيرهم فيجب على من تكلم في واحد يعني يجب ان يستغفروا لهم اعتذارا لقولهم السابق نفيرجان و ذكر ان ابانا ادم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد عم اربع كرامات ما اعطا نبيا احدها ان قبول توبتي كان بمكة وامة محمد عم يتوبون في كل مكان فيتقبل الله تعالى توبتهم والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا وامة محمد عم يعصون الله تعالى عريانة فليسهم الله تعالى والثالث لما عصيت فرق بيني وبين امراتي وامة محمد عم يعصون الله تعالى ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة فاخرجني منها وامة محمد عم يعصون الله تعالى خارج الجنة فيدخلونها اذا تابوا تنبيه الغافلين عن ابي ذر انه قال سمعت رسول الله عم يقول لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار الحديث

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فيجلو
كما خلوا بالموت او القتل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم انكادا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم
عن الدين لما قتل بموت او قتل بعد علمهم بخلو ا
لرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به وقيل الفا
للسببية فقد ابهم بعد وفاته ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر نفسه
ويسيجزى الله الشاكرين على نعمة الاسلام با
لثبات عليه كانس واخرابه وما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله الا بمشيته تعالى او باذنه
لملك الموت في قبض روحه والمعنى ان لكل
نفس اجلا مسمى في علمه تعالى وقضائه لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون بالاحجام عن القتا
ل والاقدام عليه وفيه تحريض
وتشجيع على القتال ووعد للرسول
بالحفظ وتاخير الاجل كتابا مصدر مؤكد

مؤكد اذ المعنى كتب الموت كتابا مؤجلا صفة
له اى موقتا لا يتقدم ولا يتاخر ومن يرد ثواب
الدنيا نؤته منها تعريض لمن شغلتهم الغنايم يوم
احد فان المسلمين حملوا على المشركين وهزمو
هم واخذوا ينهبون فلما رأى الرماة
ذلك اقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانهزم
المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم
ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها اى من ثوابها
وسنجزى الشاكرين الذين شكروا نعمة التثبه
تعالى فلم يشغلهم شئ عن الجهاد قاضى بيضاوى

قال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي ثم دعوت لنفسي وقال سل تعطه كذا اصلي عند ذكر ربه

روى عن علي بن ابي طالب انه قال ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى اله فاذا فعل ذلك اخرق ذلك الحجاب واستجيب له الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع دعاؤه الحديث

روى عن ابي امامة عن النبي انه قال ما من مؤمن يغتر قدميه في سبيل الله الا امنه الله قدميه من النار يوم القيمة وكذا عن ابي هريرة انه قال لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل مسلم ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم

قال النبي ان الله اكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرم بها احدا ولا انا الاول ان جميع الانبياء قبض ارواحهم ملك الموت وهو الذي يقبض روحي اما الشهداء فقال الله هو قبض ارواحهم بقدرتي كيف يشاء ولا يسلط عليهم ملك الموت كما قال عم الشهيد لا يجد الم القتل كما يجد احدكم الم القرصة من دروق الجالس والثاني

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين قالوا رفع بدل من واو يكتمون او نصب على الذم او صفة للذين نافقوا او جر بدل من الضمير في بافواههم وقلوبهم كقوله على جوده لضن بالماء حاتم

لاخوانهم اي لاجلهم بريد من قتل يوم احد من اقاربهم او من جنسهم وقعدوا معتذرين بقولهم لو اطاعونا في القعود ما قتلوا كما لم نقتل قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين انكم تقدرون دفع القتل عن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت واسبابه فانه اجرى بكم والمعنى ان القعود عن من القتل فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال يكون سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة قد يكون الامر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر والخطاب لرسول الله عم او لكل احد وقرئ بالياء على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب والى الذين قتلوا والمفعول الاول لتحسبن

ان جميع الموتى غسلوا بعد الموت وانا كذلك واما الشهداء فلا يغسلوا ولا تخالطهم ماء الدنيا بل يدفنون بثيابهم والثالث ان جميع الانبياء كفنوا وانا كذلك واما الشهداء لا يكفنون بل يدفنون بثيابهم والرابع ان الانبياء لما ماتوا قد سموا امواتا وانا كذلك فاذا مت انا بقيامتي تحكم والشهداء لا يسمون امواتا بل يقال فلان شهيد ولا يقال ان فلانا مات كما قال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء الاية والخامس ان الانبياء يعطى لهم الشفاعة يوم القيمة وانا الشهيد يشفع على كل من طلب شفاعته يقال جاء رجل بناقة محطومة فقال هذه في سبيل الله فقال يا رسول الله عم لك بها يوم القيمة بسبعمائة ناقة كلها محطومة وكذا قال النبي رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها كما قال النبي من جهز غازيا او لو بمسلك او بارة غفر الله من ذنبه ما تقدم وما تاخر وقال عم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ولو جهز غازيا او لو بدرهم اعطاه الله سبعين درجة من الذر والياقوت قال بن عمر قد بلغني

لحذوف لانه في الاصل مبتدا جاز الحذف عند القرينة وقرئ ابن عامر قتلوا بالتشديد لكثرة المقتولين بل احياء اي بل هم احياء وقرئ بالنصب على بل احسبهم احياء عند ربهم ذوو زلفى منه يرزقون من الجنة وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين بما اتيهم الله من فضله وهو بشرف الشهادة والفوز بالحيوة الابدية والقرب من الله والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الاخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم اذا ماتوا وقتلوا كانوا احياء حيوة لا يدركها خوف وقوع لحذور وحزن فوات محبوب والاية يدل على ان الانسان غير الهيكل المحسوس هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه ونائله والتذاذه ويؤيد ذلك قوله تعالى في ذرية

ان خادم القرات في الارض بمنزلة جبرائيل في السماء كما قال انس بن مالك بينما
رسول الله ﷺ يمشي في المسجد فاستقبله شاب من الانصار فقال كيف اصبحت يا حارثة اصبحت
بالله مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال الشاب
عزلت نفسي عن الدنيا واظمأت نهاري
وكأني انظر الى اهل الجنة
كيف يتزاورون فيها وكأني
انظر الى اهل النار كيف
يتعاوون فيها فقال ﷺ
هذا عبد نور الله الايمان
في قلبه ثم قال رسول
الله ﷺ ادع الله لي بالشهادة
فدعى له النبي ﷺ فنودي
يوما يا خيل الله اركبوا
فكان ذلك الشاب اول
فارس ركب واستشهد فقتل
في المحاربة شهيدا حكمتا
فبلغ امه فجاءت الى رسول
الله ﷺ وقالت يا رسول
الله اخبرني عن ابني اذنيك
في الجنة لم ابك ولم احزن
وان يكن
في النار بكيت ما عشت
قال ﷺ يا ام حارثة في الفردوس الاعلى ثم رجعت وهي تضحك
وتقول احسنت احسنت يا ابني حارثة ويا قرة عيني ابني كما قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية سئل رسول الله ﷺ عن ذلك

النار يرضون عليها غدوا وعشيا وما روى بن
عباس رضي الله عنهما انه ﷺ قال ارواح الشهداء في
جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها و
تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ذلك
ولم ير الروح الا ريحا وعرضا فانه لهم احياء يوم القيمة
وانما وصفوا به في الحال لتحققه ونوه احياء بالذكر
بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة و
بعث على ازدياد الطاعة واجاد لمن يتمنى لاخوانه مثل
ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح قاضي بيضاوي
وقال الفقيه ابو الليث من اراد ان يكون غازيا حقا
جهة في سبيل الله فليحافظ على خمس الخصلة التي اولاها
حي الله على لسان محمد ﷺ فقال من اراد ان يغزو ولا يغزو
الا برضاء الوالدين والثاني ان يؤدي امانة الله في
عنقه من الصلوة والزكوة والثالث ان يدفع لاهله وقاء
قدر وجوبه والرابع ان يكون نفقته من الحلال والخامس
ان يطيع الامير ولو كان عبدا حبشيا كما قال الله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية والستادس ان

فقال ﷺ ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة اي نظرة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث نشاء يسئلهم ربهم ذلك ثلث مرات
فلما رأوا انهم لم يتركوا من ان
يسئلوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا الى
اجسادنا حتى نقتل في سبيلك
مرة اخرى فيقول الله اني
قضيت الموت على كل نفس
مرة واحدة قيل هذا في
شهيد البر اما قال النبي ﷺ
يغفر لشهيد البحر الذنوب
كلها والدين وكذا
قيل الجهاد اربعة اقسام
جهاد الروح وجهاد القلب
وجهاد النفس وجهاد الشيطان
اما جهاد الروح فكما قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا
قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار الاية واما جهاد النفس
فكما قال الله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده واما

ان يؤدي كل حق لرفيقه في سفر يعني يسعى لرفيقه شفقا
والتاسع ان لا يدخل دار مسلم الا باذنه والثامن ان
يغزو من اثنين كافرين فانه من الكبائر والتاسع ان لا يسرق
ولا يحفظ من الامير مال الذي يحصل من الغنيمة بين الاغ
فقراء والغازان يريد بها اعزاز الدين واهانة الكافرين
نصرة المؤمنين وتخريب بيوت المشركين فمن خرج على
هذه الخصال فان مات شهيدا عند الله والله اعلم
بالحقيقة والصواب واعلم ان الله ذكر للمجاهد خمس
كرامات الجنة والنصرة والغنيمة والاضحا والنجاة اما
الجنة فكما قال الله ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واما النصرة فكما
قال الله ان تنصروا الله ينصركم واما الغنيمة فكما قال الله فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا واما الاضافة فكما قال الله
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون واما
النجاة فكما قال الله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم ان كنتم تعلمون زيدت

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

وآتوا اليتامى اموالهم اذا بلغوا واليتامى جمع يتيم
وهو الذى مات ابوه من اليتم ولا تتبدلوا
بخبيث بالطيب ولا تتبدلوا الحرام من اموالهم
بالحلال من اموالكم او الامر بخبيث وهو اختراء
اموالهم بالامر الطيب الذى هو حفظها ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم ولا تاكلوها مضمومة الى
اموالكم اى لا تنفقوهما معًا ولا تسوون بينهما وهذا
حلال وذاك حرام وهو فيما زاد على قدر اجره
لقوله تعالى فليأكل بالمعروف انه كان حوبًا كبيرًا
ذنبًا عظيمًا وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء اى ان خفتم ان لا تعدلوا
فى يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتحرجوا مما طاب
من غيرهن اذا كان الرجل يجد يتيمة ذات مال
وجمال ويتزوجها ضنًا بها فربما يجمع عنده منهن عدد
ولا يقدر على القيام بحقوقهن مثنى وثلث ورباع
معدولة بن اعداد مكررة هى نتين نتين وثلثا

وثلثا ثلثًا وربعا ربعًا وهى غير منصرفة للعدل والوا
الصفة فانها صفات وان كان اصلها لم تبن لها فان
خفتم ان لا تعدلوا بين هذا الاعداد ايضًا فواحدة
فاختاروا وانكحوا واحدة وذروا الجمع او ما
ملكت ايمانكم سوى بين الواحدة من الازواج والعدد
من الاماء تكون موتهن وعدم وجوب القسم بينهن
ذلك اى التقليل او نكاح الواحدة او التسرى ادنى ان
لا تعولوا اقرب من ان لا تميلوا يقال عال الميزان
اذا مال وعال الحاكم اذا جار وعول الفريضة الميل
عن السهام المسماة وآتوا النساء صدقاتهن مهورهن
نحلة عطية يقال نحلة كذا نحلة ونحلة اذا اعطاه
اياها عن طيب نفس بلا توقع عوض فان طبن لكم عن شئ
منه نفسًا الضمير للصدقات حملًا على المعنى فكلوه هنيئًا
مريئًا وانفقوه حلالًا بلا تبعة والهنئ والمرئ صفتان
من هنؤ الطعام ومرؤ اذا اصاغ من غير غص او امرأ مقام
مصدرهما او وصف بهما للمصدر او جعلتا حالًا
من الضمير وقيل الهنئ ما يلذ الانسان والمرئ ما يحمد عاقبته قاضى

انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من صلى على صلوة بان قال اللهم صل على محمد معناه يارب اثبت ما اعطيته من المشرف والكرامة صلى الله عليه عشرًا الصلوة من الله على العبد رحمة له وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت عشر درجات وروى عن انس بن مالك انه قال ايما امرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فلتدخل من اى باب شاءت من ابواب الجنة رواه بن نعيم عن عبد الرحمن بن عوف انه قال ايما المرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح وانما المرأة احدث زوجها سبعة ايام اغلق عنها سبعة ابواب من النار وفتحت لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من اىها شاءت بغير حساب وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال ﷺ ما من امرأة تحيض الا حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها وان قالت في اول اليوم الحمد لله على كل حال استغفر والله من كل ذنب كتب الله براءة من النار وجوازًا على الصراط واما نا من العذاب ودفع الله بها كل يوم وليلة درجة اربعين شهيدًا

ليس من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي و كسبي فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيل الرجال على النساء بكما العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والاذان في جامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوهما والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة روى ان سعيد بن الربيع رضيه احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فلطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله ﷺ فشكى فقال ﷺ لتقتص منه فنزلت هذه الاية فقال اردنا امرًا واراد الله امرًا والذي اراد الله خير فالصالحات قانتات مطيعات لله قانتات بحقوق الازواج حافظات للغيب لواجب الغيبي يحفظن في غيبة

اذا كانت ذاكرة لله تعالى في حيضها وقال الحسن البصري هذه النساء الصالحة المطيعة في الامور الشرعية وحكي ان رجلًا في عهد النبي ﷺ خرج غازيًا فقال لامرأته لا تخرجي من هذا البيت حتى ارجع اليك فمرض ابوها فارسلت رسولًا الى رسول الله ﷺ فقال اطيعي زوجك وكذا مرة بعد مرة فاطاعت زوجها ولم تخرج من البيت فمات ابوها ولم تره فصبرت على ذلك حتى رجع زوجها اليها فاوحى الله الى النبي ﷺ ان الله غفر لها باطاعة زوجها وروى عن سليمان الفارسي انه لما دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ فلما نظرت اليه دمعت عيناها وبغير لونها فقال ﷺ ما لك يا بنتي قالت يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة مزاح ونشأت من الكلام فغضب علي بكلمة من في فلما دخلت ان عليًا قد غضب تبعته وغمت فقلت له يا حبيبي ارضى عني فطفق حوله اثنى وسبعين مرة حتى رضي علي وضحك في وجهي مع الرضاء وانا خائفة من ربي فقال لها النبي ﷺ يا بنتي والذي بعثني بالحق نبيًا انك لو متِ قبل ان ترضي عليك لم اصل عليك ثم قال ﷺ يا بنت اما علمتي ان رضاء الزوج هو

في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال وغيبة خير للنساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك اذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الاية وقيل لاسراهم بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له او الذي حفظه الله لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن ودفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز بمعنى هن واهجروهن في المضاجع في المراقد فلا تدخلوهن تحت اللحف او لا تباشروهن فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع المنام اي لا تباتوهن واضربوهن ضربًا غير مبرح ولا شائن والامور ثلثة مرتبة ينبغي ان يدرج فيها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلًا بالتوبيخ والايذاء والمعنى فازيلوا عنهن التعرض وحملوا ما كان منهن كان لم يكن فان الله كان لا يذنب له ان الله كان عليًا كبيرًا فاحذروه فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علو شانه يتجاوز عن سيئاتكم ويتوب عليكم فانتم احق بالعفو عن ازواجكم او انه يتقاوى ويتكبر ان يظلم احدًا او يسقط حقه فاصفحوا

رضاء الله وغضب الزوج هو غضب الله يا بنت انما امرأة عدت كهادت مريم بنت عمران ثم لم يرض عنها زوجها لا يقبل الله عنها يا بنت افضل اعمال النساء اطاعة الزوج وبعده ليس لها عمل افضل من الغزل يا بنت جلوس سبعين عاما عند الغزل خير لهن من عبادة سنة وكتب لهن بكل طاقة اى بكل نوع من الثياب من غزلهن ثواب شهيد يا بنت ان المرأة اذا غزلت حتى تكسوا زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاه الله بكل تسريل من ثوابه الجنة

وامّا ذمن فروى عن على رضى الله عنه انه قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله ﷺ وجدناه باكيا فقلنا ما ذا يبكيك يا رسول الله فقال رأيت النساء ليلة اسرى بى الى السماء فشددن عذاب فذكرت شانهن وبكيت قلت يا رسول الله ﷺ رأيت قال امرأة معلقة من شعرها ويغلى دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بثديها من وراء ظهرها والزقوم يصب فى حلقها ورأيت امرأة معلقة قد شد رجلها مع يديها الى ناصيتها وقد سلطت عليها حيات وعقارب ورأيت امرأة تأكل جسدها والنار تتوقد من تحتها ورأيت امرأة تقطع جسدها بمقاريض من النار ورأيت امرأة مسودة الوجه وتأكل امعائها ورأيت امرأة صماء وعميا وحرسا فى تابوت من نار يخرج دماغها من منخريها وبدنها مبتلى بالبرص والجذام ورأيت امرأة رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار وعليها الف الف الوان العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب تدخل العقارب والحيات من قبلها او من فمها و

روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعنها كل شئ طلعت عليها الشمس والقمر حتى يرجع بيت زوجها **روى** عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما امرأة قالت زوجها عليك لعنة الله وهى ظالمة لعنها الله تعالى من فوق سبع سموات وكل شئ خلقه الله تعالى الا الثقلين اى الانس والجن **روى** عن عبد الرحمن بن عوف رضيه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما امرأة دخلت على زوجها بغير اذنه فى امر النفقة او كلفت ولا يطيقه

لا يقبل الله صرفا ولا عدلا **روى** عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو كان جميع ما فى الارض ذهبا وفضة ثم حملت امرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على نفسه يوما من الايام بقولها من انت انما المال لى ولا لك احبط الله عملها ولو كان كثيرة

وتخرج من دبرها والملائكة يضربون على رأسها بمقامع من نار فقامت فاطمة وقالت يا ابى وقرة عينى اخبرنى ما كان اعمال هذه النساء فقال ﷺ يا فاطمة امّا المعلقة بشعرها فكانت لا تكتم شعرها من الرجال و امّا المعلقة بلسانها فكانت تؤذى زوجها بلسانها ثم قال ﷺ ما من امرأة تؤذى زوجها بلسانها الا وجعل الله لسانها سبعين ذراعا ثم عقد خلق عنقها وامّا المعلقة بثديها فكانت ترضع اطفال الخلق من غير امر زوجها **وامّا** المعلقة برجليها فكانت امرأة لا تغتسل من الحيض والنفاس **وامّا** المعلقة التى تأكل جسدها فكانت تغتاب الناس **وامّا** التى تقطع جسدها بمقاريض من النار فكانت تشهر نفسها للناس يعنى يرود بزينتها ويجب كل من يراها بهذه الزينة من الرجال **وامّا** التى رأسها كرأس الخنزير وبدنها كبدن الحمار فكانت نمامة وكاذبة **وامّا** التى يشد رجلاها مع يديها الى ناصيتها وعليها الحيات والعقارب فكانت تقدر على الصلوة ولم تتوضأ ولم تصل ولم تغتسل من الجنابة **وامّا** التى على صورة الكلب فكانت امرأة تبغض زوجها الى آخر

كما قال ﷺ

احبط الله عملها سبعين سنة ولو كانت تصوم النهار وتقوم الليل **وروى** عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال ﷺ اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فامتنعت فباتت الزوج غضبانا عليها لعنة الله الملائكة حتى تصبح رواه البخارى ومسلم وغيرهم

روى عن عبد الله بن مسعود انه قال ﷺ اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الف خطيئة واستغفر لها كل شئ طلعت الشمس ودفع له الف درجة رواه منصور وسديد الفردوس **وروى** عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما امرأة عذبت زوجها بلسانها فهى فى لعنة الله تعالى وسخطه ولعنة الملائكة والناس اجمعين **روى** عن عثمان رضيه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا الا

روى عن عامر بن ربيعة انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة ما صلى على فليقل من ذلك او ليكثر شفاء شرقي قال انه تقاوقضى ربك الى امرا مقطوعا به الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النساء

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا او خفيا وبالوالدين احسانا او صلوا بهما احسانا وبذي القربى وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي القربى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين وقرئ بالنصب على الاختصاص تعظيما له والجنب اي البعيد والذي لا قرابة له وقال ﷺ الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتفرق وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجنبك وقيل الزوجة وابن السبيل المسافر او الضيف وما ملكت ايمانكم العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يليق بهم تخوفا يتفاخر عليهم قاضي بيضاوي روى ان سليمان ﷺ

كان بين السماء والارض حتى بلغ بحرا عميقا فرأى في موضع البحر موجا هائلا فامر الشيطان ﷺ الريح ان يسكن فسكنت الريح فامر الشيطان ﷺ الشيطان ان يغوص البحر فغوص الشيطان فلما بلغ في قعره رأى قبة من درة بيضاء لا ثقب لها فاخرج ووضعها بين يدي سليمان ﷺ فتعجب سليمان ﷺ من ذلك فدعى الله تعالى فانفتح باب القبة فاذا رأى فيها شاب ساجد فقال سليمان ﷺ من انت امن الملائكة ام من الجن ام من الانس قال بل انا من الانس فقال سليمان ﷺ باي سبب نلت هذه الكرامة قال ببر الوالدين لما كان عجوزة كنت احملها على ظهري وكان دعاؤها الى الله ان ارزقه المغفرة واجعل مكانه بعد وفاتي في موضع لا في الارض ولا في السماء ولما توفت كنت ادور ساحل البحر وربت فيه قبة من درة فقربت اليها فاذا انفتحت القبة لي فدخلت فيها فانطبقت القبة باذن الله فكنت لا ادري اني في الهواء ام في الارض ورزقني الله فيها ففال سليمان ﷺ كيف يرزقك الله فيها قال اذا جعت خلق الله من البحر شجرة وعليها

ذبة يقال للوالد على الولد عشرة حقوق اطعام ان احتاج والخدمة ان احتاج والاجابة ان دعى والاطاعة ان امر غير معصية والتكلم معه باللين دون الغلظة واذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليها والمشي خلفه والارضاء له بما رضي لنفسه والا كرام بما يكره نفسه والدعاء له بالمغفرة كما امر لنفسه تنبيه الغافلين عن الفقيه انه قال اذا ما ساخطين على الولد هل يكون ان يرضيهما يكون بثلثة اشياء اولها ان يكون صالحا والثاني ان يصل قرابتهما وصدقا تهما والثالث ان يستغفر لهما ويدعو لهما تنبيه الغافلين عن انس بن مالك ان النبي ﷺ قال حتى لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل المؤمن الجنة حتى يأمن جاره من لسانه وقال النبي ﷺ من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن اذى جاره لعنة الله والملائكة والناس اجمعون حيوة عن النبي ﷺ انه قال من انفق على الضيف درهما فكانما انفق الف درهم في سبيل الله قال النبي ﷺ ما من صدقة اتيه الضيف

فاكرمه الا فتح الله له بابا من الجنة **وعن** انس بن مالك انه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ما من عبد اتاه الله مالا ثم لم يؤد حق والديه الا احبط الله عز
وجل عمله ويذيقه العذاب الاليم **وجاء** رجل اليه اى ﷺ فقال يا رسول
الله اوصيني بوصية
انتفع بها في الدنيا والآخرة
فقال ﷺ هل لك والدة وو
لد فقالا نعم قال ﷺ اذا اديت
حقهما واطعمتهما لك بكل
لقمة قصرا في الجنة **وجاء**
رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول
الله ان لي والدة انفق عليها
وهي تؤذيني بلسانها فكيف اصنع
فقال ﷺ ادخلها فوالله
لو قطعت لحمك ما ادت
حقها اما علمت ان
الجنة تحت اقدام والدتك
فسكت الرجل وقال والله
لا اقول لها شيئا ثم اتى
الرجل الى والدته وقبل
قدميها وقال يا والدتي
بذلك امرني رسول
الله ﷺ وذكر النبي ﷺ حديثا
طويلا وقال في اخره والذي بعثني بالحق نبيا ما من عبد رزقه الله تعالى مالا
ثم بر والديه الا كان معي في الجنة فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن له والد في
الدنيا فما يفعل قال ﷺ يتصدق عنهما باطعام الطعام وقراءة القرآن او دعاء

ثم فر دقني منه اذا عطشت ينبؤ منه ماء ابيض من اللبن
واحلى من العسل وابرد من الثلج فقال لسليمان كيف
تعلم الليل والنهار فيها قال اذا انفجر الصبح ابيضت القبة
اعرف انها نهار واذا غربت تكون القبة في الظلام اعرف
انها الليل فدعى الله تعالى فانطبقت القبة وهو ما فيها
كما كان **جمع اللطائف حكي** ان شيخا كان مشهورا
بالفضل قيوما قصد الى مكة وله ام لم تر وان يسافر
الى مكة فلم يقتدر الشيخ الى ارضائها ومشى الى مكة
فجاء ته امه الى خلفه فقالت يا رب ابني خرج في بلاد
الغربة سلط عليه عقابا وتمزقت وناجيت فلما
بلغ الشيخ الى مدينة من المدائن دخل مسجدا للبقاء فاذا
دخل اللص في بيت من البيوت فسمع صاحب البيت ان في البيت لصا
فقر اللص الى جانب المسجد فما قبوا فتاجاؤا الى بابا المسجد
اللص فقالوا لو الى المسجد فدخلوا فرأوا ان الشيخ قائم يصلي في
الحال اخذوه فاتوا به الى ملك المدينة فامر الملك ان يقطع يده
ورجليه ويخرج عينيه ففعلوا فناد وافي السوق هذا جزاء
السارق فقال الشيخ لا تقولوا ذلك بل قولوا هذا جزا

جزاء من قصد طواف مكة بلا اذن امه فتاروا الا
الشيخ فعلموا في هذه الحال وبكوا وجزعوا فاعادوا
الى امه فوضعوا الى باب الصومعة وفيها تنادي امه
وقالت يا رب ان ابتليت ابني ببلاء اعده الي حتى
رأني فينادي الشيخ انا مسافر جايع فاطعمني فقالت
امه ائت الى البناء فقال لا رجلاي امشي اليك فقالت امه
اطول يدك فقال لا يدي فقالت امه ان اطعمتك فصل
بيني وبيت حرمة فقال لا تخافي ولا عيني واخذت
امه خبزا واحدا وماء باردا بكوز فقدمت اليه فلما
رأى الشيخ امه وضع وجهه على قدميها وقال انا ابنك
العاصي فعلمت امه انه ابنها وبكت وقال يا رب ان كانت
الحال كذلك فاقبض روحي وروحه حتى لا يرى الناس
سوادا وجهنا ثم تمتا فقبض روحهما من تغير ناعرضنا ه

وقال الفقيه ابو الليث قد ذكر الله في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وجميع كتبه وامر في جميعه وأوصى الى جميع رسله رضا
في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين والشفقة على الاعمال افضل
فالاعم الصلوة في وقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله كذا في التنبيه

وعن ابي ذر الغفاري انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى لزيارة والديه كتب الله
له بكل خطوة مائة حسنة
ومحى عنه مائة سيئة ورفع
له مائة درجة فاذا جلس بين
يديهما وتكلم معهما بطيب
الكلام اعطاه الله يوم القيمة
نورا يسعى بين يديه فاذا
خرج من عندهما خرج مغفورا
ويقال ثلث آيات نزلت
مقرونة بثلثة لا يقبل واحدة
منها بغير اخوى الاول قوله
تعالى اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة فمن صلى الصلوة ولم
يؤت الزكوة لا يقبل الصلوة
منه والثاني في قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فمن اطاع الله ولم يطع الرسول
لا يقبل طاعته والثالث
قوله تعالى ان اشكر لي وا
لوالديك فمن شكر الله تعالى
ولم يشكر لوالديه لا يقبل شكره الى الله تعالى والدليل على ذلك قول النبي عليه
السلام من ارضى والديه فقد ارضى خالقه ومن اسخط والديه فقد
اسخط خالقه تعالى عز وجل فاحفظ ما نصح على الناس تنبيه الغافلين

روى عن النبي ﷺ انه قال من صلى على عشرا اذا اصبح عشرا اذا امسى ادركته الشفاعة يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الفرع الاكبر يوم القيمة وكان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين زبدة وعن ابي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي ﷺ الى يوم القيمة فما من احد من امتي يصلي علي الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ﷺ ان فلان بن فلان صلى عليك فقال لوا يا رسول الله ﷺ ادأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال ﷺ هذا من العلم المكنوم ولولا انكم سألتمونى لما اخبرتكم به وقال ﷺ ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقول الملائكة جوابا لهما امين ولا اذكر عند مسلم فلم يصل الا قال ذلك الملكان لا يغفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما امين لبو

السعود عن انس بن مالك رضيه عنه انه قال ان هذه الاية نزلت في حق ثوبان مولى رسول الله ﷺ وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان للذين بحال منهم او من ضميره فقسمهم اربعة اقساما بحسب مراتبهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لا يتأخروا عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمرقى النظر في الحج والايات والاخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها ما هي عليها ثم الشهداء الذين اذكى بهم الحرص على الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الله ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعة مولاهم في مرضاته ولذلك ان تقول اللهم عليهم العادة بانه هؤلاء اما ان يكونوا بالغين درجة الفناء او لا فعين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما

رقته فاتى النبي ﷺ يوما فاضمه اتاه النبي ﷺ ذات يوم قد تغير لونه في وجهه وتخلل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسئله رسول الله ﷺ عن حاله فقال يا رسول الله ما بي من وجع ولا مرض غير وكوني اذا لم ادراك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فخفت ان لا ادراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فلا اراك ابدا فكيف يكون فيها حالي فنزلت هذه الآية ومن يطع الله يعني في اداء الفرائض واجتناب النواهي والرسول في السنن فاولئك اشارة الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من مع الذين انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق في الدنيا ويدخل الجنة في الاخرة وفيه مزيد رغبة في الطاعة من النبيين بيان للذين او حال منه يعني ان المطيعين مع النبيين في الجنة لا تفاوتهم رؤية الانبياء ومجالستهم لانهم في درجتهم في الجنة لان ذلك يقتضي التسوية في الدرجة والصديقين والصديق المبالغ في الصدق ظاهرا بالعاملة وباطنه بالمراقبة والذي يصدق قوله بفضله والشهداء

انا ان بنا لواسع العيان القرب بحيث يكون كمن يرى الشيء قريبا منهم الانبياء اولا فيكون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والاخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات واضاعات تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق واولائه اريد وحسن كل واحد منهم قاضي

وفي الخبر عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق جنة عدن ودعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام وطاف تلك الجنة فاشرفت اليه الجارية من حور العين من بعض القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضائت جنات عدن من حسنها فسئل جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انها من نور رب العزة فنادته الجارية يا امين الله ادفع رأسك فرفعه رأسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت

الذين بذلوا ارواحهم في طاعة الله تعالى الصالحين جمع صالح هو الذي استوى سرّه وعلانيته وقيل الصالح من اعتقاده في الصواب وعمله في السنة والعطاء وحسن اولئك رفيقا اي المطيعين ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من احب ان تقل اكثر ذكره فتمرته ان يذكر الله ورحمته وغفرانه و يدخل الجنة مع انبيائه و اوليائه ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبي ﷺ اكثر من الصلوة عليه فتمرته الوصول الى شفاعته وصحبته في الجنة كذا في الصغير عن انس رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة فمن اراد ان ينال في رؤية النبي ﷺ فليحبه حبا شديدا وعلامة حبه الاطاعة في سنته السنية ولكثار الصلوة عليه لان النبي ﷺ قال من احب شيئا اكثر ذكره رواه قرة هق عن عمر بن مرة الجهني انه قال جاء رجل من قضاعة الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت صلوات الخمس وصمت رمضان وقمت ليلها واديت الزكوة فممن انا

الجارية يا امين انه اندري لمن خلقت فقالت لا ادري لمن خلقت فقالت خلقني الله تعالى لمن اثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه مشكاة عن علي كرم الله وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لا اذ في عيش الكلب عشر خصال يحب على كل المؤمنين ان يحفظوها الاول ليس له مال والثاني ليس له قدر بين الخلائق والثالث الارض كلها بساط والرابع اكثر اوقاته يكون جائعا والخامس يهرب صاحبه ولا يترك بابه والسادس يأخذ العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولا ينام والثامن اكثر من عمله السكوت والتاسع يكون راضيا بما يدفع صاحبه والعاشر اذا مات لم يبق له ميراث تبيه الثاقلين عن الحسن البصري رحمة الله عليه رأيت النهار يجيء يوما من الايام ينبش المقابر ويأخذ رؤس الموتى ويطعن بالعصا في ثقب الاذن ان نفذ عصاه من ثقب الاذن الى ثقب الاخرى ذلك الرأس وان لم ينفذ يرميه ايضا وان قرة موضع الدماغ قبله ودفنه

فقال النبي ﷺ له من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا وضم اصبعين مما يلي والديه لان عاق الوالدين بعيد من الرحمن شكا رواه احمد والبخاري والمسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في جامع الصغير قال قال عليه السلام قال الله تعالى اعددت اي هيأت فيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوي لعباد الصالحين اي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق مالا عين رأت اي بالادوات التي تبين كلها والا عين فان العين في سياق النفي تفيد الا ستغراق ومثله قوله عليه السلام ولا اذن سمعت بنون عين و اذن ودوي بفتحهما ولا خطر على قلب بشر معنا انتقالا اذ خر في الجنة من النعيم والخيرات والمدات ما لم يطلع عليه احد من خلق بطريق من الطرق كذا ذكره المناوي ت عن زيد بن طلحة عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ انه قال ان الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي طريقة محمد

ودفنه فسئلته عن ذلك فقال انما الذي ينفذ العصا من الاذن الى الاذن فهو الذي يسمع النصيحة والقول الحق فدخلا في الاذن فخرجا من الاذن الاخر ولم تقر رهما في الدماغ ولم يأخذهما واما الذي لا ينفذ اصلا فهو الذي لم يسمع الشغله بمراد نفسه وشهواتها فلا خير فيها واما الذي ينفذ العصا للدماغ فقط فهو الذي اخذ النصيحة والقول الحق وثبتا في دماغه وصدها العصا فقر رعند الدماغ فهو المقبول عند الله تعالى فاقبله وادفنه حوة القلوب عن خاتم الزاهدي انه قال من ادعى حب مولا من غير ورع فهو كذاب ومن ادعى دخول الجنة من غير انفاق مال فهو كذاب ومن ادعى حب النبي ﷺ من غير اتباع سنته فهو كذاب ومن ادعى حب الدرجات العاليات من غير صحبته مع الفقراء والمساكين فهو كذاب تنبيه الغافلين هق عن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد صدق من يطق

روى عن النبي ﷺ انه قال لا يرى وجهي ثلثة العاق الوالديه وتارك سنتي
ومن ذكرت عنده فلم يصل علي قال ﷺ من صلى علي في الكتاب لم تزل الملا
ئكة يستغفرون له مادام اسمي في ذلك الكتاب قبل ان الابتداء بالسلام
قبل الكلام والحاجة سنة
مستحبة ليس بواجب وا
سنة مستحبة بل واجب
على الصحيح وهو سنة
على الكفاية ورده فرض
كفاية فان كان واحد منهم كفى عن
جميعهم وسلام كلهم
افضل واكمل وكذا رده
واجب بحيث لو لم يسمعه
لا يسقط عنه هذا الفرض
حتى قيل لو كان المسلم
اصم يجب عليه الرد ان يحرك
شفتيه ويريه بحيث لو
لم يكن اصم لسمعه نهى
وقيل اذا قال الرجل السلام
عليك بالافراد فقل وعليكم
السلام بالجمع لان المؤدب
لا يكون وحده بل معه
الملك ولا ينبغي ان يقول المسلم عليك بالافراد لانه اذا قال ذلك فقد حرم
الملائكة وحرم نفسه عن جواب الملائكة وان كانوا مستغنين عن تسليمنا
فلست بمستغن عن جوابهم بالرحمة اما صفة الرد فالافضل ان يقول وعليكم السلام

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
الجمهور على ان في السلام وبدا على وجوب الجواب
اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان
قاله المسلم ذاد وبركاته وهي النهاية واما بر تشد
لما روى ان رجلا قال لرسول الله ﷺ السلام عليك
فقال ﷺ وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر
السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فقال ﷺ وعليك فقال الرجل نقصتني
واين ما قال الله وتراه الاية فقال ﷺ انك لم تترك
لي فضلا فرددت عليه مثله وذلك لاستيعابه اقسام
المطالب السلام عن المضار وحصول المنافع وثباتها
ومنه وقيل او للتردد بين ان يحيي المسلم بعض التحية
وبين ان يحيي بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية
وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة القرآن
وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها والتحية في الاصل

في الاصل مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة
ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب
في السلام وقيل المراد بالتحية العطية واوجب الثواب
او الرد على المتهب وهو قول قديم للشافعي ان الله
كان على كل شيء حسيبا يحاسبكم على التحية وغيرها
الله لا اله الا هو مبتدء وخبره والله مبتدء وخبر
ليجمعنكم الى يوم القيمة اي الله والله ليجمعنكم من قبوركم
الى يوم القيمة او مضيفين اليه او في يوم القيمة ولا
اله الا هو اعتراض والقيمة كالطلاقة والطلاق
وهو قيام الناس من القبور او للمحبين لا ريب فيه
في اليوم او الجمع فهو حال عن اليوم او صفة للمصدر
ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد اكذب منه
اكد بمن فانه لا يتطرق الكذب الى خبره بوجه
لانه نقص وهو على الله محال قاضي بيضاوي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ايمانا كاملا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
الا ادلكم على شيء اذا فعلتم تحاببتم افشوا السلام

بالواو فلو خذفها جاز وكان تاركا للافضل ومن اراد ان يسلم ان شاء
بالتعريف وان شاء بالتنكير واما في سلام الصلوة فبالتعريف ويشترط
ان يكون الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابه وكان اثما بترك الرد
لانه في تركه اهانة للمسلم
ولو اتى بسلام من غاب
مع رسول او في ورقه
وجب الرد على الفور ولا
سلام على اهل البدعة
والكفر واللعب واختلف
العلماء في رد السلام
على الكفار وابتدائهم به
فذهبنا تحريم الابتداء
وجوز رده عليهم بان تقو
ل عليك بلا واو وعليك
مثله فقد ورد دليلنا
في عدم الابتداء قوله ﷺ
لا تبدؤا اليهود والنصارى
بالسلام واذا لقيتم احدهم
في الطريق فاضطروه الى
ضيقه لان الابتداء با
لسلام اعزاز لهم فلا يجوز
الاعزاز للكفار وروى
عن انس رضي الله عنه انه قال خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فلم يقل لي شيء
فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله وقال لي يا انس اني موصيك
بوصية فاحفظها اكثر الصلوة في الليل تجلب الحفظة واذا دخلت على اهلك

فسلم عليهم يزداد الله تعالى في بركاتك واذا استطعت لا تأوي الى فراشك الا على طهارة فافعل فانك ان مت مت شهيدا واذا خرجت من اهلك فسلم على من لقيت يزداد الله تعالى حسناتك ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم اكون انا وانت في الجنة كهاتين وشبك بين السبابتين والوسطى واعلم يا انس ان الله تعالى يرضى عن العبد باللقمة تاكلها فيحمد الله عليها والشربة من ماء يشربها فيحمد الله تعالى الحديث

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اسلم من اسلم من اسماء الله تعالى فافشوا بينكم وفي رواية اذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت الملائكة سبعين مرة فان لم يرد عليه يرد عليه من هو معه ثم تلعن عليه سبعين مرة وكان ابو المسلم الحولاني رحمه الله عليه يمر على قوم فلا يسلم عليهم ويقول لا يمنعني من السلام عليهم الا ان اخشى ان لا يردوا علي السلام فتلعنهم الملائكة كذا في احياء العلوم

وعن ابن عباس رضي الله عنه ان ابليس عليه اللعنة يبكي عن سلام المؤمن ويقول واويلاه لا يفترق هذان المؤمنان حتى يغفر لهما

وعن عمر بن الخصين رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه فقال لك عشر حسنات ودخل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فقال لك ثلثون حسنة ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه فقال لك اربعون حسنة كذا في مشكاة

وذكي في بستانه العارفين اذا مر ريم يقوم فسلموا عليهم فاذا سلمتم عليهم وجب عليهم الرد

وقال يسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الحمار وسلم الذي تاتيك من خلفك يسمع الرد جوابه لانه اذا لم يسمع لم يكن جوابا وسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة يردون

وعن ذلك من التي اخاه ويسلم عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان وستا من الشوال فقد دام الصيام ومن صلى العشاء الاخرة والغداة اي الفجر مع جماعة فقد صلى الليل والناس نيام وهو اليهود والنصارى والمجوسي انتهى

قبل ان ما اعطى الدنيا اهل الجنة من الحور والغلمان وسائر النعم لا يتم النظر اليه الا في الف سنة يعني ان نظر المؤمن الى ما اعطى له لا يتم نظره الا في الف سنة هذا مفهوم الحديث من معالم التنزيل

وفي روضة العلماء اذا استقبل واحد لواحد اختلف الفقهاء قال بعضهم يسلم الذي جاء من المر على الذي جاء من القرية لانه جاء الى الامان والحاجات فيسلم على الذي جاء من القرية ليكون اخبارا عن سلامة حال المر وقال بعضهم يسلم الذي جاء من القرية على الذي جاء من المر لان الذي جاء من المر جاء من افضل المواضع كفى بهذا لك ان كنت من المتقين شرح

بينكم رواه المسلم وابو داود وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف انتهى

قال في الشاة دخانية ويكره تحريما عند قراءة القرآن جهرا وكذلك عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احدهم من مذاكرتهم العلم وان سلم فهو اثم وكذا عند الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد السلام ايضا في هذه المواضع وان سلم يرد بالاخفاء انتهى

وعن بن سلام رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة قالوا لي يا رسول الله صلعم قال ان في الجنة غرفا من الوان كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله نعم لمن تلك الغرف قال صلعم لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله صلعم قال سأخبركم عن

سلاما فتحصل تلك البركة ان يد واتم انتهى

قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة بالاصبع المجوسي الانحناء وتحية العرب حياتك الله وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات من المنقولات

عن انس بن مالك عن النبي عم انه قال ما من مسلمين يتقيان فيصافحان ويصليان
على النبي عم الا انهما لم يفرقا حتى يغفر الله ذنوبهما ما تقدم وما تاخر من مرتهما
قال ابن مسعود لما دنى فراق النبي عم جمعنا في بيت امنا عايشة ثم نظر الينا
فدمعت عيناه وقال مرحبا
رضي الله عنكم ايها
ورحمكم الله اوصيكم
بتقوى الله وطاعته عز وجل
في الفراق وقرب المنقلب
الى الله والى جنة المأوى
فليفسلني علي وليصب
الماء ابن عباس واسامة
ابن زيد بينهما وكفنوني
في ثيابي هذه او في حلة
يمانية بيضاء فاذا
غسلتموني وضعوني
على سريري في بيتي هذا
على شفير حفرتي ثم اخرجوا
عني ساعة فاول من يصلي
علي جبرئيل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت
مع جنوده ثم سائر الملائكة
ثم ادخلوا علي فوجا فوجا و
صلوا علي فلما سمعوا فراق النبي عم صاحوا وبكوا وقالوا انت رسولنا وشمع
جمعنا وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع قال عم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها وتركت فيكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القرآن والصامت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة المائدة

اليوم اكملت لكم دينكم بالنص والاظهار على الاديان
كلها وبالتنصيص على قواعد العقايد والتوفيق
على اصول الشرايع وقوانين الاحتياط واتممت عليكم نعمتي
بالهداية والتوفيق وباكمال الدين او بفتح مكة و
هدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام اختيرته
لكم دينا بين الاديان وهو الدين عند الله لا غير فمن
اضطر متصل بذكر المحرمات وما بينهما اعتراض
بما يوجب التجنب عنها وهو ان تناولها فسوق
وحرمتها من جملة الدين الكاملة والنعمة التامة
والاسلام المرضي والمعنى فمن اضطر الى تناول شئ
من المحرمات في مخمصة مجاعة غير متجانف لاثم غير
مائل او منحرف اليه بان يأكلها تلذذا وتجاوزا
حد الرخصة كقوله تعالى غير باغ ولا عاد فان
الله غفور رحيم لا يؤاخذه بأكله قاضي وقد
روي ان في هذه الاية نزلت بعد عصر يوم الجمعة عرفة
حجة الوداع والنبي عم واقف بعرفات على البل ولم

ولم ينزل بعدها شئ من الفرض فحين نزلت لم ينطق
النبي عم احتمال معانيها فاتكأ على ناقته فبركت
الناقة فقال جبرئيل عم يا محمد عم قد تم اليوم امور
دينكم وانقطع امرك ربك ومانهيك فاجمع اصحابك واخبرهم بانى لا انزل عليك بالوحي بعد
هذا اليوم فرجع النبي عم من مكة واتى المدينة فجمع
اصحابه وقرأ عليهم الاية واخبرهم بما قال جبرئيل عم ففرح
ففرح اصحابه وقالوا قد تم ديننا الا ابا بكر رضي الله
عنه فانه قد اغتم واتى الى منزله وغلق الباب
واشتغل بالبكاء في الليل والنهار فسمع ذلك فاطمة
جمعوا واتوا الى منزل ابا بكر وقالوا يا ابا بكر لم
تبكي في موضع الفرح والسرور لان الله تعالى
قد تم ديننا فقال يا اصحابنا انكم لا تعلمون ما يصيبكم
من المصيبات اما سمعتم انه اذا تم الدين نقص
وهذه الاية تخبر عن افتقانا وعن كون الحسن و
الحسين بيننا وعن كون ازواج النبي عم ارملة
فواقع الصراخ بين الاصحاب وبكوا جميعا وسمع

الموت اذا اشكل عليكم فارجعوا الى القرآن والسنة واذا اقسى قلوبكم فليتقوا
بالاعتبار في احوال الموت فمرض من يوم وكان مريضا ثمانية عشر يوما ابقى
دوه الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه صداع عرض له عم بقي يوم
الاثنين وثمانية فلما كان
يوم الاثنين ثقل مرضه
فاذن بلال اذان الصبح
وقال يا رسول الله قد
السلام عليك يا رسول
الله فقالت فاطمة ان رسول
الله مشغول بنفسه قد
البلال المسجد ولم يقم
كلامها فلما اسفر الصبح
جاء ثانيا وقال بالباب
فقال كذلك فسمع عم صوته
فقال ادخل يا بلال
فقال عم اني مشغول بنفسي
وثقل مرض يا بلال مر ابا
بكر ان يصلي بالناس فخرج
باكيا ووضع يده على رأسه
وهو ينادي وا مصيبتاه و
انقطاع رجاه وانكسار
ظهره بالتنحي لم تلدني امي فدخل
المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله يأمرك ان تصلي بالناس وهو مشغول بنفسه فتمادى
ابو بكر فجاء رسول الله خاليا عنه تمالك على نفسه فصرح صراخا وخر مغشيا
عليه فضج المسلمون فسمع النبي عم ضجيجهم فقال يا فاطمة ما هذه الاصياح والضجيج فقالت

صبح المسلمون لفقدك عنهم فدعى عليا وابن عباس وانكأ عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم
وكعتى الفجر من يوم الاثنين ثم ولى وجهه الى الناس فقال يا معشر المسلمين انتم في ودائع الله وكتفه
وان ابا بكر خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله وطاعته فانى مفارق من الدنيا وهذا اوان ريوني
واخرجوني من الدنيا فقام و
ذهب الى بيته فاوحى الله الى
ملك الموت ان اهبط الى حبيبي
باحسن راى وارفقه في قبض
روحه فان امكنك ان تدخل
فادخل وان نهيك فلا تدخل
وارجع فهبط ملك الموت على
صورة اعرابي فقال السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ادخل فخرجت فاطمة فقالت يا عبد
الله ان رسول الله مشغول
بنفسه فدخلت فاطمة ثم نادى الثانية
فقال السلام عليكم يا رسول الله و
يا اهل البيت النبوة ادخل ولا بد من الدخول
حوائجهم صوتا فقال يا فاطمة
من على الباب فقامت فدخل اعرابي فقال
فقالت ان رسول الله مشغول
بنفسه نادى الثالثة فقال مثله
فنظر على نظرة فاقشعر جلده
وحاد عليه واتعد وانتفض وتغير لونه فقام الله من هو فما ات قال هو هاذم اللذات وقاطع الشهوات
ومفرق الجماعات وخراب الدور ومعمر القبور فبكت فاطمة بكاء شديدا فقال وليتك تموت تحاتم الانبياء وامهاتهم
لما الاولياء واخيتا لانقطاع سيد الاصفياء ولحزنا لانقطاع الوحي من السماء فقد حرمت
اليوم من كلامك ولا اسمع بعد اليوم سلامك فقال لا تبكي فانك اول اهل بيتي لحوقا بي ثم قال

ادخل ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك
الموت اجئت زائرا ام قابضا فقال جئت زائرا وقابضا ان اذنت لي والا فارجع فقال له يا ملك
الموت ان تركت حبيبي جبرئيل عم فقال تركت في السما الدنيا والملائكة تعزون فلم يلبثه ساعة حتى
هبط جبرئيل عم وجلس عند رأسه

يوما وهذه الآية اخر ما نزل من القرآن وكان رسول الله
عم بعد ذوها يوما صعد المنبر فخطب خطبة فبكت منها
العيون وجلت منها القلوب واقشعرت منها الابدان ووعاء
تقطعت منها الاحشا وبشر وندر وروا انهم جلوا غيا
في اربع قوارير فاخذ جبرئيل عم قارورة وميكائيل عم قارورة
واسرافيل عم قارورة وعزرائيل عم قارورة فعزرائيل يقبض منه
وقت النزع على فواه المؤمنين فتسهل عليهم بركة الموت وميكائيل
يقبض منه على افواههم وقت السؤال فيسهل عليهم جواب المنكر
والنكير واسرافيل عم يقبض منه يوم القيمة على افواههم فيأ
منون من عطش يوم القيمة وجبرئيل عم يقبض منه من وقت
رؤية الملك الفقاد على عيونهم فيرون ربهم بلا كيف اللهم
بشرنا واكرمنا بشفاعة العقبى كما اكرمتنا بشريعته وسنة
في الدنيا امين قال انس بن مالك كادوح النبي عم في صدره
وهو يقول اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم فما زاح
بح يومي بها حتى انقطع كلامه الشريف اللهم بشرنا شفا
عة القطعيات فلو كان الدنيا باقيا ودام لواحد كان
رسول الله عليه السلام فيها مخلدا تمت الرواية

جبرئيل عم اشتد مرارة الموت فولى جبرئيل عم وجهه عنه فقال عم اكرهت النظر الي وجهي فقال
يا حبيبي الله من يطيق قبله ان ينظر الى وجهك وانت في سكرات الموت وقال علي ان رسول
الله عم في اخر نفسه خرك شفتيه مرتين فالقت سمعي سمعته يقول حفيفه امتي امتي
فقبض رسول الله عم يوم الاثنين من شهر ربيع الاول

عن عبد الله بن عوف عن النبي ﷺ انه لقيت جبرائيل عليه السلام فقال اني اشرك ان الله تعالى يقول من سمع عليك سمعت عليه ومن صلى عليك صليت عليه قال النبي ﷺ من قال اللهم صل على محمد وانزله المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي يوم القيمة شفاعة شريفة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

واتل عليهم يا نبي آدم قابيل وهابيل أوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان يزوج كل واحد منهما توأم الآخر فسخط منه قابيل لان توأمه كانت اجمل فقال آدم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل زوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلت قربانه فازداد قابيل سخطه ففعل ما فعل بالحق صفة مصدر محذوف اي تلاوة ملتبسة بالحق او حال من الضمير في تلو اي ملتبسا بالصدق موافقا لما في كتب الانبياء وتلوين اذ قربا ظرف النبأ او حال منه او بدل على حذف مضاف اي وتل عليهم نبأ هابيل ذلك الوقت والقربان اسم ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها كما ان الحلوان اسم ما يحلى اي يعطى وهو في الاصل مصدر ولذلك لم يثن وقبل تقديره اذ قرب كل واحد منهما قربانا فقبل كان قابيل صاحب زرع وقربانه من اردأ الطعام وهابيل صاحب ضرع وقربانه جيد فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر لانه سخط حكم الله ولم يخلص النية في قربانه وقصد الى الحسن ما عنده قال لاقتلنك توعدها بالقتل لفرط الحسد له على تقبل قربانه ولذلك قال انما يتقبل الله من المتقين في جوابه اي انما اتيت من قبل نفسك بترك التقوى لا من قبلي فلم تقتلني وفيه اشارة الى ان الحاسد ينبغي ان يرى حرمانه من تقصير ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضره ولا ينفعه وان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن متق لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم له خوفا من الله لان الدفع لم يجز بعد او تحريا لما هو الافضل وكان كذلك عند الله المقتول ولا يكون عند الله القاتل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين تعليل للامتناع على المعارضة والمقاتلة فطوعت له نفسه قتل اخيه سهلته له ووسعت من طاع له المرتع اذا اتسع فقتله فاصبح من الخاسرين دينا ودنيا اذ بقي مدة عمره مطرودا محزونا فبعث الله

وقيل لم يرد بهما ابني آدم من صلبه وانما هما رجلان من بني اسرائيل ولذا قيل في حقهم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل من قتل الاية لكن الصحيح ما ذهب اليه الجمهور والمفسرون وهما من صلبه يدل قوله تعالى فبعث الله غرابا الآية لان القاتل لم يدر ما يصنع بالمقتول حتى يتعلم من فعل الغراب فتعزا وقيل عمد هابيل الى كبش في غنمه فربطه واضمر في نفسه رضا الله وقابيل قرب ادنى حنطة عنده فوضعا قربانهما على جبل ثم دعى آدم عليه السلام فنزلت من السماء نارا فاكلت قربان هابيل فنفض قابيل على اخيه الحسد الى ان اتى آدم الى مكة لزيارة البيت وغاب عنهما فقصد قابيل هابيل وهو غنمه قال لاقتلنك قال هابيل لم تقتلني قال لان الله قبل قربانك ورد قربانه وتريد ان تنكح اختي الحسناء وتنكح اختك الدميمة فيحدث التأسف

انك خير مني وتخرون ولدك على ولدي تفجعا وقال محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان آدم عليه السلام كان تعشى حواء في اربعين بطنا في كل بطن غلاما وجارية فكان جميع ما ولدت اربعين ولدا وعمر آدم بعد ما اهبط الى الارض مائة وثلاثين سنة ثم ولدت له حواء شيثا وتوأمته التي ولدت معه وكان شيث لاربع عشرة سنة مضت من عمر آدم وقيل لخمس عشرة سنة وقيل لاثنتين وعشرين سنة وقيل لثلاثين سنة وقيل لاربعين سنة وقيل لخمسين سنة وقيل لستين سنة وقيل لسبعين سنة وقيل لثمانين سنة وقيل لتسعين سنة وقيل لمائة سنة وقيل لمائة وثلاثين سنة وقيل لمائة وخمسين سنة وقيل لمائة وستين سنة وقيل لمائة وسبعين سنة وقيل لمائة وثمانين سنة وقيل لمائة وتسعين سنة وقيل لمائتين سنة وقيل لمائتين وعشرين سنة وقيل لمائتين وثلاثين سنة وقيل لمائتين وخمسين سنة وقيل لمائتين وستين سنة وقيل لمائتين وسبعين سنة وقيل لمائتين وثمانين سنة وقيل لمائتين وتسعين سنة وقيل لثلاثمائة سنة وقيل لثلاثمائة وعشرين سنة وقيل لثلاثمائة وثلاثين سنة وقيل لثلاثمائة وخمسين سنة وقيل لثلاثمائة وستين سنة وقيل لثلاثمائة وسبعين سنة وقيل لثلاثمائة وثمانين سنة وقيل لثلاثمائة وتسعين سنة وقيل لاربعمائة سنة وقيل لاربعمائة وعشرين سنة وقيل لاربعمائة وثلاثين سنة وقيل لاربعمائة وخمسين سنة وقيل لاربعمائة وستين سنة وقيل لاربعمائة وسبعين سنة وقيل لاربعمائة وثمانين سنة وقيل لاربعمائة وتسعين سنة وقيل لخمسمائة سنة وقيل لخمسمائة وعشرين سنة وقيل لخمسمائة وثلاثين سنة وقيل لخمسمائة وخمسين سنة وقيل لخمسمائة وستين سنة وقيل لخمسمائة وسبعين سنة وقيل لخمسمائة وثمانين سنة وقيل لخمسمائة وتسعين سنة وقيل لستمائة سنة وقيل لستمائة وعشرين سنة وقيل لستمائة وثلاثين سنة وقيل لستمائة وخمسين سنة وقيل لستمائة وستين سنة وقيل لستمائة وسبعين سنة وقيل لستمائة وثمانين سنة وقيل لستمائة وتسعين سنة وقيل لسبعمائة سنة وقيل لسبعمائة وعشرين سنة وقيل لسبعمائة وثلاثين سنة وقيل لسبعمائة وخمسين سنة وقيل لسبعمائة وستين سنة وقيل لسبعمائة وسبعين سنة وقيل لسبعمائة وثمانين سنة وقيل لسبعمائة وتسعين سنة وقيل لثمانمائة سنة وقيل لثمانمائة وعشرين سنة وقيل لثمانمائة وثلاثين سنة وقيل لثمانمائة وخمسين سنة وقيل لثمانمائة وستين سنة وقيل لثمانمائة وسبعين سنة وقيل لثمانمائة وثمانين سنة وقيل لثمانمائة وتسعين سنة وقيل لتسعمائة سنة وقيل لتسعمائة وعشرين سنة وقيل لتسعمائة وثلاثين سنة وقيل لتسعمائة وخمسين سنة وقيل لتسعمائة وستين سنة وقيل لتسعمائة وسبعين سنة وقيل لتسعمائة وثمانين سنة وقيل لتسعمائة وتسعين سنة وقيل لالف سنة وقيل لالف وعشرين سنة وقيل لالف وثلاثين سنة وقيل لالف وخمسين سنة وقيل لالف وستين سنة وقيل لالف وسبعين سنة وقيل لالف وثمانين سنة وقيل لالف وتسعين سنة وقيل لالفين سنة وقيل لالفين وعشرين سنة وقيل لالفين وثلاثين سنة وقيل لالفين وخمسين سنة وقيل لالفين وستين سنة وقيل لالفين وسبعين سنة وقيل لالفين وثمانين سنة وقيل لالفين وتسعين سنة وقيل لثلاثة الاف سنة وقيل لثلاثة الاف وعشرين سنة وقيل لثلاثة الاف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة الاف وخمسين سنة وقيل لثلاثة الاف وستين سنة وقيل لثلاثة الاف وسبعين سنة وقيل لثلاثة الاف وثمانين سنة وقيل لثلاثة الاف وتسعين سنة وقيل لاربعة الاف سنة وقيل لاربعة الاف وعشرين سنة وقيل لاربعة الاف وثلاثين سنة وقيل لاربعة الاف وخمسين سنة وقيل لاربعة الاف وستين سنة وقيل لاربعة الاف وسبعين سنة وقيل لاربعة الاف وثمانين سنة وقيل لاربعة الاف وتسعين سنة وقيل لخمسة الاف سنة وقيل لخمسة الاف وعشرين سنة وقيل لخمسة الاف وثلاثين سنة وقيل لخمسة الاف وخمسين سنة وقيل لخمسة الاف وستين سنة وقيل لخمسة الاف وسبعين سنة وقيل لخمسة الاف وثمانين سنة وقيل لخمسة الاف وتسعين سنة وقيل لستة الاف سنة وقيل لستة الاف وعشرين سنة وقيل لستة الاف وثلاثين سنة وقيل لستة الاف وخمسين سنة وقيل لستة الاف وستين سنة وقيل لستة الاف وسبعين سنة وقيل لستة الاف وثمانين سنة وقيل لستة الاف وتسعين سنة وقيل لسبعة الاف سنة وقيل لسبعة الاف وعشرين سنة وقيل لسبعة الاف وثلاثين سنة وقيل لسبعة الاف وخمسين سنة وقيل لسبعة الاف وستين سنة وقيل لسبعة الاف وسبعين سنة وقيل لسبعة الاف وثمانين سنة وقيل لسبعة الاف وتسعين سنة وقيل لثمانية الاف سنة وقيل لثمانية الاف وعشرين سنة وقيل لثمانية الاف وثلاثين سنة وقيل لثمانية الاف وخمسين سنة وقيل لثمانية الاف وستين سنة وقيل لثمانية الاف وسبعين سنة وقيل لثمانية الاف وثمانين سنة وقيل لثمانية الاف وتسعين سنة وقيل لتسعة الاف سنة وقيل لتسعة الاف وعشرين سنة وقيل لتسعة الاف وثلاثين سنة وقيل لتسعة الاف وخمسين سنة وقيل لتسعة الاف وستين سنة وقيل لتسعة الاف وسبعين سنة وقيل لتسعة الاف وثمانين سنة وقيل لتسعة الاف وتسعين سنة وقيل لعشرة الاف سنة وقيل لعشرة الاف وعشرين سنة وقيل لعشرة الاف وثلاثين سنة وقيل لعشرة الاف وخمسين سنة وقيل لعشرة الاف وستين سنة وقيل لعشرة الاف وسبعين سنة وقيل لعشرة الاف وثمانين سنة وقيل لعشرة الاف وتسعين سنة وقيل لاحد عشر الف سنة وقيل لاحد عشر الف وعشرين سنة وقيل لاحد عشر الف وثلاثين سنة وقيل لاحد عشر الف وخمسين سنة وقيل لاحد عشر الف وستين سنة وقيل لاحد عشر الف وسبعين سنة وقيل لاحد عشر الف وثمانين سنة وقيل لاحد عشر الف وتسعين سنة وقيل لاثني عشر الف سنة وقيل لاثني عشر الف وعشرين سنة وقيل لاثني عشر الف وثلاثين سنة وقيل لاثني عشر الف وخمسين سنة وقيل لاثني عشر الف وستين سنة وقيل لاثني عشر الف وسبعين سنة وقيل لاثني عشر الف وثمانين سنة وقيل لاثني عشر الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة عشر الف سنة وقيل لثلاثة عشر الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وستين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة عشر الف وتسعين سنة وقيل لاربعة عشر الف سنة وقيل لاربعة عشر الف وعشرين سنة وقيل لاربعة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة عشر الف وخمسين سنة وقيل لاربعة عشر الف وستين سنة وقيل لاربعة عشر الف وسبعين سنة وقيل لاربعة عشر الف وثمانين سنة وقيل لاربعة عشر الف وتسعين سنة وقيل لخمسة عشر الف سنة وقيل لخمسة عشر الف وعشرين سنة وقيل لخمسة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة عشر الف وخمسين سنة وقيل لخمسة عشر الف وستين سنة وقيل لخمسة عشر الف وسبعين سنة وقيل لخمسة عشر الف وثمانين سنة وقيل لخمسة عشر الف وتسعين سنة وقيل لستة عشر الف سنة وقيل لستة عشر الف وعشرين سنة وقيل لستة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لستة عشر الف وخمسين سنة وقيل لستة عشر الف وستين سنة وقيل لستة عشر الف وسبعين سنة وقيل لستة عشر الف وثمانين سنة وقيل لستة عشر الف وتسعين سنة وقيل لسبعة عشر الف سنة وقيل لسبعة عشر الف وعشرين سنة وقيل لسبعة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة عشر الف وخمسين سنة وقيل لسبعة عشر الف وستين سنة وقيل لسبعة عشر الف وسبعين سنة وقيل لسبعة عشر الف وثمانين سنة وقيل لسبعة عشر الف وتسعين سنة وقيل لثمانية عشر الف سنة وقيل لثمانية عشر الف وعشرين سنة وقيل لثمانية عشر الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية عشر الف وخمسين سنة وقيل لثمانية عشر الف وستين سنة وقيل لثمانية عشر الف وسبعين سنة وقيل لثمانية عشر الف وثمانين سنة وقيل لثمانية عشر الف وتسعين سنة وقيل لتسعة عشر الف سنة وقيل لتسعة عشر الف وعشرين سنة وقيل لتسعة عشر الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة عشر الف وخمسين سنة وقيل لتسعة عشر الف وستين سنة وقيل لتسعة عشر الف وسبعين سنة وقيل لتسعة عشر الف وثمانين سنة وقيل لتسعة عشر الف وتسعين سنة وقيل لعشرين الف سنة وقيل لعشرين الف وعشرين سنة وقيل لعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لعشرين الف وخمسين سنة وقيل لعشرين الف وستين سنة وقيل لعشرين الف وسبعين سنة وقيل لعشرين الف وثمانين سنة وقيل لعشرين الف وتسعين سنة وقيل لاحد وعشرين الف سنة وقيل لاحد وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وستين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لاحد وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وستين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وستين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وستين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وستين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لخمسة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لستة وعشرين الف سنة وقيل لستة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لستة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لستة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لستة وعشرين الف وستين سنة وقيل لستة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لستة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لستة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وستين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لسبعة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وستين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لثمانية وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وستين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل لتسعة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثين الف سنة وقيل لثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثين الف وستين سنة وقيل لثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وستين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لاحد وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وستين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لخمسة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لستة وثلاثين الف سنة وقيل لستة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لستة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لسبعة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وستين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لثمانية وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وستين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل لتسعة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل لاربعين الف سنة وقيل لاربعين الف وعشرين سنة وقيل لاربعين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعين الف وخمسين سنة وقيل لاربعين الف وستين سنة وقيل لاربعين الف وسبعين سنة وقيل لاربعين الف وثمانين سنة وقيل لاربعين الف وتسعين سنة وقيل لاحد واربعين الف سنة وقيل لاحد واربعين الف وعشرين سنة وقيل لاحد واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد واربعين الف وخمسين سنة وقيل لاحد واربعين الف وستين سنة وقيل لاحد واربعين الف وسبعين سنة وقيل لاحد واربعين الف وثمانين سنة وقيل لاحد واربعين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين واربعين الف سنة وقيل لاثنين واربعين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وستين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين واربعين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وستين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة واربعين الف سنة وقيل لاربعة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وستين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لخمسة واربعين الف سنة وقيل لخمسة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وستين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لخمسة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لستة واربعين الف سنة وقيل لستة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لستة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لستة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لستة واربعين الف وستين سنة وقيل لستة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لستة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لستة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لسبعة واربعين الف سنة وقيل لسبعة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وستين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لسبعة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لثمانية واربعين الف سنة وقيل لثمانية واربعين الف وعشرين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وخمسين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وستين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وسبعين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وثمانين سنة وقيل لثمانية واربعين الف وتسعين سنة وقيل لتسعة واربعين الف سنة وقيل لتسعة واربعين الف وعشرين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وخمسين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وستين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وسبعين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل لتسعة واربعين الف وتسعين سنة وقيل لخمسين الف سنة وقيل لخمسين الف وعشرين سنة وقيل لخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسين الف وخمسين سنة وقيل لخمسين الف وستين سنة وقيل لخمسين الف وسبعين سنة وقيل لخمسين الف وثمانين سنة وقيل لخمسين الف وتسعين سنة وقيل لاحد وخمسين الف سنة وقيل لاحد وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وستين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لاحد وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وستين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وستين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وستين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وستين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لخمسة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لستة وخمسين الف سنة وقيل لستة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لستة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لستة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لستة وخمسين الف وستين سنة وقيل لستة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لستة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لستة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وستين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لسبعة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وستين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لثمانية وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وستين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل لتسعة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل لستين الف سنة وقيل لستين الف وعشرين سنة وقيل لستين الف وثلاثين سنة وقيل لستين الف وخمسين سنة وقيل لستين الف وستين سنة وقيل لستين الف وسبعين سنة وقيل لستين الف وثمانين سنة وقيل لستين الف وتسعين سنة وقيل لاحد وستين الف سنة وقيل لاحد وستين الف وعشرين سنة وقيل لاحد وستين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد وستين الف وخمسين سنة وقيل لاحد وستين الف وستين سنة وقيل لاحد وستين الف وسبعين سنة وقيل لاحد وستين الف وثمانين سنة وقيل لاحد وستين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين وستين الف سنة وقيل لاثنين وستين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين وستين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين وستين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين وستين الف وستين سنة وقيل لاثنين وستين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين وستين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين وستين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة وستين الف سنة وقيل لثلاثة وستين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وستين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة وستين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة وستين الف سنة وقيل لاربعة وستين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة وستين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة وستين الف وستين سنة وقيل لاربعة وستين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة وستين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة وستين الف وتسعين سنة وقيل لخمسة وستين الف سنة وقيل لخمسة وستين الف وعشرين سنة وقيل لخمسة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لخمسة وستين الف وخمسين سنة وقيل لخمسة وستين الف وستين سنة وقيل لخمسة وستين الف وسبعين سنة وقيل لخمسة وستين الف وثمانين سنة وقيل لخمسة وستين الف وتسعين سنة وقيل لستة وستين الف سنة وقيل لستة وستين الف وعشرين سنة وقيل لستة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لستة وستين الف وخمسين سنة وقيل لستة وستين الف وستين سنة وقيل لستة وستين الف وسبعين سنة وقيل لستة وستين الف وثمانين سنة وقيل لستة وستين الف وتسعين سنة وقيل لسبعة وستين الف سنة وقيل لسبعة وستين الف وعشرين سنة وقيل لسبعة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعة وستين الف وخمسين سنة وقيل لسبعة وستين الف وستين سنة وقيل لسبعة وستين الف وسبعين سنة وقيل لسبعة وستين الف وثمانين سنة وقيل لسبعة وستين الف وتسعين سنة وقيل لثمانية وستين الف سنة وقيل لثمانية وستين الف وعشرين سنة وقيل لثمانية وستين الف وثلاثين سنة وقيل لثمانية وستين الف وخمسين سنة وقيل لثمانية وستين الف وستين سنة وقيل لثمانية وستين الف وسبعين سنة وقيل لثمانية وستين الف وثمانين سنة وقيل لثمانية وستين الف وتسعين سنة وقيل لتسعة وستين الف سنة وقيل لتسعة وستين الف وعشرين سنة وقيل لتسعة وستين الف وثلاثين سنة وقيل لتسعة وستين الف وخمسين سنة وقيل لتسعة وستين الف وستين سنة وقيل لتسعة وستين الف وسبعين سنة وقيل لتسعة وستين الف وثمانين سنة وقيل لتسعة وستين الف وتسعين سنة وقيل لسبعين الف سنة وقيل لسبعين الف وعشرين سنة وقيل لسبعين الف وثلاثين سنة وقيل لسبعين الف وخمسين سنة وقيل لسبعين الف وستين سنة وقيل لسبعين الف وسبعين سنة وقيل لسبعين الف وثمانين سنة وقيل لسبعين الف وتسعين سنة وقيل لاحد وسبعين الف سنة وقيل لاحد وسبعين الف وعشرين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وثلاثين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وخمسين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وستين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وسبعين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وثمانين سنة وقيل لاحد وسبعين الف وتسعين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وعشرين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وثلاثين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وخمسين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وستين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وسبعين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وثمانين سنة وقيل لاثنين وسبعين الف وتسعين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وعشرين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وثلاثين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وخمسين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وستين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وسبعين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وثمانين سنة وقيل لثلاثة وسبعين الف وتسعين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وعشرين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وثلاثين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وخمسين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وستين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وسبعين سنة وقيل لاربعة وسبعين الف وثمانين سنة وقيل لاربعة و

واختلفوا في مولوده قابل وهابل وقال بعضهم عشر ادم حواء بيد اهبا
طهما الى الارض بمائة سنة قد ولدت له قابل وتوءمها قليما في بطن ثم هابل
وتوءمه لبودا في بطن تفسيرا ذن اعلم ان للحاسد ثمانية افات الاول افساد
الطاعة وعن ابي هريرة
عن النبي ﷺ انه قال اياكم و
الحسد فان الحسد يأ
كل الحسنات كما يأكل النار
الحطب والكبر اوتانيه
الى الكفر والثاني الافضاء
الى فصل المعاصي اذ الحاسد
لا يخلو عن الغيبة والكذب
والسب والشماتة طوعن
خمرة بن ثعلبة انه قال
لا يزال الناس بخير ما تباينوا
سد والثالث حرمان
الشفاعة طب عن عبد الله
بن بسر وهو عن النبي ﷺ م
انه قال ليس منى ذو حسد
ولا ذو نميمة ولا ذو هماز
ولا انا منه ثم تلا هذه الآية
والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا والرابع دخول النار ديلم عن ابن عمر وانس بن مالك رضي
عنهما انه قال ثم ستة يدخلون النار قبل الحساب ستة قيل منهم يا رسول الله
قال الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل

غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه روى
انه لما قتله تحير في امره ولم يدر ما يصنع به اذ كان اول
ميت من بني ادم فبعث الله غرابين فاقتتلا احدهما الا
خر فحفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه في الحفرة قال
يا ويلتى كلمة جزع وتحسر اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاوارى سوأة اخي لا اهتدى الى ما اهتدى
اليه وقوله فاوارى عطف على ان اكون وليس جواب
الاستفهام اذ ليس المعنى لو عجزت لواريت فاصبح
من النادمين على قتله لما كابد فيه من التحير في امره
وحمله على دفنه سنة او اكثر على ما قيل وتلمذه للغراب
واسوداد لونه وتبزء ابويه اذ روى انه لما قتله اسود
جسده فسئله ادم عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيلا
فقال بل قتلته ولذلك اسود جسدك وتبرء عنه
ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يضحك وعدم الظفر
بما فعله لاجله قاضي وقال ابن جرج لما قصد قابل
قتل هابل لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس عليه اللعنة و
قد اخذ طيرا فوضع راسه على حجر واسقط حجرا

واهل الرشا تو يا جهل والعلماء بالحسد والخاسر الافضا الى الاضرار الغير فلذا
امر الله بالاستعاذة من شر الحاسد كما امر نا بالاستعاذة من الشيطان حيث قال
ومن شر حاسد اذا حسد وقال م استعينوا على قضا الحوايج بالكتمان فان كل
ذي نعمة محسود والشاذ
الغث والهم من غير فائدة مع
وزر معصية قال ابن الشماخ
لم ار ظلما لما اشبه بالمظلوم
من الحاسد نفس تذم وعقل هائم و
غم لازم والشامت عي القلب
حتى يكاد لا يفهم كلما من
احكام الله قال سفيان لا
تكن حاسدا تكن سريع الفهم
والتام من الحرمان والحذر لا فلا
يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو
فلذا قيل الحسود لا يسود
طريقة وعن عطية ابن عر
وة السعدي انه قال قال ر سو
ل الله ﷺ ان الغضب من الشيطا
ن والشيطان خلق من النار
وانما تطفئ النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضأ
وقال م ان فيكم من يكون
سريع الغضب سريعا الفيء اي يزول غضبه سريعا فاحدهما بالاخرى اي يكون قضا
وخيركم من كان بطيئ الغضب سريع الفيء وشركم من كان سريع الغضب بطئ الفيء
زبدة قال بعض الحكماء امهات الخطايا ثلثة الحسد والحرص والكبر ومنبوذ با لله

جحرا آخر عليه وقابل ينظر فعله القتل ففعل مثله
وقيل فعله وهابل نائم واختلفوا في موضع قتله
فقال ابن عباس على جبل ثور وقيل عند عقبة جبل
حراء وقيل بالبصرة وفي موضع المسجد الاعظم
تفسير جان قيل هرب بعده الى عدن من ارض عن فاتاه
ابليس عليه اللعنة فقال انما اكلت النار قربان هابل لانه
كان يعبد النار فاصنع انت مثل ذلك ففعل فهو اول
من اتخذ آلات الهوى وانهمكوا في المعاصي من شرب الخمر
وعبادة الاوثان والزنا وغيرها من الفواحش حتى
اغرقهم الله بالطوفان في ايام نوح ع ونقى اولاده
ونسبه الى ادم ع ومن ارتكب ذلك الا قفال اجتنب مع قابل
واولاد يوم القيمة رونق روى عن ابي هريرة انه قال
اياكم والظن اكذب الحسد ولا تحسسوا اي لا تطلبوا
التطلع على خبر احد ولا تجسسوا اي لا تطلبوا
التطلع على شر ولا تناجسوا اي لا تطلبوا الترفع والعلو
على الناس ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا كما في المصابيح وتمامه وكتاب جامع الاذهار وجذبه

روى عن انس بن مالك انه قال رسول الله عم زينوا مجالسكم بالصلوة على فان صلوتكم على نوركم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وفي رواية ان نوح عم لما غرس الكرمة لم تحمل جاءه ابليس عليه اللعنة فقال يا نبي الله ان اردت ان تحضر اكرمة فدعني ان ازع عليها سبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اشياء فقال افعل فذبح اسدا وقردا وخنزيرا وديكا وكلبا وثعلبا وضرب دمائهم في اصل الكرمة فلهذا من شاء منها وجدت الكرمة من الخبث سبعون الوانا وكانت تحمل من قبل لونا واحدا فلذلك كان شارب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالذئب وغضبانا كالنمر وحدثا كالقرد ومبذلا كالكلب ومنتقما كالثعلب ومصوتا كالديك جيوة وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عم يقول اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة سوء فارسلت اليه جاريتها فقالت انا ندعوك للشهادة فدخل فطفقت كلما يدخل بابا اغلقته دونه حتى اذا افضى الى امرأة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت

يا آيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب الاصنام التي نصبت للعبادة والازلام اي حرم عليكم الاستقسام بالاقداح وذلك انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج النهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا فمعنى الاستقسام طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام الخمور بالاقداح على الانصباء المعلوم واحد الازلام زلم بضم الزاي وفتحها وزلم كعمر وحفص قذر يعاف عنه العقول وافراده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف والمضاف محذوف وكانه قال انما تعاطي الخمر والميسر وحس من عمل الشيطان لانه مسبب من تسويله فاجتنبوه الضمير للرجس او الماذكر او للتعاطي لعلكم تفلحون كي تفوزوا بالاجتناب عنه واعلم انه تعالى اكد تحريم الخمر والميسر في هذه الاية بان صدر الجملة بانما وقرنهما بالانصاب والازلام وسماهما رجسا وجعلهما

وجعلهما من عمل الشيطان تنبيها على ان الاشتغال بهما شر محض او غالب واحر بالاجتناب عنهما وجعله سببا يرجى منه الفلاح ثم قرر ذلك بان بين ما فيها من المفاسد الدنيوية المقتضية للتحريم فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة وانما خصهما بايراد الذكر وشرح ما فيهما من الوبال تنبيها على انهما المقصودان بالبيان وذكر الانصاب والازلام للدلالة على انهما مثلهما في الحرمة والشناعة كقوله عم شارب الخمر كعابد الوثن وخص الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار بان الصاد عنها كالصاد عن الدين من حيث انها عماد والفارق بينه وبين الكفر اعادة بحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف وقال فهل انتم منتهون ايذانا بان الامر في المنع والتحذير بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت واطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امرا به واحذروا عما نهيا عنه وخالفتهم فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا

لم ندعوك للشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من الخمر فان ابيت صحت بك وضحكت قال فلما رأى انه لا بد له من ذلك قال اسقني كاسا من الخمر فسقته كاسا من الخمر فزال عقله حتى وقع عليها اي جامعها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر الرجل ابدا اليوشك احدهما ان يخرج صاحبه رواه ابن حبان في صحيحه اما سمعت قصة برصيص لعن الله اي بعد عز رحمة الله بسبب شرب الخمر وذلك ان برصيصا عبد الله مائتين وعشرين سنة لم يعص الله فيها طرفة عين وكان لرهبان الفا من تلاميذ يمشون في الهواء بركة عبادته حتى تعجب الملائكة من عبادته قال الله ما تعجبون منه انا اعلم منه لا شك ان برصيصا في علمي يكفر ويدخل الكنار ابدا الا بدين بشرب الخمر

فسمع ابليس عليه اللعنة ذلك القول فعلم ان هلاكه في يده فجاء الى صومعته على شيبه عابد قد لبس المسوح فناداه فقال لبرصيص من انت وما تريد قال انا عابد جئت اليك لان اكون عونا لك على عبادتك لله تعالى فقال من اراد عبادة الله فانه يكفي

صاحبها فقام ابليس عليه اللعنة يعبد الله ثلثة آلاف سنة ثم لم يأكل ولم يشرب قال
برصيصا لا تنم ولا تأكل واشرب وانت لا تأكل ولا تشرب ولا تنم قال اني
عبدت مائتين وعشرين سنة ما اقدر على ترك الاكل والشرب والنوم قال ابليس عليه
انا اذنبت ذنبا فمتى ذكرته
سقط عني النوم والاكل و
الشرب قال برصيصا ما جاءني
حتى اكون مثلك قال اذنب
فاعصني ثم تب اليه فاترحم
حتى تجد حلاوة الطاعة
قال اي شئ افعل قال ائتني
قال لا افعله قال فتقتل مؤمنا
قال لا افعله قال اشرب الخمر
المسكر فانه اهون وخاصمك
الله قال ابن احد قال فاذهب
الى قرية فلان فاذهب فترى
امرأة جميلة فاشتري منها
الخمر فتشرب وسكرون فقد
خل عليها وجهلها فضربه
وقتله ثم ان ابليس تمثل في
صورة الانسان وسعى به الى
السلطان فاخذه وحده
للخمر ثمانين جلدة وللزنا
مائة جلدة فاحمر بالصليب لاجل الدم فلما صار جاء ابليس الى برصيصا في تلك
قال كيف حالك قال من اطاع قرين السوء لجر أوه هكذا قال ابليس كنت في
مائة وعشرين سنة حتى صيدتك فلو اردت انزلتك قال اريد واعطاك ما تريد

البدع المبين فاعلموا انكم لم تروا الرسوك ثم بتوليكم فما
عليه البلاغ وقد ادى وانما ضررتم بانفسكم قاضي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الشارب
حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف
وهو مؤمن رواه البخاري قوله وهو مؤمن الواو للحال
تقدر حالا كونه شاربا للخمر ليس بمؤمن عند الشافعي
لان العمل جزء من الايمان الكامل عنده وعندنا ليس بجزء
في مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلذلك كان تا
رك العمل مؤمنا عندنا لانه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فاداره ذرة
واسعة في الارض ثم ادام في وسط الذرة اخرى فقام
دائرة الاولى للاسلام والذرة الثانية للايمان الى دائرة فان شرب
العبد ذرة او قرب خرج من دائرة الايمان الى دائرة الاسلام ولا
يخرج من دائرة الاسلام الا بالشرك نعوذ بالله تعالى اعلموا
ايها الاخوان ان الايمان والاسلام واحد عندنا بدليل قوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الخاسرين اي من المغبونين لانه اختار منزلة النار بدل
منزلة الجنة قال الفقيه ابو الليث اياك وشرب الخمر فان
في شربها عشر خصال مذمومة اولها اذا شرب الخمر يصير
بمنزلة المجنون فيضحكه الصبيان ومذموما عند العقلاء
والثاني انها مذهبة للعقل مسلفة للمال والثالث ان شربها
سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والرابع ان
شربها ينهى عن ذكر الله وعن الصلوة والخامس ان شربها
يحمله على الزنى لانه اذا شرب الخمر تطلق امرته وهو لا يستحي
والسادس انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه
جميع المعاصي والسابع انه يؤذي حفظته باخاطاتي مجلس
الفسق والثامن انه وجب عليه الحد ثمانين جلدة فان
لم يضرب في الدنيا يضرب في الاخرة بسوط من نار على رؤوس
الناس ينظر اليه الاباء والاصدقاء والتاسع انه غلق
باب السماء على نفسه لانه لا يرفع حسنة ولا دعاؤه والعاشر
والعاشر يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات
الدنيا وقيل وقيل ان يتوفى الى عقوبات الاخرة فلا شئ للعاقل ان يختار لذة
قليلة على لذة طويلة الا من حفظه الله تعالى من شرب الخمر حرمه الانبياء والمرسلين

قال اسجد لي سجدة واحدة قال لم اقدر ان اسجد لك على الخشب قال اسجد بالا
فسجد وكفر بالله وخرج من الدنيا بلا ايمان نعوذ بالله تعالى حيوة القلوب وروي
عن ابن عباس انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يشرب
عليها الخمر رواه الطبراني و
وروي عن ابي هريرة انه قال اذا زنى العبد او شرب الخمر نزع
الله عنه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من رأسه رواه الحاكم
وروي عن ابي هريرة انه قال اذا زنى العبد او شرب الخمر
خرج منه الايمان فكان فوق رأسه
كالظلة فاذا اقلع عن ذلك
العمل رجع اليه الايمان رواه
وروي عن عائشة انها قالت
قال لم من شرب الخمر فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه وان مات
فلا تصلوا عليه فوالذي بعثني
بالحق نبيا ما شرب الخمر الا
ملعون في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومن اطعمه
لقمة سلط الله على جسده حية
وعقرب ومن قضى حاجته فقد
اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه نقدا عان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى
لا حجة له الحديث قال لم من زنى امرأة مسلمة او غير مسلمة حرة كانت او امة تائبا بغير توبة فتح الله
من قبره ثلثة ابواب من النار يعذب في يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة يدخل النار مع الداخلين حيوة

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل اذا مقت ان ليسمع صلوة من صلى علي وانا في الدينة واقتي في سارق الارض ومغاربها فقال يا امامة ان الله يجعل الدنيا كلها في قبري وجميع ما خلق الله اسمه وانظر اليه فكل من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة وروي في الاخبار ثلاثة اشياء لا يوزن عند الله قدر جناح بعوضة لحدها الصادق بلا خضوع وخشوع والثاني الذكر بالغفلة والثالث الصلوة قد غافل والثالث الصلوة على النبي ﷺ من غير حرمة ونية كما قال ﷺ انما الاعمال بالنيات وروي عن ابن عباس ان عيسى عليه السلام قال لهم صوموا ثلثين يوما ثم سلوا الله ما شئتم يعطيكم فصاموا فلما فرغوا قالوا لو علمنا لاحد فضلنا لاطعمنا الله تعالى المائدة فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل اولهم فالكب نزلت منكوسة تطير الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم وقالت كلوا عليها ثم ضل ثمار الجنة وقال

بسم من سورة المائدة الله الرحمن الرحيم

واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم على السنة رسلي ان امنوا بي وبرسولي يجوز ان تكون مصدرية وان تكون مفسرة قالوا استئناف مبني على سؤال نشاء من قوله الكلام كانه قيل فماذا قالوا حين اوحي اليهم ذلك فقيل قالوا الخ امنا واشهد بانا مسلمون مخلصون اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم منصوب باذكروا او ظرف لقالوا فيكون تنبيها على ان ادعاءهم الاخلاص مع قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء لم يكن بعد عن تحقيق واستحكام معرفة وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه الحكمة والارادة لا على ما تقتضيه القدرة وقيل المعنى هل يطيع ربك اي هل يجيبك ويستطاع بمعنى اطاع كاستجاب وقرئ الكسائي هل يستطيع ربك اي سؤال ربك والمعنى هل يتسلله ذلك من غير صارف والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من المائدة اذا تحرك او من مادة اذا اعطا كانها تمتد من تقدم اليه وتظلها قولهم شجرة مطعمة قالا اتقوا الله من امثال

امثال هذه السئول ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتي او صدقتم في ادعاء الايمان قالوا نريد ان ناكل منها تمهيد عذر وتبيين لما دعاهم الى السئول وهو ان تتمتعوا بالاكل منها وتطمئن قلوبنا بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال بكمال قدرته ونعلم ان صدقتنا في ادعاء النبوة وان انت به يجب عوننا ونكون عليها من الشاهدين اذ الاستشهاد بنا ومن الشاهدين للعين دون السامعين للخبر قال عيسى بن مريم لما رأى غرضا صحيحا في ذلك وانهم لا يقلعون عنه واراد الزامهم الحجة بكمالها اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا نعظمه وقيل العيد السرور لعائد ولذلك سمي يوم الفطر عيدا وقرئ تكن على جواب الامر لانزل ولنا ولاخرنا بدل من لنا باعادة العامل اي عيدا لمتقدمنا ومتاخرنا وقرئ اتها نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا وقيل يأكل منها اولنا واخرنا وقرئ لاولانا واخرنا بمعنى الاية والطائفة وآية عطف على عيدا منك صفة لها اي آية كائنة منك على كمال قدرتك وصحة

الزاد فين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكرس واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون على الثاني عسل ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف

عطية العوفي نزلت من السماء سكبة فيها طعام كل شيء واختلف في عيشي سئل المائدة لنفسه او سئلها لقومه وان كان اضافها الى نفسه في الظاهر ولكن كلاهما يحتمل الى نزولها تنبيه قيل لما سمعوا هذا الوعيد الشديد وهو قوله فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين خافوا ان يكفر بعضهم فاستعفوا وقالوا لا نريدها فلم تنزل وقيل نزلت وقال مجاهد والحسن والصحيح الذي عليه جماهير الامة ومشايخ الائمة انها قد نزلت كما روي انه عيسى اغتسل ولبس المسح وصلى ركعتين فطأطأ رأسه وغض بصره ثم دعا بما دعا واجيب اذ بسفرة حمراء نزلت بين غمامتين غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكرس واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل ثم قال لهم ليقم احسنكم عملا يكشف

عنها ويذكر اسم الله عليها وتاكل منها فقال شمعون رأس الحواريين انت اولى بذلك فقال عيسى عم فتوضأ وصلى وبكى وعلى الثلاث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكنه شئ اخترعه الله بالقدرة العالية كلوا مما سألتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الاية لزدنا فقال باسمكة اي باد الله تقافا فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت الماء عصوا بعد هذا فمسخ قردة وخنازير وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما غيبا يجمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفي طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا كان غنيا مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم اوحى الله الى عيسى ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم من مسخ فاصبح خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة في الحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى عم وبكوا على الممسوخين فلما ابصرت الخنازير عيسى عم بكت وجعلت تطيف به عم وجعل يدعوهم باسمائهم واحدا بعد واحد فيبكون ويشيرون برؤوسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا فصح عجبه وقوله تمهيد عذر وذلك انهم لما طلبوا ذلك قال لهم عيسى قد ظهرت من المعجزات ما كفاكم للمستدلين فاتقوا الله في طلب معجزة اخرى فاجابوا بان قالوا انا لا نطلب هذه المائدة لحاجة بل لان نكون ممن يحضرها ويجتمع اليها كثرة احدها اثارة ان ناكل منها اكل برغبة يشتهي بسببها مريض فيشفى ويتقوى بها اضعافا وتستغني بها فقراؤنا وقيل لحاجتهم اكل بعضنا لبعض ثالثها انا وان علمنا قدرة الله تعالى بالدليل ولكن اذا شاهدنا نزول هذه المائدة ازداد اليقين وقويت الطمأنينة ورابعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وخامسها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وسادسها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وسابعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثامنها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وتاسعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وعاشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وحادي عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثاني عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثالث عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكنه شئ اخترعه الله بالقدرة العالية كلوا مما سألتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الاية لزدنا فقال باسمكة اي باد الله تقافا فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت الماء عصوا بعد هذا فمسخ قردة وخنازير وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما غيبا يجمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار يأكلون حتى اذا فاء الفي طارت وهم ينظرون في ظلها ولم يأكل منها فقير الا كان غنيا مدة عمره ولا مريض الا برئ ولم يمرض ابدا ثم اوحى الله الى عيسى ان اجعل مائدتي في الفقراء والمرضى دون الاغنياء والاصحاء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم من مسخ فاصبح خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة في الحشوش فلما رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى عم وبكوا على الممسوخين فلما ابصرت الخنازير عيسى عم بكت وجعلت تطيف به عم وجعل يدعوهم باسمائهم واحدا بعد واحد فيبكون ويشيرون برؤوسهم ولا يقدرون على الكلام فعاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا فصح عجبه وقوله تمهيد عذر وذلك انهم لما طلبوا ذلك قال لهم عيسى قد ظهرت من المعجزات ما كفاكم للمستدلين فاتقوا الله في طلب معجزة اخرى فاجابوا بان قالوا انا لا نطلب هذه المائدة لحاجة بل لان نكون ممن يحضرها ويجتمع اليها كثرة احدها اثارة ان ناكل منها اكل برغبة يشتهي بسببها مريض فيشفى ويتقوى بها اضعافا وتستغني بها فقراؤنا وقيل لحاجتهم اكل بعضنا لبعض ثالثها انا وان علمنا قدرة الله تعالى بالدليل ولكن اذا شاهدنا نزول هذه المائدة ازداد اليقين وقويت الطمأنينة ورابعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وسادسها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وسابعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثامنها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وتاسعها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وعاشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وحادي عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثاني عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة وثالث عشرها ان نجمع تلك المعجزة كلها ونشاهدها كما شاهدنا سائر المعجزات صدقنا ولكن اذا شاهدنا هذه المعجزة ازداد اليقين وتاكدت الطمأنينة

هذين بكمال القدرة ولك بالنبوة شيخ زاده على القاضي يا ايها الاخوان سئل قوم عيسى من عيسى طعاما فاستعجب صومكم رحمة الله تعالى ومغفرته واتما سمي عيدا لانه يعود في السنة مرتين فاحفظ واتضح على الناس ولا تكن من الغافلين

عن النبي عم انه قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عنده مسلم ومسلمة فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله تعالى فيقول الملائكة امين جوابا لهما ولا اذكر عند مسلم ومسلمة لم يصل علي الا قال ذين الملكان لا يغفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما امين

ابو السعود عن النبي عم انه قال الصلوة كلمة قصيرة و لكن فحواها مقاكثيرة وقال عم من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة ولاحبة ذبة عن ابي هريرة وابي ايوب عن النبي عم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كهيئة الدهر كله وهو معنى قوله تعالى ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحسنة تلثمائة وستون يوما وصوم رمضان ثلثون يوما وهو يعدل ثلثمائة ايام فيبقى ستون يوما فان صام ستا من شوال فهي معنى قوله عم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كهيئة الدهر كله حكاية قال عبد الله بن مبارك حججت سنة من ستين فكنت في مقام اسمعيل عم ونمت فيه ورأيت في المنام رسول الله عم قال لي اذا رجعت الى بغداد فادخل في محلة كذا واطلب بهرام المجوسي وقرئ مني السلام وقل له ان الله

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها فضلا من الله تعالى وقرأ يعقوب عشر بالتنوين وامثالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء بسبعين وبسبعمائة وبغير حسنات ولذلك قيل المراد بالعشر الكثرة دون العدد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فضلة للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل انني هداني الى صراط مستقيم بالوحي والارشاد الى ما نصبه من الحج قاضيا بيضاوي والحكمة في اضافة ملة ابراهيم الى هذه الامة ثلثة اشياء احدها انه كان اعمارهم الماضية طوبة وطاعتهم كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة فكان طاعتهم قليلة وفضل الله هذه الامة على الامم السالفة بتضعيف الاعمال وتفضيل ليلة القدر لتكون طاعتهم كثير من طاعات الامم الماضية كما روي ان موسى عم قال يا رب اني وجدت في التوراة امة تكتب حسناتهم عشرا وسيئاتهم مثلا فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى تلك امة احمد تجيء في آخر الزمان

تقاد ارض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه من الشيطان فتوضأت فطوفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم كذلك في ثلث مرات فلما تم الحج ورجعت الى بغداد قد دخلت تلك المحلة فطلبت دار بهرام المجوسي فوجدت شيخا كبيرا فقلت

الزمان والثاني الجنة تجب بطاعة خالصة من غير تقصير اتت بهرام المجوسي قال وطاعة هذه الامة مع التقصير فوضع الله تعالى اضعافا من فضله وكرمه ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا باضعاف حتى يعلم انهم يدخلون الجنة بالاضعاف والثالث وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة يتعلقون خصومهم فيذهبون باعمالهم فيبقى لهم الاضعاف فيقول الخصم يا رب اعط من اضعافه فيقول الله انها ليست من فضلي بل هو رحمتي وانا لا اقبض منه رحمتي بل اعطيك ربنا اثابا حسنة

روضة العلماء عن كعب الاحبار انه قال مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي الى منزلها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك من حلوات الدنيا فقالت يا علي اشتهي رمانا فتفكر علي لانه ما كان معه شيء ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهما واشترى به رمانا فرجع اليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على فقال له ما تريد قلبك يا شيخ فقال يا علي خمسة ايام هنا مطروح انا ومر الناس علي ولم يلتفت الي احدا اني اريد قلبي رمانا فانظر فتفكر في نفسه ساعة

من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وكان في تلك الليلة من المجوس كذا من الالف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم ليلة من الليالي وطئت بنتي على فراشي فجاءت امرأة مسلمة من هل دينك اسرج من سراج فاوقد السراج

بين فرقيهن من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام ثم قلت هل لك خير غير ذلك قال نعم حجلت وليمة للمجوسي وقت تزويج ابنائي لابنائي قلت هذا ايضا حرام فقلت هل عندك خير غير ذلك قال نعم كان عندي بنت من اجمل النساء ما وجد لها كفوا فزوجتها

فخرجت واطفأت السراج ثم دخلت ناتيا واوقدت السراج وخرجت واطفأت
فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللص فخرجت خلفها فدخلت منزلها فرأيت
لها اربع بنات فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة و
صبر من الجوع فدمعت
عيناها وقالت لها استحييت من
ربي ان اسئل شيئا من
احد دق حاجة من عرف
الله تعالى وهو جوعتي قال
بهرام فلما سمعت كلامها
رجعت الى داري فاخذت
طبقا وجعلته ملآن من
كل شيء فذهبت به نفسي
الى دارها واعطيت لها فقال
حسن قال عبد الله بن مبارك
رحمة الله عليه قلت هذا
خير وذلك البشارة وبشر
تبا لرؤيا الذي رأيته
وقصصت عليه الرؤيا
قال بهرام المجوسي اشهد
ان لا اله الا انت واشهد
ان محمدا عبده ورسوله
فخرج من عنده وما فعل
حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول عجبا
لله استعملوا السخاوة مع خلق الله تعالى فانه ينقل الاعداء الى درجة الا
الاحباء له الملك في الارض والسماء غفر الله لنا بحق اعظم الاسماء برحمة

فقال لنفسه اشتريت دقماقا واحدا لاجل فاطمة ان
اعطيته لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان
لم اعطه خالفة قوله تعالى واما السائل فلا تنهر والنبي
قال لا تردوا السائل ولو كان على فرس فكبر الرقماق فاظن
الشيخ ففي في الشتاء وعفيت فاطمة رضي الله عنها وان
عليا جاء مستحيي وضمنه الى صدرها فقالت اما انك
مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله اذا طعمت الرقماق ذهب ذلك
الشيخ زال عن قلبي اشتهاء الرقماق فتوجه على بكلامها
فاذا اتى رجل فدق الباب فقال علي من ذا قال افتح
الباب فقام علي وفتح الباب واذا سلمان الفارسي
وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه
فقال علي ممن هذا يا سلمان فقال من الله الى الرسول
ومن الرسول اليك فلما كشف الغطاء فاذا فيه تسعة
دقماق فقال يا سلمان لو كان هذا الى كان عشرا لقوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك
سلمان فاخرج دقماقا من كمه فوضع في طبق فقال
يا علي والله كانت عشرة ولكن اردت ان اجربك وقد

معاش الانبياء وبه عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال الصائم بعد رمضان كالكاري بعد
الفاذا اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه يكون كمن هرب من القتال ثم عاد اليه
قيتا كذستا من شوال ولهذا كان الشعبي يقول الصوم يوما بعد رمضان احب الي
من صوم الدهر كله مناوي

المتقين وعن سفيان الثوري رضي الله عنه انه قال
كنت بمكة سنين فكان رجل من اهل مكة يجيء الى البيت
الحرام كل يوم عند الظهر ويطوف بالبيت ويصلي ثم
يسلم علي ويرجع حتى الف به فرض ودعاني وقال
لي اذا مت فاغسلني بنفسك وصل علي وادفني
ولا تتركني في تلك الليلة فريدا في قبري ولقني التوحيد
عند حين سئل منكر ونكير فضمنت به فما فعلت
ما امرني به وبت عند قبره فكنت بين النوم واليقظان
اذ سمعت مناديا يا سفيان فلا حاجة له الى حفظك
ولقينك فقلت ثم قال بصيام رمضان واتباعه ستا
من شوال فاستيقظت فلم ار احدا فتوضأت وصليت
حتى نمت ثم رأيت ذلك ثلث مرات فعرفت انه من
الرحمن لا من الشيطان الرجيم فانصرفت من عند قبره
واقول اللهم وفقني على صيام رمضان واتباعه
ستا من شوال فوفقنا الله الكبير المتعال به آمين

ض عن عمر رضي الله عنه قال ايما رجل من صام رمضان ثم اتبعه ستا
من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كذا في الترغيب

عن عبد الله الوهاب انه قال
الشرف مشروعية الصوم
في هذه الايام ان النفس ربما
اقبلت بهمتها على الشهوات
في يوم العيد وحصل لها
فيه من الغفلة والجفاء ما
هذه الستة كانها جوابر
لما نقص من الاداء والخلل
في صوم رمضان كالسنن
التابعة للفرائض والسجود
للسهو وكيفيته انه متواليه
وقد قال بعض العلماء المحققين
وزمرة الواصلين الافضل
ان يكون الصيام الستة
متواليه غير متفرقة لان
المتوالي اقرب في جلاء الباطن
من المتفرقة ولذا قال سيد
علي ذاهبه ينبغي في صوم هذه
الستة كما في صوم رمضان بل اشد منه لانها جوابر والكلام في افضليته فاوفرها
اوفرها عن اوائل الشهر حصلت له فضيلة الاشاع وعن بعض كراهته حذرا عن
التشبيه باهل الكتاب وذيانهم على الفرض واجيب بانه مندفع بالتشبيه بفضل الله الفطرة تماما لواعلين

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
انما قالوه تبجحا بحالهم وشماتة باصحاب النار وتحسرا
لهم وانما لم يقل وعدكم كما قال وعدنا لان ما ساءهم من
الموعود لم يكن باسره بخصوصا وعدهم كالبعث والحساب
ونعيم اهل الجنة قالوا نعم وقرأ الكسائي بكسر العين
وهما لغتان فاذن مؤذن قيل هو صاحب الصور بينهم بين
الفريقين ان لعنة الله على الظالمين وقرأ ابن كثير وابن عامر
وحمزة والكسائي ان لعنة الله بالتشديد والنصب وقرأ
ان بالكسر على ارادة القول او اجراء اذن مجرى قال الذين
يصدون عن سبيل الله صفة للظالمين مقررة او ذم مرفوع
او منصوب ويبغونها عوجا ذيغا وميلا عما هو عليه والعوج
بالكسر في المعاني والاعيان ما لم يكن منتصبة وبالفتح
في المنتصبة كالحائط والرمح وهم بالاخرة كافرون وبينهما
حجاب اي بين الفريقين لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب
الجنة والنار ليمنع وصول اثر احدهما على الاخرى وعلى

وعلى الاعراف وعلى اعراف الحجاب اي اعاليه وهو السور
المضروب بينهما رجال طائفة من الموحدين قصروا
في العمل فيحبسون بين الجنة والنار حتى يقضي الله
فيهم ما يشاء يعرفون كلا من اهل الجنة والنار
بسيماهم بعلامتهم التي اعلمهم الله بها كبياض الوجه
وسواده فعلا ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم اذا نظروا اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم
يطمعون حال من الواو على الوجه الاول ومن
الاصحاب على الوجوه الباقية واذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا نعوذ بالله ربنا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي في النار

قاضي بيضاوي

وورد في السنة عنه ﷺ انه قال اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة علي وقال ابو سليمان الدراني اذا سألت حاجة فابدأ بها عليه ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه فانه يقبل الله تعالى فان رجلا دخل فرأى رجلا في الحرم لم يزل لا يصلي على النبي ﷺ حيث كان في الحرم والبيت الوفاء ومنه فقلت ايها الرجل لكل مقام مقال فما بالك لا تشتغل بالدعاء سوى الصلوة على النبي ﷺ قال ان فيه قصة فقلت اخبرني بها قال خرجت من خرسان حاجا مع ابي فبلغت الكوفة فاعتل ابي هناك فتوفي فغطيت وجهه بازار فلما كشف وجهه فاذا به صورة كصورة الحمار فتحيرت من ذلك وقلت كيف اظهر امر هذه الحالة وكيف اخبر الناس فاذا انا بشيخ قد دخل علينا فكشف وجهه وقال ما هذا اللغم فقلت وكيف لا اغتم مع هذه المحنة فقال ان الله تعالى قد ازال عنك هذه المحنة قال فانطلقت الى عند ابي فاذا وجهه كالقمر الطالع يلوح فقلت له مذ كنت قال انا المصطفى فلزمت طرف ردائه فقلت بحق الله الا اخبرني بالقصة فقال والدك

اكل الربوا وان من حكمه يجعل صورته على هذه الخصلة اما في الدنيا واما في الاخرة وقد جعل في الدنيا ولكن كان من عادته ان يصلي على كل ليلة مئة مرة فلما عرضت له هذه الحالة فجاء الملك الذي يعرض على اعمال امتي فاخبر بحاله فسئلت الله فشفعني فيه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي ذوو تضرع وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص بلا رياء قال ابن عباس رضي الله عنه تذللا وخوفا وقيل سرا واخلاصا وقيل ظاهرا وباطنا وقيل تحمل التوحيد والنبات كقوله تعالى وادعوا الله مخلصين له الدين ويحتمل الدعاء ايضا انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امر به في كل شيء من الدعاء وغيره ونبه به على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء والصفو الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء فان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان كان عم في غزاة فاشرفوا على واد فجعلوا الناس يكبرون ويهللون ويرفعون اصواتهم فقال عم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا قريبا انه معكم قيل هو الاسهاب في الدعاء وعن النبي ﷺ سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم تلا قوله تعالى انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعثة الانبياء عليهم السلام وشرع الاحكام وادعوه مخوفا وطمعا ذوي خوف في من الرد والقصور اعمالكم وعدم استحقاقكم وطمع في اجابته تفضلا واحسانا لفرط رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين ترجيح للطمع وتنبيه على ما يتوسل به الى الاجابة وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة محذوف اي ذات قريب او على تشبيهه بفعيل الذي بمعنى مفعول او الذي هو مصدر كالنقيض والفرق بين القريب من النسب والقرب من غيره قاض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم حتى روي انه ﷺ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب الحديث يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين يعني لا اضيع حقك ولا ارد دعاءك

قيل الدعاء من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المرام ولكن قد لا يتحقق اثره عنه اما لضعفه في نفسه بان يكون مما لا يحب الله تعالى لما فيه من العدوان واما لضعفه القلب وعدم اقباله على الله تعالى وجمعيته عليه وقت الدعاء واما لحصول المانع من الاجابة كالاكل الحرام والظلم وزين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والتهو والهوى كما روي ان النبي ﷺ قال واعلموا ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلبه قلب غافل لاه

قيل في فضيلة الدعاء ان

منصورين عمار كان يعظ الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ادع الله ان يرزقني اربعة دراهم فقال منصور من يعطيه ما سئل حتى اراد ان يدعو فاذا هو بمملوك اسود في طرف المسجد وكان سيده يهوديا وكان معه اربعة دراهم جمعة فقام وقال ايها الشيخ انا اعطيه اربعة دراهم على شرط ان

تدعولي اربعة دعوات كما اقول واريد فقال نعم فاعطاه فقال يا شيخ انا مملوك
فارع لي بالعتق ومولاي يهودي فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لي بالغنى حتى
يغنيني الله من فضله عن خلقه وادع الله لي ان يغفر لي ذنوبي فدعا لي له فلما رجع
دار مولاه فاخبره بالقصة
فاستشاط اليهودي ذلك وقال
قد اعتقتك من مالي وهبتك
لي الآن كنت مولاك فانت
اليوم مولاي فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله قد
شاد كتك في جميع مالي واما
الحاجة الرابعة الفقر فان يهودي
من عندي والا غفر الجميع فسمع
هاتفا يقول من السماء من
زاوية البيت قد اعتقتكما
من النار وعمرتكما بالسرور
ممكادونق الجاسوس وقد في الحكاية
وقف اعرابي على قبر النبي صلعم و
قال اللهم بحق هذه التربة الشريفة
وبحق سورة استلك ان تر
زقني اربعة الاف درهم فسمعه
ابا ثوب الانصاري فقال اخه
يا اعرابي تقسم على الله عز
الى ما سئلته فقال كم تسئله قال اربعة الاف درهم فقال ما ذا تفعل بها
قال فاطرف الفا الى الدين واتزوج امرأة واصرف الفا الى مهرها فانفق

ولو مضى زمان طويل لان حليم لا يعجل عقوبة العباد فعليهم
يرجعون عن الظلم والذنوب الى ارتضا الخصوم والتوبة
مجالس وعن الحسن رحمة الله عليه ان الله تعالى يعلم القلب
التقي والدعاء الخفي ان كان الرجل ليجمع القرآن وما
يشعر جاره وان كان الرجل ليفقه الفقه الكثير
ولا يشعر الناس به وان كان الرجل ليصلي الصلوة الطويلة
وعنده الزوار وما يشعر ولقد ادركنا
اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون على ان يعملوه
في الستر فيكون علانية ابدا ولقد كان المسلمون يجتهدون
في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين
ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وقد اثنى على زكريا ثم قال اذ نادى ربه نداء خفيا
وبين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا تفسير
وعن امية بن خالد بن عبد الله بن اسد ان رسول الله صلعم
كان يستفتح اي يطلب الفتح والظفر على الكفار من الله تعالى
بصعاليك المهاجرين بفقرائهم يعني ببركة دعائهم بان يقول اللهم
انصرنا على الاعداء بحرمة عبادك الفقراء المهاجرين وهذا

عليها

عليها الفا واشترى فرسا بالف وامضى الى الغزو في سبيل الله تعالى فاخذ بايزيد
الانصاري بيده صحة جاء الى بيت وكان له فراخ فباعها باثني عشر الف درهم فا
عطى الاعرابي ما سئله وفرق اربعة الاف على جيرانه ودفع الاف درهم الى عامة
الفقراء وكان صائما فلم
يبق لنفسه ما يفطر به
فلما كان من الغد دخل مكتبا
فراى ثلثة بدرات في الخرب
في كل واحد اربعة الاف
دينار مكتوب على ختم كل
واحد وما انفقتم من
شئ فهو يخلفه وفي اسفل
كل واحد رقعة مكتوب
عليها يا ايها الذين امنوا
خلق صدقتك في الدنيا
وثوابها في الاخرة لا ينفد
ولا يفنى وهو خير الرازقين
مزدوق وعن عمر بن
شعيب انه قال سمعت
حصلتان من كانتا فيه كتبه الله
تعالى شاكرا وصابرا من
نظر في دينه الى من هو فوقه
فاقتدى ومن نظر في دنياه
الى من هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضل الله عليه كما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما فاحفظ واعمل يا سيدي

وهذا يدل على تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم
والتبرك بوجودهم من حسنات الصابح وقع في
ترغيب الابرار قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء و
بعدل الامراء وبسخاوة الاغنياء وبدعاء الفقراء
لولا العلماء لهلك الجهلاء ولولا عدل الامراء لاكل
الناس بعضهم بعضا كما يأكل الذئب الغنم ولولا سخاوة
الاغنيا لهلك الفقراء ولولا دعاء الفقراء لخربت السموت
والارض وعن علي قال عرضت على رسول
الله صلعم فاذا هو مضطجع على رمال حصير قدر الزمل
بجنبيه قلت يا رسول الله ادع الله فلتوسع على امتك
فان الفارس والروم قد بسط عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال اوفي هذا يا ابن الخطاب وهؤلاء قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون
لهم الدنيا ولنا الاخرة قال النبي صلعم اربعة اشياء تزيد الهم
الاول زوج الابكار والنوم على الشمال والثالث الا
غتسال بالماء الجاري والرابع اكل التفاح من الاشجار
صلى القائل الذي هو حبيب النهار صل عليه بالليل والنهار

روى عن انس بن مالك انه قال رسول الله صعد المنبر فقال امين ثم صعد درجة الثانية فقال امين ثم صعد درجة الثالثة فقال امين ثم استوى جلس فقال له معاذ بن جبل صعدت يا رسول الله ع فقلت امين ثلث مرات فما سبب فقال ع اتانى جبرئيل فقال يا محمد ع من ادرك شهر رمضان ولم يصم الى اخره فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت امين فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله فقلت امين فقال من ذكرت عنده اسمك فلم يصل عليك فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين ثم لكمة وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى ع قال يا موسى تريد ان يكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك قال نعم قال فاكثر الصلوة على محمد ع مصدق

لبيك سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدب ولقلة الامطار والمياه والسنة غلبت عام القحط لكثرة ما يذكر عنه ويوتح به ثم اشتق منها فقيل اسنتنا القوم اذا قحطوا او نقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون لكى يتنبهوا على ان ذلك بشؤم كفرهم ومعاصيهم ويتعظوا بها اويرق قلوبهم بالشدائد فيرجعوا الى الله تعالى ويرغبوا فيما عنده فاذا جاءتهم الحسنة من الخصب والسعة قالوا لنا هذه لاجلنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا بموسى ومن معه يتشاءموا بهم ويقولون ما اصابنا الا بشومهم وهذا غاية ذمهم ووصفهم بالبغاوة والشقاوة الشديدة ترقوا الغلو وتذللوا لمرايك وتزيد التماسك سيما بعد مشاهدة الاية وهى لم تؤثر فيهم بل زادوا عندها عتوا وانهماكا فى الغى وانما عرف الحسنة وذكرها بعد ادات التحقيق لكثرة وقوعها وتعلق الارادة باحداثها بالذات وذكر السيئة والى بها حرف الشك لندورها

ان موسى ع لما القى عصاه عند فرعون والسحرة كان ثعبانا ذكرا شعر فاغرا اى فاتحا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل فى الارض ولحيه الاعلى سور القصر ثم توجه نحو فرعون ليأخذه فوثب

فرعون من سريره وهرب واحدث ولم يكن احدث قبل ذلك وهرب الناس وصاحوا وحمل على الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا ودخل فرعون البيت وصاح يا موسى خذه وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه موسى ع فعاد عصا فاعتبر بقدرة الله وتوكل على الله فعلم كل شئ من الله كشف

رها وعدم القضة لها الا بالتبع الا انما طائرهم عند الله اى سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيته او سبب شؤمهم عند الله تعالى وهو اعمالهم المكتوبة عنده فانها التى ساقت اليهم ما يسوؤهم وقرئ انما طيرهم وهو اسم الجمع وقيل هو جمع وكان اكثرهم لا يعلمون ان ما يصيبهم من الله تعالى او من شؤم اعمالهم وقالوا مهما اصله ما الشرطية ضمت اليها ما المزيدة للتاكيد ثم قلبت الفها هاء استثقالا للتكرير وقيل مركبة من مه الذى يصوت به الكاف وما التى للتعجب ولحقها الرفع على الابتداء والنصب بفعل يفسره تاتنا به اى ما شئ تحضرنا تاتنا به من آية بيان لمهما وانما سموها آية على زعم موسى ع لا اعتقادهم ولذلك قالوا لتسحرنا بها فما نحن بمؤمنين اى لتسحرنا اعنينا وتشبثه علينا والضمير فى بوبها لما ذكر قبل التبيين باعتبار اللفظ واثنثه باعتبار المعنى فارسلنا عليهم الطوفان ماطافهم وغشيهم اما كنهم وحروثهم من مطر اوسيل وقيل الجدرى وقيل الموتان وقيل الطاعون والجراد والقمل قيل هو كبار القردان وقيل اولاد الجراد قيل نبات

ان هذا المكر مكرتموه فى المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم الاية قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان ماطافهم وغشيهم من مطر اوسيل قيل طغى الماء فوق حروثهم وذلك انهم مطروا ثمانية ايام وظلمة شديدة لا يرون شمسا ولا يقدر

امنتم به قبل ان اذن لكم وايرجلكم الاية قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان ماطافهم وغشيهم من مطر اوسيل قيل طغى الماء فوق حروثهم وذلك انهم مطروا ثمانية ايام وظلمة شديدة لا يرون شمسا ولا يقدر

ولا يفقد احد ان يخرج من داره وقيل ارسل الله عليهم الشماء حتى كادوا يهلكون وبيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة فامتلأت بيوت القبط ماء حتى قاموا في الماء الى تراقيهم فمن جلس مرق ولم تدخل بيوت بني اسرائيل قطرة وفاض الماء على وجه ارضهم وركد فتقهم من الحرث والبناء والغراس ودام عليهم سبعة ايام **وعن** ابي قلابة الطوفان الجدري وهو قول عذاب وقع فيهم فبقي في الارض **وقيل** هو الموتان **وقيل** هو الطاعون فقالوا لموسى ادع لنا ربك يكشف عنا ونحن نؤمن بك فدعا موسى ربه فرفع عنهم فما امنوا فنبت لهم تلك السنة من الكلأ والزرع ما لم يعهد بمثله فاقاموا شهرا فبعث الله عليهم الجراد فاكلت عامة زروعهم وثمارهم ثم اكلت كل شيء حتى الابواب وسقوف البيوت والثياب ولم يدخل بني اسرائيل منها شيء ففزعوا الى موسى وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد ونحن نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فكشف عليهم بعد سبعة ايام فخرج موسى الى الفضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجع الجراد الى النواحي التي جاء منها فقالوا لما نحن بتاركي ديننا فاقاموا شهرا فسلط الله عليهم القمل وهو الحمنان في قول ابي عبيدة كبار القردان وقيل هو صغار القردان وقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة فاكل ما ابقاه الجراد من زروعهم وثمارهم ونخيلهم وشعيرهم وكان يدخل بين ثياب احدهم ويقع على جلده فيمص دمه وكان يأكل ما بين الجلد واللحم فيثقب الجلد فلما رأوا ذلك فزعوا الى موسى وقالوا ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه بما عهد عنده فكشف عنهم الرجز فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون عهودهم ويرجعون الى ما كانوا عليه فارسل الله عليهم الضفادع فكانت تكون في بيوتهم وعلى فرشهم وفي طعامهم وشرابهم فلا يكشف احد ثوبا الا وجد تحته الضفادع وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم ربما امتلأ فمه من الضفادع فاقاموا شهرا فبعث الله عليهم الدم فصار ماؤهم دما فكانوا يحفرون على شاطئ النيل فيجدون الماء عذبا فيشربون منه فاقاموا شهرا فلما رأوا ذلك فزعوا الى موسى وقالوا ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه بما عهد عنده فكشف عنهم الرجز فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون عهودهم ويرجعون الى ما كانوا عليه فارسل الله عليهم الدم فصار ماؤهم دما فشكوا الى فرعون فقالوا انك تكابدنا كل يوم من القبطي والاسرائيلي على الماء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما وسيكون ماء واحد فيخرج للقبطي الدم وللاسرائيلي الماء حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية اجعلي لي في اناءك من مائك فتجيء في فيصير الماء

سعيد بن جبير كان الجن كشبا عقد بعضه موسى بعصا فصار ثعبانا فاخذت في تلبيسهم واشعارهم واشغار عيونهم وحوجاجهم ولزم جلودهم كانه الجدري فصاحوا وصرخوا وفزعوا الى موسى فرفع عنهم فقالوا قد تحققنا الان انك ساحر وعزة فرعون لا نصدقك ابدا فارسل الله عليهم بعد شهر الضفادع فدخلت بيوتهم وامتلأت منهم آنيتهم واطعمتهم فلا يكشف احد شيئا من ثوب ولا طعام وشراب الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم وثبت الضفدع الى فيه وكانت تمنعه من جميعهم فلا يقدر ان على الرقاد وكانت تذف بانفسها في التنور وهي تغلي وفي الاناء وهي تفور فبكوا الى موسى وقالوا ادعنا هذه المرة فما بقي الا ان نتوب التوبة النصوح ولا نعود فاخذ عليهم العهود ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهد

حوب لما اى فلما كشفنا عنهم فاجؤا النكث من غير توقف وتأمل فيه فانتقمنا منهم فاردنا الانتقام منهم فاغرقناهم في اليم اى البحر الذي لا يدرك قعره وقيل لجة باسم كذبوا فاباتنا وكانوا غافلين اى كانوا غافلين عن اغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات وعدم فكرهم فيها حتى صاروا كالغافلين عنها وقيل الضمير للنقمة المدلول عليها بقوله فانتقمنا واورثنا الذين كانوا يستضعفون بالاستبعاد وهم الانبياء من مستضعفيهم قاضي **وعن** سعيد بن المسيب رضي الله عنه سال عليهم النيل دما وقيل سلط الله عليهم الزعاف **وروي** ان موسى عليه السلام مكث فيهم بعد غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات **وروي** انه لما اراهم اليد والعصا ونقص النفوس والثمرات قال يارب ان عبدك هذا قد علا في الارض فخذه بعقوبة تجعلها له ولقومه نقمة ولقومي عظة ولمن بعده اية في بني الله عليهم الطوفان ثم الجراد ثم القمل ثم الضفادع ثم الدم آيات مفصلات فاستكبروا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز في العذاب المفصل او الطاعون ارسل الله عليهم بعد ذلك قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك بعهده عندك وهو النبوة او بالذي عهد اليك ان تدعوه فيجيبك كما اجابك في آياتك وهو صلة لادع او حال من الضمير فيه بمعنى ادع الله متوسلا اليه بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل اى فسمنا بعهد الله عنده لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه فاجؤا بنقضه فيه او مهلكون وهو وقت الغرق او الموت وقيل الى اجل عينوه لايمانهم اذا هم ينكثون جواب لما

في فهادما وعطش حتى الشفي على الهلاك فكان يصل اشجار الرطبة فاذا مضغها صار ماؤها الطيبا طعما ولونا اجاجا

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما جاء موسى لميقاتنا الوقتنا الذي وقتناه واللام
خصصنا اي اختص بحيثية لميقاتنا وكلمه ربه من غير واسطة
كما يكلم الملائكة وفيما روي انه موسى هم كان يسمع ذاك
الكلام من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس
من جنس سماع كلام الحادثين قال رب ارني انظر اليك ارني
نفسك بان تمكنني من رؤيتك او تجلى فانظر اليك ولا
وهو دليل على انه رؤيته جائزة في الجملة لان طلب المستحيل
من الانبياء لحال وخصوصا ما تقتضي الجهل بالله ولذلك
رده بقوله لن ترانى دون ولن اريك ولن تنظر الى
تنبيها على انه قاصر عن رؤيته لتوقفها على معد في الرائي
ولم يوجد وجعل السؤال لقومه الذين قالوا ارنا
الله جهرة خطاء اذ لو كانت الرؤية ممنوعة لوجب ان
يجهلهم ويرخ تشبههم كما فعل لهم حين قالوا اجعل لنا الها او
لا تتبع سبيلهم كما قال لاخيه ولا تتبع سبيل المفسدين
والاستدلال بالجواب على استحالتها اشد خطاء اذ لا يدل
الا على عدم رؤيته اياه على ان لا يراه ابدا وان لا يراه غيره اصلا

اصلا فضلا عن ان يدل على استحالتها ودعوى
الضرورة فيه مكابرة او جهالة بحقيقة الرؤية قال
لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
ترانى استدراك يريد ان يبين بان لا يطيقها وفي تعليق
الرؤية بالاستقرار ايضا دليل الجواز ضرورة ان المعلق
على الممكن ممكن والجبل قيل جبل ثبير فلما تجلى ربه للجبل ظهر
عظمته وتصدى له اقتدارا وامره وقيل اعطى له حيوة
ورؤية حتى ان جعل دكا مدكوكا مفتتا والدك وا
لدق اخوا كالشك والشق وخر موسى صعقا مغشيا عليه
من هول ما رأى فلما افاق قال تعظيما لما رأى سبحانك تبت اليك
من الجرأة والاقدام على السؤال بغير اذن لنا اول المؤمنين
من قومي وقيل معناه اول من آمن بانك لا ترى في الدنيا قال
يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اى الموجدين في
زمانك وهم قومك وان كان نبيا كاما مأمورا باتباعه ولم يكن
كلما ولا صاحب شرع رسالاتي يعني اسفاري التوراة وبكلامي
ويكلمني بلا واسطة فخذ ما آتيتك اعطيتك من الرسالة وكن من
الشاكرين على النعمة فيه قاضي بيضاوي

عن ابی هریرة عن النبی ﷺ انه قال من صلی علی فی کتاب لم تزل الملائکة تستغفر ما بقی اسمی فی ذلک الکتاب شفاء شریف عن الحسن البصری انه قال رأیت ابا عصیة فی المنام فقلت ما فعل الله بک فقال غفر لی ربی فقلت بم قال ما ذکرت حدیثا الا صلیت علی النبی ﷺ

بسم الله الرحمن الرحیم

سورة الانفال

زبدة قوله انما یفید الحصر والمعنی لیس المؤمنون الذین یخالفون الله ورسوله انما المؤمنون الصادقون فی ایمانهم اذا ذکر الله وجلت قلوبهم تفسیر لهم قوله وجلت قلوبهم ای خافت قال اهل الحق الخوف علی قسمین خوف للعقاب وخوف العصاة وخوف هیبة والعظمة وهو خوف الخواص لانهم یعلمون عظمته تعالی فیخافون اشد الخوف اما العصاة فیخافون عقابه فالمؤمن اذا ذکر الله وجلت قلوبهم علی قدر رویته فی ذکر الله تعالی تفسیر آخر قوله زادتهم ایمانا والمعنی انه کلما جاءهم شیء من عند الله تعالی منزلا فیزدادون بذلک ایمانا وتصدیقا لان زیادة الایمان بزیادة وذلک علی وجهین الاول هو الذی علیه عامة اهل العلم علی ما حکاه الواحدی انه قال کلما کانت الدلائل اکثر

واقوی

واقوی کان ایمانه ازید لان عند حصول کثرة الدلائل وقوتها یزول الشک ویقوی الیقین فتکون معرفته بالله اقوی فیزداد ایمانه والثانی انهم یصدقون بکل ما یتلی علیهم من عند الله ولما کانت التکالیف ستوالیه فی زمان رسول الله ﷺ فکلما تزید تکلیف صدقوا به فیزدادون الا قرار تصدیقا وایمانا تفسیر آخر قوله اولئک هم المؤمنون حقا وفیه دلیل علی انه لا یجوز ان یصف احد نفسه بکونه مؤمنا حقا لان الله تعالی انما وصف بذلک اقواما مخصوصین علی اوصاف مخصوصة وکل احد لا یثق بوجود تلک الاوصاف فیه هذا یتعلق بمسئلة اصولیة وهی ان العلماء اتفقوا علی انه یجوز للرجل ان یقول انا مؤمن وان اختلفوا فی انه هل یجوز له ان یقول انا مؤمن حقا ام لا فقال اصحابنا الحنفیة لا یجوز ان یقول انا مؤمن حقا ولا یجوز ان یقول انا مؤمن ان شاء الله واستدلوا علی صحة هذا القول بوجهین الاول ان المتحرک لا یجوز ان یقول انا مؤمن متحرک ان شاء الله وکذلک القول فی القائم والقاعد فکذلک هذه المسئلة یجب فیها ان یقول المؤمن انا مؤمن حقا ولا یجوز ان یقول انا مؤمن

وقیل درجات الجنة درج الجنة یرقونها باعمالهم ومغفرة لما فرط منهم ورزق کریم اعدهم فی الجنة لا ینقطع عنهم ولا ینتهی ابدا قاضی قیل وانما ذکر الله تعالی ارفع من سائر العبادات کلها لان سائر العبادات وسیلة الی ذکر الله فکان ذکر الله هو المطلوب الاعلی والمقصود الاقصی الآیة ینقسم الی قسمین احدهما ذکر اللسان والآخر ذکر الجنان فهو غیر ملفوظ بالاسان ولا مسموع بالاذان بل هو فکر وملاحظة قلب وهو اعلی مراتب الذکر لما جاء فی الخبر تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة وهو لا یحصل الا بعد دوامة الذکر باللسان مع حضور القلب حتی یتمکن الذکر فی قلبه ویحتاج الصرف عن غیره

تحالس روی عن النبی ﷺ انه قال لو وزن ایمان ابی بکر مع ایمان امتی لرجح ایمان ابی بکر وکذلک روی عن ابی هریرة ولنس بن مالک وابی سعید الخدری قالوا عن النبی ﷺ انه قال یخرج من النار من کان فی قلبه ذرة من الایمان وهذا یدل علی ان الایمان یزید وینقص وهو ان الایمان عبارة عن التصدیق کما ذکرنا من الدلائل وانه لا یقبل الزیادة

ان شاء الله والثاني ان الله تعالى قال اولئك هم المؤمنون حقا فقد حكم
لهم بكونهم مؤمنين حقا وفي قوله انا مؤمن ان شاء الله شك فيما قطع الله
به ولذلك لا يجوز تفسير حازن **واعلم** انهم اختلفوا في جواز الاستثناء في الايمان
فذهب الشافعي واصحابه
الى الجواز وان يقول
انا مؤمن ان شاء الله كما
مر هذه الاختلاف فيما سبق
وتعلق قول الثوري فا
نه اذا لم يجز القطع بالايمان
جاز ان يقوله وهذا انما
يتم لو كان المراد بالايمان
في الاية مجرد الايمان وليس
كذلك بل المراد الايمان الكا
مل لان قوله انما المؤمنون
الذين يفيد الحصر وكذا
قوله اولئك هم المؤمنون
حقا كما سبق تفصيلها فلو
كان المراد مجرد الايمان يلزم من
انتفاء احد الصفات انتفياً
الايمان وليس مراد الحسن من الايمان
بعين الا مجرد الايمان والايمان
الكامل فقد ظهر ان لا تعلق
للمسئلة الاستثناء بالاية اصلا ولم يجوز ابو حنيفة رح الاستثناء لانه يوجب الشك
فيما في الايمان الذي هو اليقين وقد جعل على التنزل كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله والله تعالى منزه عن الشك او الايمان في المال عند الموت وحاصل هذا النزاع

والنقصان واما قوله تعالى في سورة الفتح ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم فقلنا ذلك في حق الصحابة لان القرآن كان ينزل
في كل وقت فيؤمنون فيكون تصديقهم قلبا زيادة على
الاول اما حقنا فلا لانه انقطع الوحي واما قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقلنا
ذلك صفة المؤمنين والمؤمنون في الطاعات متفاوتون
اما في الايمان فلا واما قوله تعالى زادتهم ايمانا فالمراد منه
اليقين لا نفس الايمان واما حديث ابي بكر فقلنا
كان ترقى في الثواب لانه سابق في الايمان وقد قال
عزم التلاعلى الخير كفاعله واما قوله لم يخرج من النار
من كان في قلبه شعيرة من الايمان فقلنا روي في بعض
الروايات يخرج من النار من كان في قلبه ايمان فيجب
حمله على هذا بما ذكرنا من الدلائل كذا في شرح الكلام

وعن الحسن ان رجلا سئله اهو مؤمن انت قال الايمان
ايمانان فان كنت تسئلني عن الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث
والحساب فانا مؤمن وان كنت تسئلني عن قوله

ان الايمان

ان الايمان لو اريد به التصديق والعمل جاز الاستثناء لجواز الشك في الاتيان
بالعمل الصالح والشك في الجزء مستلزم للشك في الكل وان اريد به مجرد التصديق
فان كان المراد بالاستثناء الشك لم يجز وان كان المراد غيره جاز فاذا النزاع لفظي

قوله اتباعا لابراهيم
يعني ابراهيم يرجى المغفرة
ولم يجزم بها وهو مشعر
بجواز الاستثناء وفيه
منع لان عدم القطع بالمغفرة
لا يوجب عدم القطع بالا
يمان كما مر في كلام الثوري
واما قوله بلى فهو جزم
بالايمان كذا في حاشية
الكشاف وعليك بمطالعتها
ليسر في قولنا الا تخالف

ت عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام انه قال
ان في الجنة مائة درجة
ما بين الدرجتين مائة عام

وعن سعيد عن النبي عم انه
قال ان في الجنة مائة درجة
لو ان العالمين اجتمعوا في
احدى لوسعهم جازن

عن ابي الدرداء عن النبي عم انه قال الا انبئكم بخير اعمالكم واذكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم وتضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله عم قال ذكر الله تعالى مصالح

قوله اتما المؤمنون فوالله لا ادري انهم انا ام لا **وعن**
الثوري من زعم انه مؤمن بالله حقا ثم لم يشهد انه
من اهل الجنة فقد آمن بنصف الاية وهذا الزام منه
يعني كما لا يقطع بانه من اهل ثواب المؤمنين حقا فلا
يقطع بانه مؤمن حقا وبهذا تعلق من يستثني في الايمان
وكان ابو حنيفة ممن لا يستثني فيه وحكي عنه انه
قال لعتاته لم يستثني في ايمانك قال اتباعا لابراهيم
عليه السلام في قوله والذي اطمع ان يغفر لي فقال
له هلا اقتديت به في قوله اولم تؤمن قال بلى كشاف

قوله وتمادي زفنا هم ينفقون عن انس ابن مالك رضي
الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال الصدقة تمنع
سبعين نوعا من انواع البلاء يا هونها البرص **قوله**
لهم درجات يعني مراتب بعضها اعلى من بعض لان المؤمنين
تتفاوت احوالهم في الاخذ تلك الاوصاف المذكورة
فهذه تفاوت مراتبهم في الجنة لان درجات الجنة
على قدر الاعمال وقال عطاء درجات الجنة يرتقو
نها فيها بامالهم فاحفظ واعمل يا اخي

وروي عن وهب بن منبه ان النبي ﷺ قال من صلى على عشرا فكانما اعتق رقبة
شفاء شريف وروي ان النبي ﷺ حاضر بخ وظيفة احدكم وعشرين ليلة فسألوه الضحى
كما صلح اخوانهم بني الضير على ان يسير والى اخوانهم باذرعات وادبجا من الشام
فلما قدم الآن ينزلوا على حكم
سعيد بن معاذ فابوا وقالوا
ارسل الينا ابا لبابة وكان
مناصحا لهم لان عياله و
ماله في ايديهم فبعثه اليهم
فقالوا ما ترى هل ننزل على
حكم سعيد فاشار الى
حلقه انه الذبح فقال ابو
فما زالت قدما حتى علمت
اني قد خنت الله ورسو
فنزلت فشد نفسه على
سارية في المسجد وقال
والله لا اذوق طعاما
ولا شرابا حتى اموت او يتو
الله علي بتوبة سبعة ايام
حتى خر مغشيا عليه
ثم تاب الله عليه فقيل له
قد تبت عليك فحل نفسك
فقال لا والله لا احلها حتى
يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فجاء فحله فقال ان من تمام توبتي ان اهجر دار
قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال ﷺ يجزيك الثلث ان تتصدق به واصل الخون النقص كما ان اصل الوفاء التمام واستعماله في ضد الاول تضمنه

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول بتعطيل
الفرائض والسنن او بيان ضمير واخلاق ما تظهرون
او بالقلوبي الغنائم وتخونوا امانتكم فيما بينكم وهو
بجزوم بالعطف على الاول او منصوب على الجواب بالواو و
وانتم تعلمون انكم تخونون او انتم علماء تميزون الحسن
من القبيح واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لانهم
سببه الوقوع في الاثم او العقاب وحثه من الله تعالى ليسلموا
فيهم فلا يمنعكم حبهم على الخيانة كابي لبابة وان الله عنده
اجر عظيم لمن آثر رضاء الله تعالى عليهم ودع حدوده فيهم
فاعطوها هم بما يؤديكم اليه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها بين
الحق والباطل او نصرا يفرق بين الحق والمبطل او عزا
المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجا من الشبهات او نجاة
مما تحذرون في الدارين او ظهورا لشهرة امركم وثبت
صيتكم من قولهم فلان افعل كذا حتى سطع الفرقان الصبح
ويكفر عنكم سيئاتكم ويسترها ويغفر لكم بالتجاوز و

والعفو عنه وقيل السيئات الصغائر والذنوب الكبائر
والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعده الله هم
على التقوى تفضل منه ولحسان الله ليس مما يوجب تقويم
عليه كالشهيد اذا وعد عبده انعاما على ما عمل قاضي بضوء
قال عبد الله بن عمرو بن العاص اول ما خلق الله تعالى من الانسان
فرجه قال هذه امانة استودعتكها فالفرج امانة والاذن
امانة واليد امانة واللسان امانة والعين امانة والاذن
امانة ولا ايمان لمن لا امانة له فعرض الله هذه الامانة
على العالم السموات والارض والجبال كقوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
قال فحملن هذه بما فيها قلن وما فيها قال ان احسنتن
جوزين وان عصيتن عوقبتن قلن يا رب نحن مسخرات
لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا قلن ذلك خوفا وخشية
وتعظيما لدين الله ان لا يقوموها الا بخالفة الامر فما
فابين ان يحملنها واشفقن منها والانسان انه كان ظلوما
ظلوما جهولا قال النبي ﷺ من احب الدنيا اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثر ما يبقى

ومن شرع بدعة الناس و
جد حسن صاحبا او اكثر
فقالوا يا رسول الله هل
بعدنا احد افضل منا
قال بلى قالوا افيرونك
يا رسول الله قال لا قالوا
هل ينزل عليهم الوحي قال
لا قالوا كيف يكون فيه
قال كالملح في الماء قالوا كيف
يعيشون في ذلك الزمان
قال كالدود في الخل قالوا
كيف يحفظون دينهم قال
كالفحم في اليدين وضعه
طفئ وان امسك وعض
احرق اليد فاعتبروا يا
اولي الابصار يقول رسول
الله الملك الغفار قال
عليه السلام من تمسك
بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد وقال
بهن ابو كم ابراهيم عم حسن في الرأس وخمس في الجسد اما التي في الرأس فالسواك
والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب واعفاء اللحية اما التي في الجسد

ايام

فالخيانة والاستحداد ونتف الابط وقص الاظفار وكل عضو عبث حتى
الختان للذكر قال الله تعالى لادم عم انى عرضت الامانة على بنى فلم تطقها فهل انت حامل
ها بما فيها قال يا رب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت قد
حملها ادم عم فقال الله تعالى
ان جئت فاعينك اجعل
لبرك حجابا فاذا خشيت
ان تنظر الى ما لا يحل لك
فاغمض حجابى عنك خوفا
من عقابى واجعل للسانك
بابا مرتاعا فاذا خشيت
ان تتكلم الفحش فاغلق بابك
لسانك خوفا من عقابى
واجعل لك اذنين فاذا
خشيت ان تسمع الكلام
الذى لا يحل لك استماعه
فاحفظ اذنيك من الا
ستماع واجعل لفرجك
لباسا فاذا خشيت
ان تكشفها واستر به
خوفا من عقابى وكف
يديك من الحرام ورجليك
فى المشى الى ما لا يحل لك
فاذكر عقابى وهذه المذكورات كلها امانة الله تعالى موعظة قال عم لا ايمان لمن لا امانة له
وروى عن ابى الدرداء عفوا انه قال لما مات اخى فرأيت فى المنام فقلت يا اخى ما فعل الله بك
فقال اعفرنى وفى رواية نفطة سوداء فسئلت عن ذلك فقال عندك ليهودى كذا

وروى انه عليه السلام جلس يوما يحدث
اصحابه فبكوا غير امامة بن زيد فقال ما شكواك يا
يا رسول الله عم عن قسوة قلبى فوضع عم يده على
صدره ثم قال اخرج يا عدو الله فخرج عليه السلام
جمود العين من مواقع القلب وقساوة القلب من
كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان
الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب
الدنيا رأس كل خطيئة وروى عن الفضل بن عياض قال
جعل الشر كله فى بيت واجعل مفتاحه حب
الدنيا وجعل الخير كله فى بيت واجعل مفتاحه
زهد الدنيا عليك بتركها تنل الى الدرجات العليا وقال
الله تعالى عز وجل فى اسرى الروح يا احمد لو صلى العبد
صلوة اهل السموات والارض وصاموا صيام اهل
السموات والارض ثم ارى فى قلبه مقدار ذرة من
حب الدنيا من رياستها وزينتها لا يجاورنى فى دارى
موعظة وقال وهيب بن منبه رضى الله عنه
لما ضرب الدرهم والدنانير حملها ابليس عليه اللعنة وقبلها

وقبلها ووضعها على عينيه وقال فالويل لمن احبكما
من حلال ثم الويل لمن احبكما من حرام قيل ان رجلا
جاء الى النبى عم من الارض فسئل عن اراضيهم فاخبر
سعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال عليه السلام
له كيف تفعلون قال انا نتخذ الوانا من الطعام
وناكلها ثم قال تصير الى ماذا قال الى ما لا نعلم يا رسول
الله عم يعنى يصير بولا وغائطا فقال عليه السلام
كذلك مثل الدنيا صدق من روى ونطق مثلها
كل من آمن وفسق قال عم الصلوة عماد الدين ومن
اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وعن
على كرم الله وجهه ورضى الله عنه انه كان كلما
دخل وقت الصلوة تغير لونه فيقيل له فى ذلك
فقال قد جاء وقت الامانة التى عرضها الله
تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
فحملها على موضعفى فلا ادرى ادتها بحملة الانوار
بيت انا المولى فاطلبنى تجدنى وان
تطلب سوانى لن تجدنى ...

عشرة دراهم بالامانة ولم تؤدها اليه فهذه القطة لاجلها فاسئل منك يا
اخى ان تأخذ الامانة من فلان الموضع وردها الى اليهودى فلما اصبحت فقلت
ما قاله فرأيت ثانيا قد دالت عنه تلك القطة فقال رحمة الله عليك يا اخى
خلصتنى من العذاب فتغير
عيون قال الله تعالى لا تخونوا امانا تكم فيما بينكم بان
لا تحفظوها اى لا يصدق
منكم خلاف ما هو حكم
الايمان وقيل امانا تكم
ما ائتمنكم الله عليه من فرائضه
وحدوده وانتم تعلمون انكم
تخونون الله يعنى ان الخيانة
توجد منكم عن تعمد لا عن
سهو قوله من فرائضه
وحدوده كالصوم وايتاء
الزكوة وحج البيت وصدق
الحديث وقضاء الدين والعدل
فى الكيل والميزان وكتم الا
سرار والوفاء بالعهد و
الوضوء والغسل فى الجنابة
وما نهى عنه كالغيبة والا
لبهتان والنميمة والكذب
والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور وعاق الوالدين واكل الربوا واموال اليتيم
واضاعة الصلوة الخمس وغيرها موعظة فان قلت وتخونوا جزم هو لم نصب
قلت يحتمل ان يكون جزما داخلا فى حكم النهى بالعطف وان يكون نصبا باضمار ان كقوله ويكتمون

الحق وانتم تعلمون

وعن انس بن مالك انه قال رسول الله ﷺ خرج من عندي جبريل عليه السلام فاخبرني عن ربي وعلي ما في الارض اي مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا فاكثروا علي يوم الجمعة صلوة فاذا صليتم صلوتكم تعظيما الحديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع وهي الحية التي لا شعر رأسها اي قشر جلد رأسها من كثرة سمها واهلها فطاقان سودتان فوق عينيها تطوق ذلك الشجاع طوقا في عنقه فيقذبه عذابا شديدا ويقول انا مالك الذي كنزتني في الدنيا ولم تؤد زكوتي كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به متكاة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤد زكوته اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من النار فاحمي عليها في نار جهنم فتحوق بها اي بتلك الاموال جبهته وجنوبه وظهوره وكلما بردت

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يجوز ان يراد به الكثير من الاحبار والرهبان فيكون مبالغة في وصفهم بالحرص على المال والضن به وان يراد المسلمون الذين يجمعون المال ويقتنونه ولا يؤدون حقه ويكون اقترانه بالمرتشين من اهل الكتاب للتغليظ فبشرهم بعذاب اليم هو الكي بها يوم يحمى عليها في نار جهنم اي يوم يوقد النار ذات حمى شديد عليها واصله تحمى بالنار واسند الفعل فجعل الاحماء للنار مبالغة ثم حذفت النار واسند الفعل الى الجار والمجرور بتنها على المقصود فانقلب من صيغة التانيث الى صيغة التذكير وانما قال عليها والمذكور شيئان لان المراد بهما ما يتوى وودائع كثيرة كما قال علي رضي الله عنه اربعة الاف ومادونها نفقه وما فوقها كنز وكذا قوله ولا ينفقونها وقيل الضمير فيها للكنوز او الاموال فان الحكم عام وتخصيصها بالذكر لانهما قانون التمول والفضة وتخصيصها لقربها ودلالة

اعبدته له في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون حتى يقضي بين البرية زبدة كما قال الله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يقال ان الله قرن الصلوة بالزكوة في كثير فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ووجه التظلم بينهما ان الصلوة حق الله تعالى والزكوة الى الفقراء حق العباد فلو جب مراعاته

ودلالة حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم لان جمعهم وامساكهم كان لطلب الوجاهة بالغنى والتنعم بالمطاعم الشهية والملابس البهية اولانهم ازوروا عن السائل واعرضوا عنه ولووا ظهورهم اولانها اشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتملة على الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد ولانها اصول الجهات الاربع التي مقادم البدن وما خره وجنباته هذا ما كنزتم على ارادة القول لانفسكم لمنفعتها وكان عين مضرتها وسبب تعذيبها فذوقوا ما كنتم تكنزون وبال كنزكم او ما كنتم تكنزونه وقرئ تكنزون بضم النون قال عن النبي ﷺ انه قال من منع نفسه عن خمس منع الله عنه خمسا الاول الزكوة من ماله منع الله حفظ ماله من الافات والثاني من منع العشر ممتا يخرج من الارض منع الله البركة من كل كسبه والثالث من منع الصدقة منع الله تعالى العافية والرابع من منع الدعاء لنفسه منع الله تعالى عنه الاجابة والخامس من منع الحضور

لديك فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكره لله تعالى بين الشاكرين

روي عن النبي ﷺ انه قال احضنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع صدق رسول الله

روى حسن عن النبي صم انه قال ايجد في هذا الحديث لا صحاف عليه يصر في جميع هذا الحد مذهب واتكد كوته وكان له شريك خرج للتجارة الى مصر فقال الا ضيف في قوله يظهر صدقه ويصير مالي مع شريكي محصنا واسلمت وامنت به وان ظهر كذبه فاخرج عليه بالسيف فا قتله فاذا اورد من لقا فله مكتوب الا صحاص قد قطعوا علينا في الطريق وسلبوا اموالنا وليا سنا وكل شيء معنا فسمع النصراني بذلك فقال انه كاذب فيما قال فخرج با لسيف بنية القتل فاذا هو بكتوب من شريكه ان لا تحزن ولا تهتم انا في خلف القافلة فوقع عليهم اللصوص وانا في السلامة ومي جميع ما لنا فلما قرأ النصراني فقال انه صادق وحق بي فجاء اليه فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فاسلم وشرف بشرف الاسلام وحسن العلماء عن النبي صم انه قال اذا كان يوم القيمة خرج عنق من جهنم اسمه حريش ولد من القهر طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المغرب الى المشرق فيقول جبريل عم الى اين تذهب يا حريش فيقول الى المرتدين فيقول لمن تطلب فيقول لخمس نفر الاول تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث عاق الوالدين والرابع شارب الخمر والخامس المتكبر في المسجد كما قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا رتبه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لان ادفع من فوق قصر منكسر احب الي من مجالسة الفتى لانى سمعت رسول الله صم يقول ايا كم ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله ومن الموتى قال الاغنيا وكذا قال صم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنيا كما قالت عائشة رضي الله عنها قال صم اني دخلت الجنة فرأيت الفقر امامها حر بين والمسلمين يدخلون الجنة سعيا ولم ارمن الاغنياء يدخلها معهم الا عبد الرحمن بن عوف وهو من العشرة المبشرة بالجنة والعشرة المبشرة بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبيدة الجراح رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعن انس بن مالك انه قال رسول الله صم ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت عليهم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا ابعدنهم ولا قربنكم ولاد نهم وفي رسول الله صم في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم

من الجماعة منع الله منه الايمان ولا يكون ايمانه كاملا رتبة حكي ان قارون كان ابن عم موسى عم وكان يقرأ التورية من قلبه وكان يناف ق لموسى عم كما ناف ق السامري له وكان عليه ملا فرعون يؤذي لموسى عم وهو يداريه لقرابته فلما نزلت اية الزكوة فرضها عن كل الف دينار على دينار وعن كل الدرهم على درهم والحال ان الزكوة عليهم كانت اخراج ربع المال فجمعها فضة كما تل قرأها كثيرا فحملها من البحل والذ قيل كانت تحمل مفتاح خزائنه ستون بغلا لكل خزانة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع فقال لبني اسرائيل ان موسى يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا كبيرنا فمرنا بما شئت فقال ائتوني ببغاء الزانية حتى ترميه بنفسها لجفاوتها فجعل لها الدنانير فقال قولي لموسى انك وطأني والحامل منه بجمع قارون الناس وكان اليوم عيدهم وقال قارون لموسى عم عظنا وامرنا فقال موسى عم من سرق قطعنا يده ومن قذف فحلدناه ومن زنى وهو محصن فرجمناه فقال قارون وان كنت انت قالوا وان كنت انا فقام وقال ان بني اسرائيل يزعمون انك انك زنيت ببغاء فقال ادعوها فاحضرت فخلق موسى عم لها وقال بالذي خلق البحر وانزل التورية ان تصدقي فيما تدارها الله ووفقها فقالت يا موسى انت برئ مما يقولون ان قارون جعل الف دينار وعلى ان اقذف لك بنفسي انا اخاف من الله ان اقذف رسوله فخر موسى ساجدا بكى فقال يا رب ان كنت حق بيتك فاغثه فاوحى الله اليه اني جعلت الارض في امرك فرها ما شئت فقال موسى عم من كان مع قارون فليثبت معه ومن كان معي فليعتزل عنه فاعتزلوه الا رجلين فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى كعبهم ثم قال ثانيا خذيهم فاخذتهم الى اوساطهم وهم يتضرعون الى موسى عم ثم قال ثالثا خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم وهم يتضرعون اليه وموسى عم لا يلتفت اليهم لشدة غضبه فقال رابعا خذيهم فانطبقت الارض عليهم فاصبحت بنو اسرائيل فقالوا انما دعى لسد داره وكنوزه فيهم ذلك فدعى الله حتى خسف بداره واموالها كما قال الله فخسفنا بداره الارض فهو يتجلجل فيها كل يوم قدر قامة حتى اذا بلغ قعر الارض الاسفل الذي يبقى فيه الماء نبع فيها

ذروى عن النبي صلعم انه قال رأيت المعراج نهرا ماؤها احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب من المسك فقلت لجبرائيل صلعم لمن هذا قال لمن صلى عليك في رجب قال صلعم انيبوا الى ربكم واستغفروا ومتوبوا اليه وتوبوا عن المعاصي في الشهر الحرام وهو رجب كما قال الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية فيه تقديم وتاخير يعني يسئلونك يا محمد صلعم عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز ام لا قل قتال فيه كبير والظلم فيه اقبح حرمة عند الله كما قال الطاعة فيه عظيمة مضاعفة سيما هجرا ما التحريم القتال ثم نسخ تحريم القتال فيه بقول الله تعالى فاقتلوهم حيث ثقفتموهم والحرمة باقية والذنوب معفورة والطاعة مقبولة وتوبها مضاعفة في الشهر الحرام لان الحسنة الواحدة في سائر الشهور بعشرة كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الآية وفي رجب بسبعين وفي شعبان بسبعمائة وفي رمضان بالف وليس اضعاف الحسنة الا هذه الامة حاضة خزينة العلماء قال النخعي ان اردتم الراحة وقت الموت من العطش والحر فصوموا في الدنيا في الحر الشديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التوبة

ان عدة الشهور مبلغ عددها عند الله معمول عدة لانها مصدر اثنى عشر شهرا وكتاب الله في اللوح المحفوظ او في حكمه وهو صفة لاثنى عشر قوله تعالى يوم خلق السموات والارض متعلق بما فيه من معنى الثبوت او بالكتاب ان جعل مصدرا والمعنى ان هذا امر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة منها اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثه سرد وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم اى تحريم الاشهر الاربعة هو الدين القيم دين ابراهيم واسمعيل وكانت العرب قد تمسكت به ولا تزال منها كانوا يعظمون الاشهر الحرم ويحرمون القتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه او اخيه لم يهجه فلا تظلموا فيهن اى في الحرام انفسكم بهتك حرمتها وارتكاب حرامها والجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة وقيل لا والظلم بارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كما انها في الحرم وحال الاحرام وعن عطاء ليس لاحد ان يغزو في الحرم والاشهر الحرم ويؤيد الاول ما روى انه

هذا الشهور كلها بكثرة الصيام والندم على ما سلف من الاثام واذكروا خالق الانام تدخلوا جنة ربكم بسلام ذخرة الرياض وروى عن طاوس رضي الله عنه ان النبي صلعم قال لا تتخذوا شهرا عيدا ولا يوما عيدا واصل هذا ان المسلمين لا يجوز لهم ان يتخذوا وقتا من الاوقات عيدا الا ما جاءت الشريعة باتخاذه عيدا او هو في الاسبوع يوم الجمعة وفي العام يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واما ما عدا ذلك فاتخاذه عيدا وموسما بدعة لا اصل له في الشريعة المحمدية بل هو من اعياد المشركين وقد كان لهم اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الاسلام ابطلها الله تعالى وعوض عن اعيادهم الزمانية بعيد الفطر وعيد النحر وايام التشريق وعن اعيادهم المكانية الكعبة وعرفات ومنى ومزدلفة بسرنا الله تعالى بزيارتهم وليس من غير هذه المواسم موسم ولا من هذه الاماكن مكان الا وفيه لله تعالى وظيفة من وظائف طاعاته يتقرب بها اليه والطفه من اطائف نفحاته يصيب بها من يشاء من عباده من فضله ورحمته فالسعيد من اغتنم هذه المواسم والاماكن وتقرب فيها الى مولاه

انه عم حاصر الطائف وغزا هوازن بحنين في شوال وذي القعدة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة جميعا وهي مصدر كف عن الشيء فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين بنصره وضمان لهم بالنصرة بسبب تقويهم قاضي بيضاوي وعن انس بن مالك انه قال لقيت معاذ بن جبل رضي فقلت له من اين جئت يا معاذ قال من عند النبي صلعم فقلت ما سمعت منه قال من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة ومن صام يوما من رجب تبتغي به وجه الله دخل الجنة ثم دخلت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ان معاذا اخبرني بكذا فقال صلعم صدق معاذ انا فقلت ذلك ثلثا ذخرة الرياض واعلم ان ما سيتلى من التصريح التطيفة والكلام الشريف من خاتم النبوة قال رسول الله صلعم في خطبة يوم النحر في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

بما شرع فيها من وظائف الطاعات حتى يصيبه نفحة من تلك النفحات ويأمن بها من
عذاب النار وما فيها من النفحات وأما الصوم فيه فقد ورد فيه احاديث منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس انه قال في الجنة نهر يقال
له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر هذا في بعضه واما صيامه كله فلم يصح فيه بخصوصه شيء
عن النبي ﷺ ولا عن اصحابه فانما ورد في صيام الاشهر الحرم كلها ورجب احدها فيلزم ان لا ينهى عن صومه وقد روى عن ابي قلابة رضي الله عنه
انه قال في الجنة قصر اصوم رجب قال البيهقي ابو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله الا عن بلاغ عن قوله ممن يسمع عن النبي ﷺ فهم فيما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كره ان يصام رجب كله وكرهه الامام احمد ايضا وقال ينظر منه يوما او يومين وكان عمر وعثمان رضي الله عنهما يكرهان ان يتخذ صوم رجب سنة وكراهة صومه بان يصوم معه شهرا آخر وقد قال الماوردي في الاقناع يستحب صوم رجب وشعبان واما الصلوة فيه فلم يثبت تخصيصه كما ذكرنا تفصيلها

والحق ان رجب الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة يعني ان الزمان الذي اقسم الى الشهور والاعوام عاد الى ما كان عليه ورجعت السنة الى اصل الحساب الذي اختاره الله تعالى يوم خلق السموات والارض وعاد الحج الى ذي الحجة بعد ما كان اهل الجاهلية ان الموسم يحل بالنسيء الذي احدثوه وهو النسيء الذي ذكره الله في كتابه وقال انما النسيء زيادة في الكفر ومعناه تاخير شهر الى شهر اخر فانهم في الجاهلية يعظمون الاشهر الحرم وكانوا يتقاتلون فيها القتال حتى احدثوا النسيء فغيروا التحريم لانهم كانوا اصحاب حروب وغارات فاذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم بالتحريم فكانوا يحرمون من شق شهور العام اربعة اشهر وذلك قوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا العدة التي هي الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا لفظ التخصيص الذي هو احد الواجبين ورجاز ذلك في عدد

عدد الشهور فيجعلوها ثلاثة عشر واربعة عشر شهرا ليتسع لهم الوقت وانما ورد التنصيص على العدد في القرآن والحديث اما القرآن فما سبق انفا وهو قوله تعالى ان عدة الشهور الاية واما الحديث فانه ﷺ بين فيه ان السنة اثنى عشر شهرا وانما هي الشهر مقدرة بسير الشمس كما يعلمه اهل الكتاب ومن هذه الاشهر الحرم اربعة حرم ثلث منها متواليا وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرد وهو شهر رجب وانما اضيف الى مضر فيما يسبق في الحديث لان قبيلته كانت تزيد في تعظيمه واحترامه ولذلك نسب اليهم وقد كان فيه لاهل الجاهلية احكام منها انهم كانوا يحرمون القتال فيه على ما سبق فكان تحريمه جاريا في ابتداء الاسلام وقال ابن الحاج ما تردد من العبادات بين الواجب والبدعة يؤتى به احتياطا وما تردد بين السنة والبدعة يترك لان ترك البدعة لازم واداء السنة غير لازم فمثال الصلوة ما ورد بها السنة والبدعة فعين تركها ولا يحل الا فعلها منفردا ولا اجتماعا لان الاجتماع فيها بدعة ايضا وهذا من باب الترك

وقد روى عن الحسن رضي الله عنه انه قال ليس في الاسلام عتيرة وانما كانت العتيرة في الجاهلية كان احدهم يصوم رجبا ويعتر فيه ويتصدق فيه بالنخالة موسما عيدا فاحفظه والطريقة الظرفها

فيما سبق من بحث السرد وهو واختلف العلماء في بقائه اي القتال وذهب الجمهور الى نسخه واستدلوا عليه بان الصحابة استغلوا بعد النبي ﷺ بفتح البلاد ومواصلة القتال والجهاد فلم ينقل عن واحد منهم انه توقف على القتال في شيء من شهر الحرم و هذا يدل على اجماعهم على

فاكثروا على انه الاسلام نسخ

ينبغي لاهلهم في الجاهلية

فما سبق

روى عن النبي صلعم انه قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة لا تنامي حتى تقرئي اربعة اشياء حتى تختمي القرآن وحتى تجعلي الانبياء لك شفعاء يوم القيمة وحتى تجعلي المسلمين داخلين عنك وحتى تحجي حجة وعمرة فدخلت في الصلوة فبقيت على قراءة حجة اتم الصلوة فلما اتمها قلت يا رسول الله فداك ابي وامي امرتني باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله صلعم وقال اذا قرئت قل هو الله احد فكانك ختمت القرآن واذا صليت علي وعلى الانبياء من قبلي فقد صرنا لك شفعاء يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم داخلون عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد حججت وعمرة تقبل مني

روى عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه في سبب نزول هذه الآية ان ثعلبة بن حاطب الانصاري كان فقيرا مسجد رسول الله ليلا ونهارا وكان جبهته كركبة البعير من كثرة السجود على الارض والجادة فيوما من الايام خرج من المسجد من غير لبث واشتغال بدعاء الصلوة فقال النبي صلعم مالك ديني تعمل

بسم الله الرحمن الرحيم سورة التوبة

ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به ومنعوا حق الله منه وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراض عنها فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه اي جعل الله عاقبة فعلهم ذلك نفاقا وسوء اعتقاد في قلوبهم وعيوذ ان يكون الضمير للبخل والمعنى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم الى يوم يلقونه يلقون الله بالموت او يلقون عمله اي جزاءه وهو يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعده بسبب اخلافهم ما وعدوه من التصدق والصلاح وبما كانوا يكذبون وبكونهم كاذبين فيه فان خلف الوعد متضمن للكذب مستقبح من الوجهين او المقال مطلقا وقرئ يكذبون بالتشديد الم يعلموا اي المنافقون او من عاهد الله وقرئ بالتاء على الالتفات ان الله يعلم سرهم ما استروه في انفسهم من النفاق العزم على الاخلاف ونجويهم وما يتناجون به فيما بينهم من المطاعن والتسمية الزكوة جزيه وان الله علام الغيوب فايخفى عليه

عمل المنافقين تجميل الخروج فقال يا رسول الله خرجت بحيث الى امرأة ولامرأتي ثوب واحد وهو الذي على فانا اصلي فيه وهي عريانة في البيت ثم اعود اليها فانزعه وهي تلبس وتصلي فيه فادع الله ان يرزقني مالا فقال ما افقر قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال اما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق نبيا لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه فقال اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها وهو تحت كما ينمو الدود وكان يصلي معه عم الظهر والعصر ويصلي سائر الصلوة في غنمه ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة ثم كثرت فتباعد ايضا حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة وكان اذا كان يوم الجمعة

عليه ذلك قاضي بيضاوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل المراد بذلك يعظم ذاتها ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى يتقل في الميزان ومصداق هذا الحديث في سورة البقرة يمحق الله الربوا اي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه الربوا ولا يقبل منه فعل الخير ويربي الصدقات اي يزيدها ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف الثواب في الآخرة سؤال لم جعل ثواب الصدقة افضل من سائر الاعمال جواب لان اعطاء المال اشد على النفس من سائر الاعمال وكل عمل حسنة اكثر فثوابه اكثر لما روي عنه صلعم افضل الاعمال احمزها كما قال الله تعالى في القرآن لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر حتى تنفقوا مما تحبون اي حتى تتصدقوا من اموالكم التي تحبونها وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ان الله يعلم ويجازي عليه

وفي عن جابر رضي الله عنه انه قال

خرج ملتقى الناس يسئلهم عن الاخبار فذكر له رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة قال يا رسول الله اخذ ثعلبة غنما ما سيعها وادٍ فقال ﷺ ويح ثعلبة فانزل الله تعالى اية الصدقة فبعث رسول الله ﷺ رجلين لاخذ الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم حتى اتيا ثعلبة فطلبا منه الصدقة واقرآه كتاب رسول الله الذي فيه الفرائض فلم يعطهما فقال ما هذه الا اخرية ولحت لخزية وقد ارجعا حتى ارى رأيي وافكر فلما رجعا اليه قال لهما رسول الله قبل ان يكلماه يا ويح ثعلبة مرتين ثم انزل الله تعالى هذه الآية في سورة التوبة وعند ﷺ رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتاه فقال ويحك يا ثعلبة لقد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج حتى اتى النبي ﷺ وجاء بالصدقة فقال ﷺ ان الله منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثي التراب على رأسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فقبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه فجاء بها الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال لم يقبلها منك رسول الله ﷺ انا اقبلها فغضب ولم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه في خلافته

خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له تعالى وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخبار عن النبي ﷺ ان الصدقة تسد سبعين بابا من السوء الصدقة على اربعة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة بسبعين والواحدة بسبعمائة والواحدة بسبع الاف اما الواحدة بعشرة فهو ان يدفعها الى الفقراء واما الواحدة بسبعين فهو ان يدفعها الى ذي الرحم واما الواحدة بسبعمائة فهو ان يدفعها الى الاخوان واما الواحدة بسبعة الاف فهو ان يدفعها الى طالب العلم ويؤيد هذا قوله تعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وعن ابن رضي الله عنه انه قال ﷺ من كان له مال فليصدق من ماله ومن كان له علم فليصدق بعلمه ومن كانت له قوة فليتصدق

فقال

فقال ان صدقتي فقال لم يقبلها منك هاء انا اقبلها فجاء بها الى عثمان رضي الله عنه فقال ان صدقتي فقال لم يقبلها هاء انا اقبلها فلم يقبل هلك ثعلبة في خلافته وكل هذه العقوبة من البخل وحب المال وترك الزكوة ومن اهلك الله خلف الوعد سبب للنفاق

فليتصدق بقوة جامع الازهار حكي وقع اللقوط في بني اسرائيل فدخل فقير على باب الغني فقال تصدقوا قطعة خبز لوجه الله تعالى فاخرجت اليه ابنة الغني خبزا حارا فدفعت اليه وجاء الغني الشوهاء فقطع يد ابنته فحول الله حاله وانهب ماله وافتقر ومات في حال ابنته وبنته تدور بين الابواب سائلة وكانت جميلة وجاء يوما الى باب الغني فخرجت والدة الغني فنظرت اليها وجاملها وادخلتها الى بيتها فقصدت تزويجها الى ابنها فلما تزوجها زينتها وقدمت اليها مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يد اليسرى لتاكل مع الغني فقال لقد سمعت بان الفقير يكون قليل الادب لخرج يدك اليمنى فاخرجت يد اليسرى مرة اخرى فوبخها مرارا فهتف هاتف من زاوية البيت اخرجي يدك اليمنى يا امة لقد اعطيت الخبز لاجلنا ولاجرم نعطيك يدك فاخرجت يدها اليمنى بالتيام بقدرة الله تعالى واكلت مع زوجها تمت الحكاية قال عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر صدق من نطق ومما قال عليه السلام

خلف الوعد سبب للنفاق جعل خلف الوعد ثلث النفاق وهذا اشارت الى ان اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ايمن خان بن كما لها شاء وحيوه القلوب قال عليه السلام تصدقوا على انفسكم وعلى موتاكم ولو بشربة ماء فان لم تقدروا على ذلك فباية من كتاب الله فان لم تعلموا شيئا من كتاب الله فادعوهم بالصوم والرحمة وعليكم بالصوم فانه حيوة القلوب عن عائشة عن النبي ﷺ انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى الجنة والنخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى النار وعن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا عن ثلثة اشياء صدقة جارية وولد صالح وعلم علمه الناس ينتفع بعده بتبيه

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي جعل الشمس ضياء اى ذات ضياء وهو مصدر كقيام او جمع ضوء كسياط وسوط والياء فيه منقلبة عن الواو وعن بن كثير ضياء بهمزتين وفي كل القرآن على القلب بتقديم اللام على العين والقمر نورًا اى نورًا وسمى نورًا للمبالغة وهو اعم من الضوء كما عرف وقدره منازل الضمير لكل واحد او للقمر وتخصيصه بالذكر لسرعة سيره ومعاينة منازله واناطة احكام الشرع به ولذلك علله بقوله لتعلموا عدد السنين والحساب وحسبان الاوقات من الاشهر والايام في معاملاتكم وتصرفاتكم ما خلق الله ذلك الا ملتبسًا بالحق مراعيًا فيه مقتضى الحكمة البالغة يفصل الآيات لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بالتأمل فيها ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض من انواع الكائنات لآيات على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لقوم يتقون العواقب فان تجليهم على التفكر والتدبر ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعون

قدر مسيره كل واحد
منها منازل او قدره
ذا منازل

لانكارهم البعث ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة لغفلتهم عنها واطمأنوا بها وسكنوا اليها مقترنين بهم على اتخاذها والذين هم عن آياتنا غافلون لا يتفكرون فيها لانهماكهم فيما يضادوها اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون بما وطنوا عليه وتمرنوا به من المعاصي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم الى سلوك سبيل يؤدي الى الجنة او الى ادراك الحقايق تجري من تحتهم الانهار استئناف او خبر ثان في جنات النعيم خبرا وحالا آخر منهم او من الانهار متعلق بتجري او يهدي دعويهم فيها اى دعاؤهم سبحانك اللهم اى تنزهت عما لا يليق بك تنزيهًا تسبيحًا وتحميدهم ما يحيي بعضهم بعضًا او تحيتهم الملائكة اياهم فيها سلام او آخر دعويهم وآخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين اى يقولون ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعاينوا عظمة الله تعالى وكبريائه مجدوه ونعتوه بنعوت الجلال قاضي بيضاوي وعليه رحمة الباري

روى عن النبي عم انه قال ان الله ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة على وعلى اهل بيتي وفي الحديث لا صلوة لمن لم يصل على قال ابن القصار معناه كاملة اولمن لم يصل على مرة في عمره وفي حديث ابي جعفر عن نسعود عن النبي عم من صلى صلوة لم يصل فيها على وعلى اهل بيتي لم تقبل منه قال الذارقطني الصلوة الاثة من قول ابي جعفر محمد بن علي بن حسين لو صليت صلوة لم اصل فيها على النبي عم ولا على اهل بيته لرأيت انها لا تتم شفاء شريف قال الشيخ الاستاذ الامام الاجل انه عم تزوج بامرأة وولدها الى بيته وعمل وليمة وجمع اصحابه وداره وكانت الطعام قليلا وكانوا الجمع نحو ثلاثين كانا ما يعلم من قلة الذوق فجعل كل واحد منهم شيئا والنبي يصلح فلما فرغ قال افيكم انيتم قالوا في باب الرزق فقال عم الاحد ثم جبرئيل عم فقالوا يا رسول الله نعم قال عم حدثني جبرئيل عم ان اخي سليمان كان يصلي على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفي فمها ورقة حضراء فقصدها على شاطئ البحر فخرج ضفدع وحملها على ظهره وغاص بها ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وجذب

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعادوها ومعناها التكفل اياه تفضلا ورحمة وانما اتى بلفظه الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه وعلم مستقرها ومستودعها اما كنها في الدنيا والمرأة الاصلاب والارحام او مساكنها من الارض حين وجدت بالعقل ومتوعها من اللواذ والمفاتحين كانت بعد بالقوة كل كل واحد من الذوات واحوالها في كتاب مبين مذكور في اللوح المحفوظ فكانه اريد بالاية بيان كونه عالما بالمعلومات كلها وبما بعدها بيان كونه قادرا على الممكنات باسرها تقريرا للتوحيد ولما سبق من الوعد والوعيد قاضي بيضاوي روى ان موسى عم عند نزول الوحي اليه تعلق قلبه باحوال اهله فامر الله فاضرب بعصاه على صخرة فانشقت وخرجت منها دودة وفي فمها شيء يجري مجرى الغذاء لها وفهم الحجاج عن موسى عم سمع الدودة تقول سبحان من يراني ويسمع كلامي ويعلم مكاني ويذكرني ولا ينساني تفسير كبير قال خاتم الاصم التوكل على اربعة اوجه توكل

توكل على الخلق وتوكل على المال وتوكل على النفس وتوكل على الرب فالمتوكل على الخلق يقول مادام فلان فلانهم لي فالمتوكل على المال يقول مادام مالي كثيرا فلا يعتريني شيء فالمتوكل على النفس يقول مادام جسدي صحيحا فلا يقصر مني شيء فهذا توكل الجاهلين فالمتوكل على الرب يقول لا ابالي اصححت غنيا او فقيرا فان مولاي يعلم كيف يشاء حديث اربعين واذا علمت ان من توكل على الله لا يبقى جايعا ورزق كل حيوان على الله كما ورد النص في كتاب العظيم فاعلم ما يستتبع عليك من الاحاديث الواردة من خاتم النبوة في جواز السؤال وعدمه قال عم لا يزال الرجل يسئل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة رواه ابن عمر والمراد بعدم اليوم القيمة في وجه السائل ما يلحقه في الاخرة من الفضيحة والهوان لان السؤال حرام في الاصل والاباحة الاعند الضرورة وانما كان الاصل فيه حرمة لانه لا ينفك عن عدة امور الاول اظهار الشكوى من الله فكما ان العبد المملوك اذا كان سئل الله شيئا على مولاه فكذلك سؤال العبد يكون

وقال سليمان عم اخبرني بالقصة فقالت في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي وسطها دودة قد جعل الله رزقها الى كل يوم احمل ما رزقني الله تعالى اليها مرتين وخلق لي في هذا البحر ملكا على صورة ضفدع فيحملني فيغوص في البحر حتى اضعف على تلك الصخرة فتنشق حتى تخرج تلك الدودة منها فاطعمها ثم يكون معي ثم يحملني الضفدع الى الراس الماء فكلما اكلت الدودة قالت سبحان الذي خلقك وفي البحر صيرني ولم ينسني بالرزق فانسل امة محمد عم بالرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه روى ان الجاحظ روى ان الامام الزاهدي اراد ان يتيقن يقينا في الرزق فخرج الى البرية قصد جبلا ثم دخل غارا وقعد في زاوية الغار قال كنت انظر كيف يرزقني هناك فضلت قافلة من طريقها فجاء الطير عليهم فطلوا كافا يدخلونها فدخلوا الغار الذي كان فيه فرأوا اما عند

لؤ زجاجا من السكر وقدموا اليه ولم يلتفت اليه فقالوا قد اركبت اسنانهم فقام من جلتهم رجلان واخذا سكينا ليفتحاه وطرحا اللقمة في فمه فضحك فقالا له انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب ربي في رزقي فعلمت انه يرزقني ويرزق من عبد حيث كان وأين كان وكيف كان

ورزق حكاية ابراهيم بن ادهم وكان سبب توبته انه كان يوما من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما هو كذلك اذ جاء غراب وفي اخذ منها خبزا فعقفها وطار فتعجب من ذلك وركب فرسه وذهب الى خلف الغراب حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عينه فصعد ابراهيم بن ادهم الجبل الطيبة فرأى من بعيد ذلك الغراب فلما دنى ابراهيم وطار الغراب ورأى رجلا مشدود اليدين والرجل مضطجعا على قفاه فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة زال عن فرسه وحل عقبة فسئل عن حاله وقصته فقال الرجل اني كنت تاجرا فاخذني قطاع الطريق واخذوا ما كان معي من المال وما قتلوني ولكن شدوني وطرحوني في هذه الموضع فمضت سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر الخبز عنقا ويضع شيئا على فيه وهذا يقتضي ان يحرم السؤال ولا يحل الا عند الضرورة كما لا يحل الميتة الا عند الضرورة والسؤال لنفسه لغير الله وليس للمؤمن ان يذل نفسه لغير الله والثالث ابداء المسؤل عنه غالبا لانه اما ان يسمح بنفسه بالبذل ويستحي ان يرى بالمنع صورة البخيل ففي البذل نقصان ماله وفي المنع نقصان جاهه وبكل منهما يحصل الاذاء وهو حرام لا يحل الا عند الضرورة ثم انه ان بذل لا يبذل الا حياء او رياء فيصير على الاخذ اخذه اذا فهمت هذه المحظورات فهمت قوله عليه السلام سؤاله من الفواسق ما اكل من الفواحش غيرها فانظر كيف سماها فاحشة ولا خفاء ان الفاحشة لا تباح الا عند الضرورة واختلف العلماء في اي وقت يحل السؤال فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاء ليلته لا يحل له السؤال وقال بعضهم من قدر على الكسب ليس له ان يسئل الا اذا استغرقا وقال طالب العلم وقال بعضهم ليس لنا وضع المقادير بل نستدرك ذلك بالتوفيق وقد ورد في الحديث انه عليه السلام قال استعينوا بغنى الله قالوا وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة وفي

وفي حديث آخر انه عليه السلام قال من سئل وله خمسون درهما او عدلها من الذهب فقد سئل الحافا وفي لفظ آخر اربعون اختلف الروايات في المقدرات يلزم ان يحمل على الاحوال المختلفة فيما يحتاج اليه السائل في الحال من طعام يومه وليلته وليباس يلبسه ومأوى بيته فلا شك فيه وتفصيل هذا المقام في المجالس الروي ان اشكل عليك شيئا فارجع اليه فافهم قال الله تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له وحقيقة الشكر ان لا تستعين بنعمة على معصيته وان تستعمل كل عضو فيما خلق له من الطاعات فصون الجوارح السبعة من المحرمات والمكروهات انفع لك من ابواب جهنم السبعة ذات الدركات فاذا استخدمتها فيما وهو خلقت له من العبادة والطاعة يحضر الرأس وهو مضغة القلب بالاخلاص فتحت لك ابواب الجنة الثمانية شرح مصابيح شعر دع الحرص عن الدنيا وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال ولا تندى لمن تجمع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع تمت الشعر

ولا ارحلة وتوكل على الله تعالى ولم يهتم على الزاد ولم يتزوج بعد ما دخل الكعبة و شكر الله تعالى حتى اربعين

فان قلت كيف قال انى ارزقها بلفظ الوجوب وانما هو تفضل قلت هو تفضل الآتة لما ضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كذور العباد والمستقر مكانا من الارض ومسكنه والمستودع حيث كان مودعا قبل الاستقرار من صلب او رحم او بيضة كذا في الكشاف

روى ان سليمان عليه السلام سئل عن نملة قال كم ترزق في كل السنة فقال حبة من حنطة فجعل النملة في قارورة وجعل حبة من حنطة وسد رأسها فلما تمت السنة فتح فمها فاذا النملة اكلت نصفها فقال لما لم تأكل نصفها قالت توكلي على الله وكلي الحبة فانه لا ينسى فلما رآها توكل عليه ما تركت نصفها وقلت انه لا ينسى في هذه السنة اكل النصف الاخر فالسنة الاتية رجعية

عن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا يا رسول الله انا لنرى السرور في وجهك فقال اتاني الملك فقال ايطلق اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا فقلت بلى رواه احمد وابن حبان وغيرهما وفي رواية ان ظلما من الظلمة قصد ان يزور الى علم زاهد فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذ بالله وقال اذ والدي مرضع رضاع شديد فاستر وجهه لئلا ذلك فقال الشيخ الزاهد ليس لمن مرض ولا وجع ولكن اردت ان لا انظر الى وجهك وبجح الظالم تائبا ومستغفرا فغفر الله تعالى لهما فلما اتى الشيخ فلما نظر الى وجه الظالم واما الظالم فلما تاب من ظلمه هكذا المعين من يستازي عليه رحمة الهادي وقال ع من دعاء الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وقد سئل سفيان عن الظالم اشر على اهله ام لك في بريته هل يسقى شربة ماء فقال لا قيل له يموت فقال دعه يموت كذا في الزاجية وعن ميمون بن مهران قال في صحيحه السنطاس

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فلا تميلوا اليهم ادنى ميل فتكونوا هو الميل اليسير كالتردد بقلبه وتمنى ان يكون ظالما ركونهم اليهم واذا كان الركون الى من وجد منه بعض ظلم كذلك فما ظنك بالركون الى الظالمين اي الموسومين بالظلم ثم ليل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه وتمثل الاية ابلغ ما يتصور في النهي عن الظلم والتهديد عليه وخطاب الرسول ﷺ ومن معه من المؤمنين بها للتثبيت على الاستقامة التي هي العدل فان الزوال عنها بالميل الى الحدين في افراط وتفريط فانه ظلم على نفسه او غيره بل ظلم في نفسه وما لكم من دون الله من اولياء من انصار يمنعون العذاب عنكم والواو للحال ثم لا تنصرون اي ثم لا يتصركم الله بتلك واقم الصلوة طرفي النهار غدوة وعشية وزلفا من الليل وساعات منه قربة من النهار وصلوة الغداة وصلوة العشية من ازلفه اذا قربه وهو جمع زلفة وصلوة الغداة صلوة الصبح لانها اقرب الصلوة من اول النهار وصلوة العشية صلوة العصران الحسنات يذهبن السيئات يكفرنها ذلك

حطران ان حملته اي لحطرت بدينك وان عصيته خطرت بنفسك والسلامة ان يعرفك ثبت الناقلين ك ان ظالما يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال الطوطي للظالم يوما ان ظلمك على قد قطار بغلة اشهرا ان الموت يعتنا والقبر يظلمنا والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا من اخلص الخالصة وقال ع من سن سنة حسنة فهو يعمل بها في الاسلام سنة حسنة فهو مقتد به في هذه السنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة كل من اتى بعده بهذه السنة يكتب عليه اجرها ومن سن سنة سيئة فهو مقتد به في هذه السنة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة كل من اتى بهذه السنة السيئة يكتب عليه وزرها ووزر من عمل بها من احاديث البخاري والمسلم عن عمر رضي الله عنه انه قال سئل النبي ﷺ فقيل له اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان افضع الناس للناس وان افضل الاعمال ادخال السرور على قلب المؤمن بطرد عنه جوعا او يكشف عنه كربا او يقضي دينا او يفرج عنه غما او يطعمه خبزا في مخمصة له كان كصيام شهر واعتكاف ومن مشى مع مظلوم بعينه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته وان الخلق الذي يفسد الايمان كما يفسد الخل

ذلك اشارة الى قوله تعالى فاستقم فما بعده وقيل الى القرآن ذكرى للذاكرين عظة للمتعظين واصبر على الطاعات وعن المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين عدول عن الضمير ليكون كالبرهان على المقصود ودلالة على ان الصلوة والصبر احسان وايماء بانه لا يتقبل بهما دون الاخلاص قاضي بيضاوي وجاء في الاثار ينادي المنادي يوم القيمة اين يوعون فيؤتى بوعاء على رأسه فلسوة من النار لا بساً قميصاً من قطران اركباً على خنزير ثم ينادي اين الجبابرة المتكبرون ويؤتى بهم ويطلق بهم الى النار واما مهم فرعون ثم ينادي قابل فيؤتى كذلك ثم ينادي الحاسدون وضم اليه فاتا امامهم الى النار ثم ينادي كعب الاشرف رئيس علماء يهود كما جاء في الخبر لو امن لا من جميع اليهود فيؤتى به كذلك ثم ينادي الذين كتموا الحق والعلم فيسوقون بهم معه الى النار وهامان امامهم ثم ينادي ابو جهل فيؤتى به كذلك ثم ينادي الذين كذبوا على الله ورسوله فيكون امامهم الى النار ثم ينادي اين ولد بن مغيرة فيؤتى كذلك ثم ينادي المتهزئون بفقراء المسلمين فهو امامهم الى النار ثم ينادي اين من قوم لوط الذكر ناتم اللواطة فيؤتى به كذلك ثم ينادي اين

الفصل فعلم من هذه الاحاديث ان احب الاعمال من ينفع الناس وان افضل الاعمال ادخال السرور على قلب المؤمن بان يدفع عنه الجوع او يكشف عنه الكرب او يقضي دينه وان يمشي مع اخيه المسلم في حاجته له كان كصيام شهر مع اعتكاف ومن مشى مع مظلوم حتى ثبت الله قدميه على الصراط

الذين يلوطون فيؤتى بهم فهو امامهم الى النار ثم ينادي اين الحسن فيؤتى كذلك ثم يجمع الشعراء الذين كذبوا فهو امامهم الى النار ثم ينادي مسيلمة الكذاب فيؤتى كذلك ثم ينادي الذين كذبوا الكاذبين فهو امامهم الى النار ثم ينادي بلال فيؤتى بكذبة يا حكم العدل ادفع خذري ومؤذني وقرائي ومصاحفي وزرعي وفقهاء وخزنة مخازني وطباخي ومواشطي فيقال يا ملعون يا مدحور من خدمك قال الذي اضحك الحور مؤذني التحانون وقراء المغنين ومصاحفي الوشم والمستوشم وفقهائي الذين يشربون الخمر واصحاب المنبذ والاكلون الطيبات وخزنائي الذين يحرمون حرمان المكوس ويمنعون الزكوة وتجاري بايع البريطة وطباخي الذين يصرون الطوابل والذين موا الذين يغرون الكروم لاجل السكر فيخرج حية رأسها كرأس غليظ عنقها مسيرة سبعين عاما فتجعلهم في فم جهنم النار ثم ينادي على الخلق الى الحسن فيقول الله يا جبرئيل ادن من يدخل جنتي فمن هو فيوضع على راسه تاج من نور وليس حرير الخضر يحمل بين يديه سبعون الف علم فيحمل لواء الحمد ثم ينادي الذين يحتاروا في الفرو بين الفقراء وكانوا على طريق محمد وامتي واتبعوا السنة فانطلقوا الى يمين الجنة ثم يؤتى بادم عليه السلام وعلى راسه تاج من نور بيده ثمانية الف علم فيقال اين الذين جعلوا عمتي فاطمة امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابراهيم عليه السلام

كذلك بين يديه عشرة الف علم ثم يقال اين الذين يحيون الليالي في ذكر الله فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بيوسف عليه السلام كذلك بين يديه عشرة الاف علم ثم يقال اين الذين تركوا اهواء انفسهم حين قدروا فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعقوب كذلك ثم يقال اين الذين يحسنون الى جيرانهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بموسى ثم ينادي اين الذين قالوا الحق لوجه الله فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بهارون ثم يقال اين الذين عدلوا في اهلهم وفيما ملكت ايمانهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بايوب ثم يقال اين الذين صبروا في امراضهم وبلائهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بابي بكر الصديق على راسه تاج من نور لا تبصر فيه سبعين سريرا وسبعين فيلا مناديا الصدق ويقول ابو بكر امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعمر ثم يقال اين الذين امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعثمان وعليه لباس الحياء ثم يقال اين الذين تركوا المعاصي حياء من الله فهما امامهم الى الجنة ثم يؤتى بعلي ثم يقال اين الذين المزينون فهما امامهم الى الجنة ثم يؤتى بحسن وحسين ثم يقال اين المظلومون والمقتولون في طاعة الله فهما امامهم الى الجنة ثم يؤتى بثمانية رجال يقال اين الغفر لهم فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى ببلال الحبشي ثم يقال اين المؤذنون قبله الحبشة امامهم الى الجنة تفسير شريح

عن بلال كنا مع رسول الله ﷺ في منزل ابي بكر الصديق بمكة فوقع البناء فخرجت فاذا رجل يصرخ ويقول هل هنا ك محمد بن عبد الله فادخلته فقال يا محمد زعم اتلك من ظلمك قال نعم قال اوجعل بن هشام رسول الله فان انت كذلك حقا فانصرف علي من ظلمك قال نعم اخذ حلة فقال اوذلك عند الهاجرة قال بلا قلنا يا رسول الله اين في القيلولة فتشق عليك قال ان يغضب علي ربي ويؤذيك فلم يسمع كلامه فقام الى ابي جهل ووقع عليه الى ان قال فخرج مغضبا فخرج بالغضب فاتى هو ورسول الله ﷺ قائم فقال ادخل هذا رسلك الي فاتيك فقام الخبيث فدخل هذا الفاجر فلما رآه قال له ما لك فقال ما لي اهلك جئت هذا عليه ما فقال اهلك جئت هذا بيت احد ردد عليه فقال لا تطول ولكن ارفع مالك اليه قال فرجع جميع ما اخذ منه وزيادة عليه وقام يا بلال هل دخل اليك مالك فقال نعم الا سلة واحدة فقام فاخرجها فطلع به فلم يجد بها فدفع بدلا خيرا منها فقالت امرأته قالت ما رأيت مثل ما رأيت اليوم تقول هذا قالت ما رأيت قال لا تفضحني في قومي رأيت على منكبيه اسدين كلما همت ان اقول لا اراد فمي فدان بفتر سنانه فلذلك تواضعت قال فلما رأى ما رأى قال يا محمد ان ربك رسول الله وحق فاسلم وحسن اسلامه

وانه تواضع ليتيم ابي طالب كل التواضع والتذلل فقال لو رأيت ما رأيت لم تقل هذا

ثبت الله قدميه على الصراط كما مر آنفا ويؤيده ما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال النعم من عاد مظلوما خرجنا مطر وعاكت الله له ثلث وسبعين مغفرة واحدة منها اصلاح امره في الدنيا والثنان وسبعون درجات في الفقه وعنه ايضا انه قال رسول الله ﷺ من اصبح لا ينوي الظلم على احد غفر له ما بقي ومن اصبح ينوي نصرة المظلوم فضاء حاجة المسلم كان له كاجر حجة مبرورة وكذا روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه وكذا ما روى عن النعم انه قال من كان مظلوما اعان الله يوم القيمة في الجواز على الصراط وادخله الجنة ومن رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب في القبر بمائة سوط من النار كما كان البصري

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ قالوا ليوسف واخوه بنيامين وتخصيصه بالاضافة
لاختصاصه بالاخوة من الطرفين احب الينا منا
وحده لان افعل من يفرق فيه بين الواحد وما فوقه
والمذكر وما يقابله ونحن عصبة والحال انا جماعة اقوياء
احق بالمحبة من صغيرين ان ابانا لفي ضلال بين بتفضيله
المفضول او لترك التعديل في المحبة اقتلوا يوسف او
طرحوه ارضا منكورة بعيدة من العمران يخل لكم وجه ابيكم جوابه
الامر وتكونوا من بعده من بعد يوسف قوما صالحين
تائبين الى الله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف فان القتل عظيم
والقوه في غيابت الجب في قعره يلتقطه بأخذه بعض السيارة
بعض الذين يسيرون في الارض ان كنتم فاعلين بمشورتي
قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف لم تخافنا عليه
وانا لناصحون ونحن نشفق عليه ويزيده الخير ارسله
معنا غدا الى الصحراء نرفع نتبع في كل الفواكه ونلعب
بالاستباق والانتضال وانا له لحافظون ذلك انا له
مكروها قال ليحزنني ان تذهبوا به لشدة مفارقته

رقته على وقلة صبري عنه واخاف ان يأكله الذئب
لان الارض كانت مذئبة وانتم عنه غافلون لاشتغالكم
بالرتع واللعب قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة اللام للتأكيد
للقسم وجواب اذا اذا لخاسرون ضعفاء مغبونون او هالكون
لان نذئب عليهم بالخسا والواو في نحن للحال فلما ذهبوا به
واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب وعزموا على القائه فيها
واوحينا اليه وكان ابن سبع عشرة سنة لنبئنهم بامرهم هذا
لتحدثنهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون وجاؤا اباهم عشاء
اخر النهار يبكون متباكين قالوا يا ابانا ذهبنا نستبق ننتضل ونتسابق في
العدو وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما
انت بمؤمن لنا بمصدق لنا ولو كنا صادقين لسوء
ظنك بنا وفرط محبتك ليوسف وجاؤا على قميصه
بدم كذب اي ذي كذب بخفض مكذوب فيه قال بل سولت
لكم انفسكم امرا اي سهلت لكم وهونت في اعينكم امرا
عظيما من السؤال وهو الاسترخاء فصبر جميل فامري
صبر جميل والله المستعان على ما تصفون على احتمال
ما تصفونه من هلاك يوسف عم قاضي بيضاوي

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة بالاحوال القبيحة واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال يلي امرهم فيدفع عنهم السوء وفيه دليل على ان خلاف مراد الله محال هو الذي يريكم البرق خوفا من اذاه وطمعا في الغيث ويشئ السحاب الغيم المنسحب في الهواء الثقال وهو جمع ثقيلة وانما وصف السحاب لانه اسم جنس في معنى الجمع ويسبح الرعد ويسبح سامعوه بحمده ملتبسين به فيصيحون سبحان الله والحمد لله او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله تعالى وكمال قدرته ملتبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته وعن ابن عباس سئل النبي صلعم عن الرعد فقال ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب والملائكة من خيفته من خوف الله تعالى واجلاله وقيل الضمير للرعد ويرسل الصواعق الصواعق فيصيب بها من يشاء فيهلكه وهم يجادلون في الله حيث يكذبون رسول الله صلعم فيما يصفه به من كمال العلم

العلم والقدرة والتفرد بالالوهية واعادت التاس و مجادلتهم والجدال التشديد في الخصومة من الجدل وهو الفتل وهو شديد المحال المماحلة والمكايدة لا عدل له دعوة الحق الدعاء الحق فانه الذي يحق ان يعبد ويدعى الى عبادته دون غيره والذين يدعون اى والله ضل الذين يدعونهم المشركون من دونه عليه لا يستجيبون لهم بشئ من الطلبات الا كباسط كفيه الا استجابة كاستجابة من بسط الى الماء ليبلغ فاه يطلب منه ان يبلغه وما هو ببالغيه لانه جماد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على اجابته وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع وخسار وباطل فاضمحل بيضاوي

عن انس رضي الله عنه انه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه برائتين برأة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيمة مع الشهداء حيوة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي اما المشاة فالمذنبون من المؤمنين واما الركبان فالمتقون السابقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما على وجوههم فهو الكفار وقد يحتمل ان يكونوا ثلثة اصناف صنف من المسلمين وهم ركبانا وصنف من الكفار لحد هما العنيد المتكبر المتجبر المتمرد الذي لا يقبل الموعظة فهؤلاء يحشرون على وجوههم واتباعهم يمشون على اقدامهم وباعين داهين فيما سياتي في عموم المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا لعلهم اصحاب المشية وهم الصنف الاول والصنف الثاني الركبان

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب يعني يوم القيمة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول ثان لانذر فيقول الذين ظلموا بالشرك والتكذيب ربنا اخرنا الى اجل قريب اخر العذاب عنا ورددنا الى الدنيا او مهلنا الى حد من الزمان قريب او اخر اجالنا وابقنا مقدار ما نؤمن بك ونجيب دعوتك نجب دعوتك ونتبع الرسل جواب الامر وظيره ولولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال على ارادة القول وما لكم جواب القسم جاء بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية وسكنتم في مساكنكم الذين ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي كقوم ثمود وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما شاهدتم في منازلهم وسمعتم بكم الامثال من احوالهم اي بينا لكم انكم مثلهم في الكفر واستحقاق العذاب ومكرو امكرهم المستفرغ فيه جهدهم لابطال الحق وتقرير الباطل وعند الله مكرهم ومكرهم عنده فعلهم وهو يجازيهم عليه وان كان مكرهم في الفظاعة والشناعة بحيث تزول منه الجبال مسوى لازالة الجبال ومعدا لذلك فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله مثل قوله تعالى انا لننصر رسلنا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله عزيز غالب لا يمانعه قادر لا يدافع ذو انتقام لاوليائه من اعدائه يوم تبدل الارض غير الارض بدل من يوم يأتيهم او ظرف للانتقام امقدر باذكروا ولا تحلفن وعده والشدائد وبرزوا من احداثهم لله الواحد القهار لحسابه ومجازاته وتوصيفه بالوصفين للدلالة على ان الامر في غاية الصعوبة كقوله تعالى لمن الملك اليوم الواحد القهار فان الامر اذا كان لواحد غالب لا يغالب فلا مستغاث لاحد الى غيره ولا مستجار قاضي بيضاوي عن ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فان اراد ان يحلل عنه فقاته ولم يعد عليه فاستغفر الله في دبر كل صلوة خرج من مظلمته قال بعض اهل المعرفة الظلم ثلثة اوجه ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله تعالى وظلم لا يقضي الله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله تعالى وهو ظلم فيما بينهم وبين ربهم من ترك الصلوة والصوم والزكوة والحج وفعل المحارم واما الظلم الذي

الركبان المرعود الى ما اعتدهم في الجنان وهو الذين اجتنبوا الشبهات العلم السابقون من ملك اتفقوا على رواية عن ابي هريرة يحشر الناس على ثلثة طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد تفصل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اقل شركة على مرتبة كان اقل شركة واشد شرعة واكثر سيا

فان قلت كون الاثنين واخوانه بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على وجه الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون الاثنان والثلثة على بعير واحد حقيقة واقتصر على ذكر عشرة اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المحمل للعشرة من بدايع قدرة الله تعالى كناقة صالح حيث قوى ما لا يقوى غيره من البعيرات واتمام بذكر الخشبة والمسنة وغيرهما الى العشرة للايجاز ولم يذكر ايضا من السابقين ومن تقدم منهم بركوب بعير لان المراد من الناس غير الخواص ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والاولياء ويحشر بقيتهم النار وهم الفرقة الثالثة تقبل معهم حيث قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة

وتب معهم حيث باتوا وصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا يعني النار تلازم هذه الفرقة في جميع احوالهم ومعهم الكفار قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبل القيمة الى الشام بقرية يقال لها وسوس لان هذه الاحوال انما يكون في الدنيا ولان الناس يبعثون في القبور حفاة عراة مرصوفين بالركود والتفاوت وهذا اخر اشراط الساعة كما جاء في حديث اخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى المحشر

وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يعرف الى ما بعد الموت وهو المختار للامام النووي بشتى لما روى عن ابي هريرة الحشر المتقدم حشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف الى اخر الحديث واما الظلم فعن ابي هريرة عن النبي ﷺ فيما روى عن ربه تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وعلى عبادي الا فلا تظالموا رواه مسلم والترمذي وفي هذا الحديث تهديد وتهاليل عن الظلم وعن جابر رضي الله عنه انه قال ايام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح اهلك من كان قبلكم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال القاضي العياض هو على اظاهره فيكون ظلمات على صاحبه

لا يغفر الله تعالى وهو الشرك كما قال الله في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وفي هذه الاية دليل على ان صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فانه في خطر المشية ان شاء عفى عنه وادخله الجنة تفضلا وكرمه وان شاء عذبه بالنار ثم يدخله الجنة رحمة وحسنا لان الله وعد المغفرة لما دون الشرك فان مات على الشرك فهو مخلد في النار واما الظلم الذي يقضي الله فيه فقضاء الظلم الذي بين العباد بعضهم مع بعض كالقتل والبهتان والنميمة وقتل النفس بغير حق واكل المال بالحرام والضرب والشتم وغير ذلك من حقوق العباد وموعظة الحسنة حكي كان لعباد ابنان احدهما اشتد والاخر شديد فلكا قهرا اما شديد وهلك شديد وحده الله وكان يقرأ الكتب فسمع بذكر الجنة فقال اصنع مثل الجنة في الدنيا فجنة كان وجه الاخر في امر فشاور الملوك فقال ان اردت ان تبني لجنة مثل الجنة التي وصفها الله في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في ملكك ولم يبق بيدك ذهبا وفضة من المشرق والمغرب ثم جمعوا بناءين واختاروا منهم ثلثة رجل تحت يد كل رجل الف رجل

رجل فطافوا عشرة سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا ببناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة وفروعها من فضة وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وياقوت ابيض وعلقوا الدر والياقوت على اغصان الاشجار والقوا الجوهر واللؤلؤ في الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى الشداد واخبروا بتمام الجنة وسار اليها باهل مملكته فكان الملوك الاعوان يأخذون الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق شيء منهما الا مقدار درهمين في عنق يتيم فاخذ وامسه فرفع الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت تعلم ما عمل هذا الظالم بعبادك وامائك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامر ملائكة السماء بدعاء الصبي فارسل الله تعالى جبرائيل فلما كان منها مسيرة يوم وليلة صاح جبرائيل صيحة فهلكوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك بسبب دعاء الصبي المظلوم زيد عن ابي عطية

لا يهتدي يوم القيمة سبيلا حيث يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وبايمانهم ويحتمل ان الظلمة ههنا الشدائد قوله فان الشح اهلك من كان قبلكم قال ويحتمل ان هذا الهلاك هو هلاك الذي اخبر عنهم في الدنيا في الاخرة وقال جماعة الشح البخل وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده

وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال من كان عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليستحلله اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن حسنات اخذ من سيئات صاحبه وحملت عليه رواه البخاري والترمذي قلت فان قلت هذا يناقض قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظلم في الحقيقة مجزي بقدر ظلمه وانما اخذ من سيئات المظلوم تخييلا له وتحقيقا للعدل فحسب الاية ان واحد لو قال للاخر احمل عنك وزرك لا يؤاخذ به في الاخرة قال القيمة ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فان الله كريم ان يجاوز عنك وان كانت الذنوب بينك وبين العباد فلا خيلة سوى ارضاء الخصم فاحفظ كذا في الروضة

عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار وقال ﷺ من انشأ الصلوة على قبري خط طريق الجنة واتما راد بالنسيان الترك واذا كان الناسي يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكا الى الجنة قال ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط هذا الحديث من حسان المصابيح رواه جابر وفيه تنبيه عظيم على كون عملهم من اعظم الذنوب وهذا عاقبهم الله بما لم يعاقب به امة من الامم وجمع لهم عليهم من انواع العذاب ما يجمعه على غيره من بني آدم وذنبهم وكرر قصتهم في غير سورة من الكتاب حتى يرتدع من عملهم الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اشد الارتداع ويحترز ولغنه وعن مباديه كالنظر والمصافحة والتمس والقبلة اشد الاحتراز ولا يقربوا منه ولا يجوموا عليه فضلا ان يفعلوه اذ قد روي ان طباع جميع الحيوانات يأباه الا الخنزير والقردة وفي رواية الخنزير والحمار فمن عمل طبعه اليكون في الدناءة والخباثة مثل الخنزير والقرد والحمار بل هو اردى منها كما لا يخفى انعم قال الخنازير والقردة اعقل عند الله ممن يرتكب المعاصي وذلك لان من يرتكب المعاصي

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

ونبئهم عن ضيف ابراهيم على نبينا وعليه تحقيقوهما بما يعتبرون به اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي نسلم عليكم سلاما قال انا منكم وجلون خائفون وذلك لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت قالوا لا توجل انا نبشرك استئناف في معنى التعليل للنهي عن الوجل فان المبشر لا يخاف بقلوم وهو اسحق عليه السلام ابلغ قال ابشرتموني على ان مسني الكبر تعجب من ان يولد له مع مس الكبر اياه فبم تبشرون اي فباي امر عجيب تبشرونني قالوا بشرناك بالحق بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا ريب فيه فلا تكن من القانطين من الآيسين من ذلك فانه تعالى قادر ان يخلق بشرا من غير ابوين فكيف من شيخ فان وعجوز عاقر وكان ابراهيم يبشر باجتباء الله اياه ودنوه القدرة ولذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المخطئون طريق المعرفة فلم يعرفوا سعة رحمة الله وكمال علمه وقدرته كما قال الله لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قال فما خطبكم ايها المرسلون اي فما شانكم الذي اردتم سلتم لاجله سوى البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط الا ال لوط وكان المعنى انا ارسلنا الى قوم كلهم الا ال لوط منهم لنهلك المجرمين وننجي ال لوط ويدل عليه قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين ان تمام تعذيب القوم الا امرأته قدرنا انها من الغابرين الباقين مع الكفرة لتهلك معهم فلما جاء الوط المرسلون قال انكم قوم منكرون تنكركم نفسه وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون اي ملجئناك بما تنكرنا لاجله بل جئناك بما يسرك وشفيك من عدوك وهو العذاب الذي توعدتم به فيمترون فيه واتيناك بالحق اليقين من عذابهم وانا لصادقون فيما اخبرناك به فاسر باهلك فاذهب بهم من الليل يقطع من الليل بطائفة من الليل وقيل آخره واتبع ادبارهم وكن على اثرهم تزودهم وتسرع بهم وتظله على حالهم ولا يلتفت منكم احد لينظر ما وراءه فيرى من اهول ما لا يطيقه وامضوا حيث تؤمرون الى حيث امركم الله بالمضي اليه وهو الشام او مصر وقيل امضوا حيث تؤمرون الى صخرة المجد وعلى الاشاع وقضينا اي اوحينا اليه مقضيا ولذلك عدي

بعلى الاسرار من غير التوبة والاستغفار يكون من الذين قال الله فيهم اولئك كالانعام بل هم اضل فانه تعالى شبههم بالبهائم في كون مشاعرهم متوجهة الى سبل الدنيا ومقصورة عليها وعدم التفكر فيما يقرع اذانهم من الآيات وعدم الانتفاع بها بل جعلهم اضل منها لانها تدرك ما من شانها ان تدرك من المنافع والمضار وتجتهد غاية جهدها في جلب ما ينفعها وسلب ما يضرها وتنقاد لصاحبها وتميز من يحسن اليها ممن يسيء اليها وهؤلاء ليسوا كذلك حيث لا يميزون بين النافع والضار ويجتهدون غاية جهدهم في جلب ما يضرهم وسلب ما ينفعهم ولا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم من اساءته اليهم الشيطان الذي هو اعدى عدوهم ويقدمون على العذاب الاليم ولا يقدمون على النعيم المقيم ويكونون من الذين قال الله فيهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعني انهم يعلمون ظاهرا حقيرا لا حسيسا من الدنيا وهو ما شاهدوه من زخارفها وملاذها وسائر احوالها الموافقة لشهواتهم الملازمة لاهوائهم وهم عن الآخرة التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى غافلون لا يخطرونها ببالهم ولا يريدون ان يتفكروا من احوال الدنيا ما يؤدي

الى معرفتها ولا يتفكرون فيها حتى يحصل لهم علم بها فان العلم بامور الاخرة موقوف
على العلم بوجود الباري تعالى وقدرته وعلمه وحيوته وذلك العلم لا يحصل الا
بالنظر الى المصنوعات والتفكر في احوالها المتغيرة وهم قصروا النظر على الظواهر كحية
كالبهائم ولم يتفكروا وعجائب

صنعه ليستدلوا بها على
وجوده وصفاته التي يتوقف
عليها وجود الممكنات فيعلمون
ان ما اخبرت به من امور الا
خرة امور ممكنة تلزم
بثوتها وكون المكلفين فيها
فريقين فريق في الجنة و
فريق في السعير بحكم صلا
ح الاعمال وفسادها
وقد جاء في الاخبار ان عبد
الله بن عمر رضيه كان رجلا
في فناء داره مع بعض اصحابه
وفي غلامه ما صبيحا قد اقبل
من السكة فقام ودخل داره
فقال قالوا ذهب خرج من الدار
فقيل له هذا من عندك
يا ابا عبد الرحمن امر سمعت
شيئا من رسول الله ﷺ
فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول النظر اليهم حرام والكلام معهم حرام ومجالستهم
حرام وفاضحة سمعت الامام يقول مع كل امرأة شيطانان ومع كل غلام صبيح ثمانية
عشر شيطانا وكان محمد بن الحسن صبيحا وكان ابو حنيفة رحمه يجعل خلفه او خلق

بالي ذلك الامر مبهم فتره ان دار هؤلاء مقطوع وحمله
النصب على البدل منه وفي ذلك تفخيم للامر وتعظيم لصيحة
داخلين في الصبح وهو حال من هؤلاء ضيفتي تدبري هؤلاء امن
الضمير في مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دار هؤلاء في معنى
مدبري هؤلاء وجاء اهل المدينة سدوم يستبشرون
باضياف لوط عليه السلام طمعا فيهم قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون
بفضيحة ضيفي فان من يسيء الى ضيفة فقد اساء اليه واتقوا
الله في ذكوة الفاحشة ولا تخزون ولا تذلون بسببهم
من الخزي وهو الهوان قالوا اولم ننهك عن العالمين عن ان تجير
منهم احدا وتمنع بيننا وبينهم فانهم كانوا يتعرضون لكل احد
وكان لوط عليه السلام ينهاهم عنه بقدر وسعه او عن ضيافة
الناس واذاهم قال هؤلاء بناتي يعني نساء القوم فان
نبي كل امة بمنزلة ابيهم وفيه وجوه ذكرت في سورة
هود ان كنتم فاعلين قضاء الوطر وما اقول لكم لحمرك
بحيوة المخاطب وهو النبي ﷺ وقيل لوطهم قالت الملائكة
له ذلك انهم في سكرتهم لن يعوا بهم او شك علمنهم
الله ازالت عقولهم وتحيرهم بين خطائهم والصواب

والصواب الذي يشاربه اليهم يعمهون يتحيرون فكيف يسمون
ضحك وقيل الضمير لقريش والجملة اعتراض فاخذتهم
الصيحة يعني صيحة هائلة مهلكة وقيل صيحة جبرائيل
مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها سافلها
في المدينة او على قريتهم سافلها فصارت منقلبة بهم وامطرنا
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل من طين متحجر او طين عليه
كتاب من السجل وتقدم من بيانات هذه القصة في سورة
هود ان في ذلك لايات للمتوسمين المتفكرين المتفرسين الذين
يثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء بسمته وانها
وان المدينة والقرى لسبيل مقيم ثابت يسلكه الناس ويرون
اثارها ان في ذلك لاية للمؤمنين بالله ورسوله وان
كان اصحاب الايكة لظالمين هم قوم شعيب كانوا يكثرون
الغيضة فبعث الله اليهم فكذبوه فاهلكوا
بالظلمة والايكة الشجرة المتكاثفة فانتقمنا منهم
بالاهلاك وانهما يعني سدوم والايكة لبامام مبين
لطريق واضح قاصي بيضاوي وعليه رجعة الهاري
بعون الملك الحاوي فاحفظه فانه يافي

ساذية الحي المسجد حتى لا يقع عليه بصر فتاخذ العين مع كمال تقواه عليه
السلام لو اغتسل اللوطي بالبحار السبع لم يخل يوم القيمة الا جنبا وذكر في القنوي
الصوفية عن صفيان ان اللوطي لا يكون في الجنة لان الله قد استقذرها واستقبحها
وقال ما سبقكم بها من احد
من العالمين وسماها حجارة
قال وبجنباه من القرية التي
كانت تعمل الخبائث والجنة
منزهة عن الخبائث وقيل
قد علم من هذا ان الجنة
لكونها طيبة لطيفة فيها
ية التطافة اذ كان لا يقبل
التواطة لكونها فعلا
خبيثا يلزم ان لا يقبل من
يفعلها في الدنيا لكونه خبيثا
خسيسا في غاية الخباثة و
والخباسة لان المتصف
بالخبيث خبيث الا ان يتداركها الله تعالى بالتوبة النصوح
الماحية لجميع الذنوب ويشرفه بجميع
المحبوب روي ايضا انه
قال اذا علا ذكري في الذكر
اهتز العرش ويقول السموات
ياربي مرنا باهلاكهم وتقول الارض يا رب مرني ان ابتلعه فيقول الله تعالى دعوهم
فان طريقه علي ووقوفهم بيدي وقال النبي عليه الصلوة والسلام من عمل عمل قوم
لوط يعذب في النار منكوسا وكما قال عليه السلام فافهم فاحفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله الذين لا يؤمنون بايات الله لا يصدقون انها من عند الله تعالى لا يهديهم الله الى الحق او الى سبيل النجاة وقيل الى الجنة ولهم عذاب اليم في الاخرة هددهم على كفرهم بالقرآن العظيم بعد ما احاط شبههم وورد طعنهم فيه ثم قلب الامر عليهم فقال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله لانهم لا يخافون عقابا يردعهم عنه واولئك اشارة الى الذين كفروا او الى قريش هم الكاذبون اى كاذبون على الحقيقة من كفر بالله من بعد ايمانه نبذ ذلك من الذين لا يؤمنون وما بينهما اعتراض او من اولئك او من الكاذبون الا من اكره على الافتراء او كلمة الكفر استثناء متصل لان الكفر لغة يعم القول والعقد كالايمان وقلبه مطمئن بالايمان لم تتغير عقيدته وفيه دليل على ان الايمان هو تصديق القلب وكل من شرح بالكفر صدرا اى فتح وطاب نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم اذ لا اعظم من جرمه ذلك اشارة الى الكفر بعد الايمان او الوعيد بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة

الاخرة بسبب انهم اثروها عليها وان الله لا يهدي القوم الكافرين اى الكافرين في علمه الى ما يوجب ثبات الايمان ولا يعصمهم عن الزيغ اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتى عن ادراك الحق والتأمل فيه واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة اذ غفلتهم الحالة الراهنة عن تدبير العواقب لاجرامهم في الاخرة هم الخاسرون اذ ضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اى عذبوا كفار بالوان العذاب والنصرة وثم لتباعد حال هؤلاء عن حال اولئك وقرأ ابن عامر فتنوا بالفتح اى بعد ما عذبوا المؤمنين كالخضرمي اكرهوه لاجبروه فارتد ثم اسلم وهاجر ثم جاهد واوصبروا على الجهاد وما اصابهم من المشاق ان ربك من بعدها من بعد الهجرة والجهاد والصبر لغفور لما فعلوا قبل رحيم ينعم عليهم مجازيات على ما صنعوا بعد قاضي بيضاوي المنبع البارك فاحفظه

عن حسن بن علي عن النبي ﷺ انه قال اكثروا الصلوة علي فان صلوتكم مغفرة لذنوبكم وا
طلبوا لي الدرجة الرفيعة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم جامع
الصغير وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ انه قال حين سمع النداء اللهم رب

هذه الدعوة التامة وا
الصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته انك لا تخلف الميعا
حللنا شفاعته يوم القيمة
شفاعة بسبب نزول
هذه الآية ان النبي ﷺ لما ذكر
الاسرى كذبوه انزلها الله
تصديقا لنبيه ﷺ وقال
الشيخ لما وصل النبي ﷺ
الى الدرجات العاليات و
المراتب الرفيعة اوحى الله
تعالى اليه يا محمد ﷺ بما
فاك قائم شرفتني بان
تنسبني الى نفسك بالعبودية
فانزل الله تعالى سبحان
الذي اسرى ليلا الآية
مواجهة في صدر السورة
بالكلمة الدالة على التعجب قرينة دالة على ان الواردة بعدها اخارق للعادة وآية لا
يقدر عليها الا الله فلما قيل بين بتلك القرينة ان المراد منه بعض الليل فان التبعيض
قريب من التقليل كأنه قيل اسرى بعبده في بعض ليل مكة الى بيت المقدس مسيرة اد

سورة الاسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا سبحان اسم بمعنى التنزيه
الذي هو التنزيه وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة
ويمنع الصرف قال قد قلت لما جاء في فخره سبحان علقمة
الفاخر واتصابه بفعل متروك اظهاره وتصديره
الكلام به للتنزيه عن التعجب عاذكر بعد اسرى وسرى يجيء
ليلا نصب على الظرفية وفائدته الدلالة على تنكيره على
تقليل مدة الاسراء ولذلك قرئ من الليل اي بعضه كقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به من المسجد الحرام بعينه لما روي
انه ﷺ كان بينما انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت
بين النوم واليقظة اذ اتاني جبرائيل عليه السلام بالبراق او من الحزورة
وسماه المسجد الحرام لان كله مسجد او لانه محيط به
ليطابق البداء المنتهى لما روي انه ﷺ كان نائما في بيت
مهاني بعد صلوة العشاء فاسري به ورجع من ليلته
وفص القصة عليها وقال الانبياء فصليت بهم ثم
خرج الى المسجد ولحبره قريشا فقصوا منه استحالا
وارتد ناس ممن امن به وسعى رجل الى ابي بكر وضيئا فقال

اربعين ليلة فتبين بهذه القرينة تقليل مدة الاسراء والدلالة على ان الاسراء وقع
في بعض الليل شيخ ذ ده روي ان رسول الله ﷺ قال لما كانت الليلة اسري بي وانا بمكة بين
النوم واليقظان جاءني جبرائيل عليه السلام فقال بالحجر فقمت فاذا جبرائيل ومعه ميكائيل فقال
جبرائيل لميكائيل ائتني بطست

فقال ان كان قال لقد صدق قالوا اتصدقه على ذلك
قبل الحجة بسنة واختلفوا في انه عرج كان في المنام او في
اليقظة بروحه او بجسده والاكثر على انه اسري بجسده
الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى الى سدرة
المنتهى ولذلك تعجب قريش واستحالوه والاستحالة مدفوعة
بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما
بين طرفي كرة ما تو نيفا وستين مرة ثم ان طرفها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثانية وقد برهن
في علم الكلام ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض
وان الله تعالى قادر على كل ممكن فيقدر ان يخلق مثل هذه
الحركة السريعة في بدن النبي ﷺ وفيما يحمله والتعجب
من لوازم المجادلة الى المسجد الاقصى بيت المقدس لانه
لم يكن حوله يومئذ مسجد الذي باركنا حوله بركات
الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومعتبد الانبياء من لدن
موسى عليهم السلام ومحفوف بالانهار والاشجار لزيادة
يانعة كذا هابه وبرهة من الليل مسيرة شهر ومشاهد
بيت المقدس وتمثل الانبياء عليهم السلام له ووقوفه مقاما مقاما

من ماء زمزم لكي اطهر قلبه
واشرح له صدره ثم اتي
بطشت من ذهب مملوء حكمة وايمانا فشق
بطني وغسله ثلث مرات
وقد اختلف اليه مكائيل ثلث
طساس من ماء فشرح صدري
ونزع ما كان فيه من غل وملأه
حكمة وعلما وايمانا وختم بين
كتفي بخاتم النبوة ثم اخذ
جبرائيل بيدي حتى انتهى الى
سقاية زمزم فقال للملك
ائتوني بشربة من ماء زمزم و
من ماء الكوثر قال فتوضأ
فتوضأت ثم قال انطلق بسم الله
فقلت الى اين فقال الى ربك
ودنى كل شيء فاخذ بيدي
واخرجني من المسجد فاذا
انا بالبراق فوق الحمار ودون البغل
خد صفحة الانسان وذنبه
كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل و
كانه درة بيضاء عليه رحال من رحال الجنة وله حجفلة في فخذه يمنة مثل البرق خطوته
منتهى طرفه فقال اركب وهي دابة ابراهيم عليه السلام التي يزور عليها البيت الحرام فركبته ثم سار

قال اني لاصدق على ابد
من ذلك فسمي الصديق
وكان ذلك صح

86

معه جبرائيل ثم فقال انزل فنصل قال فنزلت وصليت فقال لجبرائيل ما اسمك قال صليت بطيبة والية المهاجران شاء الله ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال اسمك ان صليت قلت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فنزلت وصليت قال اسمك ان صليت فقلت صليت بيت اللحم حيث ولد عيسى ثم قال مضيت حتى اتيتا البيت المقدس فلما انهيت فاذا انا بملائكة قد نزلوا من السماء تلقوني بالبشائر والكرامة عند الله يقولون السلام عليك يا اول يا آخر يا حاشر قلت يا جبرائيل ما تخيرهم آبا قال انك اول من تنشق عنه الارض وعن امتك واول شافع وأول مشفع وانك آخر الانبياء وان الحشر بك وبامتك ثم جاوز ذا حتى انتهينا الى باب المسجد فانزل جبرا ثيل ودابة الى كانت اجل من البغل وارفع من الحمار خطوها عند منتهى طرفها فركبت ثم مر بي جبرائيل حتى اتى بي الحلقة التي كان يربط فيها الانبياء بخطام من حرير الجنة فلما دخلت البابا اذا انا بالانبياء والمرسلين في محدثة الى العالمية ارواح الانبياء الذين بعثهم الله من قبلي من لدن ادم الى عيسى ونوح الى عيسى قد جمعهم الله عز وجل فسلموا علي وحيوني مثل تحيته الملائكة

وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات وقرئ لنريه بالياء انه هو السميع لاقوال محمد البصير بافعاله فيكرمه ويقربه على حسب ذلك قاضي بيضاوي قال قلت لفظ قوله تعالى ومن ياتنا يقتضي التبعيض وقد قال الله تعالى في حق ابراهيم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ظاهر هذا يدل على تفضيل ابراهيم على محمد ولائل وما وجهه قلت ملكوت السموات من بعض ايات الله تعالى ايضا وان ايات الله تعالى افضل من ذلك واكثر فالذي رآه محمد من ايات الله تعالى وعجائبه افضل من ملكوت السموات والارض فظهر بذلك فضل محمد على ابراهيم فتفكر بالباب قال قلت ما الحكمة في افتتاح سورة الاسرى بالتسبيح والكهف بالتحميد قلت ان التسبيح جاء اقدم على التحميد مثل فسبح بحمد ربك وسبحان الله والحمد لله لان التسبيح هو التنزيه والتحميد هو الثناء والتنزيه هو التخلية والتحميد من التحلية والتخلية مقدم على التحلية فافهم واحفظ مرتبته

قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال اخوانك الانبياء ثم اخذ جبرائيل بيدي فانطلق بي الى الصخرة فصعد بي فاذا معراج الى السماء لم ير مثله حسنا وجمالا لم ينظر الناظرون الى شيء قط منه تعرج الملائكة اصله على صخرة بيت المقدس ورأسه ملتصق بالسماء احدى عضادتيه بيد قوة والاخرى بزرجة ودرجة منها من فضة والاخرى من زمرد مكلل بالدر والياقوت وهو المعراج الذي يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رأيته ميتكم شخص بصره فينقطع عنه المعرفة اذا عاينه لحسنه فاحتملني جبرائيل حتى وضعني على الصخرة ثم ارتفع الى سماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من ذا فقال جبرائيل انا فقال من معك قال محمد ففتح الباب فدخلنا فيه واذا انا برجل في سماء الدنيا اراأيت دكا واذا رجل قد حضر وريشه ابيض بياضا ريشة كاشد بياض ما رأيته قط وزغب الحضر تحت ريشه كاشد حضرة ما رأيتها قط واذا رجلاه في خوم نهاية الارض السفلى وراسه تحت العرش له جناحان من منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان بعض الليل نشر جناحيه وحفق بهما وصرح بالتسبيح لله عز وجل يقول سبحان الله الملك القدوس الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكت ديكة الارض فقال رسول الله صلعم فلم ازل نذرأيت ذلك الديك مشتاقا الى ان اراه ثانيا قال ثم صعد بي الى السماء الثانية فاستفتح الى اخره ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح الى اخره ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح الى اخره ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاستفتح الى اخره ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح الى اخره ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح الى اخره ثم دخلنا فاذا انا برجل اشمط جالسا على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه فقلت يا جبرائيل من هذا الشمط ومن هؤلاء واما هذه الانهار قال هذا ابوك ابراهيم واول شمط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ثم واذا ابراهيم مستند الى بيت فقال جبرائيل هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة فاذا خرجوا لم يعودوا اليه قال ثم اتى بي جبرائيل الى سدرة المنتهى فاذا انا بشجرة لها اوراق الواحد منها يغطي الدنيا بمافيها واذا انبعها مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران

ونهران باطنان فسئلت جبرائيل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات قال ثم انتهيت الى سدرة المنتهى واذا اربع انهار نهران ظاهران ونهران

روى عن وهب بن منبه ان ابليس قال من سلم على عشرا فكأنما اعتق رقبة شفاء شريف قال ع من سمع اسمي حديثا ثم فرح به وصلى على كان له منزلة في الجنة لا تكون لاحد من اهل الدنيا وروى ان عمر بن الخطاب وابا هريرة رضي الله عنهما اتيا داخلا على النبي فقالا يا رسول الله من اعلم الناس قال العاقل وقالا من اعبد الناس قال العاقل وقالا من افضل الناس قال العاقل لكل شيء آلة والة المؤمن العقل ولكل قوم دعاء ورأي المؤمن العقل ولكل قوم غاية وغاية اللب العقل حيوة القلوب عن عائشة رضي الله عنها انها قالت العقل عشرة اجزاء خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة اما الظاهرة فالاذن تعي بما تسمع كما قال ع من صمت نجا وقال ع من كثر كلامه كثر سقطه والثاني الحلم والثالث التواضع كما قال ع من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله والرابع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخامس العمل الصالح واما الباطن فاوله التفكر والثاني العبرة والثالث تعظيم والرابع الخوف من الله والخامس تحقير النفس وتذليلها حيوة وفي الخبر خلق الحس على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقة والدقة ولما

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد كرمنا بني آدم بحسن الصورة والمزاج الاعدل و اعتدال القامة والتمييز بالعقل والافهام بالنطق والاشارة والحظ والتهدي الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على ما في الارض والتمكن في الصناعات والاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى ما يعود عليهم بالمنافع الى غير ذلك مما يقف الحصرون احصاءه ومن ذلك ما كرمني عيسى وهو ان كل حيوان يتناول طعامه بفيه الا الانسان فانه يرفعه بيده وحملناهم في البر والبحر على الدواب والسفن وحملناهم في مساجد حتى لم نخسف بهم الارض ولم نغرقهم ورزقناهم من الطيبات المستلذات مما يحصل بفعلهم وبغيره وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بالغلبة والاستيلاء او بالشرف والكرامة والتمييز جنس الملائكة او الحوض منهم ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض افراده قاضي بيضاوي حق عن النبي ﷺ انه قال لما خلق الله تعالى آدم قال الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون ويلبسون ويلتذون البناء وبنا مؤونة ولم تجعل لنا شيئا من ذلك فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن خلقته فيكون اي لمن خلقت بمجرد الامر وهو الملك يعني لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقربة بل الكرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى مصابيح بقال تركب الافلاك والبروج مثل تركب الانسان كما ان الفلك سبع وكذلك الاعضاء والفلك مقسوم باثني عشر برجا والجسد اثني عشر نقيبا عيونا واذنان ومنخران وسبيلان وثديان وفم وسرة ستة من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك ستة ثقب من جانب اليمنى وستة من جانب اليسرى وفي الفلك سبعة انجم وفي الجسد رياح سبعة وثنتا وناطقة وعاقلة ولامسة وباحسة حركاتك مثل حركات الكواكب ولادتك مثل طلوع الكواكب وموتك مثل غروب الكواكب وهذا لا عجب في العالم العلوية واما في العالم السفلية فجسدك كالارض وعظمك كالجبل وشعرك كالمعادن وعروقك كالجداول ولحمك كالتراب

خلق فرق هذه الاشياء على الاشياء وجعل لكل شيء قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور والعين والضياء للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والرقة والدقة للهوى وزين العالم الاصغر يعني السماء والارض بهذه الاقسام فخلق الله تعالى آدم عم وحوى وهو العالم الكبرى مزينة بكل هذه الاشياء فجعل للطافة لروحه والملاحة للمسا والضياء لوجهه والنورية لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره وكان ابنه احسن من كل شيء كما قال الله تعالى في حقهم في اي صورة ما شاء ركبك مجالس النزاع في ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة المستفيضة انما النزاع في الملائكة العلوية السماوية فقال اكثر اصحابنا الانبياء عليهم السلام افضل وعليه الشيعة واهل الملل وقالت المعتزلة الملائكة افضل وعليه الفلاسفة والصحيح اصحابنا بوجوه الاول قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وامرا بالسجود وامر الادنى بالسجود للافضل وهو السابق الى الفهم والثاني قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية الى قوله تعالى

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فانه يدل على ان آدم عم
علم الاسماء كلها واما يعلموها والعالم افضل من غيره وقد قال الله تعالى هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون والثالث ان للبشر عوائق عن المبادئ من شهوة
وغضبه وحاجته
الشاغلة لاوقاته وليس
للملائكة منها شيء ولا
شك ان العبادة مع هذه
العوائق ادخل في الخلاص
واشق فيكون افضل
تفضيل هذه في شرح
العلامة التفتازاني على
العقايد عليك مطالعته
بالخرج والشداد قال م
افضل الاعمال اخرها فيكون
قولها اكثر والرابع ان
الانسان ركب تركيبا بين
الملك الذي له عقل بلا
شهوة وبين البهيمة التي
لها شهوة بلا عقل فيقتضي
له حظ من الملائكة و
بطيعته له حظ من البهيمة
فمن ان من غلبت طبيعته
على عقله فهو اشر من البهائم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
سبيلا اولئك هم الغافلون وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الآية وذلك
يقتضي ان يكون من غلب عقله على طبيعته خيرا من الملائكة كذا في شرح العوائق

وشمرك كالبنان ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب
ويمينك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح
وكلامك كالرعد وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر و
غضبك كالسخط ونومك كالموت وسهرك كالحيوة
وشبابك كالصيف وشيوخك كالشتاء فتبارك
الله احسن الخالقين جعل في الكف خمسة وثلثون
عظما وفي الرجل كذلك وغيرها ذهوة الزاهد روى عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى رب العالمين
ان الله تعالى خلق الخلق وجعلهم اربعة اصناف
الاول الملائكة والثاني الشياطين والثالث الجن
والرابع الانس ثم جعل هؤلاء الاربعة عشرة اجزاء
فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد منهم الشياطين
والانس والجن ثم جعل هؤلاء الثلث عشرة اجزاء
فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد منهم الانس
والجن ثم جعلهما عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن
وجزء واحد منهم الانس ثم جعل الانس مائة وخمس
وعشرون جزء فجعل ما جزء منهم في بلاد الهند ومصير

الملائكة عند اكثر المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة
منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه وهم
العليون والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق
به القضاء وجرى القلم
الالهي فمنهم سماوية ومنهم
ارضية ابو المنتهى على
الفقه الاكبر حكي ان ابراهيم
الخليل عم اضافه ما تجوسي
فلما اكلوا الطعام قالوا
له ما ثامرنا يا ابراهيم قال
ان لي حاجة اليكم فقالوا
ما حاجتك قال ابراهيم عم
اسجد والربي مرة واحدة
فشاوروا فيما بينهم و
قالوا ان هذا الرجل قد
اصطنع معروفا كثيرا فلو
سجدنا فالربه مرة وسجد
ثم رجعنا الى الهتنا لا يضر
ذلك فسجدوا جميعا
فلما وضعوا رؤسهم
على الارض ناجى ابراهيم
عليه السلام ربه و
قال الهي في جهنم عبدك حتى حملتهم على هذا ولا طاقة لي فوق هذا
وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم بالاسلام
فرفعوا رؤسهم من السجود فاسلموا جميعا كما في نصاب الاحتساب

ومصيرة كلهم النار وجعل اثنى عشر جزء منهم في بلاد
الروم ومصيرة جميعهم النار وجعل ستة اجزاء
منهم في المشرق ومصيرة جميعهم النار وجعل ستة
جزء منهم في المغرب كلهم من اهل النار وبقي جزء واحد
وهو ثلث وسبعون جزء اثنى وسبعون منها اهل
البدعة والضلالة وفرقة منها ناجية وهو اهل
السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر من
يشاء ويعذب من يشاء تفسير وسيط حكي ان لقمان
الحكيم قال لابنه عند الموت يا بني خدمت ثلثمائة نبي
وجمعت منهم العلوم والحكمة واخترت منهم اربع
كلمات فاسمع واحفظ مني يا بني اذا جلست بين
الناس فاحفظ لسانك واذا دخلت عورة
بيتك فاحفظ عينك واذا جلست على المائدة فا
حفظ يا بني خلقك واذا دخلت في الصلوة فاحفظ
قلبك يا بني وعظه قال م حيات الارض بالناس
وحيات الناس بالروح وحيات الروح با
لعقل وحيات العقل بالعلم بالاخلاص

عن النبي ﷺ قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا اي لم يحتج احدا ابدا فاذكروني اذكركم بالمغفرة والثواب فاذكروني بالتوبة اذكركم بقبولها ومنه فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاذكروني في شهركم اذكركم في يومكم وهو التشبيه بالقول الثابت حين يسئله الملكان في قبره عن ربه وعن دينه وعن نبيه قوله ومن الليل متعلق بتجد اي بعض ليل فاترك الهجود والاظهر ان يكون متعلقا بمقدر عطف عليه فتهجد بالفاء لانه لها من المعطوف عليه والتقدير قم من ليل فتهجد بالقرآن شيخ زاده قوله فتهجد قم بعد نومك فتهجد لان التهجد لا يكون الا بعد القيام من النوم والمراد من الآية قيام الليل والصلوة كما صلوة الليل فريضة على النبي ﷺ وعلى امته في ابتداء الاسلام لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الآية ثم نزل التخفيف فصار الوجوب منسوخا في حق الامة بالصلوة الخمس وفي قيام الليل على الاستحباب بدليل قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن وفي حق الوجوب ثابتا في حق النبي ﷺ بدليل قوله تعالى نافلة لك اي زيادة لك بريد فريضة زائدة على

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الليل فتهجد به اي بعض ليل فاترك الهجود للصلوة والضمير للقرآن نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوة المفروضة او فضيلة لك لاختصاصك بوجوبه عليك او بعثك ربك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقاما يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يقتضي كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة لما روي عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي ولا شعارة بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذاك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف بايضمار فعله اي فيقيمك مقاما او يتضمن يبعثك معنى اي في الحال يحتمل ان يبعثك ذا مقام وقل رب ادخلني اي في القبر مدخل صدق ادخالا مرضيا واخرجني اي منه عند البعث مخرج صدق اخراجا ملتبسا بالكرامة وقيل الاول ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخراجه منها امنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منه سالما وقيل ادخاله فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه منه مؤديا لحقه واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة تنصرني على من خالفني او ملكا يصر الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون ليظهره على الدين كله لاستخلافهم في الارض وقل جاء الحق الاسلام وزهق الباطل وذهب وهلك الشرك من زهق روحه اذا خرج ان الباطل كان زهوقا مضمحلا غير ثابت عن ابن مسعود انه ﷺ دخل مكة يوم الفتح وفيها ثلثمائة وستون صنما فجعل ينكث بمخصرة في عين واحد منها فيقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب لوجهه حتى الفتها جميعا وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا علي ارم به فصعد فرمى فكسره ونثر ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ما هو في تقويم دينهم واستصلاح نفوسهم كالدواء الشافي للمرض ومن للبيان فان كله كذلك وقيل انه للتبعيض والمعنى ان منه ما يشفي من المرض كالفاتحة وآيات الشفاء وقرأ البصريان ننزل بالتخفيف ولا يزيد الظالمين الا خسارا لتكذيبهم وكفرهم فاضي بيضاوي عن النبي ﷺ انه قال ليلة اسري بي الى السماء اوصاني ربي

سائر الفرائض الذي فرضها الله تعالى وقيل صار الوجوب منسوخا في حق النبي ﷺ كما في حق الامة فصار قيام الليل نافلة له ﷺ لان الله قال نافلة لك ولم يقل عليك من تخصيص المراد بالنافلة الفضل اتما الفضل على امته فوجوبها عليه ﷺ ويزيد ثوابا وهي فضيلة له لا مكفرة لذنوبه لكونه ﷺ مغفورا ما تقدم من ذنبه وما تاخر منها فان قلت فما معنى التخصيص اذا كان زيادة في حق المسلمين كما في حق النبي ﷺ قلت فائدة التخصيص ان النوافل كفارات للذنوب العامة والنبي ﷺ وقد غفر ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكان قد له وزيادة في رفع الدرجات الغايات بخلاف الامة فانهم ذنوبا يحتاجون الى الكفارات فهم يحتاجون الى النوافل لتكفير الذنوب والسيئات للحض زيادة الثواب فالاشارة الى هذا المعنى جعل تطوعات النبي ﷺ زوائد في مشوبته بخلاف الامة ومن شبه عن ابن عباس انه قال امر النبي ﷺ بقيام الليل وكتب عليه دون امته كذا في البغوي انه نسخ عن النبي ﷺ فريضة التهجد بها عن النبي ﷺ انه قال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت وان ابت نضح الماء وجهها ورحم الله تعالى

امرأة قامت فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت الماء وجهه موعظة عن عائشة عن النبي عليه السلام انه قال ثلثة على فريضة وسنة لكم الوتر والسواك وقيام الليل تهذيب عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام انه قال من صلى في الليل واحسن اركعه الله بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الاخرة والخمسة التي في الدنيا يحفظ الله من الافات ويظهر اثر في وجهه وحبه قلوب الصالحين والناس يحبهم ويطلق لسانه بالحكمة ويجعله حكيما اي يرزقه الفقه والاربعة التي في الاخرة يكرمه من التبريض الوجه ويسير عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه يوم القيمة روضة العلماء عن النبي عليه السلام انه قال من انتبه من نومه فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات فقد غفر ذنبه ذوى ان ال داود عليه السلام كانوا يقومون وفيه تعبير على كم اولى بذلك فانكم خير الامم واياما الى ان لا يقوم في الليل ليس

بخمسة اشياء فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لم اخلقها لك اجعل حبك في فان مصيركم الى اجتهد في طلب الجنة كي اليسا عن الحق فانه ليس في ايديهم شيء داوم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل شرح الاسلام قال عليه السلام يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نائم ثلث عقد فاذا استيقظ فذكر اسم الله تعالى انحلت عقدة ولحة ثم توضاء انحلت عقدة ثانية ثم صلى انحلت عقدة ثالثة فاصبح نشيطا والا بات الشيطان في يديه كذا في المكاشفة قال الامام المزني رحمة الله اذا كان اول الليل نادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم الخائفون الذين يطيلون قيامهم في الصلوة الى السحر ثم ينادي مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون فيستغفرون واذا طلع الفجر ينادي مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فراشهم كالموتى ينشرون من قبورهم ولذا اوصى لقمان لابنه يا بني لا يكونن نائما اول الليل ينادي في الاسحار وانت

الصالحين الكاملين ومقربكم الى ربكم اي يجنة الى مولاكم فما يتقربون الى الله وفيه اشارة الى ان الحد شيء قد ستى وهو قوله لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ومكرة للسنيات ومحاها مصدران متبيان كالجحرة بمعنى الفاعل اي ساتر للذنوب ومحية للحسنات يذهبن السيئات وناهية عن الاثم قال الله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر على القاري عن عمر بن عبد العزيز انه كان خليفة وكان من الزاهدين قال له حجارية يوما يا امير المؤمنين اني رأيت رؤيا عجيبا فقال وما رأيت قالت رأيت القيمة قد قامت وحشر الناس ونصب الميزان ومد الصراط عليها وجاؤا اثرا بعيد الملك بن عمر وقالوا له اعرض هذا فلما وضع قدميه على الصراط واراد ان يمشي قامت من خطوة او خطوتين الاسقط في النار فجاؤا بابن الوليد بن عبد الملك فقالوا اعبر فلما وضع قدميه على الصراط الا وقع في النار وعن عمر بن العزيز صحيحة فيضطرب اضطرابا شديدا كالسمك في الشبك ويضرب رأسه ارضا وجدرا وجارا تصيح وتقول والله رأيت انك في الجنة وجاورت الصراط سالما سمع كلمة فلما سكن اضطرابه

واذا وجد وقد مات واوصله الجنة

وانت نائم ثم قال الشيخ محي الدين العربي رحمة الله عليه عليك من قيام الليل يزيل عنك اسم الغفلة واقل ذلك بعشر ايات في الصلوة وكذا عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال من قام بعشر آيات في الصلوة لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب الله من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المكثرين ثوابا وهو كنز قنطار سبعين الف دينار كذا في زبدة قال ابراهيم بن ادهم نزل بي اضياف فعملت اتم ابال فقلت اوصوني بوصية حتى اخاف الله كحقيقتكم فقالوا نوصيك بسبعة اشياء اولها من كثر همه فلا تطمع فيه يقظة القلب وثانيها من كثر اكله فلا تطمع فيه الحكمة وثالثها من اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة العبادة ورابعها من لحب الدنيا فلا تطمع فيه ختم على الايمان وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حيوة القلوب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه استقامة الدين وسابعها من طلب رضاء الناس فلا تطمع فيه رضاء الله تعالى تحت اربعين قال عليه السلام اشفع لامتي حتى ينادي ربي فيقول رضيت يا محمد فاقول يا رب رضيت تحت اربعين

بسم سورة الكهف الله الرحمن الرحيم

ام حسبت بل احسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
في ابقاء حيوتهم مدة مديدة كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى
اتية الى الكهف يعني فتية من اشراف الروم ارادهم دقيا
نوس على الشرك فابوا وهربوا الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من
لدنك رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن العدو
وهيئ لنا من امرنا من الامر الذي نحن عليه من مفارقة الكفار
رشدا نصيبا بسببه راشدين مهتدين او اجعل امرنا كله
رشدا كقولك رأيت منك اسدا واصل التهيئة احداث
هيئة الشئ فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليهم حجابا يمنع
السماع يعني اغناهم اماتة لانهم فيها الاصوات في
الكهف سنين عددا اي ذوات عدد ووصف السنين بالجمع
التكثير والقليل فان فائدة لبثهم كبعض يوم عنده ثم بعثناهم
ايقظناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا
تعلقا استقباليا اي لنجزي المختلفين منهم اوفى غرضهم في
لبثهم احصى لما لبثوا امر مضبط لمدة لبثهم وما في اي من
الاستفهام علق عنه لنعلم فهو مبتدأ واحصى خبره وهو فعل

فعل ماض وامدا مفعوله وما لبثوا حال منه او مفعول له
نحن نقص عليك بناءهم بالحق يا اصدق انهم فتية شبان
جمع فتى كصبية وصبية امنوا بربهم وزدناهم هدى با
لتثبيت وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر على هجر الو
طن والاهل والمال والجزاء على اظهار الحق والرد على قو
نوس اذ قاموا بين يديه فقالوا ربنا رب السموات والار
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا والله لقد قلنا
قولا ذا شطط اي ذا بعد عن الحق مفرط في الظلم هؤلاء مبتدأ
قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة خبره وهو اخبار
في صف الانكار لولا يأتون هلا يأتون عليهم على عبادتهم
بسلطان بين بحجة ظاهرة فان الذي لا يؤخذ الا فيما
اظلم ممن افترى على الله الكذب بنسبة الشريك اليه واي اعتر
لتموهم خطأ بعضهم لبعض وما يعبدون الا الله عطف على الضمير
المنطوي واذ اعتزلتموهم ومعبودهم الا الله فاتوا الكهف يبسط
ويعبد الا هم كسائر المشركين فاووا الى الكهف ينشر
ربكم يبسط الرزق لكم ويوسع عليكم ربكم من رحمته في الدارين
ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما ترفقون به اي تنتفعون

وجزم بذلك لتصويبهم وفقه وثوقهم بفضل
تزاور تميل التسمس لو رأيتهم والخطاب لرسول او لكل احد اذا
تزاور عن كهفهم تميل عنه ولا يقع شعاعها عليهم فيؤ
ديهم لان الكهف كان جنوبيا ذات اليمين جهة اليمين وحقيقتها
الجهة ذات اسم اليمين واذا غربت تقرضهم تعطوهم وتترك عنهم
ذات الشمال يعني يمين الكهف وشماله لقوله تقاوهم في فجوة منه
اي فيهم في متسع من الكهف في وسطه حيث يناله روح
الهواء ولا يؤذيهم حر الغار ولا حر الشمس ذلك من آيات
الله اي شانهم او ايقاظهم الى الكهف كذلك واخبارك قصتهم
من يهد الله بالتوفيق فهو المهتدي الذي اصاب الفلاح وا
لمراد بها الثناء عليهم والتنبيه على ان امثاله
كثيرة ولكن المنتفع بها من وفقه الله للتامل فيها والاعتبار
بها ومن يضلل ومن يخذله فلن تجد له وليا مرشدا من يليه
ويتبعه تحسبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم او كثيرة تقلبهم وهم
رقود نيام وتقلبهم في رقدتهم ذات اليمين وذات الشمال كي
لا تاكل الارض ما يليها من ابدانهم على طول الزمان وكلبهم هو كلب
قيمهم فطرده او نطقه الله فقال انا احب احباء الله فناموا لما رسكم

احرسكم باسط ذراعيه حكاية حال ماضية ولذلك
اعمل اسم الفاعل بالموصيل بفناء الكهف وتمثيل الوصيد و
قيل العتبة لو اطلعت عليهم فنظرت اليهم لوليت منهم فرارا
لهربة منهم ولملئت منهم رعبا خوفا مما صدرت لما البسهم الله
من الهيبة او لعظم اجرامهم وافتتاح عيونهم وكذلك بعثناهم
وكما انمناهم اية على كمال قدرتنا بعثناهم ليتساءلوا بينهم اي
ليسال بعضهم بعضا فيعرفوا حالهم وما ضعف بهم فيزدادوا
يقينا على كمال قدرة الله وليستبصروا به امر البعث ويشكروا
ما انعم به عليهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم بناء على غالب ظنهم لان النائم لا يحصي مدة نومه و
لذلك حالوا العلم الى الله تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فا
بعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة والورقة الفضة
مفرد كما او غيرها فلينظر ايها اي اهلها ازكى طعاما فليات كم برزق منه
وليتلطف ولتكن الطف في المعاملة ولا يشعرن بكم احدا و
يفعلن ما يؤدي الى الشعور بهم ان يظهروا عليكم ان يطلعوا
عليكم يرجموكم بقتلكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا
اذا ابدا ان دخلتم في ملتهم قاضي بيضاوي

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر الصلوة من الله على العبد رحمة له ومحيت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات قيل هذه الآية نزلت حين طلبت وفد بني تميم مجلس رسول الله ﷺ فخلس رسول الله ﷺ مع بلال وصهيب وعمار وخباب وسلمان وغيرهم فقالوا اطرد عن مجلسك يا محمد حتى نجالس معك لانهم قوم لهم روائح كريهة ولهم ريح ضان ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم لا متابعك فنزل على النبي ﷺ ما يقول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقال رسول الله ﷺ نهاني الله عن طرد هؤلاء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما فقال لا افعل فقالوا فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا بوجهك وولي ظهرك اليهم فنزل قوله تعالى واصبر نفسك الآية معالم وقال قتادة هذه الآية نزلت في اصحاب الصفة وكانوا سبعمائة

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

واصبر نفسك واحبسها وثبتها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في مجامع اوقاتهم او في طرفي النهار يريدون وجهه رضاء الله تعالى وطاعته ولا تقدعينك عنهم اي ولا تتجاوزهم الى غيرهم وتعديته بعن لتضمينه معنى تزيد وتنبو والحيوة الدنيا حال من الكاف في المشهورة ومن المستكن في الفعل في غيرها ولا تطع من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كامية بن خلف دعاك الى طرد الفقراء عن مجلسك لاضناديد قريش وفيه تنبيه ان الداعي الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف في جليه النفس لا زينه الجسد ولو اتبعهم لواطاعه كان مثله في النباوة والمنزلة لما غاظهم استناده الا غفال الى الله تعالى قالوا انه مثل لجنته اذا وجدت كذلك او نسبته اليه ومن اغفل الله اذا تركها بغير سمة اي لم تسمه بذكرنا كقلوب الذين كتبنا في قلوبهم الايمان واحتجوا على ان المراد ليس ظاهر ما ذكر اولا بقوله تعالى

فقراء في مسجد رسول الله ﷺ لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع والى ضرع يصلون صلوة وينتظرون اخرى فلما نزلت هذه الآية قال ﷺ الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم معالم عن انس انه قال الفقراء الى رسول الله ﷺ ولحظا فقال يا رسول الله اي رسول الفقراء اليك قال ﷺ مرحبا بك وبمن تدمك جئت قوم اجبهم الله فقال يا رسول الله يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم زخرا فقال ﷺ الا احدثكم شيئا ان انتم فعلتموه لحقتم من سبقكم ولم يلحقكم من بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال ﷺ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابن ملك على المشارق يقوم فقراء امتي يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالذر والياقوت وبايديهم قدح من نور ويجلسون على منابر من نور والناس في

تعالوا واتبع هواه وجوابه ما تقدم غير مرة وكان امره فرطا اي متقدما على الحق ونابذا له وراء ظهره يقال فرس فرط اي متقدم للخيل ومنه الفرط قاضي بيضاوي

روي عمر رضي الله عنه انه قال دخلت يوما على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على رمال حصير واذا الحصير قد اثر الرمال في جنبه فنظرت في خزينته فرأيت خوصا من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فراش الحرير وانت رسول الله ﷺ وابن من الفقراء ما ارى فقال ﷺ يا عمر بن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة وانما قال لنا ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الاخرة لمتابعيه ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا يعني ان حظ الكفار هنا لوهن فيهم الدنيا ولا حظ لهم في الاخرة انتهى عن ابن ملك على المشارق

فائدة

اليها الا نبي فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتمتعون فيها حيث ماشاؤا ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب

المال والملك الذي اعطاه الله في الدنيا **وقالوا** ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا اي سنة فان قلت ما التوفيق بين الحديثين قلنا يجوز ان يكون الشاب خمسمائة عام فقيرا صابرا والسابق باربعين خريفا غير صابر ويجوز ان يكون السابق باربعين خريفا فقراء المهاجرين على اغنيائهم لا مطلق الفقير والغني والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغني مثل ذلك مخلصا لم يبلغ ثواب الغني مثل ثواب الفقير والا ان انفق الغني معها عشرة الف درهم وكذا الحال في كل اعمال البر فرجع اليهم رسولهم فاخبرهم بذلك فاسبشروا وقالوا رضينا يا رب بالفقر انتهى من بن ملك على المشارق **وقال** ابو الليث للفقراء خمس كرامات احدها ان ثواب علمهم اكثر من ثواب الاغنياء في اصلوة والصدقة وغير ذلك والثاني انه اذا اشتهى شيئا لا يجده يكتب له من الاجر والثالث انهم سابقون الى الجنة والرابع ان حسابهم في الاخرة اقل والخامس ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون في الاخرة ان لو كانوا فقراء **وعن** عمر بن شعيب انه قال

رسول الله عم خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل الله عليه كما قال الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما **وعن** شقيق الزاهد رح انه اختار الفقراء ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب **وقال** الجنيد البغدادي الفقر ثلثة احرف الفاء هو الغناء والقاف هو القناعة والراء هو الرضا بالله والله يكن هذه الصفات موجودة في الفقر لا يكون فقيرا قيل للوالي اي الاغنياء يدخلون الجنة بعد ما يكبهم بخمسمائة سنة وفقراء الكفار بخمسمائة عام لكن ينبغي لك ان تعرف ان السبق لا يستلزم الدرجات على من تاخر بل قد يكون بعض من تاخر كالذين انفقوا اموالهم في وجوه الخيرات ادفع درجة ممن سبقه في الدخول من ابن الملك ثم

سخنة قلت في نفسي لا يوافقني في الاخبار يريد مني شيئا فتركته واتيت محل الخليفة ثم اتيت زاويتي فرايت الشاب نائما فمضيت انا فاذا رايت رسول الله ومعه الشيخان الا نورا وخلفه جماعة عظيمة يتلالا نور وجوههم نورا فقيل لي هذا رسول الله وفي يمينه ابراهيم خليل الله وفي يساره موسى كليم الله والذين في خلفه مائة واربعة وعشرون الفا من الانبياء فاستقبلت اليه لاقبل يده فحول وجهه عني ثم فعلت كذا فحول وجهه ثانيا وثالثا فقلت يا رسول الله اي شيء صدر مني اعرضت عني بوجهك الكريم فنظر الي نظرا وجهه على كيا توت الحمراء الجلاله فقال ان فقيرا من فقرائنا اراد منك عصيدة وتخلت منها وتركته جائعا في هذه الليلة فانتبهت خائفا وقد فرغ الصبح وهي النوم التي يتعلق بالصبح فقام الشاب فلم يجد في مكانه فخرجت من الزاوية ورايته يذهب فقلت يا فتى بالله الذي خلقك صابرا عن شيء حتى ابيعك بصيدة فنظر الي متبسما فقال يا شيخ من اي لقمة منك فان يجد مائة واربعة وعشرون الفا من الانبياء يا تونك شفيعا للقمة من عصيدة وقال هكذا وقع شكوة الانوار

عن ابي هريرة وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله خلق ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي ﷺ الى يوم الدين فما من احد من امتي يصلي علي الا استماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد ان فلان بن فلان يصلي عليك ابو البشر

قال عيسى عليه السلام ثلثة اتدري ما هن يا مبارك ثلثة ايام يوم مضى منك ما يدرك منه شيء ويوم غد لا تدري اتدرك ام لا ويوم انت فيه فاغتنمه الدنيا ثلث ساعات ساعة مضت وساعة لا تدري اتدركها ام لا وساعة انت فيها فاغتنمها فلست تملك بالحقيقة الا ساعة واحدة الموت اذا الموت من ساعة الى ساعة الدنيا ثلثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت نفس لا تدري اتدرك ام لا ونفس انت فيه فليست تملك الا انفسا واحدة لا يقين ولا ساعة فبادر في هذه النفس الواحدة الى الطاعة قبل ان تفوت والى التوبة قبل ان تموت فاعمل في النفس الثاني كما تعمل في النفس الاول واغتنم الاوقات عند الانفاس من ضيع وقته ضيع عمره بتنبيب الفاسقين وفي الخبر عن النبي ﷺ انه قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا اذكر لهم ما يشبه الحيوة الدنيا في ذهابها وسرعة زوالها او صفتها المزينة كماء هو ماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاكتف بسببه وخالط بعضه بعضا من كثرة وتكاثفه فاصبح هشيما مهشوما مكسورا تذروه الرياح تفرقه وقرئ تذريه من اذرى والمشبه به ليس الماء ولا حاله بل الكيفية المنتزعة من الجملة وهي النبات الملتبث بالماء يكون اخضر رافا ثم هشيما تطيره الرياح فيصير كان لم يكن وكان الله على كل شيء من الانشاء والافناء مقتدرا قادرا

المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يتزين بها الانسان في دنياه وتقتنى عند عما قريب والباقيات الصالحات واعمال الخيرات التي تبقى له عمرها ابدا الابد ويندرج فيها ما قرنت به من الصلوة الخمس واعمال الحج والصوم رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين ثوابا عائدة وخير املا لان صاحبها ينال به في الاخرة

قبل شغلك وصحتك قبل سقمك وحيوتك قبل موتك لان الانسان قد يعجز عن الاعمال في حال ما لا يقدر في حال هرمه فينبغي ان يجتهد في هذه الخمسة ويغتنم اوانها الصحة وفي وقت الفراغ سادا خيا فمن اشتغل الى الله سارع الى الخيرات ومن جاهد النفس نهى نفسه عن الشهوات تنبيه

الاخرة ساكنان يأمل بهما في الدنيا ويوم تسير الجبال وترى الارض بارزة بادية بروز من تحت الجبال ليس عليها ما يسترها وحشرناهم وجمعناهم الى الموقف وجيء بها ماضيا بعد وترى لتحقيق الحشر والدلالة على ان علمهم قبل التسيير ليعلموا ويشاهدوا ما وعدهم وعلى هذا يكون الواو للحال باضمار قد فلم نغادر فلم نترك منهم احدا يقال غادره واغدره اذا تركه وعرضوا على ربك تنبيه على انهم يحاسبون الجند المرضيون على السلطان لا ليعرفهم بل ليأمرهم وينهاهم صفا مصطفين لا يحجب احد احدا لقد جئتمونا على اضمار القول على وجه يكون حالا او عاملا في يوم نسير كما خلقناكم اول مرة عراة لا شيء معكم من المال والولد كقوله ولقد جئتمونا فرادى او احياء كما كنتم الاولى لقوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد بالبعث والمنشور وان الانبياء عم كذبوكم به ويل للخارج من قصة الى الكذب ووضع الكتاب صحائف الاعمال في الايمان والشمائل او في الميزان وقيل هو كناية عن وضع الحساب فترى المجرمين مشفقين

من النوى وكوزة وقصعة فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله هذا جهاز فاطمة فقال النبي ﷺ يا ابا بكر هذا كثير لمن كان في الدنيا فخرجت فاطمة عروسة وعليها شملة من صوف رقعت باثني عشر مكانا وكانت تطحن الشعير باليد وتقرأ القرآن با

بالتشا وتفتر بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين ثم تماخرج النبي صلعم خرجا من بيت فاطمة قصد الى عباءة كانت منسوجة بنفسها وبعث بجارية لها فقالت قولي يا جارية قد علمنا ما فعلت في حق ابينا ولم يكن عندنا شئ سوى هذه العباءة التي جهزت بها والدتي فلما بلغت الجارية الى البنات قالت السلام عليك يا صاحب الصدق فان سيدتي فاطمة تقرئك السلام وبعثت اليك هذا وتقول كذا وكذا فقال يا بكر عليها السلام واخذ تلك العباءة فاشتمل من غير حيا واستحيا لا يرى وجه النبي صلعم وخلله بخلال من شوكة النخل لئلا ينكشف وقت المشي فخرج النبي صلعم خائفا فجاء جبرائيل الى النبي صلعم وقد اشتمل بعباءة وخللها بشوكة النخلة فقال يا محمد يا جبرائيل في هذه الحال ما رأيتك قط بهذه الصورة قال جبرائيل يا رسول الله انت ترى ولم يبق في ملكوت السموات الا ترتين بهذه الصورة حبا لابي بكر وموافقة له وقال يا رسول الله ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ان يقول لابي بكر هل هو راض مني وانا راض عنه فا

خائفين مما فيه من الذنوب ويقولون يا ويلتنا يا ثبورنا هلكتم الى هلكوها من بين اهلكات مال هذا الكتاب تغادر شيئا الا يغادر صغيرة هنة صغيرة ولا كبيرة الا احصيها الا عندها ولحاظ بها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فيكتب عليهم لم يفعلوا ويزيد في عقاب الملايم لعمله فاصبح ضياؤ

وعن جابر بن عبد الله انه قال كنت مع النبي صلعم فاذا اتاه رجل ابيض الوجه الحسن الشعر وثياب ابيض فقال السلام عليك يا رسول الله ما الذي اراك كحلم النائم قال وما الآخرة قال اعوم قال فرقي في الجنة وفرقي في السعير قال فما الجنة قال بدل الله لنا دكها فان ثمن الجنة ترك الدنيا قال فما جهنم قال بدل الله لطالبها قال فما خير هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال كيف يكون الرجل فيها قال شر كالطالب للقافلة قال فكم القرد فيها قال كقدر عضة المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال عين قال لجبار فذهب رجل فلم يرته فقال اعم هذا جبرئيل اتيكم ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الآخرة زبدة قال

فاخبره النبي صلعم بذلك فبكى ابو بكر وقال الهي انا عنك راض وانت راض عني ثلث مرات فنزل جبرائيل عليه السلام على عائشة انها قالت ما شبع رسول الله صلعم ثلثة ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله وفي رواية من خبز شعير يومين متواليين

ولو شاء لاعطاه الله ما يخطر ببال له وفي رواية اجرى الله من خبز ما شبع رسول الله من خبز برحتي لقي الله وقال ما ترك دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا وفي حديث عن الحاكم ما ترك صلعم الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة

قالت لقد مات وما في بيتي شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي وقال لي ان عرض علي ان تجعل لي بطحاء مكة ذهبا لقلت لا يا رب اجوع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فاتضرع اليك واذكرك واما اليوم الذي اشبع فاحمدك واثني عليك

وفي حديث اخر ان جبرائيل عم ان الله لم يخلق خلقا بغض من الدنيا ولم ينظر اليها منذ خلقها قال عم اذا طلبتم من الدنيا شيئا فقد عرضكم وان طلبتم من الآخرة فيسركم فاعلموا ان الله يحكم قال عم من اصبح الدنيا اكبر همه فليس من الله من شئ والزم قلبه اربع خصال الاول هما لا ينقطع ابدا والثاني شغله لا يشبع منه ابدا والثالث فقر لا يبلغ غناه ابدا والرابع امل لا يبلغ منتهاه وفي رواية قال عائشة لم يتملك خوف النبي صلعم شبعا قط ولم يبث شكوى الى احد وكان القافلة الحبشية من الغنم وانا كنا نظل جياعا يلتوي طويلة من الجوع فلا صيام يومه ولو شاء سئل ربه جميع كنوز الارض وثمارها ودغدغ عيشها ولقد كنت ابكي لدرجة ثمار ثم امسح بيدي على بطني تماما من الجوع واقول نفسي لك الفداء لو بقيت معك ما يفعل فيقول يا عائشة ما والله اخواني من اولي العزم من الرسل صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرمهم واجزل ثوابهم فاجدني استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر غدا دونهم وما من شئ هو احب الي من اللحوق باخواني ولخلائي قالت فما قام بعد الا شهرا حتى توفي صلعم شفاء شريف

قد روى عبد الرزاق عن ابي هريرة انه قال مصلوا على انبياء الله ورسوله فانه بعثهم كما بعثني وروى انه اوحى الله الى موسى ما تريد ان اكون اقرب اليك مركلا ومن زوجك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنك فاكثر الصلوة علي تجد فالمسئلة الشرعية مختلفة بين العلماء قال صاحب الشفاء اهل العلم متفقون على جواز الصلوة على غير النبي ﷺ وعن ابن عباس انه قال لا تجوز الصلوة على غير النبي ﷺ وقال لا ينبغي الصلوة على احد الا النبيين والاختلاف كثير ولا بأس بالصلوة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم والحق بحديث ابن عمر وبما جاء في حديث تعليم النبي ﷺ الصلوة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقال النبي ﷺ اللهم صل على آل ابي اوفى وكان رسول الله صلعم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان وفي حديث الصلوة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته من شفاء قاض والمراد بالآل قيل اتباعه وقيل امته وقيل اهل بيته وقيل الرجل واهله وقيل قومه وقيل اهله الذين حرمت عليهم الصدقة وفي رواية انس سئل النبي ﷺ من آل محمد قال كل تقي ويجئ على مذهب الحسن ان المراد بآل محمد نفسه وانه كان يقول في صلوته ﷺ النبي اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد نفسه الشريفة شفاء شريف قيل في طريق رفع ادريس الى الجنة انه كان يرفع كل يوم وليلة من العمل مثل عمل الارض فاشتاق اليه ملك الموت وسئل الله ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا دنى وقت الافطار اتاه ملك بقطا بطعام الجنة فاكل ادريس فقال ملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس واشتغل في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلع الشمس والرجل جالس عنده فتعجب ادريس فقال يا هذا تتير مي اذ كرت حتى نتوضأ فقال ملك الموت نعم فقاما وساروا حتى اتيا مرعة فقال ملك الموت

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

واذكر في الكتاب ادريس هو سبط شيث وجد ابي نوح واسمه اخنوخ واشتقاق ادريس من الدرس ربه منع صرفه نعم لا يبعد ان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به لكثرة درسه اذ روى انه تعالى انزل عليه ثلثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا اي منزلة شريفة النبوة والزلفى عند الله وقيل الجنة وقيل السماء السادسة او الرابعة اولئك اشارة الى المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس الذين انعم الله عليهم بانواع نعم الدنيا والدين من النبيين بيان للموصول من ذرية آدم بدل منه باعادة الجار ويجوز ان يكون من فيه للتبعيض لان المنعم عليهم اعم من الانبياء والمحض من الذرية وممن حملنا مع نوح اي ومن ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس منهم فان ابراهيم من ذرية سام بن نوح ﷺ ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرائيل عطف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام

السلام وممن هدينا ومن جملة من هديناه الى الحق واجتبيناه للنبوة والكرامة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا خبر اولئك ان جعلت الموصولة صفته واستينافا ان جعلته خبرا لبيانا حيثيتهم من الله ولخبائهم له مع ما لهم من علو الطبقة من شرف النسب وكمال النفس والزلفى من الله عن النبي ﷺ تلوا القرآن واكبوا فلم تبكوا فابكوا والبكي جمع باك كالسجود في جمع ساجد قاضي بيضاوي وفي الخبر اذا وقع العبد في الفزع ينادي المنادي دعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغت الروح الى ركبتين والسرة واذا بلغت الحاقوم يخلى بينه وبين ملك الموت وسئل الله ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا دنى وقت الافطار اتاه ملك بقطا بطعام الجنة فاكل ادريس فقال ملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس واشتغل في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلع الشمس والرجل جالس عنده فتعجب ادريس فقال يا هذا تتير مي اذ كرت حتى نتوضأ فقال ملك الموت نعم فقاما وساروا حتى اتيا مرعة فقال ملك الموت اتاذن لي ان ناخذ من هذا الزرع سنابل لنا كل فقال سبحان الله لم تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تاكل اليوم من الحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة اربعة وكان ادريس يرى منه ما يحذر فطلع الادميتين فقال له من انت قال انا ملك

الموت قال ام انت التي تقبض الارواح قال نعم قال انت عندي مذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قائم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة تتناولها كما تتناول اللقمة قال يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال

ولا جابا فلو لم يردنا كريم فقد خرجنا عظيما ذقيق

وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح المؤمن يجئ ملك الموت من قبل القبلة فيقبض روحه فيخرج الذكر فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجري فيها ذكرى ربي فيرجع ملك الموت الى ربه فيقول كذا وكذا فيقول الله اقبض من جهة الجنوبي فيجئ ملك الموت من قبل اليد فيخرج منه الصدقة ومسح راس اليتيم وكبت العلم وضرب السيف فيقول كالاول ثم يجئ الى الرجل فيقول كالاول فانه قد مشى الى الجماعة والاعياد ومجالس العلم ثم الى اذنيه فيقول كالاول فانه سمع بي القرآن والذكر ويجئ الى العين فيقول كالاول فانه نظر في المصاحف والكتب ثم ينصرف ملك الموت الى الله فيقول يا رب مخلتني اعضاء العبد بالجنة كيف اقبض روحه فيقول الله اكتب اسمي على كفك واراه روح المومن فيراه روح المؤمن فتجئه روح المؤمن من الغم يركبه اسهة تنصرف عنه بين يدي مرارة النزع فكيف ينصرف عنه العذاب والفظيعة والفضيحة و

ان ذهب

وكذلك على جسدكم اسم الله تعالى واثبات كتب الله في قلوبهم الايمان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه افلا ينصرف عنكم العذاب واهوال يوم القيمة موعظة الحسنة وفي انه تفكر بعض العارفين في ان هل القرآن شئ يقوى قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فختم القرآن بالتدبر فاوحى الله الى النبي عليه السلام في منامه فقال يا رسول الله قال الله ولا ارطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاوجدت بعض هذا الكلام فيه فقال اطلب في سورة يوسف فلما انتبه من نومه قراها فوجده وهو قوله تعالى وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن الاية اي لما رأين جمال يوسف اشغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة ورأى مقامه في الجنة ونعيمها من النعيم والحور واقصور استغل قلبه ولا يجد الم الموت ان شاء الله تعالى كما قوله تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون شرعة الاسلام

فقال كيف اذهب الى الجنة بغير امر الله فامر الله اليه ان اذهب الى الجنة فذهب ووقف على باب الجنة فرأى ادريس من سائر النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والكنوز والفواكه والانهار فقال يا اخي ذقت مرارة الموت ورأيت الهول العظيم وانت هاهنا فهل لك ان تسئل الله ان يأذن لي بالدخول الى الجنة واشرب من مائها ليزول عني مرارة الموت واتوقى الجحيم فاستأذن من الله فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من الاشجار ثم خرج منها ثم قال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل الجنة ولم يخرج منها فصاح

ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله قال كل نفس ذائقة الموت فاني ذقته وقال ان منكم الا واردها فاني وردت النار ولم اجد فيها شيئا وما هم منها بمخرجين فمن يخرج منها فاوحى الله الى ملك الموت ارجع فاني قضيت في الاولى هو في الجنة واخبر رسوله عن قصته فقال واذكر في الكتاب قصة ثم

عن الحسين بن علي انه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبي فان رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني وفي حديث اوس رضي الله عنه انه قال النبي ﷺ اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سلمان بن سحيم رحمة الله عليه رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء يا تونك يصلون عليك اتفقه سلامهم قال ﷺ نعم وادد عليهم شفاء شريف قوله اضاعوا الصلوة اي لم يتقدوا وجوبها وقيل تركها ولم يحافظوا عليها وخربوا مابهم ومنشاهم بترك الاستعداد لها وعدم اعتنائهم وقيل ضيعوها بعد الاداء بالغيبة والرياء وقيل بترك شروطها واركانها وقت الاداء وقيل تركوها بالغفلة ولم يقضوها بعد تفسير كبير واختلفوا في محل الغي قال وهب بن منبه الغي نهر في جهنم بعيد قعره شديد حره وخبيث طعمه ولو قطرت قطرة منها الى الدنيا لهلك اهل الدنيا كلها وقال ابن عباس رضي الله عنه الغي واد في جهنم واودية جهنم يستعيذ

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

خلف من بعدهم خلف فقدهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال لخلف صدق بالفتح ولخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلوة تركوها واخروها عن وقتها واتبعوا الشهوات كشرب الخمر واستحلال نكاح الامن الاخوات والامهات في المعاصي وعن علي رضي الله عنه واتبعوا الشهوات من نبي الشاهد وركب المنظور وليس المشهور فسوف يلقون غيا شرا كقوله فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما او جزاء غي كقوله تعالى يلق اثاما وغيا عن طريق الجنة وقيل هو واد في جهنم بستعيذ منها اوديتها الا من تاب وآمن وعمل صالحا يدل على ان الاية في الكفرة فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم وفيه تنبيه على ان اكثرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم جنات عدن بدل من الجنة بدل البعض لاشتمالها عليها التي وعد الرحمن عباده بالغيب اي وعدها اياهم وهي غائبة عنهم او وعدهم بايمانهم بالغيب انه ان الله كان وعده

وعده الذي هو الجنة ماتيا يأتيها اهلها الموعود للحالة وقيل من اتى اليه احسانا اي مفعولا منجزا لا يسمعون فيها لغوا فضول الكلام الا سلاما او لكن يسمعون قولا يسلمون فيه العيب والنقيصة او الا تسليم الملائكة عليهم او تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع ولهم رزقهم بكرة وعشيا على عادة اهل المتقين والتوسط بين الزهادة والرغابة وقيل المراد دوام الرزق ودروره تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه والوارث اقوى لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تثقب بفسخ ولا استرجاع ولا تطل برد واسقاط وقيل نورث المتقون من الجنة والمساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا اذ يأتي في كرامتهم وعن يعقوب نورث بالتشديد قاضي بيضاوي عن النبي ﷺ انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين وتركها فقد هدم الدين عن النبي ﷺ انه قال ان شر تارك الصلوة يتعذب الى سبعين حولا كل يوم الف مرة الى الله من شقاوة اربعة عدت تلك الوادي لتارك الصلوة والجماعة وقال عطاء الغي واد في جهنم يسيل منه دم وقيح وقال كعب الغي واد في جهنم بعيد قعره واشد حرا وفيه بئر يقال له الهيهب كلما سكنت جهنم فتح الله ذلك البئر توقد بهن تلهب وقال ضحاك هي حزن وهلاك كذا في لباب التفاسير وعن النبي ﷺ انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف من شرح المنية للحلبي وروي عن النبي ﷺ انه قال من تهاون الصلوة من الجماعة عاقبة الله تعالى باثنى عشر بليات ثلثة في الدنيا فالاول رفع الله البركة عن كسبه والثاني يقنع نور الصالحين والثالث يكون مبغوضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فالاولى يبغض وجهه عطشانا ولو شرب ماء الانهار والثاني يشتد عليه نزع روحه والثالث

يخاف عليه من زوال الايمان نعوذ بالله وامّا الملك في القبر فالاول يضيق عليه سؤال منكر ونكير والثاني يشتد عليه ظلمة القبر والثالث يضيق قبره حتى يضم اضلاعه وامّا الملك في يوم القيمة فالاول يشتد عليه حسابه والثاني يعرض عليه ربّه والثالث يقيّد الله بالنار نعوذ بالله

كنز الاخبار **ولذا** يقال ولا يرخص لمن سمع الاذان بترك الجماعة فانها سنة موكدة غاية التاكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم عمدا من غير عذر يجب التعزير ولا تقبل شهادته ويأثم امام الحيّ والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلثة اسواط وقال الصادق خلافا لفتاوى سمعت من ثقة التعزير بلحد المال اذا رأى القاضي او الوالي جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تاثيرا فيه من الضرب كذا في الجواهر وشرعة الاسلام **قال** النبي ص ان تارك الصلوة مع الجماعة ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشي على الارض وانّ تلعنه وتارك الجماعة يبغضه الله ويبغضه الملائكة وكل شيء جعله الله فيه الرفع

من اهله وجيرانه يصل من يومنا هذا الى زمان قيام وذلك ان الصلاة اذا قعد في التشهد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصال ثوابها ارواح المؤمنين من يومنا الى عهد قيام وتارك الصلوة يكون مانعا عن ذلك الخير فيكون كمن ابتلي شره الجميع المسلمين كقوله تعالى منّاع للخير معتد اثيم انيس الجالس **حكي** ان عيسى ع سافر يوما فرأى قوما يعبدون الله باجد وهم يجتمعون في مكان عال فسلم عليهم وجلس فيما بينهم فرأى عنهم كثيرا لعلما والشراب الخالص والفواكه المتنوعة والاولاد والزوجات الحسان فقال عيسى ع قربتهم مزينة بتمام الزينة الخ لا يقبل الوصف ثم ذهب عيسى ع عنهم ثم رجع بعد زمان الى ذلك المكان فراى كلهم قد هلكوا مع اولادهم وزوجاتهم وانهادهم كلهم قد ماتت فتعجب من حالهم فنادى وقال يا رب باي شيء هلكوا قال الصلوة او الطاعة فقال الله لا ولكن قد مرّ عليهم تارك الصلوة وغسل بمائهم وجهه فقد وقع غشم على ارضهم وديارهم فاذ لك هلكوا انيس الجالس **روى** ان ا

ويلعنه كل ملك بين السماء والارض والحيتان في البحر **وكذا** قال النبي ص من منع من نفسه خمسة منع الله منه خمسة الاول من منع الدعاء منع الله منه الاجابة والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال والرابع من منع العشر منع الله منه البركة من كسبه والخامس من منع حضور الجماعة منع الله منه الشهود وهو لا اله الا الله محمد رسول الله **قال** ص اتاني جبرائيل وقال فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول تارك الجماعة من امتك لا يجد رائحة الجنة وان كان عمله اكثر من اهل الارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والاخرة فلما كان تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلوة كما قال النبي ص اذا رأيتم الرجل يلازم المسجد فاشهدوا له بالايمان كما قال الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر وكما قال

انه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين كما روي عن جابر رضي ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال ما تقول في رجل يقوم الليلة ويصوم النهار ولا يشهد الجمعة ولا يصلي بالجماعة فما هذا في النار ثم

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ اوحينا الى امك بالهام او في منام او على لسان نبي في وقتها
او ملك الى على وجه النبوة كما اوحى الى مريم ما يوحى ما لم يعلم
الا بالوحي او ثما ينبغي ان يوحى ولا يخل بنظم شاوقط
الا هتمام به ان اقذفيه في التابوت بان اقذفيه او اي اقذ
فيه لان الوحي يجيء للقول فاقذفيه في اليم واقذفي يقال للقاء
والوضع كقولهم قذفته وقذف في قلوبهم الرعب وكذلك التقرحي كقوله
غلام رماه الله بالحسن يافعا فليلقه اليم بالساحل لما كان القا
البحر اياه الى الشاطئ امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به
جعل البحر كانه ذو تمييز يطيع امر من يملكه ويخرج لجواب
فخرج الامر والاولى ان يجعل اضافة كلها للموسى مراعاة
للنظم والملقى في البحر والملقى الى الساحل وان كان التابوت
بالذات فموسى بالعرض يا خذه عدو لي وعدو له جواب اذ لقيه
وتكرير العدو للمبالغة ولان الاول باعتبار الواقع والثاني
باعتبار المتوقع قيل انها جعلت في التابوت مطبقا ووضعته
ثم قيرته والقته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون
نهر فدفعه الماء اليه فاذا في بركة في البستان وكان فرعون

فرعون جالسا على راسها مع امراته آسية بنت مزاحم
فامر بفاخرج ففتح فاذا هو بحسنه اجرح النساء وجها واحبه
حبا شديدا كما قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني اي محبة
كائنة مني قد ذرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من
راك فلذلك احبك فرعون واصطنع على عينه وتربى وتعين
اليك وانا راعيك وراقبك والعطف على علة مضرة مثل
ليتعطفن عليك او على الجملة السابقة باضمار فعل معلل مثل
فعلت ذلك اذ تمشي اختك ظرف لالقيت او لتصنع او بدل
من اذ اوحينا على ان المراد بها وقت متسع فقولها هل ادلكم على
من يكفله وذلك لانه كان لا يقبل ثدي المراضع فجاءت اخته مريم
متفحصة خبر فصادفتهم تطلبون له مرضعة يقبل ثديها
فقالت هل ادلكم فجاءت امه فقبل ثديها فرجعناك الى امك
وفاء بقولنا انا راادوه اليك كي تقر عينها بلقائك ولا
تحزن هي بفراقك وانت بفراقها وقد اشفاقها وقتلت
نفسا نفس القبطي الذي استغاث عليه الاسرائيلي فنجيناك
من الغم ثم قتل حوقام من عقاب الله واقتصاص فرعون بالمغفرة والامن معه
بالحجة الى مدين وفتناك فتونا وابتليناك ابتلاء فاخلص بضاعتك

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال اكثروا الصلوة علي يوم جمعتكم كل جمعة فانه يوقى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلوته علي حتى يفرغ من شفاء شريف عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل له حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار

وروي عن النبي ﷺ قال من قرأ القرآن وهو في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في غير الصلوة على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القرآن على غير وضوء فله عشر حسنات مجالس الانوار قيل المراد من الذكر القرآن كقوله تعالى فاما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون وقيل عن قراءته حتى ينسيه كما قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم وقيل عن طاعته وتوحيده كما قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقيل عن العلم كما قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقيل عن الذكر باللسان كما قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل عن الصلوة كما قال الله فاسعوا الى ذكر الله وقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن اعرض عن ذكري عن الهدى الذكوى والذاعي الى عبادتي فان له معيشة ضنكا ضيقا مصدر وصف به لذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لبخله مع همه ومطامح نظره تكون الى اغراض الدنيا كلها او ازدياد ها خائفا على استقامة بخلاف المؤمن الطالب للاخرة مع انه تعالى قد يضيق بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا وقيل هو الضريع والزقوم في النار وقيل عذاب القبر ونحشره وقرئ بسكون الهاء على لغة الوقف وبالجزم عطفا على محل فان له معيشة لانه جواب الشرط يوم القيمة اعمى البصر والقلب ويؤيده الاول قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اي مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال الله تعالى اتيتك اياتنا واضحة نيرة فنسيتها فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها وكذلك تترك اياها اليوم تنسى تترك في العمى والعذاب وكذلك نجزي من اسرف بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الآيات ولم يؤمن بآيات ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الآخرة وهو الحشر على العمى وقيل النار اي والنار بعد ذلك اشد وابقى منه ضنك العيش ومنه ومن العمى ولعله اذا دخل النار لا يعمى ليرى المحل وحال هو او ما فعله من ترك الآيات والكفر بها قاضي بيضاوي عن معاذ بن جبل انه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال ﷺ ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فدوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصين من الشيطان ونجاح على الميزان وكذا قال النبي ﷺ افضل عبادة امتي قراءة القرآن فعلى المكلف ان يشغل بتعلمه وقراءته بدر الرشيد

عن ابي هريرة انه قال مات رجل في زمن النبي ﷺ فقام عند جنازته ليصلي عليه فتحرك الكفن ونظر النبي ﷺ فوجد حية تمص دمه وتأكل لحمه فقصد ابو بكر ان يضربها فقطبت الحية باذن الله فقالت بلسان فصيح والاخر بالغرب ابيضان مكلفان بالدنيا فيها وهو الشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني قاضي بيضاوي وروي عن ابي الدرداء انه قال ما من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه ملك مثل الطير الاخضر له جناحان احدهما بالمشرق

عن ذكر الله

عن ذكر الله تفسير خفي عن ابن عباس انه قال الضنك هو الشقاء وعنه انه قال كل ما اعطى العبد قليلا او كثيرا لم يقنع فلا خير فيه فهو الضنك في المعيشة وان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا في سعة الله فكابدوا ضنكا وذلك انهم رأوا ان الله تعالى ليس بخالق لهم فاشتد عليهم معاشهم مع سوء ظنهم بالله تعالى قيل المعرض عن ذكر الله تعالى عليه الشيطان الذي هو المريد به كل هلاك وضلال فلا يكون احد اشد عيشا واظلم ضلالا منه واشقى عن علي قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا يشغلكم تدبيرهما والاهتمام بهما عن ذكر الله كالصلوة وسائر العبادات المذكورة للمعبود والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها لغة والله اعلم

والاخر بالعرب ايضا ان مكلا بالرد واليا قوت فيرفع حتى اذا انتهى الورد الى كدوى النخل فتقول حملة العرش اسكن بعزة الله فيقول لا اسكن حتى يغفر لقائلها فيقول الله قد غفرت لقائلها ثم يجعل الله تعالى ذلك الملك الطائر سبعين لسانا وكل لسان يستغفر الى يوم القيمة وجاء ذلك اثار يوم القيمة فيأخذ بيد حبا جها ويكون قائدا ودليلا الى الجنة وتق حتى عن يحيى بكر الصديق رضيه ان يحيى الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلعم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعما من اهل بيته وكان يدعوا له ويقول اللهم ارد الاسلام الى يحيى الكلبي فلما اراد الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي صلعم بعد صلوة الفجر يا محمد قد رزقت نور الاسلام على قلب يحيى الكلبي فهو يدخل عليك الان فلما دخل يحيى الكلبي المسجد رفع النبي صلعم رداءه عن ظهره وبسط على الارض واشار على رداءه فلما راى يحيى اكرام النبي صلعم له ورفع رداءه وقبله ووضعه على راسه وعينيه وقال يا نبي الله ما شرائط الاسلام اعرضها علي فقال له صلعم تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال له صلعم ما هذا البكاء

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقالت يا ابا بكر لم تصرخ وليس لي ذنب وانما امور بذلك امرني الله ان اعدت الى يوم القيمة فقالها لها ما حظها فقالت الجنة ثلث خطايا الاول تارك الصلوة والثاني مانع الزكوة والثالث لا يسمع قول العلماء حيوة على كرم الله وجهه انه قال سمعت سيدنا الخلة تق محمدا يقول سمعت سيدنا الملائكة جبرئيل عم يقول سمعت سيدنا الجليل جل جلاله يقول من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبحر والبر وهو كلمة الاخلاص وهو كلمة الاسلام وهو كلمة التقوى وهو كلمة النجاة وهو كلمة العليا ولو وضعت على الميزان وسبع سموات وسبع ارضين في كفة الاخرى لرجحت بهن ذنبك حتى ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبحة احجار فقال انها الاحجار اشهد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فوضع الاحجار تحت راسه فنام فراى في منامه كان القيمة قد قامت فانه حوسب وجيء له بالنار

يا حية الجنة الاسلام ولا امر اخر قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا كثيرة فقل لي تلك ما كفارتها ان امرني اقتل نفسي اقتلها وان امرني ان اخرج عن مالي صدقة اخرج منها فقال لهم وماذاك الذنوب يا حية قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان يكون لي بنات لهن ازواج لئلا يقال فلان بن فلان صهر حية الكلبي فقتلت سبعين بناتي بيدي فتغير النبي صلعم من ذلك فنزل جبرائيل عم فقال يا رسول الله قل لحية الكلبي وعزتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفر ستين سنة وسيئتك اياي ستين سنة فكيف لا اغفر قتل بناتك وهن لك فقال فبكى النبي صلعم واصحابه فقال النبي الهي قد غفرت لحية قتل بناته بشهادة مرة واحدة فكيف لا تغفر للمؤمنين صفوهم بشهادة كثيرة وقال النبي صلعم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين اذا خفته في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنته في الدنيا اخفته يوم القيمة فافهم واعمل وانصح على الناس

النار فلا ذهب الى باب النار فاذا عليه حجر من تلك الاحجار التي نفسه على بابا النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم تطيقوه ثم سبقوا الى باب آخر فاذا عليه حجر من تلك الاحجار السبعة فاجتمعت الملائكة فلم يقدروا على رفعه حتى سبقوا به الى سبعة ابواب النار وكان على كل باب من تلك الاحجار ثم سبقوا به الى العرش فقال الله يا عبدي اشهدت الاحجار فلم يضع حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك ادخلوه الجنة فلما قرب الى الجنان اذا بوابها مفتوح بالمفتاح الذي هو لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في ذنبة قال نعم دخلت الجنة فرايت مكتوبا على باب الجنة ثلثة اسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني وجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما خلفنا كما قال الله تعالى يوم تجد كل نفس من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا والثالث امة مذنبة وربك غفور فاحفظ فانصح على الناس يا ستي ذنبة الواعظين

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلوة على النبي احق ان تقدم من الماء البارد للظمآن والسلام عليك افضل من عتق الرقاب شفاء تريد يقال مع ملك الموت سبعون من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض روح المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة فيتزودون بالجنة والثواب ويصعدون الى السماء الى علليين واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب ثم يردون الى سجين الاسفل انا لسافلين مطالع الانوار عن النخعي انه قال لو ان لملك الموت شعرة من الم الميت وضع على السموات والارضين والجبال اهلها باذن الله تعالى لان في كل شعرة موت ولا يقع الموت بشئ الا مات مع كل عضو يقال ان لملك الموت اربعة اوجه اوله على رأسه والثاني على قدميه والثالث على ظهره والرابع تحت رجليه فيأخذ ارواح الانبياء عليهم السلام والملائكة من وجه رأسه وارواح المؤمنين من وجه قدميه وارواح الكافرين من وجه وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه ولحد رجليه على حر جهنم والاخر على سور الجنة ومن عظمته لو وضع جميع ماء البحور والانهار على رأسه

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

وما جعلنا البشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون نزلت حين قالوا نتربص به ريب المنون وفي معناه قوله فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة للانكار بعد ما تقرر ذلك كل نفس ذائقة الموت ذائقة حاله مفارقة لها شبه وهو يدل على ما انكروه وبلوكم ونعاملكم معاملة المختبر بالشر والخير بالبلاء والنعم فتنة ابتلاء مصدر من غير لفظه والينا ترجعون فنجازيكم حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر وفيه ايماء بان المقصود من هذه الحياة الابتلاء والتعريض للثواب والعقاب وتقرير لما سبق واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا ما يتخذونك الا هزوا مهزوا به ويقولون اهذا الذي يذكركم اي يسوء وانما اطلقه ايذانا بدلالة الحال فان ذكر المعبود لا يكون الا بسوء وهم يذكر الرحمن بالتوحيد او باشارة الخلق بعث الرسل وانزال الكتب وجملة عليهم او بالقرآن العظيم هم كافرون منكرون فهم احق ان يهزأ بهم وتكرير الضمير للتأكيد والتخصيص وحيلولة الصلة بينه وبين الخبر خلق الانسان من عجل كناية عنه لفرط استعجاله وقلة ثباته كقولك خلق زيد من الكرم جعل ما طبع عليه بمنزلة المطبوع وهو منه مبالغة في لزومه له ولذلك قيل الشح على القلب ومن عجلته مبادرته الى الكفر واستعجال الوعيد روي انها نزلت في النضر بن الحارث حين استعجل سار يكم اياتي فلا تستعجلون في اتيانكم قبل بدر وفي الاخرة عذاب النار فلا تستعجلوني بالاتيان بها والتهي عما جبلت عليه نفوسهم ليقمعوها عن ارادتها ويقولون متى هذا الوعد وقت وعد العذاب او القيمة ان كنتم صادقين يعنون النبي والمؤمنين رضي الله عنهم قاضي بيضاوي روي عن النبي انه قال لا يخرج روح المؤمن من حجرة حتى يرى مكانه في الجنة ولا يخرج روح الكافر حتى يرى مكانه في النار فقالوا يا رسول الله كيف يرى المؤمن مكانه في الجنة والكافر من النار فقال ان الله خلق جبرائيل على احسن صورة وله ستمائة جناح وعلى جناح الايمن مكتوبة صورة الجنة وفيها من الحور العين

ما وقعت قطرة على الارض مطالع الانوار روي عن وهب بن منبه عن جده ادريس قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى قال لامه ان هذه الدار دار فناء ودار زوال والاخرة دار بقاء فتعالي يا امة فانطلقا الى جبل لبنان فكانا فيه يصومان النهار ويقومان الليل واكلا من ورق الاسجار وشربا من ماء الانهار مطلقا فكانا في ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسى هبط ذات يوم عن الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش للفطور فاذا هبط جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا مريم فقالت المتكلمة القائمة قالت من انت فان جلالك قد اشعرني تنكرك وصاحقك من هيبتك فقال انا الذي لا ارحم الصغير بصغره ولا اكرم الكبير لكبره وانا قابض الارواح قالت ايضا يا ملك الموت اذا رأيت امي قال قالت استعدي للموت قالت افلا اراها في بطن ربيع جيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي وريحانة قلبي قال لا فلما رأى ذلك بذلك وانما انا عبد مأمور والله لا استطيع ان اقبض روح عبد من عباد الله الا بوقت معلوم ووقت لا يتقدم ولا يتأخر فان امرت في وقتك لا اؤخر عنه قدما ولا اقدم حتى اقبض روحك في موضعك هذا قالت لذلك امك سلمت لامر الله تعالى فقبض امر الله فدفنها وقبض روحها وانطلق عيسى م في

ذلك الوقت حتى دخل عيشاء الاخير فلما سمعت الجبل ومعه الحشيش والبقل نظر
اليها وهي قائمة في محرابها فظن انها انثى الغزال فنهض فوضع الحشيش واستقبل المحراب ولم
يزل قائما حتى مضى ثلثي الليل ثم نظر الى امه فنادى بصوت حزين من قلب خاشع السلام عليك
يا امتاه فهجم الليل واعظم الضرون
ووقف العابدون وما بالك
لا تقومين على عبادة الرحمن فرجع
فقال ان لنفسي نوما حلاوة
ثم استقبل المحراب ولم ياكل شيئا
حتى مضى ثلث الثاني يريد
بذلك برئ امه بالاغتمام بها
فلم يزل قائما فنادى بصوت
حزين وقلب مغموم السلام
عليك يا امتاه فرجع واستقبل
المحراب حتى طلع الفجر ثم وضع
خده على احدى كفيها والى فيها
وهو ينادي بها باكيا شديدا
السلام عليك يا امتاه قد مضى الليل
واقبل النهار هذا وقتي فرضة
الرحمن فبكت ملائكة السموات
وبكت الجن من حولها وارتعد
الجبل ومن تحته فاوحى الله
الى الملائكة ما يبكيكم قالوا
الهنا انت اعلم بامرك فاوحى الله الى الجبل ان اثبت واذا ارحم الراحمين فاذا منادي ينادي يا عيسى
ارفع رأسك فقد ماتت امك فاعظم الله لجزعك فرفع باكيا ويقول من لوحشتي ومن لوحدتي
وانسي في غربتي ومن يعينني في عبادتي فاوحى الله الى الجبل ان كلمي روحي بالموعظة فنادى يا هادي الطريق

والغلمان والولدان وعلى جناح الاسير يكتوبسوء جهنم و
فيها من الحيات والعقارب فاذا جاء اجل عبد يدخل فوج
من الملائكة عرقوب يصرون وجوههم من قدميه الى ركبتيه
ويخرج ذلك الفوج الاول ويدخل الفوج الثاني يصرون
وجوههم من ركبتيه الى البطن ويخرج ذلك الفوج الثاني
ويدخل الفوج الثالث ويصرون وجوههم من البطن الى الصدر
ويخرج ذلك الفوج الثالث ويدخل الفوج الرابع و
يصرون الى المخلوقين كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون وعند ذلك الوقت اذا كان
مؤمنا ينشر جبرائيل جناح الايمن فيرى مكانه فيها و
يشتاق عليه وينظره ولم ينظر الى غيره من ابويه وامه
واولاده من عشق ذلك المكان فاذا كان منافقا ينشر جناح
الاسير فيرى مكانه فيها وينظره ولم ينظر الى غيره من ابويه وامه
واولاده من فزع ذلك المكان فاذا كان كافرا يرى روضة من رياض
الجنان فيقول لمن كافترة حفرة من حفر النيران كنز الاحزان
وقيل ان عيسى يحيي الموتى باذن الله فقال بعض الكفرة
انك تحيي الموتى من كان حادثا ولعله لم يكن ميتا فاحيى لنا

لنا من كان في زمن الاول فقال عم اختاروا ما شئتم فقالوا
احي لنا سام ابن نوح فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعى الله
فحيي سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا فقال يا سام ما
هذا الشيب لم يكن في زمانك فقال سمعت نداء فظننت
ان القيمة قائمة وشاب راسي ولحيتي من الهيبة فقال
كم سنة انت ميت فقال منذ اربعة آلاف سنة فما
ذهب عني سكرات الموت وهيبة ذلك الوقت الى الساعة ثم قال
يا عيسى كان يوما من الايام جالسا فجاء ملك الموت فقبض
روحي فخرجت وبكى بكاء شديدا فقال له ملك الموت ما
هذا الجزع والبكاء الجزع على الدنيا ام على الموت فقال
لا بل اما الجزع على فوت ذكر الله حيث يجتمع قوم بعدي
يذكرون الله ولا اذكره فاوحى الله الى ملك الموت ان
لا تقبض روحه فانه يسئل الحيوة لذكري لا لنفسه دعه يا
ملك الموت حتى يعيش في ذكري ويرتفع في رياضه مناجاتي
الى الخراب الدنيا فان قيل الايمان قديم او حدث قلنا معرفته
قديم واقراره حدث فان قيل الايمان ظاهر ام باطن قلنا
ظاهر على البالغ وباطن على الصبي فافهم يا سيدي

ترجمة
الله احيا ثم هبط من ذلك الى القرية من قرى بني اسرائيل فنادى السلام عليكم فقالوا من انت
يا عبد الله قد ضاء حسن وجهك نورا فقال انا روح الله ان اتى قد ماتت عجوز فاعينوني فاغسلها وكفنها ودفنها قالوا يا روح الله ان في هذا الجبل كثيرة الافاعي والحيات لم يسلم منها اباونا و
جدانا منذ ثلثمائة عام فرجع الى
الجبل فاذا هو بجبل شابين
جميلين مسلم عليهما فردا عليه
ثم قال لهما ان اتى قد ماتت عجوز
في هذا الجبل فاعينا على تجهيزها
فقال له هذا ميكائيل وانا
جبرائيل وهذا الخوط والاكفان
من عند ربك فاخرج العين قد
هبط الان لغسلها من الجنة
وغسلها وكفنها وشق جبرائيل
قبرها من رأس الجبل ودفنوها
فيه وجبرائيل وميكائيل كانا
صلوا لجنازتها ثم قاموا
اللهم قد رأى مكاني وتسمع
كلامي ولا يخفى عليك شئ من امري
فانا اتى قد مضى ولم اشهد تلها
عند وفاتها فاذن لها لكي
مع ارواح الله اليها اتى اجد
الجنة وقبر على قبرها فانا هنا

حزين السلام عليك يا امتاه فلما فتحت عينها من القبر باجيبي يا تحية قالت لها يا امتاه كيف وجدت مقامك وكيف وجدت القدوم على ربك قالت بخير مقبل ومصيري خير مصير قمت الى ربي فوجدته
غير غضبان قال يا امتاه كيف وجدت الم الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما وجدت الم الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانبياء

ولقد اتينا ابراهيم رشده الاهتداء لوجوه الصلاح من قبل موسى وهرون او محمد وكنا عالمين علما انه اهل لما اتيناه اذ قال لابيه وقومه متعلق باتينا ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون تحتم لشانها او توبخ على الجلها اياها ان التماثيل صورة لا روح فيها لا يضر ولا ينفع قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فقلدناهم وهو جواب عما لزم الاستفهام قال لقد كنتم وآباؤكم استئناف للفريقين الى دليل قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن اخرجهن كونه لا عن شيء بالقامة البرهان على ما ادعاه وهو السموات والارض وانا على ذلكم المذكور من التوحيد من الشاهدين من المحققين له والبرهنين عليه فان الشاهد من تحقق الشيء وحققه وتالله لاكيدن اصنامكم لاجتهدن في كسرها بعد ان تولوا عنها مدبرين الى عيدكم ولعله قال ذلك سرا فجعلهم جذاذا فطاعا فعال بمعنى مفعول كالحطام من الجذ وهو القطع الا كبيرا للاصنام كبير عندهم فاستبقاه وجعل الفاس على عنقه لعلهم اليه يرجعون لانه الغالب على ظنه انهم لا يرجعون قالوا حين

حين رجعوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين بجرأته على الآلهة الحقيقة بالاعظام قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم يقال فلان يذكر الناس اذا عابهم يقال له ابراهيم هو ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس بمرأى منهم بحيث يتمكن صوت فيها عنهم لعلهم يشهدون عليه بما يستحق به العقوبة قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم حين احطموه قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون استئناف لفعل تجوزا لان الغرض تعظيمه لئلا تنسب اليه شائبة ما فرجعوا الى انفسهم وتنبهوا عقولهم فقال بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تامرنا بسؤالها وهو على ارادة القول قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ايكم لعبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جماد لا تنفع ولا تضر فاينا في الالوهية اف لكم ولما تعبدون من دون الله نتضجر منكم على اصراركم بالاباطيل البتة افلا تتفكرون فتعلموا ان قبح ضيعكم قالوا خذوا في امر آخر لما عجزوا عن المخاشنة قوه فان النار هو ما يليق به وانصروا آلهتكم بالانتقام ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما ذات برد وسلام على ابراهيم وارادوا به كيدا مكرا في اضراره فجعلناهم الاخسرين اخسر من كل خاسر فاضمحل بضاعتهم

ضلال مبين مخطوط
في ضلال ضلالا لا يخفى
على عاقل لعدم

عن جابر عن النبي ﷺ قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير صلوة النبي الا قاموا على انتن من ريح الجيفة وعن ابي هريرة ﷺ قال ما من جلسة الصلوة على فيها طريق الجنة عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى عن ذكر الله شر اهل ذلك الزمان عليهم تخرج الفتنة واليهم تعود هؤلاء علامات القيمة زيادة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع علينا النبي ﷺ ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم زيادة عن ابي هريرة ﷺ قال اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وقرب صديقه وبعد اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم واكرم الرجل مخافة شره ولا كرامة

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الآية ثم يأمر الله نفخة الصعق فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله ملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم فيقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب بقي العبد الضعيف فلك الموت فيقول الله يا ملك الموت الم تسمع قولي لكل نفس ذائقة الموت فاقبض روح نفسك فيجيء ملك الموت الى موضع بين الجنة والنار فيزع روحه عن عبد الله ان مخافة لعذاب الله وهؤلاء علامات القيمة موعظة عن معاذ بن جبل انه قال قلت للنبي ﷺ يا رسول الله اخبرني عن قولك تأتي يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فبكى ثم قال ثلثة اثلاث ثلث ثياب ومن دوابهم فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم ثم اهوى بيده الى السماوات والارض وخلق الصور والصور احد عشر اعرضوا عطاء الله الى اسرافيل وهو واضعه على فيه ناظرا ببصره الى العرش ينتظر حتى يؤمر وقال ابو هريرة ما الصور يا رسول الله قال قرن عظيم من النور والذي بعثني بالحق نبيا عظم دارة كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث يأمر الله اسرافيل ينفخ الاولى نفخة الفزع فيه فيفزع من في السموات ومن في الارض وهو قوله تعالى يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله كل من فيها خائف فاجئة تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الآية ثم يأمر الله نفخة الصعق فينفخ فيموت من فيها كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيأمر الله ملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم فيقول الله لملك الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب بقي العبد الضعيف فلك الموت فيقول الله يا ملك الموت الم تسمع قولي لكل نفس ذائقة الموت فاقبض روح نفسك فيجيء ملك الموت الى موضع بين الجنة والنار فيزع روحه عن عنقصفا الاول كيشرون ومن قبورهم ليس هم ديان ولا رجله فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يوفون الجبر فهذه جزاؤهم وهو قوله تعالى واجاذي القربى واجاذ الجنب الاية والثاني يحشرون في قبورهم على صورة الجاذر فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين تهاونوا بالصلوة كقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون والثالث يحشرون من قبورهم بطونهم مثل الجبال ملوءة من الجيف والقاذورات مثل البغال فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة فهذه جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية والرابع يحشرون من قبورهم يخرج من افواههم الدم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا في البيع والشراء فهذه جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم يحشرون من قبورهم فتخوض الناس

انتن ريحة من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي خوفا من الناس
ولم يخافوا من الله تم ما تو فهذا جزاؤهم ومصيرهم النار كقوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله والناس يحشرون من قبورهم مقطوع الحلاقم والاقفية فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشهدون الزور فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى
والذين يشهدون الزور والله
والسابع يحشرون من قبورهم عميا
ليس لهم السنة تجري من
هوم القيح والنار فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يمنعون الشهادة فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله
ولا يكتمون الشهادة ومن
يكتمها فانه اثم قلبه والثامن
يحشرون من قبورهم ناكسو
رؤسهم ولجلهم تقرع رؤسهم
فينادي المنادي من قبل الرحمن
هؤلاء الذين يزنون ثم ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار كقوله تعالى ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا والتاسع يحشرون من قبورهم سود الوجوه وارزق العيون وطوتهم مملوة
من النار فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما كقوله
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحة
فيقول لو علمت ما للمؤمن من الشدة والالم ما قبضت ارواح
المؤمنين الا بالرفق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق في الارض
اربعين فيقول الله يا دنيا الدنية اين الملوك واين البناة
الملوك واين الجبابرة الذين يأكلون ويعبدون ليغوروا من
الملك اليوم فلم يجد احدا يجيبه فيجيب نفسه ويقول لله الواحد
القهار ثم يرسل الله ريح العقيم الذي ارسله على قوم عاد فلا
يمر بحر من ثقب الابرة فلا يترك على وجه الارض جبلا ولا الا
هدمها وجعلها مثل الاديم كما قال الله تعالى لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم يمطر الله من تحت الارض ماء كمني الرجال اربعين
يوما حتى تكون الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا فينبت الخلق
بذلك كنبات البقلة حتى تكامل اجسادهم فيكونون كما كانت
ثم يحيي الله جبرئيل العرش واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرئيل
ويقول يا ملك الله ثم يأمر الله الرضوان ان يدفع اليهم البراق
والتاج وحلة الكرامة ورداء الكبرياء وازار العزة والكوثر
فيقول الله تعالى لسماواتي والارضين فيقول جبرئيل عليه السلام اين قبر محمد صلعم
فقولوا الذي بعثك بالحق ارسل الله على ريح العقيم فيملأ

والعاشر يحشرون من قبورهم جوعا وعطاشا وبرصا فينادي المنادي هؤلاء الذين عاقوا الوالدين
وبالوالدين احسانا والحادي عشر يحشرون من قبورهم عميا نابا القلب واللسان واسنانهم
كفرن الثوب واشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى افخاذهم يسيل
من بطونهم القذرة فينادي
المنادي هؤلاء الذين يشربون
الخمر كقوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه
والثاني عشر يحشرون من قبورهم
وجوههم كالقمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق
الخاطف فينادي المنادي من
قبل الرحمن هؤلاء الذين
يعملون الخير والحسنات
ويجتنبون عن المعاصي فاطرين
على الصلوة الخمس وماتوا
على التوبة فهم ومصيرهم
الجنة والمغفرة والرحمة
والرضوان كقوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات الفردوس نزلا

فنحملهم دكا دكا الا دسر قفرا ثم يرفع من قبر النبي صلعم عمود من النور
الى عنان السماء فيعلم انه قبر محمد فينطلقون اليه فيقفون فلا
جبرائيل فيقول يا محمد كيف تجدك فيقول لم لا ابكي يقوم محمد وستخفي
عني ولا ادري اين تذهبون قبر يضيق وتشقق الارض وتموج موجا فينفض
التراب عن رأسي فلا يبقى عينه ولا شماله ولا يرى من الهول شيئا ويرى
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ويقول يا جبرائيل اي يوم هذا
فيقول هذا يوم الحسرة ويوم التلاق وهذا يوم القيمة ويوم يقوم
ويقول يا جبرائيل اين امتي لعلك تركتهم على شفير جهنم وجئت ان تحجز
بهم فيقول ما الله والذي بعثك بالحق نبيا ما انشقت الارض
على احد قبلك ويضع التاج على راسه ويلبس الحلل ويركب البراق
ويقول الهي جبرائيل اين اصحابي ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فاذا يقومون
باذن الله وبأيديهم مثل حلل وبراق يلبسون ويركبون ويقومون
عند النبي ثم يخر النبي صلعم ساجدا كما كان يقول امتي امتي ثم يأتي من قبل
الله صوت الى اسرافيل ان ينفخ الصور فينفخ فيخرج الاول كما انشأهم
قد ملأ بين السماء والارض فلا يبقى في الارض الا الاجساد كما قال
الله تعالى ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الله صلعم
الخلائق الى الحشر من الانس والجن غير الملائكة ذبذبة الواعظين

وقال علي عليه السلام اشراط تقارب الاسواق يعني الكساد ومطر والنساء وتفشو الغيبة
وتأكل الربوا وتظهر اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلو اصوات الفسقة في المساجد
جد وتظهر اهل المنكر على اهل الحق خذ هذا ولا تكن من الغافلين تنبيه الغافلين

كقوله تعالى

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد خلقنا الانسان من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من طين متعلق بخلق او لانه صفة لسلالة اتيه من بيانية او بمعنى سلالة لانها في معنى مسلولة فكونه تيدا كالاولى الانسان آدم خلق من صفوة مسلت من الطين او لجنس فانهم خلقوا من سلالا جعلت نطفا بعد دوار وقيل المراد بالطين آدم لانه خلق منه والسلالة لتنطفه ثم جعلنا ثم جعلنا نسله مخلوقا في المضاف نطفة بان خلقنا هو منها او ثم جعلنا السلالة نطفة وتذكير الضمير على تاويل الجوهر او المسلول او الماء في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم وهو في الاصل صفة للمستقر وصفة به للحل مبالغة كما عدل بالقرار ثم خلقنا النطفة علقة فصيرنا ها فخلقنا العلقة مضغة قطعة لحم فخلقنا المضغة عظاما فان صلبنا ها فكسونا العظام لحما ثم تمم من المضغة انما ابتنا عليها يصل اليها واختلافها في العواطف لتفاوت الاستحالة وتجمع لاختلافهما في الهيئة والضلالة وقرأ ابن عامر والكسائي بكر على التوحيد فيهما اكتفاء باسم الجمع عن الجمع ثم

ثم انشأناه آخر هو صورة البدن او الروح او القوى ينفخه فيه او المجموع وثم لما بين الخلقين من التفاوت فاحتج به ابو حنيفة على ان من غصب بيضة ففاوجت عنده لزم ضمان البيضة لا الفرخ لانه خلق لم يتبارك الله تعالى شانه في قدرته وحكمته احسن الخالقين التقدير تقدير يتخذ في التميز لدلالة الخالقين عليه ثم انكم بعد ذلك لميتون صائرون الى الموت لا محالة ولذلك ذكر النعت الذي للثبوت دون اسم الفاعل وقد دوى ثم انكم يوم القيمة تبعثون للجزاء وبعد الممات ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض او لانها طرائق الملائكة او الكواكب فيها مسيرها وما كنا عن الخلق عن ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوق غافلين مهملين امرها بل نحفظها عن الزوال والاختلال وتدبير امرها بحيث تبلغ ما قدر لها من الكمال ما اقتضته الحكمة وتعلق به المشية قاضي بيضاوي وعليه رحمة الباري

وفي عن النبي ﷺ قال اكثروا علي صلوة فان صلوتكم زاكية لكم في الجنة وعن ابن هشام انه قال ابلغنا ان رسول الله ﷺ قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه يقول يا فلان ما يقول كذا وكذا فيقول بابي انت وامي لا اعلم حتى اسال ربي فيقول ان فلانا يقول كذا وكذا فيقول صدق فاعفر له وارحمه

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ياسناده الفاحشة وقرا نافع والبزازي وابو بكر وحمزة بسكونها وقرئ بفتح الطاء ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر بيان للعلة التي عن اتباعه والفحشاء ما افرط قبحه والمنكر ما انكره الشرع ولولا فضل الله عليكم وحمته بتوفيق التوبة الماحية للذنوب وشرع الحدود لكفرة ما ذكر ما طهر منكم من دنسها منكم احد ابدا الدهر ولكن الله يزكي من يشاء بجعله على التوبة وقبولها والله سميع لمقالهم عليم بنياتهم التوبة وقبولها قاض بحسبها وقيل لخبر اذا حضر وقت الصلوة لم يبق عليه اللعنة جنوده بان يتفرقوا ويأتون الناس ويشتغلوهم من الصلوة فيجيء الشيطان لمن اراد الصلوة فيشغله حتى يوشك عن وقتها فان لم يقدر ذلك يأمره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها وتسبيحها فان لم يقدر على ذلك يشغله باشتغال النساء فان لم يقدر على شيء من ذلك ذهب خاسرا وذليلا فامر ابليس عليه اللعنة بان يوقع ذلك وفي

حجة رسول الله وتركتم سنته والرابع اذ عيتم عداوة الشيطان واطعتموه وفقتموه والخامس اذ عيتم دخول الجنة ولم تعملوا لها والسادس اذ خفتم النجاة من النار ولم تخافوا انفسكم والسابع قلتم ان الموت حق فلا تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم فلا تراقبوا عيوب انفسكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم فلم تشكروا والعاشر دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم

ويروى في الخبر ان كان يقدر على شيء من ذلك يكرهه ويعظمه تثبيت الغافلين عن النبي ﷺ انه قال ان الشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخر فليتعوذ من الشيطان من الشيطان الرجيم ثم قال فالله من الملك وهو القرب فاكثروا لحامد من الملك والشيطان يقرب من الانسان هذين الامرين ونهاها الا يغاء بالخير والشر وارادتهما فالملك الذي يقفو القلب احدهما يوسط الملك والاخر يوسط الشيطان وما وقع بوسط الملك يسمى الهاما وما وقع بوسطة الشيطان يسمى وسوسة والقلب متجاذب بينهما لانه باصل فطرته يصلح بقبول اثار الملك واثار الشيطان اصلاحا متساويا لا يترجح احدهما على الاخر الا باتباع الهوى والاكباب على الشهوات او بمخالفة الهوى والاعراض عن الشهوات سنانيه وذكر ابو الليث اعلم ان لك اربعة من الاعداء تحتاج ان تجاهد كل واحد منهم الاول الدنيا قال الله تعالى فلا تغرنكم

فيها

فغروا لذلك فزعا شديدا فصاروا البت بخوفة وكان على ذلك اياما ثم انهم على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تتزوجها فاذهبوا بها فلان الراهب وهو يرقيها وهو يداويها فذهبوا اليها فبرات من علتها فلما رجعوا بها عاد ذلك فقال لهم الشيطان

ان اراد ان تبرأها بالكلية فاجعلوها عندك ايامًا فانطلقوا بها اليه وتركوها
عنده فاتى الراهب فاخبره عليه وتركوها عنده فكان الراهب قائمًا للصلوة ودائمًا
للصيام فاذا جلس الراهب يطعم جنها حتى طال عليها الوقت نظر اليها فرأى جمالها
وجدها لم ير مثلها فى الحسن
فمال قلبه اليها بوسوسة
الشيطان ولم يصبر نفسه
فحملت عنه ثم ان الشيطان
فقال له انك جلبتها و
ليس لك بها من الملك شيء
بها الآن تقتلها وتدفنها
عند صومعتك فاذا سئلوك
عنها فقل انها ماتت فانهم يصدقونك فتنجو منها وفى ذلك خلاصك
ويسئلونك عنها فقال
ما شاء الله فصدقوه ورجعوا
فانطلق الشيطان فقال
لهم ان الراهب قد وقع عليها
فلما خشى ان يطلع عليها
فجرها ودفنها فركب الملك
فى الناس مقبلًا الى الراهب
وحفروا اقبرها وجدوها
مدفونة فاخذوا الراهب
وصلبوه وجاء الشيطان وهو على صلوبية فقال له انا انجاك منها ان سجدت
الى سجدة من دون الله فقال كيف اسجد لك وانا فى هذه الحالة فقال ارضى منك
ان تومئ برأسك فسجد بايماء رأسه فقال الشيطان انا برئ منك واني اخاف الله

الحيوة الدنيا والثاني في نفسك وهي اشر الاعداء لما
عن ابن عباس انه قال العدو عدوك نفسك التي بين جنبيك
قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء والثالث شيطان الجن فاستعذ بالله منه كما قال الله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًا والرابع شيطان
الانس فاخذ فانه اشد من شيطان الجن لان شيطان
الجن يكون اغوائه بالوسوسة فقط واما شيطان الانس
بالمعاينة والمواجهة والاعانة على المعاصي

وذكر
عن وهب بن منبه انه قال امر الله تعالى ابليس ان يأتي محمدًا عليه السلام
ويجيبه عن كل ما يسئله فجاءه بصورة قبيح وبيده
عكاز فقال عليه السلام من انت قال انا ابليس قال
لما ذا جئت قال الله امرني ان آتيك واجيب عن كل ما
سئلت فقال يا ملعون كم اعداؤك من امتي قال ستة
عشر الاول انت يا محمد والثاني امارة بالسوء والثالث
متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم مصلي
يتشيع والسادس مؤمن ناصح والسابع رحيم والثامن
تائب ثابت على توبته والتاسع متورع عن الحرام

رب العالمين وهو قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك
اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك
جزاء الظالمين هكذا روى عن ابن عباس رضي الله عنه فاذا علمت حال البرصيص الذي كان

والعاشر مؤمن يداوم الطهارة والحادي عشر مؤمن من
كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن من حسن الخلق والثالث
عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر عامل القرآن يديم
قرأته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام وقد عدم كم
فقال رجل من امته قال العشرة الاول سلطان جائر والثاني غنيّ
متكبر والثالث تاجر خائن والرابع شارب الخمر والخامس
القتات والسادس صاحب الربا والسابع اكل مال اليتيم
والثامن المتهاون بالصلوة والتاسع مانع الزكوة و
العاشر من يطيل الامل فهؤلاء اخوفني واصحابي نقل
من تيك الخلفين وقال عليه السلام ليلة اسري بي اتى
يقول يا محمد اهل القرآن اهل الله القرآن محفوظا في صدورهم
هلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يبعدون ولا
يحاسبون يوم القيمة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكي عليه
سموات وارضه وملائكة موعظة وكذا قال عليه السلام
اسراني امتي حملة القرآن صدق رسول الله الذي فيما
قال وصدق حبيب الله الملك المتعال

في النار مخلدًا فاعلم ان الانسان اذا اتبع مقتضى الشهوة والغضب يظهر تسلط
الشيطان على قلبه بواسطة الهوى ويصير قلبه عرشًا
الشيطان ومقرة لكونه
الهوى مرعى الشيطان ومرتعه
واذا جاهد نفسه ولم
يتبع مقتضى الشهوة والغضب
يكون قلبه مستقر الملائكة
ومهبطهم لكن لما لم يكن قلب
من القلوب خاليًا عن الشهوة
والغضب والحرص والطمع
وغير ذلك من الصفات
البشرية المنشعبة عن الهوى
لم يتصور ان يوجد قلب
خال من ان يكون فيه للشيطان
جولان بالوسوسة ولا
نزول وسوسته الا

بذكر شيء سوى ما يوسوس فيه اذ عند حصول ذكر شيء فيه ينعدم ما كان فيه من قبل الآن
كل شيء سوى الله وما يتعلق به يكون مجالًا للشيطان فذكر الله هو الذي يومن من جانب
ويعلم انه ليس مجالًا للشيطان فخذ ما هديتك واعمل بالايمان سئل الله عليك الملك المستعان

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نور السموات والارض النور في الاصل كيفية يدرك بالباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات كالكيفية النار من الليزين على الاجرام الكيفة المجاورة لها وهو المعنى لا يصح اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذو كرم او على تجوز اما بمعنى منور السموات والارض وقد قرئ به فان تنويرها بالكواكب وما يفيض عنها من الانوار وبالملائكة والانبياء او مدبرها من قولهم للرئيس العالي في التدبير نور القوم لانهم يهتدون في الامور به مثل نوره صفة نوره العجيبة الشان او اضافته الى ضمير مسجد دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كمشكوة كصفة مشكاة وهي الكوة الغير النافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة المصباح في زجاجة وقنديل من الزجاجات كانها كوكب درى مضيء متلالئ كالزهرة في صفاء وذهو تمسنوبة الى الدر يوقد من شجرة مباركة زيتونة اى ابتداء ثقوب المصباح من شجرة

من شجرة الزيتون المكاثر نفعها بان روعيت ذبالته بزيتها وفي ابهام الشجرة ووصفها بالبركة تم ابدال الزيتون عنها تفخيم لشانها لا شرقية ولا غربية تقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتي تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء بنفسه من غير نار تلألؤ وفرط وبيضة نور على نور مضاعف فان نور المصباح زاد في اناره صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشعته يهدي الله لنوره اى لهذا النور الثاقب من يشاء فان الاستناد في مشيته لاغنية اذ بها تمامها ويضرب الله الامثال للناس اذ نالمعقول من المحسوس توضيحا وبيانا والله بكل شيء عليم معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا وفيه وعد ووعيد لمن تدبرها ولمن ولمن لم يدبر كثرت بها قاضي بيضاوي واليه اعتمادي وعليه رحمة الهادي

روى عن النبي صلعم انه قال من ذكرت بين يديه فلم يصل علي دخل النار لان الصلوة على النبي عند ذكره واجب عند الامام الطحاوي وفي كل مرة وقال بعض العلماء يكفي في المجلس مرة واحدة وان كرر ذكره كجملة التلاوة وتسمية العاطس وبهيئة والافضل ان يصلي عليه كلما ذكر وانتهى

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان

وعباد الرحمن مبتدا خبره اولئك يجزون الغرفة والتذييل يمشون على الارض واضافتهم الرحمن للتخصيص والتفضيل اولا تهم الراسخون في عبادة الله عن ان عباد جمع عابد كتاجر وتجار هونا هينين او شيا هيئا مصدر وصف به وللخبر انهم يمشون بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما سلمنا منكم ومتاركة لكم لا خير بيننا وبينكم ولا شر اسددنا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم ولا ينافيه اية القتال لتنسخه فان المراد هو الاعراض عن السفهاء وترك مقابلتهم في الكلام والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في الصلوة وتخصيص البتوتة لانها العمدة بالليل اخص وابعد من الرياء وتاخير القيام للروح وهو جمع قائم او مصدر اجري مجراه والذين يقولون اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم لملازمته وهو ايذان بانهم مع حسن حالهم في الخلق واجتهادهم في عبادة الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله تعالى في صرفه عنهم لعدم اعتدادهم باعمالهم وثوقهم على استمرارها

روى عن جابر انه قال نوح صم لا ينقطع سائر الشهر بخصال من فيه ليس بمكثر اعتقال الشاة وكب الخمار ولبس الصوف ومجالسة مع الفقراء المؤمنين واكل الحكم مع عياله رواه صاحب الفردوس روى

رواه صاحب الفردوس روى عن جابر انه قال نوح صم لا ينقطع سائر الشهر بخصال من فيه ليس بمكثر اعتقال الشاة وكب الخمار ولبس الصوف ومجالسة مع الفقراء المؤمنين واكل الحكم مع عياله رواه صاحب الفردوس روى

عن ابن عباس عن رسول الله صلعم ما من احد الا وفي راسه سلسلة احدها في السماء والاخرى في الارض فاذا تواضع رفع الله تعالى بالسلسلة التي في السماء واذا تكبر وضعه الله بالسلسلة التي في الارض روى عن ابن عباس انه قال رسول الله صلعم من التواضع ان يترك الرجل من سوء لخيه وما يشرف رجل من سوء لخيه الا كتب له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون سيئة ورفع الله درجة في اعلى عليين ومن تكبر لله درجة وضعت له سبعون درجة الحديث رواه صاحب الفردوس

عن كون الاخبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى صلعم فقال يا موسى اتدري لم اتخذتك كليما بلا واسطة قال موسى صلعم انت اعلم بذلك يا رب قال الله تعالى انظرت في قلوب عبادي فلم ار قلبا اشد تواضعا لي من تواضعك فلهذا كلمتك وقيل ان ستة اشياء توضع الله تعالى ورفعهم بين امشاها اوها اوها ان الله تعالى اوحى الله الى الجبال كلها فقال اني حابس سفينة نوح ومن معه من المؤمنين على جبل منكن فشمخت اي تكبرت الجبال كلها وتطاولت وتواضع الجودي وقال اني اريد ان يكون لي قدر حتى يحبس الله تعالى سفينة نوح ومن معه على وفوعه الله فوق الجبال كلها وقد السفينة عليه بتواضعه كما قال الله تعالى في سورة هود واستوت اي استقرت على الجودي وهو جبل بارض الجزيرة بقرب الموصل فقالت الجبال يا نوح انا اعظم منك فلم تواضع لربك ومن تكبر على وضعه والثاني اوحى الله تعالى الى الجبال كلها فقال اني مكلم عليكم عبدا من عبيدي فشمخت اي تكبرت الجبال كلها الطور السينا فانه تواضع لجودي علينا وهو اصغر فقال الله انه تواضع لي ولم تكبر تم وضع على ايمان من تواضع لرفعه الله ومن تكبر على وضعه والثالث اوحى الله تعالى الى الجبال كلها فقال اني مكلم عليكم عبدا من عبيدي فشمخت اي تكبرت الجبال كلها الطور السينا فانه تواضع

تواضع الله فقال من اناحتى يتكلم الله على عبد من عباده فلذلك كان الكلام بينه وبين موسى عليه السلام على الطور والثالث اوحى الله الى السمك كلها فقال اني مخرج يونس في بطن واحد منكن فتكبرت كلها الا سمكة واحدة وقالت من اناحتى يجعل الله بطني وعاء لبنيه فرفعها الله واكرمها بتواضعها والارنب اوحى الله تعالى الطير كلها فقال اني واضع شراكا فيكم فيه شفاء للناس فتكبرت الطير كلها الا النحل فانها قالت من اناحتى يضع في فرفعها الله ووضعها بتواضعها والخامس اوحى الله الى البراهيم عم فقالت من انت قال انا الخليل وقال لموسى عم من انت قال انا الكليم وقال لعيسى من انت قال انا الروح وقال لمحمد ص من انت اناليتيم فوضعه الله ذكر حتى على لسان الانبياء كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والسادس المؤمن الذي تواضع لله تعالى بالتوحيد والسجود فاكرمه الله تعالى بان شرح صدره للاسلام فهو نور من نور رب العالمين انتهى موعظة الحسنة **ورد** عن النبي ص انه قال من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله **وقال ع** لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار حجابا عن

الجنة يحول بين العبد وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الاخلاق هي ابواب الجنة الحديث **ورد** عن ابي هريرة انه قال ثم ثلث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب عظيم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر رواه مسلم **قوله** عائل اي فقير وقيل ذو عيال الذي لا يقدر على تحصيل حوائجهم ويستكبرون ان يسألوا يعني لا يطلب الزكوة والصدقة ولا يسئل من بيت المال من التكبر وهذا اثم لا يصار الضرورة الى عيالة انتهى **ورد** عن ابي هريرة انه قال بعث عمر بن الخطاب اميرا على الحرين وهو راكب على حمار فجعل يقول طرقول فهولاء اصحاب رسول الله ص كانوا كانوا خلقهم التواضع وكان اعز الناس عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى **ورد** عن ابي امامة قال رأس التواضع ان تبتدء بالتسلام على كل من لقيته من المسلمين وان ترضى بالدون من المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوى **ورد** ان رجلا من عبد القيس قال لاشج عبد القيس ان فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله فقال ما هما قال الحلم والاناة قال الحمد لله الذي جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما فقال يا رسول الله ان هذين الخلقين يحبهما الله ورسوله فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله

ابي هريرة انه قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار ولا ابالي رواه ابن ماجه **قوله** الكبرياء ردائي والعظمة ازاري يعني انهما صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر **ورد** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله ص يحشر المتكبر يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار ويسقطون من طينة الخبال وهي عصارة اهل النار رواه الترمذي **قوله** الذر هي النملة الصغيرة اي يكون المتكبر يوم القيمة على غاية الذل والحقارة فوطاء هم باقدام اهل الحشر **قوله** يغشاهم اي يأتيهم الذل كل مكان **قوله** نار الانيار اي نار اشد حرارتها من جميع انواع النار **قوله** بولس بضم الباء وسكون الواو وفتح السين مهملة والخبال بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة موضع في جهنم يجتمع فيها صديد اهل النار فاحفظ يا اخي هذه الاحاديث الشريفة واعمل واضح على الناس

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اى لا ينفعهما احد الا الخلص سليم القلب عن الكفر وصل الملائكة وسائر آفاته ولا ينفعهم الا مال من هذا شأنه وبنوه حيث انفق ماله في سبيل البر وارشد بنيه الى الحق وحثهم على الخير وقصد بهم ان يكونوا عباد الله مطيعين شفعاء له يوم القيمة وقيل الا استثناء متصل والمال والبنون اى لا ينفع غنى الاغنياء وقيل منقطع والمعنى ولكن سلامة من اتى الله بقلب سليم تنفعه وازلفت الجنة للمتقين بحيث يرونها من الموقف فيتجهون بانهم المحشورون اليها وبرزت الجحيم للغاوين فيرونها مكشوفة ويتحسرون على انهم المسوقون اليها وفي اختلاف الفعلين ترجيح لمجيء الوعد وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله الهتكم الذين تزعمون انهم شفعاؤكم هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم لانهم والهتهم يدخلون النار كما قال الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون اى الالهة وعبدتهم والكبكبة تثرير الكبة لتكرير سقوط كان من القى في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها وجنود ابليس متبعوه من عصاة الثقلين او شياطينه المجموعون تأكيد للجنود ان جعل مبتدأ خبره ما بعده والا للتحضيض وما عطف عليه وكذا الضمير المنفصل وما يعود اليه في قوله تالله وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين على ان الله سبحانه يسوي بين الاصنام فتخاصم العبدة والمعبودون في قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين اى نجعلكم في العبادة والاستحقاق ويجوز ان تكون الاصنام للعبدة كما في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والحسرة والندامة والمعنى انهم مع تخاصمهم في ضلالهم معترفون بانهم في الضلالة مستحقون عليها واما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين من الملائكة والانبياء ولا صديق حميم ذي النفع يومئذ بضمهم لبعض بحد والا المتقون او فما لنا من شافعين ولا صديق من الذين نعدهم شفعاء واصدقاء فلو ان لنا كرة تحمة للرجعة واقيم فيه لو مقام ليت تلا فيهما في معنى التقدير فنكون من المؤمنين جواب التمني او عطف على كرة اى لو ان لنا ان نكر فنكون ان في ذلك فيما ذكر من قصة ابراهيم لاية حجة وعظة وما كان اكثرهم اكثر قومه مؤمنين وان ربك لهو العزيز القادر على تعجيل الانتقام الرحيم بالامهال لكي يؤمنوا قاضي بيضاوي

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وحشر وجمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
فهم يوزعون يحبسون ويجمعون اولهم على آخرهم ليتلاحقوا
اذا اتوا على واد النمل واد بالشام كثير النمل وتعدية الفعل اليه
بعلى امّا لانه اتيانهم كان من علو او لانهم المراد قطعة من قولهم اتى
على الشيء اذا انفده وبلغ آخره كانه اراد وا ان ينزلوا الحرية
الوادي قالت نملة ياايها النمل ادخلوا مساكنكم كانها المادة انهم
متوجهين الى الوادي فرقت النملة عنهم فخافت على نفسها وعلى
قصاصيحة بثثت بها ما بحضرتها من النمل فتبعتها فشبه ذلك
بخاطبة العقلاء ومناصحتهم ولذلك اجرى مجراهم من اثبات
لما يتميز خلق الله فيها العقل والنطق لا يحطمنكم سليمان وجنوده
نهى لهم عن الحطم والمراد نهيها عن التوقف بحيث يحطمونها كقولك
لا ارينك ههنا فهو استئناف او بدل من الامر المجزوم له فان التحذير
لا يدخل في السنة وهم لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لو شعروا
لم يفعلوا كانها شعرت بعصمة الانبياء من الظلم والايذاء وقيل
استثناء اي فهم سليمان والجنود لا يشعرون فتبسم ضاحكا من
قولها تعجبا من حذرها وتحذيرها واهتدائها الى مصالحها او

او سرورا فانه خصه الله بمن زاد ذلك همسها وفهم
غرضها واذ لك سأل توفيق شكره وقال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك الجملة ازع شكر نعمتك عندي اي اكفه وارتبطه لا يتفلت
بحيث لا انفك اتي انعمت علي وعلى والدي ادرج فيه ذكرهما
لانه تكثير للنعمة او تعميما فان النعمة عليهما نعمة عليه والنعمة
عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية وان اعمل صالحا ترضيه
تماما للشكر واستدامة للنعمة وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين في عداد هم الجنة وتفقد الطير وتعرف الطير فلم يجد
فيها الهدهد فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
ام منقطعة كانه لما لم ره ظن انه حاضر ولا يراه لساتر او غيره فقال
مالي لا اراه ثم اضرب عن احتياط غلائح انه غائب فاذ زعم عن ذلك واخذ
يقول الهدهد غائب كأنه يسئل عن صحة ما لاح له لاعذبنه
عذابا شديدا كتفريقه والقائه في الشمس وحبس النمل تا
كله او جعله مع ضدة في قفص ولا ذبحنه لتعتبر به اشباه
جنسه او ليأتيني بسلطان مبين بحجة تبين عذره وتخلصه في
الحقيقة تحالف الاولين بتقدير علم الشك لكن لما اقتضى ذلك
وقوع احد الامور الثلثة ثلث الحلف وعينه بعطف احدها على ما اقتضى يصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القصص

واوحينا الى ام موسى بالهام او رؤيا ان ارضعيه ما امكنك
الخفاؤه فاذا خفت عليه بان يحس به فالقيه في اليم في البحر
يريد به النيل ولا تخافي عليه ضيعة ولا شدة ولا تحزني لفرا
قه انا رادوه اليك عن قريب بحيث تامنين عليه وجاعلوه من المرسلين
فالتقطه الى فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تعليل للالتقاط بما هو عاقبته ومؤداه تشبيها له بالغرض الحامل عليه ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا لخاطئين في كل شئ فليس يبدع
منهم ان قتلوا الوقا للجله ثم اخذوه يربونه ليكبر ويفعل
بهم ما كانوا يحذرون او من نبين فعاقبهم الله بان ربى عدو
وهم على ايديهم وقالت امرأت فرعون اى لفرعون حين التقطته
من التابوت قرة عين لي ولك هو قرة عين لنا لانهما
لما رأى اياه اخرج من التابوت احباه او لانه كانت لهما ابنة
برصاء وعلما الاطباء بريقها يجري يشبه الانسان
فاطمئن برصها بريقه فبرئت وفي الحديث انه قال لك لا لي ولو قا
لي كما هو لك هداه الله كما هداها لا تقتلوه ضبط بلفظ
الجمع للتعظيم عسى ان ينفعنا فان فيه تحايل اليمن ودلايل

يل النفع وذلك لما رأت من نور بين عينيه وضاعة ابها
مه لسناء وبرء البرصاء بريقه او تخذه ولدا ونتبناه فاتين
اهل له وهم لا يشعرون حالها من الملتقطين او من القائلة والمقول
له اى وهم لا يشعرون انهم على الخطأ في التقاطه او طمع النفع تخذه
والتبني له واصبح فؤاد ام موسى فارغا صفرا من العقل الذي هو
من الخوف والحيرة حتى سمعت بوقوعه بيد فرعون كقوله تعا
وافئدتهم هواء اى خالية لا عقول فيها ان كادت لتبدي به انها
كادت تظهر موسى من امره وقصته من فرط الضجر والفرح
بتبينه لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والثبات لتكون من
المؤمنين من المصدقين بوعد الله او الواثقين بحفظه
لا تتبعيه فرعون وعطفه وقالت لاخته مريم قصيه اتبعي
اثره وتتبعي خبره فبصرت عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون
انها تقص او انها اخته وحرمنا عليه المراضع ومنعنا ان
يرتضع من المراضع جمع مرضع او مرضع وهو الرضاع فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم للحكم وهم لنا ناصحون لا يقصرون
في ارضاعه وتربيته فرددناه الى امه كي تقر عينها بولده ولا تحزن
ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون قاضي بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العنكبوت

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء فيما اتخذوه معتمدا
ومتكلا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما نسجته في الوهن
والخور بذلك او هن فاهل الحقيقة وانتفاعا او مثلهم با
لاضافة الى المعبود كمثله بالاضافة الى جليتي بيتا من حجر وجص
وان او هن البيوت لبيت العنكبوت لا بيت او هن واقل وقاء والضمير
لو كانوا يعلمون يرجعون الى علم لعلموا ان هذا مثلهم او ان دينهم
او هي من ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العنكبوت دينهم تهكما
به تحقيقا للتمثيل فيكون المعنى وان او هي ما يعتمد في الدين
دينهم ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء على اضمار القول
اي قل لهم تبكيتا ان الله يعلم وهو الغني الحكيم تعليل على المبنيين
فاذ من وضع العبادة اشراك ما لا يعد شيئا لمن هذا
شانه وان الحكيم بالاضافة الى القادر القاهر على كل شيء البالغ في
العلم واتقان الفعل الا كالمعدوم وان من هذا وصفه على
جلالتهم وتلك الامثال يعني هذا المثل ونظائره نضربها للناس
تقريبا لما بعد من افهامهم وما يعقلها ولا يعقل ما حسنها وفائدتها
الا العالمون الذين يتدبرون في الاشياء على ما ينبغي وعدهم انه

انه تلا هذه الاية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته
واجتنب سخطه خلق الله السموات والارض بالحق فخلقه
قاصد بالطافه فان المقصود بالذات من خلقهم افاضة
الخير والدلالة عليه وصفاته كما اشار اليه بقوله
ان في ذلك لاية للمؤمنين لانهم المنتفعون بها اتل ما اوحي اليك
من الكتاب تقربا الى الله بقراءته وتحفظا الالفاظه وتكشفا
للمعانيه فان القارئ المتامل قد يكشف له بالتكرار
ما لم يكشف له اول ما وقع سمعه واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر بان تكون سببا للانتهاء عنهما
حال الاشتغال بها وغيرها من حيث انها تذكر الله وتو
رث للنفس خشيته روي ان فتى من الانصار كان يصلي
مع رسول الله الصلوة والا شيئا من الفواحش الا ركبه
فوصف له فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث ان تاب ولذكر
الله اكبر والصلوة اكبر من سائر الطاعات او اثما عبر عنها
به للتعليل بان اشتمالها على ذكره هي المزية في كونها مفضلة
على الحسنات ناهية عن السيئات والله يعلم ما تصنعون
منه ومن سائر الطاعات فيجازيكم لحسن المجازاة قاضي بيضاو

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابوي وجبي ثلثة الحاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فقال من صلى علي في الكتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وروى عن ابي هريرة رضه ان رسول الله قال اللهم صل على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار قال مقاتل والكلبي نزلت هذه الاية في ضعفاء مسلمي مكة يقول ان كنتم في ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى الارض المتسعة ان ارضي يعني المدينة واسعة امنة فجاهدوني هاجروا فيها وقال سعيد بن جبير اذا عمل في ارض بالمعاصي فاخرجوا فان ارضي واسعة وقال عطاء اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة ولذلك يجب على كل من كان في بلدة يعمل فيها بالمعاصي ولا يمكنه تغييرها ذلك ان يهاجر الى حيث تتهيأ له العبادة وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الهجرة بمكة وقالوا نخشى ان هاجرنا نموت من الجوع وضيعة المعيشة فانزل الله هذه الاية ولم يعذرهم بترك الخروج وقال مطرف بن عبد الله ان ارضي واسعة اي رزقي لكم واسع فاخرجوا معالم التنزيل روى عن ابي هريرة رضه

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي اذا لم يتسهل لكم العبادة في بلدة ولم تتيسر لكم اظهار دينكم فهاجروا الى حيث تتيسر لكم ذلك وعن ام من قرب دينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق محمد وابراهيم والفاء جواب شرط محذوف اذا المعنى ان ارضي واسعة ان لم تخلصوا العبادة في ارض فاخلصوها في غيرها كل نفس ذائقة الموت تتالاه لا محالة ثم الينا ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته ينبغي ان يجتهد في الاستعداد والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا لاجرائه مجرى لننزلنهم او ننزع الحافض او تشبيه الظرف المؤقت بالمبهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين وقرئ فنعم والمخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله الذين صبروا على اذية المشركين والهجرة للدين وغير ذلك من المحن والمشاق وعلى ربهم يتوكلون ولا يتوكلون الا على الله تعم قانع بيضاوي وروى ان سليمان عليه السلام سئل عن نملة قال كم رزقك في كل سنة فقالت حبة من حنطة فجعل سليمان عليه السلام النملة في قارورة وجعل حبة من حنطة وسدرها فلما تمت السنة فتح في القارورة فاذا النملة اكلت نصف الحبة فقال سليمان عليه السلام لما ذا لم تاكلي نصفها قالت ان توكلي كان على الله واكل الحبة فاتا يشغلني صلاتي وتوكلي عليك فتركت نصفها وقالت ان ينسيك في هذه السنة اكل النصف الاخر في السنة الاتية رجيته وروى عن عمر بن الخطاب رضي قال سمعت رسول الله يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا اي جياعا في اول النهار وتروح بطانا اي تمتلئ في اخر النهار شبعا رجيته وروى اذا وقع العبد في الشرع يناي دعي حتى يستريح واذا بلغ الصدر قال دعي حتى يستريح فاذا بلغ الخناق قوم جاءه النداء دعي حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا ويودع العين بالعين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة و

رضه عن رسول الله اذا مات المؤمن حام روحه حول داره شهرا فينظر الى من خلفه من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي ديونه فاذا تم شهرا ردت الى حفرته فيحوم حول قبره سنة وينظر من ياتيه ويدعوله ومن يغتاب عليه فاذا تم سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح اليوم منهن في الصور بهجة الانوار وروى ابو حنيفة رحمة الله عليه اي ذنب اخوف في سبك الايمان قال ترك الشكر بالله على الايمان وترك خوف سوء الخاتمة وظلم العباكر للعباد وروى ان الله تعالى بعده موت عند حمل الجنازة اربعة املاك قالوا على راس قبره فادى احدهم انقضت الاجال وانقطعت الاعمال ونادى الثاني ذهبت الاموال وبقي الحساب والاعمال ونادى الثالث زالت الاشغال وبقيت الاهوال ونادى الرابع طوبى لك ان كنت مطيعا من الحلال

وكنت مشغولا بخدمة ذي الجلال انكحه الانوار حكي ان سليمان عليه السلام حملت وضع دنيا وحكم الانس والجن والوحوش والطيور وحكم الادياح غر بنفسه فاستاذن ربه فقال يا رب اذن لي حتى اعطي رزق كل مخلوق سنة كاملة فاوحى الله تعالى

اليه ان لا تستطيع فقال الهي يوما فاذن الله تعالى يوما في يوم فامر سليمان ع الانس والجن
ان تاتي بحيوان في الارض وامر ان يطيخ ما يطيخ وان يحضر ما لا يطيخ فطيخ وحضر
اربعين يوما ثم امر الصبا ان تلتهب على الماكولات حتى تفسد الطعام فامر ان يصفا
الطعام في صخرة واسعة

وكذلك الاذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس
فتقول الله تعالى ودعت الايمان على اللسان والمعرفة بالجنان
فبقي اليد بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والحدقة لا نظر
والاذنان لا سمع لهما واليد لا روح له ولو بقي اللسان
بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يرى
احدا ولا ابا ولا اما ولا ولدا ولا واصحابا ولا فراشا
ولا اخوانا ولا احبابا فلو لم يرد تكريما فقد حرخرانا
عظيما وهو في خبر ايضا ان ملك الموت اذا اراد
قبض الروح يقول لا اليمك ما لم تؤمر بذلك فيقول
ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه علامة
والبرهان فيقول الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدك
ولم تكن عند ذلك مني فالان تريد ان تاخذني فيرجع
ملك الموت الى الله تعالى ويقول ان عبدك فلانا يقول
كذا وكذا ويطلب البرهان يقول الله تعالى صدق روح
عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها
على اسمي واتني بروحه فيذهب ملك الموت فياخذها و
عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيريه فاذا راى روح

وكذلك الاذنان واليدان والرجلان فيودع الروح النفس فتقول الله تعالى ودعت الايمان على اللسان والمعرفة بالجنان فبقي اليد بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والحدقة لا نظر والاذنان لا سمع لهما واليد لا روح له ولو بقي اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فكيف حال العبد في اللحد لا يرى احدا ولا ابا ولا اما ولا ولدا ولا واصحابا ولا فراشا ولا اخوانا ولا احبابا فلو لم يرد تكريما فقد حر خرانا عظيما وهو في خبر ايضا ان ملك الموت اذا اراد قبض الروح يقول لا اليمك ما لم تؤمر بذلك فيقول ملك الموت امرت بذلك ويطلب الروح منه علامة والبرهان فيقول الروح ان ربي خلقني وادخلني في جسدك ولم تكن عند ذلك مني فالان تريد ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول ان عبدك فلانا يقول كذا وكذا ويطلب البرهان يقول الله تعالى صدق روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة فخذ تفاحة عليها على اسمي واتني بروحه فيذهب ملك الموت فياخذها و عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيريه فاذا راى روح

وقت من حيث لا يشعر بيع الا
سر وفي نداء الروح بعد الخروج من البدن وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن
نودي من السماء بثلث صيحات يا ابن ادم اترك الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت
الدنيا جمعتك اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على الغسل نودي كذلك

يا ابن ادم

يا ابن آدم اين بدنك القوي ما اضعفك واين السماء الفسيح ما اسكنك واين ذلك
الشامخ ما اصمك واين الحيا وك الخاص ما اوحشك وضع في الكفن نودي كذلك
يا ابن آدم طوبى لك ان صحبك رضوان الله والويل لك ان صحبك سخط الله يا ابن

ابن آدم طوبى لك ان كان
مؤيك الجنان والويل لك
ان كان مأواك النيران يا ابن ادم
تبغي الى سفر بعيد بغير زاد
وتخرج من منزلك فلا ترجع
اليه ابدا وتصير الى بيت الا
هول واذا حمل على الجنازة
نودي كذلك يا ابن آدم طوبى
لك ان كانت اعمالك خيرا وطوبى
لك ان كنت تائبا وان كنت
مطيعا لله واذا وضع للصلوة
نودي كذلك يا ابن آدم كما تعمل
عملت تراه الشفاعة فان كان عملك
تراه خيرا وان كان شرا تراه شرا
واذا وضع على شفيرة القبر
نودي كذلك يا ابن آدم ما تزودت
من الدنيا لهذا الخراب وما
حملت من المال لهذا القفر
وما حملت من النور لهذه الظلمة

روح العبد يخرج مع النشاط ذهرة الرائحة فينادي الميت
روح بين يديك حسبك عاريا يصيح حيث يسمع كل
الخلائق الا الثقلين فينادي يا غسال بالله عليك لا تنزع
ثيابي برفق فان هذه الساعة استرحت من محاربة ملك الموت
واذا حببت عليه الماء يصيح الميت كذلك يا غسال لا تصب
الماء على جسدي حرا ولا باردا فان جسدي حي في من نزع
الروح واذا غسلوه فيقول غسال لا تمسه قويا فان
جسدي حي بعد روح الروح واذا فرغ من غسله و
وضع في كفنه فتشهد واضع قدميه ناداه بالله يا غسال
ان لا تشد كفن على راسي يرى وجهي اهلي واولادي و
قرابائي فان هذا الفرد فيهم فان اليوم افارقهم
ولا اراهم الى يوم القيمة واذا لم يجوا الميت من داره
نادى يا بالله يا جماعتي لا تجعلوا في بيتي اودع داري واهلي
ومالي ثم ينادي بالله تركت امراتي ارملة فعليكم ان
لا تؤذيها واولادي يتيما فعليكم ان لا تؤذيهم وغيرهما
فافهم يا سيدي واعتبر يا حبيب ان فيه كثيرا
كثيرا من الكلام احتصر بالعدم مساعدة المقام

واذا وضع في اللحد نودي كذلك يا ابن آدم كنت على ظهرك ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهرك
فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهرك ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول
يا عبدي بقيت فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصتني الجهل وانا ارحمك اليوم

الله تعا

قال فضالة بن عبيد يقول سمع النبي ﷺ رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي ﷺ فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الدعاء والصلوة معلق بين السماء والارض لا يصعد الى الله تعالى منه شيء حتى يصلي على النبي ﷺ شفاء شريف ودوي عن ابن مسعود رضيه انه قال لم في زمرة من الصحابة ان من امتي قوما ما يقول الله تعالى يوم القيمة لهم عبادي ادخلوا الجنة فيتحيرون في عرصات القيمة الى ان يهديهم الله الى الجنة فقيل منهم يا رسول الله فقال الذين ذكرت بين ايديهم لم يصلوا على من السهو والغفلة ودوق الموعظة الحسنة ولكيد القد ستي يا ابن ادم الموت يكشف اسراركم والقيمة يتلو اخباركم والكتاب يهتك استاركم فاذا انت بين يدي الله تعالى فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقكم ولا تحقرن الذنب الصغير فانك لا تدري لعل ذنب اغضب عليك ولا تامن من مكري هو اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم

ظهر الفساد في البر والبحر كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق والخسف والغاصة ومحق البركات وقلة المكاسب والضلالة والظلم وقيل المراد بالبحر قرى الساحل وقرى البحر بما كسبت ايدي الناس بشوم معاصيهم او بكسبهم اي وقيل ظهر الفساد في البر بقتل قابيل اخاه هابيل وفي البحر بان جاءت كل سفينة غصبا ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض جزائه فاتمامه في الاخرة واللام للعلة او للغاية وعن ابن كثير ويعقوب ليذيقهم بالنون لقولهم نجوز عما هم عليه قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم لتشاهدوا مصداق ذلك وتحققوا صدقه كان اكثرهم مشركين استئناف للدلالة على ان سوء عاقبتهم كان لفشوه الشرك وغلبته فيهم او كان الشرك في اكثرهم والا دونه بين الخاص في قليل منهم قاضي بيضاوي وفي الاصل كان الارض حضرة موثقا يا ايها الذين امنوا شجرة الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبة وكان لا يقصد الا سيد البقر والغنم

المظلة يا ابن ادم هل عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت وهل اتيت من الملك وهل لمن اساء اليك وهل عفوت لمن ظلمك وهل كففت من هواك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل سئلت العلماء عن امر دينك ودنياك وانى لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم وانيتكم وارضى بهذه الخصال موعظة الحسنة هذا حال الظلم ثم اعلم حال العادل وفقنا الله واياكم عدل ساعة خير من عبادة سنة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتي بعشر بابل فعبر على بادر ضمع بكاء فوقف فسمع امرأة تقول لا والله ها الله بيني وبين عمر الخطاب كذا كما ان يطيب قلبه فدق الباب فقال ما فعل بك من الحزن ولم يعلم انه عمر فقالت المرأة قد بعث زوجي الى غزوة فلان وقد تركني واولادا صغارا وليس معي شيء انفقه عليهم فيكون ويقولون قد غفل امير المؤمنين عنا فخرج عمر واخذ عدلا من الدقيق ولحما وكثيرا وحمله على ظهره فقال له من كان معه دعه حتى احمل فقال هب انك تحمل في الدنيا هذا فمن يحمل اوزاري يوم القيمة وكان يبكي حتى دخل الدار فجعل للمرأة الدقيق بيده واوقد التنور وطبخ الخبز

والنجم وبنيه الصبيان فكان يلقمهم بيده حتى شبعوا فقال الجعلون في محل على ان لا تخاصمونا يوم القيمة فقالوا نعم فخرج وهو مع عدله رأى في المنام بوم موت خمسة عشر سنة فقيل له ما فعل الله بك يا عمر قال الآن فرغت من الحساب وقد قال الله يأمر بالعدل والاحسان ودونك حكاية مكتوب على جناح الحمار نحن جند من الاجناد سلطنا الله على العباد لتخريب التوالي والبلاد عند ظهور الجود والفساد نقل ان شكا وفد من السلف الظلم والعلم في المدينة و الجهل والبركات في القرى ويخرب العلم البركات الى المدينة بسبب المداسة بهما ويخرب الجهل الظلم الى القرى لمناسبتهما والان هكذا اهل المدينة يشكر من اهل المدينة ولا في اهل القرى واهل القرى يشكر من اهل القرى ولا في اهل التسفر واهل التسفر يشكر من دين الاسلام ولا من سائر الملل وعن عباد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستة يدخلون النار بستة الامراء بالجور والعرب بالعصبية والرستاق بالجهل والتجار بالخيانة والعلماء بالحسد

قال الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله تعالى منه يوم القيمة حيوة قيل اتق ذنب الخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك الخوف الخاتمة والظلم على العباد وقال رحمة الله عليه من كان على هذه الخصال الثلثة فالا غلب انه يخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله الا من ادركته الشقاوة دقائق الاخبار قيل كان سنة من السنين قحط الناس بمكة فخرج الناس يستسقون ثلثة ايام فلم يمطر قال عبيد بن المبارك قلت لنفسي لاخرج من بين هؤلاء الجهال وادعو الله تعالى فلعله يجيبني ويستجيب دعائي فاعتبر منهم وخلت بعض الكهوف فلم البث اذ دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع راسه على الارض ودعى الله وكنت اسمعه يقول الهي ان هؤلاء عبادك قد استسقوا ثلثة ايام فلم تسقهم فبعزتك لا ارفع راسي حتى تسقينا قال فلم يرفع راسه حتى امطرت السما وقام ومضى فاشتد حتى دخل في البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فقعدت هناك حتى خرج احد فقلت

وذكر ان آدم عليه السلام قال الله تعالى اعطي امة محمد عليه السلام اربع كرامات اعطانيها احدها ان قبول توبتي بمكة وامة محمد يتوبون في كل مكان فيتقبل الله تعالى والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون عريانا فيلبسهم الله تعالى والثالث لما عصيت فرق بيني وبين امرأتي وامة محمد عليه السلام يعصون الله تعالى ويفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة فاخرجني منها وامة محمد عليه السلام يعصون الله الله تعالى خارج الجنة فيدخلهم فيها اذا تابوا وتنبه تنبيه الغافلين فاحفظ وافهم يا اخي تتمتم كما احببت الى حبيبنا

فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان وقلت اريد ان اشتري مملوكا فوقفني على المالك فقلت ازيد غير هذا هل عند غيرها فقال لا ان موضعه لكنه لا يصلح لك فقلت لم قال لانه كسلان فقلت ادع له فدعا فابصر فقلت قد رضيتك فبكم تبيعه قال انا اشتريته بعشرين دينارا لكنه لا يساوي عشرة دنانير وقد بعته منك بعشرة دنانير قال فقلت اشتريته منك بعشرين دينارا ودفعت الثمن اليه وتسلمت منه المملوك فقال لي الغلام يا ابن المبارك اشتريتني فاني لا اخدمك فقلت ما اسمك قال الاجبة توفي الاجبة قال فجئته الى بيتي فاراد التوضؤ فقمت فقدمت الاناء اليه ووضعت النعل بين يديه فقام وتوضأ وصلى وسجد قال الفويت لان فضيع ما يقول فاذا يقول شعرا

يا صاحب البر ان البر قد ظهرا ولا اراك على حيوة بعد يا
اشتهر اليم سكت ساعة في كربته فاذا هو ميت فاخذ في تجهيزه فدفنته فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشيخ هبيب نوا في محبوب عن يمينه والغلام الاسود عن يساره فقال لي جزاك الله عنا خيرا ولاراك ضررا

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليه السلام نعم هو حبيبي وحبيت الخليل الرحمن ودونك المجالس وعن جابر رضي الله عنه انه قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة مصابيح فاحفظ وانصح على اتاس

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه وقرئ لا يجزئ من اجزء اذا اغنى والراجع الى الموصوف محذوف اى لا يجزي فيه ولا مولود عطف على والد ومبتدأ خبره هو جاز عن والده شيئا وتغيير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يجزي وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اباه كالكافر في الآخرة ان وعد الله بالثواب والعقاب حق لا يمكن خلفه فلا تغرنكم الحيوة ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يحملكم التوبة والمغفرة فيجرئكم على المعاصي ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى ان الحرث بن عمرو اتى رسول الله ﷺ فقال متى قيام الساعة واني قد بلغت جنانا في الارض ومتى السماء تمطر وحمل امراتي ذكر او انثى وما اعمل غدا واين اموت فنزلت وعنده مفاتح الغيب الخمس وتلا هذه الآية وينزل الغيث في ايامه المقدرة له ونجعل المعين له في علمه وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بالتشديد ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى تام ناقص وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر وربما تقوم على شيء وتفعل خلافه وما تدري نفس باي ارض تموت كما لا تدري في اي وقت تموت وروي ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه النظر اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فمر الريح ان تحملني وتلقيني بالهند ففعل فقال الملك كاد ولم نظره تغيا منه اذا امرت ان اقبض روحه بالهند وهو على ملك واثما جعل العلم لله تعالى والدرايات للعباد لان فيها معنى الحيلة فيشعر بالفرق بين العلمين ويدل عليه ان اعمالا حيلة وانفذ فيها وسعه ولم تعرها هو الحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره ثم لم ينصب له دليلا عليه وقرئ باية ارض وارض وشبهه سيبويه تانيثها بتانيث كل في كلهن ان الله عليم يعلم الاشياء كلها خبير يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وعنه عليه السلام من قراء سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيمة واعطي من الحسنات عشر امثال بعدد من عمل المعروف ونهى عن المنكر قاضي بيضاوي

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ان جعل اسم السورة او القرآن العظيم فمبتدء خبره
تنزيل الكتاب على ان التنزيل بمعنى المنزل وان جعل تهديد
الحروف كان تنزيل خبر محذوف او مبتدء خبره لا ريب فيه
فيكون من رب العالمين حالا من الضمير في فيه لان المصدر
لا يعمل فيما بعد الخبر ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او لا ريب فيه حال
من الكتاب ام يقولون افتريه فانه الكلام بكونه من رب العالمين
وقوله تعالى هو الحق من ربك فانه تقرير له ونظم الكلام
على هذا انه اشارة اولا الى المحامد ثم رتب عليه ان تنزيله
من رب العالمين وقرر ذلك انكارا لان ينفي الريب عنه ثم اضرب
عن ذلك الى ما يقولون فيه على احد الانكار له وتعجيبا
منه فقال ام منقطعة ثم اضرب عنه الى اثبات الحق المنزل من الله
وبين المقصود من تنزيله فقال تعالى لتنذر قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك اذ كانوا اهل الفترة لعلهم يهتدون يا ايها الذين
اياهم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش مر بيانه في الاعراف ما لكم من دونه
من ولي ولا شفيع ما لكم اذا جاوزتم رضاء الله احد ينصركم

ينصركم ويشفع لكم وما لكم سواه ولي ولا شفيع بل هو الذي
يتولى مصالحكم وينصركم في مواطن نصركم على ان الشفيع متجوز للناصر
فاذا لم تجدوا لكم ولي ولا ناصر فكيف تتذكرون فيه بحذف احدى التاءين
يدبر الامر من السماء الى الارض بيان لانتظام امر التدبير باسباب سماوية وارضية
فان تدابيره تنزل من السماء الى الارض بواسطة الملائكة ثم يعرج اليه
بعد قضائها ما دبر في الارض في يوم كان مقداره في الاوقات المعتادة
الف سنة مما تعدون في يوم هو من ايام الآخرة التي هي خمسون الف سنة
لطول ذلك اليوم لاستطالة الامور الشديدة والوقوع فيه او لكثرة ما يقع فيه
من الامور العظام وقيل يدبر امر الدنيا من السماء الى الارض ثم يعرج اليه
فتزول الامور كلها في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون لان مسافة ما بين
السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وعرض كل سماء كذلك وقيل يدبر امر
الدنيا في الف سنة فينزل الملك ثم يعرج في الف سنة اخرى وقيل
يدبر الامر الى قيام الساعة ثم يعرج اليه يوم القيامة وقيل يدبر الامر
من اول الخلق الى آخره ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيامة وقيل يدبر الامر
من اول امر الدنيا الى آخره بالموت ثم يعرج اليه خالصا
يوم لا يملك فيه غير الله تعالى في مدة مقاولة اقل الخلائق
وهو مقدار ما بين النفختين والاعمال الخالصة
ذلك عالم الغيب والشهادة فيدبر امرها على
وفق حكمته العزيز الغالب على امره الرحيم
على العصاة في تدبيره وفيه ايماء بان ارأى الصالحين تفضلا والحسانا قاضي بيضاوي رحمة الله عليه

عن النبي ﷺ قال من صلى علي كل يوم خمسا مرتم لم يفتقر ابدا اي لم يجتمع احدا ابدا فاذكروني بالطاعة اذكركم بالمغفرة والثواب فاذكروني بالتوبة اذكركم بقبول ومغفرة فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاذكروني في شهركم اذكركم في محلكم وهو التشبيه بالقول الثابت حين يسئله الملكان في قبره عن ربه وعن نبيه وعن قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته أي فصلوا مغفرة ورحمة كخلقه وصلوة الملائكة الدعاء والاستغفار للمؤمنين حملوا لكم بهم مستجاب الدعوات كائنهم فاعلون الرحمة والانجاز عطف الملائكة عليه لا يعمهم للمشترك في مفهوم يليق بكل حقيقة والمجاز شيخ دده قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي صحي مصابيح شريف حكي انه تعالى وجل من اهل الله تعالى فرأه البعض في النوم فسئله عن حاله فقال جاءني وجهها الحسن وريحها الطيب فقلت لا من ربك فقلت استلتم استحانا فحرام وان سلتم استفهاما فوربي الله تعالى فذهبا فقلت لاذهبا ما يأتي الخير عن

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له قسم له وقدر له فرض له في الديون وما فرض من فروض العساكر لاذ قد سنة الله سن ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهو نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم وكان امر الله قدرا مقدورا قضاء مقضيا وحكما مبتوتا الذين يبلغون رسالات الله صفة للذين خلوا او مدح لهم منصوبا او مرفوعا وقرئ رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله تعرض بعد تصريح وكفى بالله حسيبا كافيا للمخاوف او محاسبا فنبغي ان لا يخشى الا منه ما كان محمد ابا احد من رجالكم على الحقيقة فيثبت بنيه وبنته ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عموم بكونه ابا للطاهر والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كان ابا رجاله لا ابا رجالهم ولكن رسول الله ولكن رسول الله ليؤمله لا مطلقا بل من حيث انه شفيق ناصح لهم واجب التوقير والاعظام عليهم وزيد فيهم لبنيه وبنته ولادته وخاتم النبيين وآخرهم الذي ختمهم او ختم به على قراءة عاصم بالفتح ولو يمكن

ولو كان له ابن بالغ لاصلحه ان يكون نبيا كما كان ابراهيم ابن نبي ولو عاش كان نبيا ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه انزل كما على نبيه سمع ان المراد انه اخر نبي ولا ينافي ذلك ان الله على كل شيء عليما فيعلم من يليق بان يختم بالنبوة وكيف ينبغ شيا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يقللا وقالوا نفهم ما هو اهله من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد وتسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره خصهما بالذكر لدلالة على فضلهم على سائر الاوقات لكونهما مشهودين كافرد التسبيح من جملة الاذكار لدلالة المهمة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد بالتسبيح الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد بالصلوة القدر المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شركم مستعار من الصلوة لانها تحكم من الظلمات الى النور ومن ظلمات الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيما يعني بصلاح امرهم وآثافة قدرهم واستعمال ذلك في ملائكة المقربين قاصر بيضاوي عن ابي هريرة انه قال ما رأيت ليلة

سيئ فجاء نداء في الحال هو عبدك فذهبا انتهى فاذكروني بالتوكل اذكركم بالكفاية بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين بخ الحقايق وفي الخبر توفي بعبد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله ويحاسبه واستحق النار بكثرة ذنوبه وقلة حسناته وقرب الى الهلاك وهو يرتقد فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا دفتر عمله تجدون شيئا فنظروا له فقالوا يا رب لم نجد له شيئا فيقول الله عندي شيء انك كنت نائما في الليل فاستيقظ فاردت ان يذكرني فغلبك عليه النوم فلم يقدر ان يذكرني الى قد غفرت بذلك ليلتيا قلبي عن سعيد عن النبي ﷺ انه قال ان الشيطان قال لربه بعزتك وجلالك يا رب لا ازال اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الله تعالى يا ملعون عزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما داموا ذاكرين ومستغفرين منه حال النزع قال ﷺ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله هذا الحديث من حسنات المصابيح وفي صحاح رضي ولما جعل

الحمد لله افضل الدعاء لان الدعاء عبادة عن ذكر العبد ربه وسؤاله عنه فضله فيه
الحمد لله هذا لفظ موجود اذا فيه ذكر الرب وطلب المزيد لان رأس الشكر الحمد فيقول
نعم الحمد لله رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده والشكر يستلزم المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم من قال الحمد يصير
كأنه سئل عنه تعالى فزاد زيادة
فضله بعد الثناء عليه وقد
كون لا اله الا الله من افضل
الاذكار فان فيه معنى لا يوجد
في ذكر غيره وبعرفة ذلك
المعنى تحصل للمكلف جميع ما يجب
عليه معرفته في حقه تعالى وقد ذكر
المعنى اثبات الوهية له تعالى
وتنزيهه عما عداه وبذلك تعرف في
الوهية جميع ما يجب على المكلف
معرفته مما يجب في حقه تعالى وما
يستحيل عليه وما يجوز له لان
الالوهية تستلزم ذلك على معنى
احكمها استقبالها على خروج
ما سوى الله تعالى عن جميع
ما عداه اليه تعالى فاذا هذا
كون معنى كلمة التوحيد لا
مستغنى عن جميع ما سواه
ويجب له تعالى هذه الصفات الوجود والقدم والبقاء الذاتي ومخالفته للحوادث
استغناء شيء من هذه الصفات يستلزم الحدوث وكل حادث مفتقر الى محدث وكذا يجب له تعالى
عن النقائص ويدخل التنزه عن النقص ووجود السمع والبصر والكلام بحيث ليس
قيل سبعة

اشياء من تنوير القلوب وكل واحد منها ثابت بكتاب الله تعالى وهي الاخلاص في النيات كقوله تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثاني في بر الوالدين كقوله تعالى وبالوالدين احسانا والثالث صلة الرحم كقوله تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام والرابع ان لا يضيع
حقه والخامس ان لا يعصى في المعصية كقوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه والسادس ان لا
يتبع هواه كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقوله تعالى وامن خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى والسابع ان يعتقد
في الطاعة كقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
مفروغ الآية والثامن ان يكثر
ذكر الله كقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
الآية والتاسع ان يكثر
عند الله والملائكة وغفر الله لمن
لك من حفظ على هذه الشروط
عند الله والملائكة وغفر الله لمن

يا موسى ان علمت ان الله تعالى يقبل اهل الدنيا بكرمه ولطفه
اعرض على الاسلام فعرض فاسلم فقال لا اله الا الله محمد
رسول الله فاتحة الصحيفة والرجحة ثقلت عليه الموت
بفرج الا تحرك موسى رجله فاذا هو في الدنا فاخذه
موسى في يمينه ومضى ثم وقف على قبر فقال الهي اريد ان اعلم
ماذا عاملت هذا العبد بتوحيد واحد فترا جبريل وقال
قال يا موسى ان ربك يقرئك الاسلام وقال ما عاملت
ان من صالحا بكلمة فنقرا الى جنانا ونلبسه من حلل الجنة
فرجع موسى الى قومه واخبرهم القصة فقد ولخرف لا اله
الا الله موسى رسول الله اربعة وعشرين حرفا فقد غفر الله
بكل حرف ذنوب سبع وعشرين سنة وقف الجاسوس عن النبي
انه قال يؤتى برجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة
وتسعون سجلا وسجل منها مد البصر وفيها خطايا
وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل انملة
فيها شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله
فيوضع في كفة الاخرى فيرجح على خطايا فاخاه
الله بتوحيده من النار وادخله الجنة عن ابي الغالين

اذا جرى على لسانه ان يعوذ استغفر الله والرابع اذا اراد فعل شيء ان يقول ان شاء الله
ومتى اذا استقبل الفعل مكروه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والخامس اذا اصابته
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابع ان يجري على لسانه في الليل والنهار كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله تعريف فاعمل بما قررناك

عن أبي هريرة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق ملكا اعطاه الله سمع الخلائق كلها وهو قائم على قبر النبي ﷺ الى يوم القيمة فما من احد من امتي يصلي علي صلوة الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد بن فلان بن فلان صلى عليك فقالوا يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال ﷺ هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني لما اخبرتكم به وقال النبي ﷺ ان الله تعالى وكل في ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما آمين ولا اذكر عند مسلم فلم يصل علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك ويقول الملائكة جوابا لهما آمين ابو السعود

عن الحسن بن مالك عن النبي ﷺ انه قال وما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي ﷺ فاذا صلى عليه خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وان لم يصل رجع دعاؤه حكاية ان رجلا من الصلحاء حلس التشهد ونسي الصلوة على النبي ﷺ فرأى رسول الله ﷺ في نومه فقال له النبي ﷺ لم نسيت الصلوة علي فقال يا رسول الله ﷺ

اشتغلت بثناء الله وعبادته فنسيت فقال ﷺ اما سمعت قولي الاعمال موقوفة والدعوات محجوبة حتى يصلى علي وقال الرجاء عبد يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم تكن فيه صلوة علي ردت ولم يقبل ذرة عن النبي ﷺ انه قال ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة حكاية ان زاهدا رأى النبي ﷺ في نومه فاستقبل الزاهد اليه فلم ينظر اليه فقال الزاهد يا رسول الله انت على غضبان فقال لا قال اما تعرفني وانا الزاهد فلان فقال لم اعرفك فقال يا رسول الله انا سمعت العلماء يقولون ان النبي ﷺ يعرف امته كما يعرف الابوين ولدهما فقال ﷺ صدقت العلماء ان النبي ﷺ اعرفهم امته الذي يصلي علي بقدر صلوته وزهده حكاية ان امرأة جاءت الى الحسن البصري فقالت يا استاذ ان لي بنتا ماتت اريد ان اريها في المنام فعلمها شيئا من الحوائج حتى اريها فعلمها الصلوة فرأت في المنام بنتها وعليها الياس من قطران وفي عنقها غل وفي رجليها قيد من نار فاستيقظت ورجعت الى الحسن البصري باكية ووصفت ما رأته فبكى الحسن البصري واصحابه ثم مضى مدة فرآها الحسن البصري في المنام

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الاحزاب

ان الله وملائكته يصلون على النبي يعني يباهي بشرفه وتعظيم شأنه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلوة كما جرى ذكره لقوله ﷺ رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فاعده الله ويجوز الصلوة على غيره تبعا له ويكره استقلالا لانه في العرف صار شعارا لذكر الرسل ولذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا خليلا ان الذين يؤذون الله ورسوله بان يكون ما يكرهانه من الكفر والمعاصي او يؤذون رسول الله بكسر رباعيته وقولهم شاعر ومجنون ونحو ذلك وذكر الله للتعظيم له ومن جوز اطلاق اللفظ الواحد على معنيين فسره بالمعنيين باعتبار المعذبين لعنهم الله ابعدهم الله من رحمته في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا يهينهم مع الايلام والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جناية استحقوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ظاهرا قيل نزلت في المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه وقيل في اهل الافك وقيل وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات تأذين بذلك وعن كعب انه قال اذا كان يوم القيمة يرى آدم من امته محمدا يمشي الى النار فيناديه يا محمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول ان ولدا من امتك يمشي الى النار وبئست والله دارك فاذا رآه النبي ﷺ خلفه ويقول يا ملائكتي وقفوا فيقولون يا محمد الم تقرأ قوله تعالى في حقنا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون فيسمعون نداءه اطيعوا محمدا فيقولون ردوه الى الميزان فيوزن فترجح سيئاته على حسناته فيخرج النبي ﷺ رقعة من كمه فيها صلوة التي صلى عليه في الدنيا فوضعها النبي ﷺ على حسناته فيرجح الميزان ويقول يا ابي واتي من انت فيقول انا محمد فيقبل ذلك الرجل فيقوم النبي ﷺ فيقول يا رسول الله ما تلك الرقعة فيقول هي صلوتي التي صليت علي في الدنيا وانا احفظتها لك فيقول العبد

انها في الجنة على سرير وعلى رأسها تاج يضيء ما بين المشرق والمغرب فقال استغفر لي فقالا فقالت انا بنت تلك المرأة التي حملتها الى الصلوة فقال بابي سبب نلت هذا المنزل فقالت يا شيخ مر مقبرتنا رجل فصلى على النبي ﷺ مرة وجعل ثوابها لنا وكنا في مقبرتنا جسما ساخرون انسانا معذبا فنودي ارفعوا عنهم العذاب ببركة هذا الرجل للنبي ﷺ زيد عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ انه قال جاءني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا صليت عليه سبعون الف ملك ومن صليت عليه الملائكة كان من اهل الجنة وعن الحسن البصري انه قال رأيت ابا عصمة في المنام فقلت له يا ابا عصمة ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بماذا سبب قال ما ذكرت حديثا الا صليت على النبي ﷺ زيد عن النبي ﷺ انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فقال جبرئيل يا رسول الله من صلى عليك كل يوم عشر مرات اخذ بيده وامر على الصراط كالبرق الخاطف وقال ميكائيل ومن اسقيه من حوضك وقال اسرافيل اشفع له يوم القيامة وقال عزرائيل ارفع رأسه حتى يغفر الله تعالى وقال الله تعالى انا اقبض روحه كما قبضت ارواح الانبياء عليهم السلام

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ﷺ عن فضيل بن عياض عن سفيان الثوري انه قال خرجت حاجا فرأيت رجلا في الحرم يصلي على النبي ﷺ حيث كان في الحرم والبيت والمقام ومنا فقلت ايها الرجل كم مقام مقال لي لا تشتغل بالدعاء وبالصلوة سوى انك تصلي على النبي ﷺ قال ان لي فيه قصة فقلت اخبرني بها فقال خرجت من مرسا حاجا الى هذا البيت ومعي والدي فبلغت الكوفة فاعتل والدي فتوفي فغطيت وجهه بازاره فلما كشفت عن وجهه فاذا صورته صورة جميلة الى حيث شديد وقلت كيف اظهر للناس هذه الحالة فان والدي قد صار هذه الصورة فاذا انا بست ساعة رأيت في المنام كأنه دخل علينا رجل وكشف عن وجهه وقال لي ما هذا الغم العظيم فقلت وكيف لا اغم مع هذه المحنة فانطلق الى عند ابي فاذا وجهه كالقمر الطالع ليلة البدر فقلت له من انت فقال انا المصطفى فلمست طرف ردائه فقلت بحق الله تعالى الا اخبرني بالقصة فقال كان والدك اكل الربوا واذا من حكم الله تعالى ان من اكل الربوا يجعل صورته كصورة حمار

الحمار اما في الدنيا واما في الآخرة وقد جعل الله تعالى ابوابا لدرك في الدنيا وكان والدك في الدنيا يصلي على كل ليلة قبل ان يضطجع مائة مرة فلما عرضت له هذه الحالة جاء الملك الذي يعرض على اعمال امتي فاخبرني بحاله فسئلت الله فشفعني فيه تمت القصة ﷺ عن عبد الله انه قال لنا حاد السلطان وهو موصوف بالفسق رأيت ليلة في منامي ويد في يد النبي ﷺ فقلت له يا نبي الله هذا العبد من الفاسقين فكيف وضع يده يدك فقال النبي ﷺ قد غفر له وانا اشفع له الى الله تعالى فقلت يا نبي الله بماذا سبب نال هذا المنزلة فقال بكثرة الصلوة علي انه كان في ليلة حين جاء الى فراشه صلى علي الف مرة تحفة للملوك روي عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى ملائكة بايديهم اقلام من ذهب وقراطيس من فضة لا يكتبون شيئا الا الصلوة علي وعلى اهل بيتي وقال النبي ﷺ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن شارف وقاربه من صلى علي مرة لم يمسه نار جهنم ذرة القصص الا حاديث كثيرة وقد اختصرت كيلا يؤدي الى الطول

اذا اصبح وعشرا اذا امسى امنه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيمة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال النبي عليه السلام من صلى علي مرة لا ذنب له ذرة وجبة او كما قال عليه السلام

ادوية

ارواح الانبياء عليهم السلام ﷺ ان يهوديا كان يدعى جلا على يد رجل مسلم فشهد عليه اربع شهادات من المنافقين زورا فحكم النبي ﷺ بالجلد على اليهودي وعلى يد المسلم فتبسم المسلم فرفع رأسه الى السماء فقال الهي ومولاي انت تعلم اني لم اسرق هذا الجلد ثم قال يا رسول الله ان حكمك حق ولكن استخبر عنه عن هذا الجلد فقال النبي ﷺ ما حملك على ان تضحك فقال يا رسول الله انا هذا الجلد من صلى عليك عشرا

عن النبي صلعم انه قال ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام على من امة في اليوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للاخرة و ثلثون في الدنيا قال بعضهم المراد من الامة التوحيد وهي كلمة الشهادة وكلمة الايمان وكلمة النور وكلمة التقوى وفي عبد الله بن عمر انه قال كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد هذه الكلمات بالاخلاص في ساعة خفيفة يقول الله تعالى غفرت ذنوب هذه الساعة صغيرها وكبيرها خفيها وجهرها وعمدها وسهوها لحرمة هذه الكلمات حيوة القلوب قيل لما عرضت الامانة على آدم فقال يا رب ان السموات والارض والجبال مع عظمهم وقوتهم سئموا عن حملها فابين فكيف تحمل موضعف فقال الله تعالى تحمل منك والقدر متى تحملها تفسير خفية قال الله لموسى خذها ولا تخف الاية اري عصا عين فرعون وقومه ثعبانا عظيما حتى خافوا اري عين موسى خشبا ولم تخف وكذا الامانة اري على السموت ثقيلة فابين ان يحملنها واشفقن منها واري عين الانسان خفيفة تحملها ذهرة

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان تقرير للعلم السابق بتعظيم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والخيانة فيها عظيمة شانها لحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكذا اشعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لاجرم فان المرعى لها والقائم بحقوقها يفوز بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يرع حقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف الجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تقوم الطبيعة والاختيار بتاديتها وبرضاها استدعاها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صرفه من غيره ومحلها الخيانة فيها والامتناع عن اداءها وقيل قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فيبرا ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما لا يمكن ان يتاتى منه والظلم والجهالة للخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال لها اني عرضت فريضة

فان قيل ما الحكمة في اتيانهم اقبلوا الامانة مع عظم شانهم وجرمهم وحمل الانسان مع ضعفه قلنا لانهم لم تكن ذات ذائقة الحتة والانسان كان ذا ذائقة لذا تحملها ليبلغ اليها فغير خفي قال بعضهم المراد بالامانة الصلوة الخمس قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوة عماد الدين ومن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وعن علي كرم الله وجهه انه كان كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه فقيل له في ذلك فقال قد جاء وقت الامانة التي عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها فحملها علي مع ضعفه فلا ادري ايحسن بي ام لا وقال بعضهم المراد من الامانة الاعضاء فالعين امانة يلزم الكف عن الحرام كما قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والبطن امانة يلزم الكف من ادخال الحرام كما قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واللسان امانة يلزم الكف عن الغيبة كما قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا

والاذن امانة يلزم الكف عن استماع المنكرات والمنهي قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وكف اليد والرجل والفرج امانات يلزم الكف عن الحرام بجهة الانوار وقال بعضهم المراد من الامانة القرآن يلزم عليك ان يلازم بقراءته وتعلمه وتقييمه وقال بعضهم المراد من الامانة الصوم

وكمن الاسلام في اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب الاية وقال ﷺ فرض عليكم صوم رمضان عن ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه مطالع الانوار وقال بعضهم المراد من الامانة الكوة وهي ظهر الدين والمال قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم الله وقال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وروي ان موسى مر يوما على رجل يصلي مع خشوع وخضوع فقال يا رب ما احسن صلوة قال الله يا موسى لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة وحج الف حجة وصلى الف جنازة لا ينفعه حتى يؤدي زكوة ماله تفسير روحي وقال بعضهم المراد من الامانة الحج وهو من اركان الاسلام قال الله تعالى ولله على

ما صنعت امانتي فيقول يا رب سلمت الى حبيبك محمد فيقول الله تعالى ها تو لحبيبي محمد بالرفق فيجيء جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد تدارك فان لحيتك هذا اليوم فيقول الله تعالى يا حبيبي هل بلغت جبرائيل امانتي فيقول نعم فيقول الله ما صنعت بها فيقول محمد يا رب بلغت امتي فيقول الله يا ملائكتي ها تو امة حبيبي محمد اسئل عن امانة فيقول النبي يا رب امتي ضعفا لا يقدرون ان يجيبوا عنك ثم يقول يا رب انظر لي حتى اذهب الى ارض فاذن الله فذهب وقال يا ابا البشر وانا بنيهم ان اصابتهم العلة يكون الحزن علينا فمن نصف ذنوب امتي ونصفه لامتي يخلو من السؤل والحساب فيقول ادم يا محمد انا مشغول بنفسي فلما قد ذهاتم رجع محمد وجاء تحت العرش ووضع رأسه ساجدا وبكى بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى وقال الهي لا اسئل نفسي ولا طلبة بنتي ولا الحسن والحسين بل ربي امتي فيقول الله بلطفه وكرمه يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع

تشفع اعطيتك امتك ما ترضى فوق ما ترضى كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى تفسير حقي روي عن مالك بن عفوان انه قال اتاني فرأيت في المنام فقلت يا نبي ما فعل الله بك فقال غفر لي ربي وفرأيت نقطة سوداء فسئلت عن ذلك فقال عتك يهودي كذا عشرة دراهم بالامانة ولم تؤدها اليه فرفعت النقطة لاجلها فأسئل منك يا اخي ان تأخذ الامانة من فلان الموضع وتردها الى الهودي فلما اصبحت فعلت ما قاله فرأيت ثانيا قد ذهبت عنه تلك النقطة فقال رحمه الله تعالى عليك يا اخي خلصتني من العذاب تفسير عيون وقال بعضهم المراد بالامانة الاهل والاولاد فلازم عليك ان يأمرهم بالصلوة كما قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقال مروا اولادكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا فلازم عليك ان تحفظهم من الحرام واللعب لانك مسئول عنها كما قال النبي عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئولون عن رعيته تفسير عيون فافهم وقال عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له فافهم

وانت راض عنها فجاء وسئل عن حالها وقالت ذهب الى مجلس الفساق وسمعت اللعب وتركه الصلوة فقال طلقني فاني لا اقبل ابدا فطلق امرأته وصار فقيرا ثم رفع رأسه ويديه وقال اللهم تقبل مني فوجد الان قد قبلت عتك تفسير عيون

الناس البيت من استطاع اليه سبيلا وقال النبي عليه السلام من مات ولم يحج فلم يذهب الى الحج فليمت اي حال شاء يهوديا او نصرانيا مجمع اللطائف وقال بعضهم المراد من الامانة سائر الامانات قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاحفظ وكل جهة هو مولاها فاستبقوا الخيرات بيت انا المولى فاطلبني تجدني وان تطلب سواي لم تجدني فاحفظ حكي ان عابدا من العباد عبد الله تعالى مدة ثم يوما من الايام توضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه ويديه نحو السماء فقال الهي تقبل مني فينادي منادي من قبل الرحمن لا تنطق يا ملعون فان طاعتك مردود فقال العابد لم ذلك يا رب قال المنادي ان امرأتك فعلت فعلا يخالف الامر

سورة السبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فله الحمد في الدنيا كما له الحمد في الاخرة ايضا كذلك وهو الحكيم في الاخرة لان ما في الاخرة ايضا كذلك وليس هذا من عطف المقيد على المطلق فان الوصف انما يدل على اية النعم بالنسبة الدنيوية وقيد الحمد بها وتقديم الصلة للاختصاص فان النعم الدنيوية قد تكون بوساطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك نعم الاخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين الخبير بسوء الاشياء يعلم ما يلج في الارض كالغيث ينفذ في موضع وينبع في اخر وكالكنوز والدفائن والاموات وما يخرج منها كالحيوان والنبات والمعادن وماء العيون وما ينزل من السماء كالملائكة والكتب والمقادير والارزاق والاذى والضوائع وما يعرج فيها كالملائكة واعمال العباد والاخبار والاداخنة وهو الرحيم الغفور للمؤمنين في شكر نعمته مع موتهم او في الاخرة مع امانه من سوائق هذه النعم الفانية للحرق الذين كفروا لا تاتينا الساعة انكار لمجيئها او استهزاء بالوعد بقل

قل بلى ورد لكلامهم واثبات لما نفوه وردني لتاتينكم عالم الغيب تكرير للاجابة مؤكدا بالقسم مقررا للوصف المقسم به بصفات تقرر امكانه وتنفي استبعادهم اياه عما ما مثقال ذرة وقرئ بالرفع والكسر على لغة تميم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض وقرئ الكسر في الاول والرفع في الاخر بالكسر ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين جملة مؤكدة لنفي الغرور ورفعها بالابتداء وتنوينه للقراءة بالفتح على نفي الجنس ولا يجوز عطف المرفوع على مثقال والمفتوح على ذرة بانه فتح في موضع الجر لامتناع الصرف لان الا استثناء بمعنى الا انه اذا جعل الضمير في عنه للغيب وجعل الكتاب في اللوح خارجا منه لظهور على الطالعين له فيكون المعنى لا يغفل عن الغيب شيء الا مسطورا في اللوح ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات علة لقوله لتاتينكم وبيان يقتضيه اثباتها اولئك لهم مغفرة ورزق كريم لا تعب فيه ولا من عليه والذين سعوا في اياتنا بالابطال وتزهيد الناس فيها معاجزين مسابقين كي يفوتونا اولئك لهم عذاب من رجز اليم قاض بيبناو

وجاء رجل النبي صلعم وقال يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال يا رسول الله فاجعل صلوتي كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك شفا شريف كان في زمانه خلا في ستيدنا عمر رضي الله عنه رجل مو من حيث الدين وكان له سيرة سيئة وكان له شوق في الصلوة على النبي صلعم لا يغفل عنها ولا يفترق ساعة واحدة فلما حضر الوفات تضايق واسودت وجهه وما من يراه يحصل له الرعب فلما دخل في غمرات الموت نادى يا ابا القاسم اني اتيتك ومكثر من الصلوة عليك فلما استتم كلامه حتى نزل اطاير من السماء في حجره جنانا وجه ذلك الرجل فابيض وجهه وفاح له يقال ريح كريح المسك الاذفر ووضعوا في اللحد سمعوا صوتا من جوف السماء ان هذا العبد لم يوضع في قبره الا الكفان وان الصلوة التي كان يصليها على النبي صلعم اخذت من قبره ووضعته في

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين يتلون كتاب الله يداومون قراءته او متابعة من حفظوه تسمعه لهم وغرانا والمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية كيف انفق من غير قصد اليهما وقيل السر في المتطوع والعلانية في المفروض يرجون تجارة تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبر ان لن تبور لن تكسد ولن تهلك بالخسران صفة للتجارة وقوله ليوفيهم اجورهم علة لمدلوله اي ينتفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفيهم اجورهم بنفاقها اجورا عمالهم او يزيدهم على ما استحقوا عليه من امتثالهم نحو فعلوا ذلك ليوفيهم اوعافية يرجون وزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم انه غفور لفرطاتهم شكور لطاعتهم اي يجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا قاضي بيضاوي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة

حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى يرفع بهذا القرآن اقواما ويرفع به آخرين رواه المسلم وابن ماجة وعن سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حسن حديث غريب وقال النبي صلعم ليلة اسري بي الحق يقول يا محمد مر امتك ان يكرموا ثلثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حدثهم من ان يغضبوهم او يهينوهم فان غضبه يشتد على من يغضبهم يا محمد اهل القرآن هم اهل جعلتهم عندكم في الدنيا اكراما لاهلها ولولا القرآن محفوظا في صدورهم لهلكت الدنيا

الجنة فتخير الحاضرون من ذلك وانصرفوا فلما كان الليل رؤي الرجل في منامه وهو يمشي بين السماء والارض يقرأ قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما موعظة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من اكثر ان يقول لقا الله تعالى فليكثر اهل الله تعالى قيل يا رسول الله هل لله تعالى عز وجل اهل قال نعم قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن اهل الله وخاصته الذين يقرؤن القرآن الا من اكرمهم فقد اكرم الله تعالى واعطاه الجنة ومن اهانهم فقد اهان الله تعالى وادخله النار يا ابا هريرة ما عند الله احد اكرم من حامل القرآن الا والذي حامل القرآن عند الله اكرم من كل احد الا الانبياء عليهم السلام وعن انس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اين امالك قال اعلمكم بافضل امتي يوم القيمة قال ابي يا رسول الله قال الذين يقرؤن القرآن اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عز وجل يا جبرائيل نادي في المحشر الا من كان يقرأ القرآن

فليقم فينادي ثانيا وثالثا فيقومون صفوفا بين يدي الرحمن لا تكلم احد منهم ثم يقوم نبي الله داود فيقول الله اقرؤا واوقعوا اصواتكم فيقرأ كل واحد منهم ما الهمه كلامه فكل من قرأ رفعت له الدرجات كل واحد على حسب صورته ونغمته و خشوعه وتدبره وتأمله ثم يقول الله يا اهل القرآن من احسن اليكم في دار الدنيا فيقولون نعم يا ربنا فيقول الله اذهبوا الى الجنة فكلما تعرض فتهوى يد فيها معكم الجنة وعن علي كرم الله وجهه انه قال كنت جالسا مع النبي في جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اذ اتى رجل من البادية فقال السلام عليك يا رسول الله وعليكم يا جميع الملوس ثم قال اعلم ان الله تعالى قد افترض علينا خمس صلوات وقد ابتلينا بالدنيا واهوالها فوعدني يا رسول الله ما افعل ركوعه واحدة لا اشتغالها داخلة فيها فكيف تقبلها الله وهي مختلطة باشتغال الدنيا فقال علي كرم الله وجهه هذه صلوة لا يقبلها الله ولا ينظر اليها فقال يا رسول الله فعلمني صلوة اخرى فقال يا علي ان تصلي ركعتين خالصتين لله من كل هم ولا تشغل قلبك بوسوسة واني اعطيت بردي الشامية فقال علي انا قد رددنا عليك ذلك

ومن عليه يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيمة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكي عليه سمواتي وارضي وملائكتي يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلثة نفر وصاحبيك ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وحامل القرآن من الموعظة الحسنة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه بالخير صدق من نطق وراه عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال عليه السلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجه ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه انه قال عليه السلام مثل المؤمن الذي

فقام علي من بين الضحى واسبغ الوضوء واقام للصلوة ونوى لله تعالى لصلوة بقلبه وركع الركعة الاولى ثم دخل في الثانية فلما ركع قام منتصبا على قدميه وقال سمع الله لمن حمده وذكر في قلبه لو كان النبي عليه السلام يعطيني بردة القطوانية لكانت خيرا لي من تلك الشامية ثم سجد وتشهد وسلم فقال علي السلام ما تقول يا ابا الحسن فقال علي وعقك يا رسول الله اني صليت ركعة الاولى خاليا من كل هم ووسوسة ثم صليت ركعة الثانية فذكرت في نفسي وقلت لو كنت اعطيت بردتك القطوانية لكان خيرا لي من الشامية وعقك يا رسول الله لا يقبل احدا ان يصلي ركعتين بحالتك هذه فقال ثم صلوا فرضكم ولا تكلموا احدا حتى تصلوا فرضكم فان الله تعالى يغفر بصلوتكم وشركم بان الله تعالى خلق مائة رحمة ينشرها على امتي يوم القيمة ما من عبد ولا امة يصلي الصلوة المفروضة الا كانت تلك الرحمة يوم القيمة موعظة

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا دخلت المسجد فسلم على الاموات فان رسول الله قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وفي حديث اونس اكثروا من الصلوة يوم القيمة فان صلوتكم معروضة علي من شفاء شيء قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس شريف

وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين الكفار من المؤمنين فانهم قد تأذوا منكم في الدنيا فاعتزلهم حتى يجيء منكم وفد عنهم ان المنادي ينادي ايها المجرمون امتازوا فان للمؤمنين منكم فاذا امتازوا فان المنافقون امتازوا فان الخاصين قد فازوا ايها الفاسقون امتازوا فان الصادقين قد فازوا ايها العاصون امتازوا فان المطيعين قد فازوا كما قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يعيش فيها خالدا جميلا وفي الاخرة سعيدا قاضيا كما قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اي لا نسلط الشياطين على احد الا على من اتخذه عدوا بمخالفة امر الله تعالى وعصيانه وقال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان اي لا تطيعوه في معصية الله تعالى وقال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد

فاذا هو ابليس فقام ما الذي جاء بك الى باب مسجدي قال يا محمد جاء في الله قال فلم ذا قال لتسلني عما شئت فقال ابن عباس اول شيء سئله عن الصلوة قال له يا ملعون لم تمنع امتي عن الصلوة بالجماعة قال يا محمد اذا خرجت امتك الى الصلوة يأخذني الحمى الحارة فلا ارتفع ذلك حتى يتفرقوا قال قم يا ملعون لم تمنع امتي عن قرأ القرآن قال عند قراءتهم اذوب كالرصاص وقال قم يا ملعون لم تمنع امتي عن الجهاد قال اذا خرجوا الى الجهاد قيدا على قدمي حتى ترجعوا واذا خرجوا الحج اسلسل واغلغل واذا هو ابا الصدق يوضع على راسه المنشار فينشر كما ينشر الخشب ويرجع

روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ان الخلص المؤمنون من النار وامنوا فالحالة احدهم اضلا لمن اذا نعقل ورأى والجبل الخلق هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا خزيها اليوم بكفركم في الدنيا قاضيا بجناية

وفي الخبر لما وقع اهل النار في النار وضع لابليس منبر من النار والبس بلباس من النار وتاج من النار وقيد بقيد من النار ثم يقال لابليس يا ابليس اصعد الى المنبر ولخطب لاهل النار فيصعد ويقول لاهل النار يا اهل النار فيسمع صوته جميع من في النار فيتوجهون جميعا اليه فينظرون ويقول يا معشر الكفار والمنافقين ان الله وعدكم وعد الحق بانكم تموتون ثم تحشرون ثم تحاسبون ثم تفرقون بفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير انكم ظننتم ان لا تزولوا من الدنيا وتبقى فيها وما كان لي عليكم من سلطان الا اني توسوس لكم فاستجبتم فلا تلوموني ولوموا انفسكم فانكم احق بالملامة مني كيف لا تعبدون الله تعالى وهو خالق كل شيء ثم يقول ما اقدر ان انجيكم من عذاب الله ولا انتم تقدرون على ان تنجوني اني

النار صورتهم فمنهم من اخذته النار الى اعقابه ومنهم من اخذته الى كعبيه ومنهم من اخذته الى ركبتيه فيجوثون
فيقولون يا امرتنا الى ان نجح قال يقول الله اخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
يريد الايمان كله لان الشئ قد يعبر عنه باسم بعضه ويراد به الكل والدليل على ذلك قوله تعالى
ولحم الخنزير وانما اراد به الخنزير

كله وقوله تعالى فتحرير رقبة
مؤمنة اراد به الكل قال
ابو سعيد فمن لم يصدق بها فليقرأ
هذه الآية ان الله لا يظلم
مثقال ذرة قال ويقولون
ربنا اخرجنا من النار فلم يبق
في النار احد فيه خير ثم
يقول الله شفعت الملائكة و
الانبياء والمؤمنون وبقي ارحم
الراحمين قال فيقبض قبضة من
النار او قبضتين ناسا لم
يعملوا الله خيرا قد احترقوا
فيؤتى بهم الى ما يقال له الحيوة
فيصب عليهم قال فيخرجون
منهم وتجدون كالحمم مثل اللؤلؤ
في اعناقهم الخواتم هؤلاء
الله فيقال ادخلوا الجنة فما تمنيتم
فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا
لم تعط احدا من العالمين قال فيقول الله ان لكم عندي افضل منه فيقولون يا ربنا اي شئ افضل من ذلك
فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا ذهرة ان اباذر كان يقرأ الزاهد لما حضرت الوفات
فاتاه صديق له في سكرات الموت ولقنه لا اله الا الله فجذ رسول الله وعرض الزاهد

تبرأت اليوم يا قلم فانى مطرود ومردود من حضور رب
العالمين فاذا سمع اهل النار هذا القول من ابليس فلعنه
جميعا ثم تضرب الزبانية برجح من النار فيلقيه من منبر
الى النار حتى يلقى الى اسفل سافلين دائمين فيها مع شيعته
في النار وقال لهم الزبانية لا موت لكم ولا راحة لكم خالدة
فيها ذهرة الرياض قال نخبأ من اراد ان يكون من الصابرين
ونجو من الشيطان فلير فع بينه وبين الموقف اربعة
ابليس وما شاء ابليس والنفس وما شاءت النفس والهوى
وما شاء الهوى والدنيا وما شاءت الدنيا شاء ابليس
زوال دينك لتكون معه في النار خلدا كما قال الله تعالى
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية وقال الله تعالى
الامر وقال الشيطان يعدكم الفقر الآية والنفس شاءت المعصية
وترك الطاعة وهي معبوتين الله عليها الله على لسان
يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا ما الهوى فانها
شاءت الشهوة وترك الجهد بالخدمة وان الله قال واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى والدنيا شاءت ان
تختارها على الآخرة وقال الله واما من طغى وآثر

وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فاذا رفعت
هذه الاشياء الاربعة فقد وصل العارف الى المرتبة
وهو الله تعالى ومن اطاع ابليس فيما شاء فهو زوال
دينه فيكون من عذبه بالتابيد كعذاب ابليس
ومن اطاع النفس فيما شاءت وهي المعصية يكون على
الانقطاع ومن اطاع الهوى فيما شاءت وهو الشهوات
يكون اشد لمسا ومن اطاع الدنيا فيما شاءت
وهو اختيارها على الآخرة وذهب منه الدين والآخرة وقال الله تعالى اخبر الدنيا والآخرة ومن اجاب
ابليس ذهب عنه المولى لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن الآية ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن
اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب الدنيا ذهب
عنه الآخرة لقوله تعالى وبئس للظالمين بدلا
زهرة الرياض وروى عن عبد الله بن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلعم انه قال ان في النار حيات
وعقارب مثل اعناق الابل فلسع احدكم لسعة
يجد حموتها اربعين خريفا فاحفظ دقايق الاخبار و

وجهه ولم يقلها فقال له الثانية واعرض عنه وقال له الثالثة وقال لا اقول فمشى
صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابو الزكريا خفة ففتح عينيه فقال اهل قلتم لي
شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثالثا واعرضت مرتين وقلت في الثالثة لا
اقول فقال اتاني ابليس و
معه قدح من ماء فوقف
على يميني وخرك القدح وقد
احتاج الى الماء فقلت لي
قال قل لا اله الا الله واعرضت عنه
واتاني من قبل رجلي قال
لي كذلك وفي الثالثة
قال قل لا اله الا الله قلت لا اقول
وضرب القدح الى الارض
وولى هاربا واذا دت
على ابليس لا عليكم فاشهدان
لا اله الا الله واشهدان
محمدا عبده ورسوله
زهرة الرياض حكي ان ابليس
كان يرى في الزمن الاول فقال
له رجل يا ابا مرة كيف
صنع حتى اكون مثلك
قال ويحك لم يطلب هذا احد
هذا فكيف تطلب انت فقال
الرجل اني احب ذلك فقال ان اردت ان تكون مثلي فتهان وبالصلوة والتسبيح من الخلق
صياما فقال لقد عهد الله ان لا اترك الصلوة ولا اخلف يمينا قط فقال ما تعلم احدا انصح
منك بالاحتيال غير انك عهدت ان لا انصح لادنى فاحفظ دقايق كنز الاخبار و

ت عن النبي ﷺ انه قال ان اولى الناس في يوم القيمة اكثرهم علي صلوة قال ابن عجيبة لما كانت ليلة التروية قال الله يا ابراهيم اوف نذرك فلما اصبح تفكر انه من الله ام من الشيطان فلما امسى ثانيا في المنام فلما اصبح عرف انه من الله ولذلك سمي يوم التروية ويسمى ذلك المكان عرفات ثم في الليلة الثالثة مثله فهم بنحره ولذا سمي يوم النحر فلما اراد ان يذبح بالسكين عيا في النحر فقال ابراهيم لابيه وهو ﷺ اشتم مني شيئا لست ولذلك احسن شبابه فاني ذاهب الى الضيافة فالبسته امه ودهنته وطيبت شعر رأسه وذهب ابراهيم جلدا وسكينا فذهب معه الى الجانب الثاني ولم يكن لابليس يومئذ خلقه الله اشغل ولا اكثر تردد منه في ذلك اليوم فكان اسمعيل يريد ان يذهب به فجاء ابليس يقول لابيه الا ترى ما يعتدل به قامته وحسن صورته ولطافة سيرته فيقول نعم ولكن امرت بذلك فلما ابيس منه فجاء الى الجر فقال كيف تقتل ذهب ابراهيم بابنك ليذبحه قالت لا تكذبي على هل رأيت ابا يذبح ابنه فقال لاجل ذلك اخذ الحبل والسكين قالت لاني حتى يذبحه قال يزعم انه امر ربه بذلك فقالت ابى لا يؤمر بالباطل وانا اشهد ان امره ربه

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال اني ذاهب الى ربي في اي حيث امرني ربي وهو الشام او حيث يتعبد فيه لعبادته سيهدين الى ما فيه صلاح ديني او الى مقصدي وانما اثبت القول لسبق وعده او لفرط توكله او البناء على عادته معه ولم يحك كذلك حال الهجرة حين قال كلا ان معي ربي سيهدين لان ذلك سواء السبيل فلذلك ذكر بصيغة التوقع رب هب لي من الصالحين بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة ويونسني في الغربة فبشره بالولد لان لفظ الهبة تقتضيه ولقوله فبشرناه بغلام حليم بشره بالولد فاذ ذكر بلغ وان الحلم فان الصبي لا يوصف بالحلم ويكون عالما حليما مثل حلمه حين عرض عليه ابوه للذبح وهو مراهق فقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقيل ما نعت بذلك بالحلم لغرة وجود غيره ابراهيم وابنه وحاملها المذكورة بيد تشهد عليه فلما بلغ معه السعي اي فلما وجد وبلغ ان يسعى معه في عمل ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا صلة له لصدر لا شتقاقه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي فيقابل مع من قابل معه وتخصيصه لانه

نكفن

لانه اب كامل في الرفق والاستصلاح له فلا يستبعد قبل اوانه او انه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلث عشرة سنة قال يا بني اني اراني في المنام اني اذبحك يحتمل ان يرى ذلك وانه رأى ما هو تعبير وقيل انه رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يأمرك بذبح ابنك فلما اصبح روى في انه من الله او من الشيطان فلما امسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله ثم رأى مثله في الليلة الثالثة فهم بنحره وقاله لذلك سميت الايام بالتروية والعرفة والنحر والاظهر ان المخاطب اسمعيل لانه الذبيح وهو له اظهر ولان البشارة باسحق عطف على البشارة بهذا الغلام ولقوله فبشرناه بابن الذبيحين فاحدهما اسمعيل والاخر عبد الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم او بلغ بنوه عشرا فلما سهل الله فتح السهم على عبد الله ففداه بمائة من الابل ولذلك سنت الدية مائة ولان ذلك كان بمكة وكان قرنا الكبش معلقين بالكعبة حتى احترقا معها في ايام ابن الزبير ولم يكن اسحق معهم ثم ولان البشارة باسحق ﷺ كانت مقرونة بولادته

فكيف يولد لي فلما ايس من جانبها التفت الى اسمعيل ﷺ فقال انك تفرح وتلعب ومع ذلك جعل وسكينا يريد ذبحك فقال لا تكذب على ابي فقال يزعم انه امر ربه بذلك قال سمعنا واطعنا لامر ربي فلما اراد ابليس ان يلقي كلاما اخر اخذ اسمعيل حجرا من الارض فرماه فشق عينه اليسرى فذهب ابليس خائبا وخاسرا فاوحى الله لنا دنى المجادرة في ذلك الموضع طردا للشيطان وانك لاسمعيل ﷺ ابن خليل الرحمن فلما بلغنا امنة قال ابراهيم ﷺ لولده يا بني اني رأى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى اي تبين لي ما ذا ترى هل تصبر لامر الله او تستسلم العفو قبل الفعل هذا امتحان من ابراهيم لولده هل يجيبه بالسمع والطاعة ثم قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين على ما امرت به من الذبح فلما سمع ابراهيم كلام ولده فوقه انه استجاب امر الله دعاه صوت دعاء اي الله بقوله وفديناه من الصالحين بحمد الله كثيرا ثم قال اسمعيل ﷺ لابيه يا ابت اوصيك باشياء ان تربط يدي كيلا اضطرب فاوني وان تجعل وجهي على الارض كيلا تنظر الي وجهي وترحمني واكفف عني ثيابك كيلا تتضمخ علما شئ من دمي فينقص اجري وتراه

امي فحزن واشتد شفقتك واسرع امرارها على حلقي ليكون هون فان الموت شديد وان تذهب بقصتي الى امي تذكرها مني وسلم عليها فقال لها اصبري على امر الله ولا تجزعي كيف ذبحته وكيف ربطت يديه ولا تدخل الصبيان على اني كيلا يشتد حزنها واذا رأيت غلاما مثلي فلا تنظر اليه

يعقوب منه فلا ينبغي سبها الامر بن مرهقا وما دروا انهم سئل اي النسب اشرف فقال يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله فالصحيح انه قال يوسف بن يعقوب اسحق بن ابراهيم والرؤيا من الرؤى وما دروا ان يعقوب كان يوسف مثل ذلك لم يثبت فانظر ماذا ترى من الرأي وانما شاوره فيه وهو ختم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فثبت قدمه ان جزع وبأس عليه ان سلم وليوطن نفسه فيهون ويكتب المثوبة بالانقياد قبل نزوله قال يا ابت افعل ما تؤمر اي تؤمن سنجدني فادفعه او على الترتيب كما عرفتها وامرك على اولاد الماء موز ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح او قضاء الله فلما اسلما استسلما لامر الله او سلم الذبح نفسه وابراهيم ابنه وتله للجبين صرعه على شقه فوقع جنبيه على الارض وهو حد جانبي الجبهة وقيل كبه على وجهه باشارة لئلا يرى فيه تغير ايرثى له فلا يذبحه وكان ذلك عند الصخرة بمنى وفي موضع المشرف على مسجد او المنحر الذي ينحر فيه اليوم وناديناه ان يا

ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والاتيان بالمقدمات وقد رويت ان امر السكين بقوته على حلقه مرارا فلم يقطع انا كذلك نجزي المحسنين بقليل الافراج تلك الشدائد عنهما باحسانهما وتمتحن به من بخوز النسخ ان هذا لهو البلاء المبين الابتلاء البين الذي يتميز فيه الخالص من غيره والمحنة البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها وفديناه بذبح تمام فيتم به الفعل عظيم يعظم الجثة سمين او عظيم القدر ثلاثة لا يقدح الله نبيا ابن من نسله سيد المرسلين قيل كان كبشا من الجنة وقيل وعلا اهبط عليه من ثبير وكان هرب منه عند الجمرة فمات بسبع حصيات اخذه فصادت سمينة والفداء على الحقيقة هو ابراهيم وانما قدينا له لانه المعطى له والامر على التجوز في الفداء والاستواء ستدل به الحنفية من نذر ان يذبح ولده لزمه ذبح شاة وليس فيه ما يدل عليه قاضي بيضاوي وقيل من ملك عشرين مثقالا من الذهب او مائتي درهم من الفضة بعد الجوع الاصلية فزكى فان يملك غير الدرهم والدنانير فانظر ان ساوت مائتي درهم فزكيه والا فلا

ورجليه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فامر السكين بجميع قوته فاقتلب السكين ولم تقطع باذن الله تعالى فقال اسمعيل يا ابت ضف قوتك بسبب محبتك اياي فلا آمن ذبحي فضرب السكين الحجر فصار نصفين فقال ابراهيم تقطع الحجر ولم تقطع الحلق فتكلم السكين بقدرة الله تعالى فقال يا ابراهيم انت تقول تقطع والله العالمين لا تقطع فكيف امتثل اليك عاصيا الى ربك قال الله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين اي المطيعين لامري بان هذا لهو البلاء المبين اي الذبح هو الاختبار الظاهر او الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص عن غيره والمحنة البينة الصعوبة اذ لا شيء اصعب منها وفديناه خلصناه الملك المأمور بذبحه عظيم من وهو الكبش وقربانا قبل منه وكان في الجنة حتى حبس فذبح وتقبل الاضحية بمنى وفي موضع المشرف على مسجد او المنحر الذي ينحر فيه اليوم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فانما رأيت من الرؤيا وامرت بعبادي انك اخترت روحي على حب ولدك وكنت قد قدمت العزم على الذبح انا كذلك نجزي المحسنين نثيبهم المطيعين لامري

قال النبي من صلى على مرة لا تنب له ذرة وفي لفظ اذا مات ولد لعبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة فيقولون نعم فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون حمدك وشكرك واسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد نبذة الولي عن وهب بن منبه وجد في التوراة اربعة اسطر متواليات احدها من قرأ كتاب الله تعالى فظن ان احدا يغفر له فهو من المستهزئين يا داود الله تعالى والثاني من تواضع لغني لغنائه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على ما فات سخط قضاء ربه والرابع من شكا مصيبته الم يشكو ربه قال نعم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه واذا رضي اصطفاه كما حكي ان نوحا عليه السلام خرج ومعه يوشع بن نون فاذا بطير ابيض قد وقع على منكب موسى عليه السلام وقال يا نبي الله احفظني اليوم من القتل قال ممن قال من الصقر يريد ان يأكلني ودخل في كمه فاذا الصقر قد قبل فقال يا نبي الله تعالى لا تمنع صيدي عني فقال اذبح لك شاة من غنمي قال لحم الغنم لا يصلح قال فكل من لحم محمد قال لا آكل الا من حديقتك قال موسى عليه السلام فوقع على حبين واراد ان يضرب بمنقاره عينيه فقال يوشع يا نبي الله استخف بعينيك في شاهد الطير ثم الطير طار بكمه فطار الصقر في اثره ثم اقبلا فقال احدهما انا جبريل عليه السلام والآخر انا ميكائيل عليه السلام امرنا ربنا ان نجرب ايمانك في قضاء ربك هل قصير ام لا نبذة قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها تكون ثنتين احداهما والثاني ذهاب الاجر المصيبة وهي اعظم من المصيبة وكذا روي عن النبي عليه السلام انه قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يرد بحسن كتب له ثلثون مائة درجة ما بين الدرجة الى الثرى ذبذبة قال النبي عليه السلام الصبر مفتاح الفرج وفي رواية مفتاح الجنة الحديث وكذا روي عن محمد بن مسلم عن النبي عليه السلام انه قال لا خير لعبد لا يذهب ماله ولا يسيم جسمه ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره كذا في نبذة الناصحين

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

و واذكر عبدنا ايوب هو ابن عيص بن اسحق وامرأته ليا بنت يعقوب اذ نادى ربه بدل من عبدنا وايوب عطف بيان له اني مسني بالنصب بنصب بتعب و وعذاب الم وهو حكاية كلمة تأذيه له ولولا هي لقال انه مسه والاسناد الى الشيطان اما لان الله تعالى مسه بذلك لما فعله بوسوسته كما قيل ان العجب بكثرة ماله او استيلاء مطلوب فلم يفته او كانت وساوسه في ناحية ملك كافر فذهلته ولم يفزع او لسوء ادبه امتحانا للصبر فيكون اعترافا بالذنب او امراعات للادب او لانه وسوس الى اتباعه حيث رفضوه او لخروجه من دياره او لان المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس اليه في مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرحمة ويغريه على الجزع اركض برجلك حكاية لما اجيب به اي اضرب برجلك الارض هذا مغتسل بارد وشراب اي فضربها فنبعت عين فقيل هذا مغتسل اي تغتسل به وتشرب منه فيبراء ظاهرك وباطنك وقيل نبعت عينان حارة وباردة فاغتسل من احداهما وشرب من الاخرى ووهبنا له اهله بان جمعنا عليه بعد تفرقهم واحييناهم بعد موتهم وقيل ووهبنا اشتاتهم وتمامهم حتى كان ضعف ما كان رحمة منا له حتى عليه وذكرى لاولي الالباب وتذكيرا لهم ليتيقظوا ويتفرجوا بالصبر والتجاء الى الله تعالى فيثيبهم وخذ بيدك ضغثا عطف على اركض والضغث الحشيش الصغير ومن الحشيش ونحوه قابض به ولا تحنث ولا تحنث ان زوجته ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرائيم بن يوسف ذهبت لحاجة فابطأت فحلف ان برئ مرضا مائة ضربها الله تعالى بمثله بذلك وهي رخصة باقية في الحدود اذا وجدناه صابرا فيما اصابه في النفس والاهل والمال ولم يجزع ولم يشك الى الله تعالى من الشيطان فالا يستخرجا كلمة الرضا وطلب الشفاء مع انه قال ذلك حينما اذن فتنته او قومه في الاذن نعم العبد ايوب انه اواب قبل بشر الشر على الله تعالى قاضي بيضاوي وقال الصبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكر مع المزيد كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وان الصابر مع الله كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين فاحفظ الحديث

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ قال ربك للملئكة انى خالق بشرا من طين بدل من اذ يختصمون بين له فان القصة اذا دخلت على جملة اشتملت على تقاول الملئكة وابليس فى خلق ادم واستحقاقه للخلافة والسجود على ما مر فى البقرة غير انها اختصرت اكتفاء بذكر ما اقتصارا على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبوة بمثل ما حاق بابليس على استكباره على ادم هذا او من الجائز ان يكون مقاولة الله اياهم بواسطة ملك وان يفوض الامر الى ما يقوله الله والملئكة فاذا سويته عدلت خلقه ونفخت فيه من روحى واحييته بنفخ الروح واضافته الى لشرفه وطهارة تسجدوا تقعوا الخرور له ساجدين تكرمة وتجيلا له وقد مر الكلام فيه فى البقرة فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر تعظم وكان من الكافرين باستكباره عن امر الله واستنكافه عن الطاعة او كان منهم فى علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى خلقته بغير توسط اب وام والتثنية لما فى خلقته من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقرئ على التوحيد

والحق

والتوحيد وترتيب الانكار عليه لاستبعاد انه المستدعى للتعظيم او بانه الذى تثبت به فى تركه وهو لا يصلح لمانع اذ لا للسيد ان يستخدم بعض عبيده لبعض سيما وله مزيد اختصاص استكبرت ام كنت من العالين تكبرت من غير استحقاق او كنت ممن علو واستحق التفوق وقيل استكبرت الان ام لم تزل كنت من المستكبرين قال انا خير منه ابد للامر وقوله خلقتنى من نار وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه قال فاخرج من الجنة او السماء من صورة الملئكة فانك رجيم مطرود من الرحمة ومحل الكرامة وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم مر بيانه فى الحجر قال فبعزتك فبسلطانك وقهرك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الضلالة قال فالحق اقول اى فالحق الحق فى قوله لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على الاول جواب قسم محذوف وعلى الحالة تغيير للحق المقول قاضى بيضاوى

روى عن النبي ﷺ من صلى على صلاة عظيما جعل الله تعالى بين تلك الكلمة ملكا له جناح جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله تعالى صل يا عبدي كما صليت على نبي فيصلي عليه الى يوم القيمة روى انه يساق اعداء الله تعالى الى النار فيهوون وجوههم وتزرق اعينهم وتغم انوفهم فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالسلسلة والاغلال توضع في فمهم وتخرج من دبرهم ويغل يدهم اليسرى الى عنقه ويدخل يدهم اليمنى في فؤادهم ويزج بين كتفيهم ويشد بالسلاسل ويقرن كل واحد معه من الشياطين في سلسلة ويسحب على وجهه ويهزد الملائكة بمقامع من الحديد كلما اردوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون دقايق وعن يزيد انه كان لا ينقطع دموع عينيه ولا يزال باكيا فسئل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى أوعدني بالذي اوعد به الكافر حقيقا على ان لا ينقطع دموع عيني فكيف وقد اوعدني ان يجسني في النار التي

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي فوجا متفرقة بعضها في اثر بعض على تفاوت اوزارهم في الضلالة والشرارة وهو جمع قليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت او الجماعة لا تخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر وحتى زمر قليل المرقة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها ليدخلوها وحتى هي التي تحكى بعدها الجملة وقال لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا الم يأتكم رسل منكم من جنسكم تتلوا عليكم ويندروكم لقاء يومكم هذا وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم علقوا توبيخهم باتيان الرسل وتبليغ الكتب قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله تعالى بالعذاب علينا وهو حكمه عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على انقطاعهم بذلك بالكفر وقيل هو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بئس مثوى المتكبرين اللام فيه للجنس والمخصوص بالذم سبق ذكره ولا يناسب اشعاره بان مثواهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون ذو لهم فيها لان كلمة العذاب سبقت عليهم فان تكبرهم وسائر مقابحهم مسببة عنه كما قال ﷺ ان الله تعالى اذا خلق الجنة استعمله بعمل الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل النار حتى يموت يعمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار وقال ﷺ يخبر اذا كان يوم القيمة يقول الكفار ربنا ارنا الذين اضلانا من الانس والجن نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقال مقاتل يوضع لابليس سرير في النار فيرقى عليه الكفار ومن تبعه فيقولون يا ملعون انت اضللتنا عن طريق الجنة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وانتم ان تلوموا انفسكم بمصرخكم وما انتم بمصرخي انكفرت بما اشركتمون من قبل ان لتوبيخ ما يقال لهم فنس مثوى المتكبرين اللام فيه للجنس والمخصوص بالذم سبق ذكره ولا يناسب اشعاره بان مثواهم في النار لتكبرهم عن الحق ان يكون ذو لهم فيها لان كلمة العذاب سبقت عليهم فان تكبرهم وسائر مقابحهم مسببة عنه كما قال ﷺ ان الله تعالى اذا خلق الجنة استعمله بعمل الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل النار حتى يموت يعمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار وقال ﷺ يخبر اذا كان يوم القيمة يقول الكفار ربنا ارنا الذين اضلانا من الانس والجن نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقال مقاتل يوضع لابليس سرير في النار فيرقى عليه الكفار ومن تبعه فيقولون يا ملعون انت اضللتنا عن طريق الجنة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وانتم ان تلوموا انفسكم بمصرخكم وما انتم بمصرخي انكفرت بما اشركتمون من قبل ان

قد اوقد عليها ثلثمائة الف سنة مشكاة وفي الخبر انه ﷺ قال اتاني جبرائيل فقلت يا جبرائيل صفلي جهنم قال ان الله تعالى خلق النار فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم لا يمكن ان يطفأ لهبها ولا يطفأ جمرها وروي ان الله تعالى ارسل جبرائيل الى مالك بان يأخذ من النار فاوحى الى آدم حتى يطبخ طعاما وقال يا مالك يا جبرائيل كم ترى من النار فقال لا ادري فقال ادر بقدر ثمرة وقال لو اعطيتك مقدار ثمرة لذاب بسبع سموات وسبع ارضين من حرها وقال جبرائيل اعط نصفها وقال لو اعطيتك لو اعطيتك ما يزيد لم تتراص من السماء قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم ينادي جبرائيل يا مالك خذ من النار وقال الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ جبرائيل مقدار ذرة وغسلها في سبعين نهرا سبعين مرة ثم جاء الى آدم فوضعها على جبل شاهق فذاب ذلك الجبل ورجعت النار الى مكانها وبقي دخانها في الاجبار والحجارة الى يومنا هذا فهذه النار

من دخان ثلاث الذي تعرفه اعتبروا يا مؤمنين قال النبي ﷺ ألا تريدون أن أدلكم على أهل النار بأعيانهم قالوا بلى يا رسول الله قال كل جعظري جواظ مستكبر جماع منوع ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أدلكم على أهل النار كل عتل جواظ مستكبر جماع منوع وقال ﷺ ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأ

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال من مشى الصلوة على نصف طريق الجنة شفاعة ترتيب عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان للجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجوهر مكتوب على باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والثاني باب المصلين الذين يداومون الصلوة والوضوء والثالث باب المزكين انفسهم والرابع باب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والخامس باب من قطع نفسه عن الشهوات والسادس باب الحجاج والعمرين والسابع باب المجاهدين والثامن باب الذين يرضون ابصارهم عن المحارم ويعاونون المحزونين والمحسنات من ذوي الدين وصلة الرحم وغير ذلك من اعمال الحسنة دقا الاخبار واما الجنان فثمانية دار الجلال وهو من اللؤلؤ الابيض ودار السلام وهو من ياقوت احمر وجنة الخلد وهي من زبرجد اخضر وجنة الخلد وهي من المرجان الاصفر وجنة النعيم وهي فضة بيضاء ودار القرار وهي من ذهب احمر وجنة الفردوس وهي لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة

سورة زمر

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اسراعا بهم الى دار الكرامة وقيل يسيق بهم الابرار الى الجنة والكافرين زمرا على تفاوت مراتبهم في الشر وعلو الطبقة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها حذفت جواب اذا للدلالة على ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة مفتوحة لهم قبل مجيئها غير منتظرين وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يعتريكم بعد مكروه طبتم طهرتم عن دنس المعاصي فادخلوها خالدين مقدرين الخلود والبقاء للدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخول المعاصي بعفوه لانه يطهرهم وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة والثواب واورثنا الارض يريدون المكان الذي استقر وا فيه على الاستعارة وارثها تمليكها خلفه عليهم من اعمالها او تمكينهم من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه نتبوء من الجنة حيث نشاء اي يتبوء كل منا في اي مقام اراده من الجنة الواسعة مع ان في الجنة مقامات معنوية لا يتهيأ نيلها

من زبرجد وما لاطها من المسك وجنة عدن وهي من درة بيضاء ومشرفة على الجنان كلها وهي بابان من ذهب وما بينهما كما بين السماء والارض وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها العنبر وما لاطها المسك وفيها انهار تجري في جميع الجنان احصاء الانهار من اللؤلؤ وماؤها ابيض من الثلج وطعمه من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر محمد ﷺ وفيها نهر الكافور ونهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر الرحيق ونهر الماء ونهر اللبن ونهر العسل دقايق

عن النبي ﷺ انه قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان رأيت اربعة انهار تجري من الماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى كما في قوله مثل الذين الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فقلت يجبر ائيل من اين يجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال تذهب الى الحوض الكوثر ولكن لا ادري بحيثه فاسئل من الله حتى يعلمك ويراك فدعى ربه فجاء ملك فقال يا محمد غمض عينيك ففعلت فحفر

واردها فغمر اجنحة العاملين الجنة فاضي بيضاء و

وفي الخبر عن النبي ﷺ انه قال ان الله تعالى خلق جنة عدن ودعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق وانظر ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام وطاف تلك الجنة فاشرفت اليه الجارية من خوارق العين من بعض القصور فتبسمت اليه جبرائيل عليه السلام فاضاءت جنات عدن من ضوء سنا ياها فخر جبرائيل عليه السلام ساجدا فظن انها من نور رب العزة فنادت الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت فقال جبرائيل عليه السلام لمن خلقت فقالت خلقني الله تعالى لمن اثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه مشكاة الانوار وفي عن كعب انه قال قال سنان النبي عليه السلام عن اشجار الجنة فقال لم ار احسن اغصانها ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى اوراقها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من الزبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف نحن

افتح ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت فيه قبة من درة بيضاء وهي ابنية من ياقوت احمر وقفل من ذهب احمر لو جمع الانس وما فيها وضعوه على تلك القبة لكان مثل طائر جالس على جبل او بيضة القيت اليه فرأيت ذلك الانهار الاربعة تجري من تحت تلك القبة فاردت ان ارجع فقال لي الملك لم لا تدخل فيها فقلت كيف ادخل وعليها قفل قال لي مفتاحه في يدك فقلت اين قال هو بسم الله الرحمن الرحيم افتح فافتح القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم افتح القفل فرأيت ذلك الانهار تجري من اربعة اكوار القبة فلما اردت الخروج فقال الملك يا احمد هل رأيت فقلت رأيت فقال انظر ثانيا فنظرت فاذا رأيت على اركان القبة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحيم فعرفت ما خذ هذه الانهار من البسملة فقال الله تعالى يا احمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك فاسقه من هذه الانهار مكافاة قوله تعالى فادخلوها اجل دخول الجنة مستبيا عن والطهارة فاهي الادا طيبين ومتوث

واتصل اغصانها على سياق العرش وادنى اغصانها في سماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها غصن من اغصانها ظل عليه وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس لا تقدر في الدنيا الا الشمس اصلها في السماء وضوءها في كل درجة الى كل مكان دقائق الاخبار وفي الجنة ان وراء الصراط صحارى فيها اشجار طيبة وفي تحت كل شجرة عينان من ماء يتجرى من الجنة احدهما من اليمنى والاخرى من اليسرى يغتسل المؤمنون فيخرجون ويزورون الصراط يشربون من احدى العينين غير ولا تحزنهم قذر ولا خبائث ولا قذر ولا دم ولا بول فيطهر ظاهرهم وباطنهم ثم يجيء الى عين اخر فيغتسلون فيها فيصير وجوههم كالقمر في ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة فيخرج الحور فيعانقون زوجها ويدخل بيته وفي البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش زوجة وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من لطافة الحلل لما نزلنا الله تعالى دقائق الاخبار وروي عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى خلق وجوه الحور

الطاهرين

الحور العين من اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران والمسك والكافور وشعرها من العرنفل ومن اصابعها الى ذراعيها من الزعفران ومن ذراعيها الى منكبيها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو ان زقت واحدة منهم زقة في الدنيا لصارت مسكا وتكتب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى وفي كل يد كل منهم اسورة وفي اصابعها عشر خواتم من الجوهر واللؤلؤ وقال الاخبار قال النبي صلعم رأيت ملائكة ينون قصرا لبنة من ذهب ولبنة من فضة اذا كفوا عن البناء فقلت لهم لم كففتم عن البناء فقالوا قد تمت نفقتنا فقلت ما نفقتكم قالوا اذكر الله تعالى فانا صاحب هذه القصر كان يذكر الله تعالى فلما كف ذكر الله تعالى كففنا عن البناء كما قال الله تعالى عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وله في الاخرة من نصيب فاحفظ كذا في تذكرة الواعظين فاعلم

فان قلت ما معنى قوله تعالى حيث نشاء وهل تبوء احدهم مكانا غيره قلت يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة وزيادة على الحاجة فيتبوء من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى جنة غيره كشاف وعلى رحمة المفتاح فاللهم اللهم ادخلنا وادخل جميع المؤمنين الى الجنات بحرمة محمد صلعم

وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ فاذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها
الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الموت بما فيها فقال ابي
بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي قال
ما شئت قال الربع قال
ما شئت وان زدت فهو خير
قال الثلث قال ما شئت
وان زدت فهو خير قال
النصف قال ما شئت
وان زدت فهو خير قال
يا رسول الله الثلثين
قال ما شئت وان زدت
فهو خير قال يا رسول
الله فاجعل صلوتي كلها
لك قال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك شفا شريف
قوله ويؤمنون به اي يصد
قون بانه واحد لا شريك
له لا نظير له فان قلت
الذين يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ولا يكون
التسبيح الا بعد الايمان
فما فائدة ذكره له ويؤمنون
قلت فائدة التنبيه على شرف الايمان وفضله والترغيب فيه ولما كان الله تعالى
وجل يخبرنا عنهم بحسن جلاله وجماله وكمال صفاته وصفهم بالايمان تقريرا لهذا فان قلت
ما الفائدة في استغفارهم للمؤمنين وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة والله

سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يحملون العرش ومن حوله وهم الكروبيون لهم اربعة
الملائكة واقربهم وجودا وجوهم اياه وحيفهم حوله
تجاه خفضهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من ذي العرش
ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ امره يسبحون
فتهم يذكرون الله بجامع الثناء من صفات الجلال والا
كرام وجعل التسبيح وتؤمنون به خبرهم مقتضى
حالهم في التسبيح يؤمنون به خبر عنهم اصلا والحمد
حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح ويؤمنون لهم
بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله ومستغفرون الذين
مرتبع به بقولهم ويستغفرون للذين آمنوا واشعارا بان حملة العرش
وسكانه في مرتبة سواء اذا على الحسنة ولستغفارهم شفاعتهم
وحملهم على التوبة والهامهم ما توجب المغفرة وفيه تنبيه على
ان المشارك في الايمان يوجب النصح والشفقة وان
تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال الله تعالى
انما المؤمنون اخوة ربنا اي يقولون ربنا هو بيان للمستغفرون
او حال وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمته و

لا يخفى الميقا قلت هذه بمنزلة الشفاعة وفائدة زيادة الكرامة والثواب
كشا قيل هذه الاستغفارهم من الملائكة مقابل لقولهم المتحمل فيها من يفسد
فيها وسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما صدر ذلك منهم اولا تداركوا
بالاستغفار لهم ثانيا وهو
كالتنبيه لغيرهم فيجب على
من تكلم في واحد يعتبر
ان تستغفروا لهم اعتذا
رلقولهم الشنيع قيل حاذن
قال الامام القشيري جاء
في بعض الاخبار ان ملكا من
الملائكة قال يا رب اني
اريد ان ارى العرش
فخلق الله له ثلثين الف جنا
ح وطاروا ثلثين الف
سنة فقال الله هل
بلغت اعلى العرش فقال
لم اقطع بعد عشر قامة
العرش فاستاذن من
الله ان يعود الى مكانه
الاسلام قال الامام
القرطبي واقاويل اهل الا
لتفسير على ان العرش هو
السرير والتجسيم مجسم خلق الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعظيمه
والطواف به كما خلق الله تعالى بيتا في الارض وامر بني ادم بالطواف له تعظيما
وتوقيرا لهيبة الاسلام وقال شهر بن حوشب ان حملة العرش ثمانية فاربعة

رحمته وعلمه فاذل عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة
والعلم والمبالغة في عمومها وتقديم الرحمة لانها
المقصود بالذات هنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذ
الجحيم والحفظهم عنه وهو تصريح بعد اشعار للتاكيد
والدلالة على شدة العذاب قاضي بيضا وعن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما خلق الله تعالى
العرش امر حملة العرش ليحملوا فثقل عليهم فقال الله تعا
قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فسهل
الحمل عليهم فجعلوا يقولون لطول الذكر سبحان الله الى
ان خلق الله تعالى ادم عم فلما خلق ادم عم واعطى
فاهمه الله تعالى قول الحمد لله فقال الحمد لله وقال
الله رحمك الله لهذا خلقتك يا ادم فقالت الملا
نكة هذه كلمة جليلة لا ينبغي لنا ان نغفل عنها
فظلوا لهذا قالوا طول الذكر سبحان الله والحمد
لله وسهل عليهم حمل العرش فوق التهليل ودوموا
عليه الى البعث الله تعالى فوحكام وكان اول من

منها يقول سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد قدرتك قال وكانهم يرون ذنوب بني آدم يستغفرون لذلك امنوا ليستغفر الله تعالى المغفرة تفخيرا ودم ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم ثم اللوح فامر القلم بان يكتب في اللوح ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق ماشاء على اثر ذلك ثم خلق الكرسي بمشيئته الاولية ثم خلق العرش ثم حملة العرش ثم السموات والارض وانما خلق العرش لاعلام الملائكة الى اين توجهون في دعائهم لكم لا يتحيروا في الله كما خلق الكعبة ليعلموا الى اين يتوجهون في العبادة انتهى ما نقله السمرقندي

قال المثعلبي في قوله تعالى وهو رب العرش العظيم عن علي بن ابي طالب والحسين رضي الله تعالى عنهما انه قال ان الله تعالى خلق العرش لم يخلق قبله الا الاشياء الهواء والماء والنور ثم خلق العرش من انوار مختلفة من نور اخضر اخضرة الخضرة ونور اصفر اصفرة الصفرة ونور احمر احمرة الحمرة ونور ابيض بياض البياض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف الف طبق ليس من ذلك طبق الا يسبح الله بحمده ويقدسه باصوات مختلفة لو اذن الله للاشياء ان تسمع ذلك لتبدين تجيبا والقصور وسقف

وقال في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش تمثال ما خلق الله في البر والبحر وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الآية

وفي اخبار ان الله امر جميع الملائكة بعبادة ويرجوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة انتهى ملتقط التسجيل

قال الامام المنوفي في تفسير وسع كرسيه السموات وقال ابو هريرة الكرسي موضع اقدام العرش ومعنى وسع اي سعته مثل السموات والارض وقال على ومقاتل كل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضين وهو بين يدي العرش انتهى كلامه قال العلامة ابن حجر وابن السيوطي اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج ابو الشيخ من حديث ابي امامة قال قال الله العرش من درة بيضاء وخلق له اربعة اقوام من ياقوتة حمراء وخلق الله لسانا وخلق في الارض الامانة تسبح بلسان من لسان العرش واخرج ابو الشيخ عن عمر قال ما خلق الله تعالى خلقا اعظم من العرش والقلم وخلق القلم من نور وخلق اللوح من نور وخلق العرش من نور وخلق الملائكة من نور وخلق الجنة من نور وخلق النار من نور وخلق الهواء من نور وخلق الماء من نور وخلق الظلمة من نور وخلق النور من نور وخلق الشمس من نور وخلق القمر من نور وخلق الكواكب من نور وخلق السموات من نور وخلق الارض

عن ابي طلحة رضي الله عنه انه قال دخلت النبي فرأيت من بشرته وطلاقته ما لم اره قط فسئلته فقال اني خفت جوازع الانفاق فاتاني بشارة من ربي فقال ان الله تعالى يقول اليك انه ليس كمد من امتك يصلي عليك الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين قالوا ربنا الله اعترفوا بربوبيته واقروا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل ولم تتزلزله عن الاقرار في الآتية من حيث انه مبدأ الاستقامة او لانها عسر قيل ما تشيب الاقرب وما روي من الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الاتيان على الايمان والخلاص العمل واداء الفرائض فجزيتها تنزل عليهم الملائكة فيما يعين لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج عن القبر ان لا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية او مخففة مقدرة بالباء او مفسرة والبشرى بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا بلهامكم الحق وعلمكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفر والفحشاء او الشفاعة والكرامة حيثما تشتهي الكرة وقرناؤهم ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم من الاول تزلا من غفور رحيم حال مما تدعون

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الايمان في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان ينتهي الى قلبه وثمرته حجة الارادة وغصن ينتهي الى لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهي الى رجليه وثمرته المشي الى الجماعة وغصن الى يديه وثمرته عطاء الصدقة وينتهي الى عينه وثمرته النظر الى العبرات وغصن ينتهي الى جوفه وثمرته اكل الحلال وترك الشهوات وغصن ينتهي الى نفسه وثمرته ترك الشهوات رجية وفي الخبر اذا كان يوم القيمة بعث الله الخلائق من قبورهم فيأتي الملائكة الى رؤس قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب فينتشر التراب منهم الا من جباههم مواضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب التراب منهم فيناديهم يا ملائكتي ليس ذلك التراب من قبورهم انما هو تراب جبابهم دعوها عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة

ستقامة بالنسا المداومة على كلمة الشهادة والاستقامة بالجنان المداومة على صدق الارادة والاستقامة بالنفس المداومة بالعبادة والطاعة قال بعضهم الاستقامة باربعة اشياء الطاعة في مقابلة الامر والتقوى في مقابلة النهي والشكر في مقابلة النعمة والصبر في مقابلة المحنة وتمام هذه الاربعة باربعة اخر تمام الطاعة باخلاص وتمام التقوى بالتوبة وتمام الشكر بمحبة الخير وتمام الصبر بالرضا

تدعون للاشعار بان تمتعون بالنسبة الى ما يعطون فما لا يخطر ببالهم كالنزول للضيف قاضي بيضاوي

عن ابي بكر الرافعي رضي الله عنه انه قال الايمان في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة اغصان ينتهي الى قلبه وثمرته حجة الارادة وغصن ينتهي الى لسانه وثمرته صدق المقالة وغصن ينتهي الى رجليه وثمرته المشي الى الجماعة وغصن الى يديه وثمرته عطاء الصدقة وينتهي الى عينه وثمرته النظر الى العبرات وغصن ينتهي الى جوفه وثمرته اكل الحلال وترك الشهوات وغصن ينتهي الى نفسه وثمرته ترك الشهوات رجية وفي الخبر اذا كان يوم القيمة بعث الله الخلائق من قبورهم فيأتي الملائكة الى رؤس قبور المؤمنين ويمسحون رؤسهم من التراب فينتشر التراب منهم الا من جباههم مواضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب التراب منهم فيناديهم يا ملائكتي ليس ذلك التراب من قبورهم انما هو تراب جبابهم دعوها عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة

الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وحفظ صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا والتاسع الانفاق في سبيل الله لقوله

مس

19

تعالى فقد لمن الصيام كما كتب والسابع ان لا يسرف لقوله تعالى ولا تبذر تبذيرا والثامن ان لا يطلب العلو في الارض لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والتاسع المحافظة على الصلوات الخمس لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به فهذه عشر خصال

واما استعداد الموت وقلة الاهتمام به فقد ذكر عن رسول الله صلعم انه قال اكثروا من ذكر هادم اللذات والموت هذا الحث من حيث المعنى وبيانه ان الموت يكسر كل لذة فاكثروا ذكره حتى تستقذر اللذة فان قليل الشيء يذكر الشيء كثيره وذكر هادم اللذة كلام موجز مختصر لكن في جميع فيه جميع الموعظ فان من ذكر الموت حقيقة ينقص عليه لذة الحاضرة ويمنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما يؤتاه منها لكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تكثير اللفظ وتطويل الوعظ والا ففي قولة مكثروا ذكر هادم اللذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي الناصح له والناظر فيه لان ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة الى الدار الباقية اذ قد قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته عنه وتبدل من حال وانتقال من دار الى دار وهو من اعظم المصائب وقد سماه الله تعالى مصيبة حيث قال فاصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة العظمى والعظم منه الغفلة عنه وعدم ذكره وقلة التفكر فيه مع ان فيه وحده لعبرة لمن اعتبر وقد قال القرطبي في تذكرته ان الامة قد اجمعت على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم وانما كان كذلك ليكون المرء على اهبة منه مستعدا له لكن من غلب عليه حب الدنيا والانهماك في لذاتها لا يحالة يغفل عن ذكره بل ان ذكره يكرهه وينفر عنه ويمنعه لان غلبة حب الدنيا في قلبه ورسوخ خلابيقها فيه يمنعه عن التفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها ولا يحب ذكر وان ذكره يذكره للتأسف على الدنيا ويشغل بذمه ويريك ذكر سبب الله مجالس ذكر

ولمن افتقدكم وطوبى لمن كان آخر عمره بالبشارة وانما يكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا في عمله فتنزل عليهم الملئكة فيقولون لمن تتم فادينا الحسن وجوهها والاطيب ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يحفظناكم وكنا نكتب اعمالكم في الدنيا فينبغي للعاقل ان ينتبه من الغفلة وعلامة الانتباه اربعة اشياء الاول ان يدبر امور الدنيا بالقناعة والتسويف والثاني ان يدبر امور الاخرة بالحرص والتعجيل والثالث ان يدبر امور الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة والمرارة والمدارة ويقال افضل الناس من فيه خمس خصال الاول ان يكون مقيما على عبادة ربه والثاني ان يكون مخلصا ظاهرا والثالث ان يكون الناس منه في شر امينا والرابع ان يكون مما في ايدي الناس ايسا والخامس ان يكون مستعدا للموت تنبيه الغافلين وقيل البشرى في مواطن ثلثة الاول عند الموت والثاني في القبر والثالث عند البعث والاظهر هو العموم والاطلاق كما استقر به السعود

وروي عن النبي ﷺ انه قال لابرئ وجهي ثلثة عاق لوالدته وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل علي صدقة من نطق لما نزلت هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء قطاً ولم يلبس عليه اللعنة فقال ناشي من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة الله وتطاول اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة يعني ساجعل الذين يتقون من الشرك ويؤتون الزكوة والذين هم بايانا يتلؤمن يعني يصدقون بايانا تلا فيئس ابليس عليه اللعنة من رحمة الله تعالى وقال اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكوة ونؤمن بايات الله حتى نزل قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني يصدقون بجميع ما في التوراة والانجيل وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة هذه الآية في سورة الاعراف قبل التاسعة

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالنجاة وصحاتا بوعنه وقبول يتعدى الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والاباء وقد عرفت حقيقة التوبة وعلى رضه وهي اسم يقع على ستة شاء على الماضي الذنوب المذمة والتضيع الفرائض الاعاد ورد المظالم وذابة النفس في الطاعة كما ذبتها في المعصية واذاقتها مرارة الطاعة كما اذاقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته وعفو عن السيئات صغيرها وكبيرها لمن يشاء ويعلم ما يفعلون فيجازي ويجازي وزن الثقلين وحكمة ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي ويستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف في واذا كالوهم والمراد لاجابة الدعاء والاثابة على الطاعة فانها كدعاء وطلب لما يترتب عليها ومنه قولهم افضل الدعاء الحمد لله او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم اليها ويزيدهم من فضله على ما سئلوا واستحقوا واستوجبوا له باستجابتهم والكافرون لهم عذاب شديد بدل مما للمؤمنين من الثواب والتفضل

عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال ﷺ من لم يستغفر الله في يوم مرتين فقد ظلم نفسه وعن شداد بن اوس رضي الله عنه انه قال قال ﷺ سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث وعنه ﷺ ان في بني اسرائيل امرأة بغية وكانت فتنة للناس يجمالها وكان بابا دارها مفتوحا وهي قاعدة في دارها على الطريق فجاء كلب فوقع على باب دارها فاقبل اليها فكل من نظر اليها افتتن بها فقرض ان بغيا اتى اليها بعشرة دنانير وكثر حتى اذن له بالدخول عليها فلما قعد بين رجليها ارعدت فرائصها فقال ما يحملك على هذا قالت هذا عمل لم اعمله قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال فتفعلين هذا ولم تفعليه قط قالت لا قال فما حملك عليه قالت الحاجة قال فانطلقي فانت حرة لوجه الله تعالى واعطاها الدنانير وقال لها لعل الله ان يغفر لنا فيما بقي فقالت بل لعله ان يغفر لك فيما مضى فقام عن باب دارها فمر على بابها ذات يوم بعد ذلك فنظر اليها فاعجبته فقال لو بعثت الي فدخلت علي فوقعت بين رجليها فارعدت فرائصها فقالت ما يحملك على هذا قال ما حملك على ما رأيت قالت الحاجة قال فانطلق فانت حرة لوجه الله تعالى واعطاها الدنانير وقال لها لعل الله ان يغفر لنا فيما بقي فقالت بل لعله ان يغفر لك فيما مضى فقام عن باب دارها فمر بباب دير فاتى صومعة راهب فسأله هل له من توبة فقال له لا فقتله فاكمل به مائة ثم خرج من الدنانير يلتمس من يدله على عالم فاتى باب دارها فامر بان يسلم

والتفضل قاضي بيضاوي وحكاية كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما في مرآة فرأى في رأسه شعرا ابيض فجزع من ذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلني فسمع قائلا يقول لو جئتنا لبيناك فتركتنا فتركناك وعصيتنا وامهلناك فان رجعت الينا قبلناك حيوة القلب وعنه ﷺ عن شيخ الامام ابي نصر الصفار قتدي انه قال كان احسن البصري في اول حاله شابا مليحا يلبس احسن الثياب ويطوف في دور البصرة ويتبرز فكان يمشي يوما من الايام اذا رأى امرأة ذات جمال وحسن قد نامت فمشى خلفها فالتفت اليه وقالت اما تستحي فقال لمن ممن فقالت ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال فوقع في قلبه شيء ولكن لم يصبر ولم تتمالك نفسه ولم يرجع عن خطها فقالت له اقعد حتى ابعث وراك فحسب احسن

ذلك الى جارها وكلمها ووعدته وقتا لمجيئه فجاء اليها في ذلك الوقت وقد تزينت
بنفسها وجلست على السرير في بيتها فدخل عليها العابد وجلس منها على السرير وقعد
بين يديها تذاكره الله تعالى برحمته وبركة عبادته وتوبته المتقدمة فوقع
في قلبه ان الله تعالى يراني
في هذه الحالة وحط على
كلمة فوقعت الهيبة في قلبه
وانعقدت في نفسه وتغير
لونه فنظرت المرأة اليه
فرأته متغير اللون فقالت
ما الذي اصابك قال اني
اخاف الله فاذن لي بالخروج فقالت ويحك ان
كثيرا ليتمنون الذي وجدته
فايش هذا الذي انت
فيه فقال لها اني اخاف
الله وان المال الذي
دفعت هو حلال فاذن لي
بالخروج فقالت لم اقبل هذا
قط قال لا فقالت له من
اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذا
واسمه كذا فاذنت له
بالخروج من عندها وهو يدعو ويبكي على نفسه ووقعت المحبة
في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل في اول ذنب
شرع فيه وقد دخل على الخير فما دخل واني قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة و

انها قد شغفته كما شغفها فانطلق فاذ بجارية معها طبق
مغطى بمنديل فكشف عن الطبق فاذا فيها على الطبق
فقالت الجارية له ان سيدتي تقول لا اريد عينا
يفتن بسببها احد فاذا رأى وسمع ذلك منها
قشر جلده وامسك لحيته بنفسه وقال لنفسه اف
لك ولحيتك تكون اقل من امرأة وندم وتاب في
تلك الساعة ورجع الى بيته وبات باكيا فلما اصبح
جاء الى ذلك الدير لان استحل منها فاذا قد رأى
باب دارها قد سد والنائحة يتحسس ويسأل عن ذلك
فقيل له قد توفيت صاحبة هذه الدار فانصرف و
بكى الى ان ثلثة ايام وراها في الليلة الثالثة كأنها في
الجنة جالسة فقال لها اجعليني في حل قالت جعلتك
فيه لاني قد اخذت من الله تعالى خيرا كثيرا بسببك
فقال لها عظيني فقالت اذا خلوت فاذكر الله تعالى
واذا اصبحت وامسيت فاستغفر الله وتب الى
الله فقبلوها وكان مشهورا بين الناس من الزهد والطاعة واصاب من الدرجة ما اصابت عند

وان ربه الذي هو يخاف منه وهو بقي ونجو فمنه ينبغي ان يكون اشد فتاب
الى الله واغلقت بابها عن الناس ولبست شيابا خلقا واقبلت الى الله فكانت
في عبادتها ما شاء ت فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل فلعله يرو
جني فاكون عنده واتعلم منه امر ديني
ويكون عونا لي في عبادة
الله تعالى فتهيأت وحملت
من الاموال والخدام
ما شاءت فانتهت الى
تلك القرية وسئلت
عنه واخبر العابد انه
قدمت امرأة تسئل
عنك الخروج ففرح
لعابد بها فلما رأته
المرأة كشفت عن وجهها
لكي يعرفها فلما رآها عرفها
العابد وتذكر الذي كان
بينه وبينها فصاح صيحة
فخرج روحه فبقيت المرأة
حزينة وقالت اني خرجت
لاجله وقد مات فقيل له
احد من اوليائه يحتاج
الى المرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه مقعد ليس له مال فقالت لا بأس
وان لي من المال ما فيه غناء فجاء اخوه فتزوج بها فوالدت بهما سبعة
من البنين كلهم اولياء وفي بيت الرجل ببركة التوبة والحمد لله كذا نقل النجا عن عمران البارى

عند الله تعالى وكان من اولياء الله تعالى جوهر البخاري
عليه غفران الباري وذكر ان ادم عليه السلام
قال ان الله تعالى اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات
ما اعطاها احدا منهم ان قبول توبتهم كاعجبة
وامة محمد عليه السلام يتوبون في كل مكان فيقبل
الله تعالى توبتهم والثاني اني كنت لا انسى فلما عصيت
جعلني عريانا وامة محمد يعصون الله عريانا
فيلبسهم الله تعالى والثالث اني لما عصيت فرق بيني و
بين امرأتي وامة محمد يعصون الله تعالى ولا يفرق
بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة
فاخرجني منها وامة محمد يعصون الله خارج الجنة
فيدخلونها اذا تاب اليه وفي الحكايات جاء رجل
الى النبي عليه السلام فقال
اخطأت يا رسول الله فما الحيلة قال
عليه السلام التوبة فان التوبة
تغسل الحوبة اي الذنب كذا في
خلاصة الحقائق فاحفظ وافهم يا اخي

عن انس بن مالك رضي عن النبي ﷺ قال ان الله تعالى خلق بحرا من نور تحت العرش ثم خلق ملكا له حنك احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب وتحت العرش وحملة تحت الارضين السابعة فاذا صلى العبد على في شهر شعبان امر الله تعالى ذلك الملك ان يغمس في ماء الحيوة فيغمس ذلك الملك ثم يخرج منه فينفض جناحيه فيقطر من كل ريش قطرة فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة ذيله قيل يا الله لطيف بعباده برزقهم بغير حساب من البر لا يبلغها الا فهام يرزق من يشاء اى يرزق كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما قضته حكمته وهو القوى القادرة الغرض المانع الذى لا يغلب من كان يعوق الاخرة قوله شبيه بالرزق من حيث انه فائدة تحصل بعمل الشاكر ولذلك قيل الشكر مزرعة الاخرة والحرفة في الارض القاء البذر في الارض ويقال للزرع الذى حصل منه نزد له في حوضه فيطيه بالواحد عشر الى سبعمائة فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على قسمنا له وما له في الاخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قاضي بيضاوي فان قلت فما معنى قوله يرزق من يشاء بعد قوله فضل بزنه الى جهنم قلت كلهم مبرور لكن لا يناله احد من بزه الا ان اكثرهم اصابا له او صاف والقسمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير فيطر البعض العباد اصنافا من البر لم يطر له الاخر ويصيب هذا لحظا له وصف ليس ذلك الوصف

سورة غ

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لطيف بعباده برزقهم بفنون من البر لا يبلغها الافهام يرزق من يشاء اى يرزق كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما قضته حكمته وهو القوى القادرة الغرض المانع الذى لا يغلب من كان يعوق الاخرة قوله شبيه بالرزق من حيث انه فائدة تحصل بعمل الشاكر ولذلك قيل الشكر مزرعة الاخرة والحرفة في الارض القاء البذر في الارض ويقال للزرع الذى حصل منه نزد له في حوضه فيطيه بالواحد عشر الى سبعمائة فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على قسمنا له وما له في الاخرة من نصيب اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قاضي بيضاوي فان قلت فما معنى قوله يرزق من يشاء بعد قوله فضل بزنه الى جهنم قلت كلهم مبرور لكن لا يناله احد من بزه الا ان اكثرهم اصابا له او صاف والقسمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة والتدبير فيطر البعض العباد اصنافا من البر لم يطر له الاخر ويصيب هذا لحظا له وصف ليس ذلك الوصف

قال حيث في كلام القديم قل متاع الدنيا قليل زهرة وقال بعضهم الله لطيف بعباده في الرزق والمحاسبة كما جاء في الخبر يوتى بعبد يوم القيمة ويعرض له سيئاته يقول الله تعالى اما استحييت مني اذ عصيتني العبد بكاء شديد فيقول الله تعالى اخفض صوتك حتى لا اسمع صوت احد لا تسمع صوت احد الم تقرأ اني اشتريتها في الليلة الفلانية واعطيتها اليوم فهكذا منه من يوتى فيسمع محمد ثم يقول الهي انت ارحم الراحمين وهبه مني فيقول الله تعالى وهبتك ولا تحزن يا حبيب زهرة وعن عطاء بن يسار رضي انه قال ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة نصف شعبان وقد ورد في فضلها احاديث متعددة وكان التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول وابن ابي مريم وغيرهم رحمهم الله يعظمون ويجتهدون بالعبادة فيها فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمه لكن اكثر العلماء من اهل الحجاز انكروا ذلك وقالوا ذلك كله بدعة والحق ان المؤمن اذا اشتغل في تلك الليلة لخاصة نفسه

بانواع العبادات من الصلوات والتلاوة والذكر والدعاء ويجوز ولا يكره وانما الاجتماع فيها في المساجد والجوامع للضيافة الحافلة بالجماعة الكثيرة كما هو المعتاد في زماننا فمكروه وهذا قول الاوزاعي اهل الشام وعالمهم وفقيههم وكذا اسراج السرج الكثيرة في المساجد والبقاع التي يميل اليها الكثرة في الجوامع

في تلك الليلة لما روي ذكر في القنية ان اسراج السرج الكثيرة في ليلة البرات في المساكن والاسواق بدعة وكذا في المساجد لمن يتهجد فيها ليلا لورود الوعيد في ذلك من غير فرق بين المساجد والمساكن وشرط لا يعتبر ذلك الشرط شرعا وان لم يكن من مال الوقف بل شرع بيكون ذلك تبذيرا وضاعة المال والتبذير حرام بنص القرآن وقد نهى النبي عليه السلام عن اضاعة المال ولعمري ان ذلك قد صار من اعظم البدع وقبح البشاوكذا التنفل في تلك الليلة بالجماعة الكثيرة في مساجد الجماعة بدعة قبيحة يجب الاحتراز عنها لان الفقهاء قد اتفقوا على كراهة الجماعة في النوافل ما عدا التراويح والاستسقاء والكسوف اذا كان سوى الامام اربعة والصلوات التي يصلي في تلك الليلة بالجماعة الكثيرة وتسمى صلوة البرات بدعة ايضا لعدم وقوعها في عصر

وغنما

هذه ليلة ليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم وصل وارفع رأسك ويديك الى السماء فقلت يا جبرئيل ما هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلثمائة ابواب من الرحمة فيغفر الله جميع من لا يشرك بالله شيئا الا من كان ساحرا او كاهنا او مشاحنا او مدمن خمر ومصر على الزنا والربوا وعاق الوالدين وقاطع الرحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا فخرج النبي عليه السلام مصليا وبكى في سجوده وهو يقول اعوذ من عقابك وسخطك ولا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى رضي زيد يحيى بن معاذ انه قال الذي للمؤمن في شعبان احسن عطاء يكرم به عطية للمؤمنين بالشين الشرف والشفاعة وبالياء الزلفة والكرامة وبالباء البر وبالالف الالفة وبالنون النور ولذا قيل يجب لتطهير البدن وشعبان لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فان من يطهر البدن في شعبان يطهر القلب في شعبان فان من يطهر القلب في شعبان يطهر الروح في رمضان فان لم يطهر البدن في رجب والقلب في شعبان فمتى يطهر الروح قال بعض الحكماء ان رجب للاستغفار من الذنوب

الاضحية والتابعين بل تمامها ظهرت بعد المائة الرابعة من الهجرة فانها حدثت في المسجد الاقصى سنة ثمان واربعين واربعمائة واصلها على ما ذكره الامام الطرطوشي ان رجلا قدمت اليه المقدس فقام يصلي ليلة النصف من شعبان في المسجد الاقصى فجاء من خلفه واحد ثم ثالث ثم رابع واجتمعوا

فوب وشعبان لاصلاح القلب ايوب ورمضان لتنوير القلوب وليلة القدر لتقرب الى الله زيد عن النبي انه قال ان صائم ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من اوسطه وثلثة من آخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان عبد الله سبعين عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا علي عن محمد بن عبد الله الزاهد انه قال مات ابو حفص الكبير وصليت جنازته فلم ازر قبره ثمانية اشهر ثم قصدت زيارته فاذا وايته متغير اللون ومصفر الوجه فلما سلم رد السلام علي فقلت سبحان الله لم لم ترد السلام علي وقبل ذا السلام عيانا نحن مقطوع عن العبادة فقلت له ما لي اراك متغير اللون وقد كنت حسن الوجه فقال لما وضعت قبر جاء ملك قاعد علي وقال يا شيخ النوم ذنوبي وفسوقي وعصياني وحرمني الله استعمل جسدنا ركعتين في قبرك فقال اما ان رددتم صفقتي صفقة تختلف اضلاعك وانتفطت عيني وبقيت في العذاب الى ليلة النصف من شعبان فاذا اذا مناد من قبل الله ارفع فانا نجي ليلة من شعبان في عمر صاحبها يوما من ايامه رفع الله العذاب

عليه ويحضر فيه شاهد هذه المكرة لان خضوع عدم الانكار يوهم للعامة ان هذه الافعال مباحة او مندوبة اليها فيكون خضوعا شهت عظيمة في نظر العوام ان تلك الافعال مستحسنة شرعا فاذا تركها عالم ولم يحي في المسجد تلك الليلة وانكر في قلبه فيجب عليه ان ينكر بيده ولسانه على من يفعله في المجالس و

وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امتي صلوا فان صلوتكم على نوركم يوم القيمة رواه صاحب الفردوس وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى عباداً توضع لهم يوم القيمة المنابر يقعدون عليها هم قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ينبظم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله قال المتحابون في الله والمتزاورون في الله والمتجالسون في الله والمتباذلون في الله رواه الطبراني في الاوسط وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى موسى هل عملت لي عملاً قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت لك وذكرت لك فقال الله تعالى يا موسى ان الصلوة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاي عمل عملت لي فقال الهي وتلي على عاتقك قال يا موسى هل والبت لي وليا قط فعلم ان تحت الاعمال في الله والبغض في الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في فوعزتي وجلالي اليوم اظلهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه البزار وروى الخبر انه يوتى برجل من امتي

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاء الاحباء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يومئذ الانقطاع العلائق الظاهرة وما كانوا يتحابون لسبب للعذاب الا المتقين فانهم تحابوا لله كما كان الله تعالى ناقه بد الا ياعباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما ينادي المنادي المتحابون في الله يومئذ الذين امنوا بايتنا وصفة للنبأ وكانوا مسلمين حالان من الواو اي الذين امنوا مخلصين غير ان هذه العبارة اكد وابلغ ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تسرون سروراً يظهر اثره على وجوههم او تزينون من الحبر وهو تحسين الوجه والهيئة او تكرمون اكراماً بالغاً فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بالجميل قطافها عليهم بصحاف من ذهب وكواب الصحاف جمع صحفة والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها وفي الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين بشاهده وذلك تتميم بعد تخصيص ما يعد من الزوائد في التنعم والتلذذ وانتم فيها خالدون فان كل نعيم زائل غير مؤبد لكنه لحفظ الزوال ومستعقب

في القيمة فيؤتون اعماله فتتراخ سيئات فيؤمر به الى النار فيقول يا رب اني لم اعمل سيئة استوهب من اتى حسنة فيهبه له فيأتي الهها فيقول يا امتاه بالذي رباك في الدنيا وبلغك الى كل احسان هبي لي حسنة من حسناتك اي تجوز من النار فتقول يا بني اني تجاوزت في شاني ومتجاوزة في امري فكيف يمكنني ان اخاصمك اليوم فييأس منها هكذا يأتي الى جميع اقربائه فييأس منهم جميعاً فيأمر الله به الى النار فيراه خيال له في الله فيبكي الى النار فيقول لخياله وهو لك يجمع حسناتي فيعطاه كل من اخاصمك من النار وذلك اهون من ان يكون كذلك في النار فيأمر به الى الجنة فيرى اليها فيبكي في اطراف ليس من القوة ان تمشي خيالك في النار فيجر سبعين الفاً ويشفع له فيأمر الله به الى الجنة موعظة وروى عن بعض العلماء في قوله تعالى في سورة يوسف وجاؤا ابا هم عشاء يبكون كذبا ومعهم ذئب الخ وهو قهر افقالوا له هذا الذئب اكل ابنك فخالفه يعقوب بالذئب فصار كعصيين ثم قال يا ذئب اكلت ولدي وقرة عيني فانطلق الله الذئب فقال سقاك الله يا نبي الله فان لحوم الانبياء

ومستعقبت للتحي في ثنا في الحال قاضي بضياء وروى عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق رقبة مائة الف وحط عنه بها مائة الف سيئة وكتب له الف حسنة ورفع له نور كنوز العرش عند ذي وهب رحمه الله بن ابي مارد عن ابن عباس رضي الله عنه قال ام الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والرجل يزور اخاه المسلم في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة رواه ابو نعيم وروى عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله للمتحابين في الله والمتزاورين والمتباذلين فيه رواه البزار وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المتحابين في الله والمتزاورين في الله والمتباذلين في الله على عمود من ياقوت احمر في رأس العمود سبعون الف غرفة يضيء على اهل الجنة كما يضيء الشمس على اهل الدنيا فيقول اهل الجنة انظلق بنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضاءت وجوههم

لا تأكلها الارض ولا السباع ولكن أخذتها هرة فجاءت بها الى البيت فقال يعقوب
وقف في البيت وهم وين اقبلت واين قصدت قال اقبلت من ارض حوران وقصدت كنعان
لازور ابي في الله فقال انهم بما تزور فقال الذئب لابي انا خدعت جدك ويوسف عن جدك
ابراهيم الخليل انه قال من زار اخاه
في الله كنت الله له الجنة
ومحى عنه الف سيئة ورفع
الف درجة وانجاه من عذاب
يوم القيمة زيارة اخيه في
جمع بينه وبين اخيه في الجنة
كالشمع الموسطة وكنت
اريد زيارة يوسف هو رضي
فسمعت موقفي ذلك قال
يعقوب اكنت هذه الجنة من
هذا الذئب يا اخوني انا الذئب
يزور اخاه في الله اطلب الثواب
من الله والنجاة من عذابه
والجمع بينه وبين اخيه في الجنة
وكيف لا تطلب الثواب
من الله بزيارة اخوانهم
والنجاة من عذابه و
الجمع بين اخوانهم في الجنة
قال موعظة
وفضل الحب في الله والبغض في الله هذا من حسنات المحبة وهو ابو هريرة
وفيه اشارة ان المؤمن للمؤمن كالبنان يكون له اصدقاء يحبهم الله فلا ينبغي له ان يبغضه
عند كونه عاصيا لله لان من يكون محبوبا لسبب فيه ضرورة يكون مبغوضا لضرورة

هم كما تقتضي الشمس على اهل الدنيا عليهم ثياب خضر من
سندس مكتوب على جباههم هؤلاء متحابون في الله
والمتزاورون وروي عن علي بن الحسين انه قال الا تجمع الله
الاولين والآخرين نادى مناد اين جيران الله في ارضه في
الدنيا فيقوم طائفة من الناس يريدون الجنة فيقول
لهم الملائكة اي تريدون فيقالوا الجنة فتقول الملائكة
اقبل الحساب قالوا نعم فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن
جيران الله فيقولون لهم وما جيرانكم فيقولون كنا
نتحاب في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين وفي الخبر اذا كان يوم القيمة نادى مناد ان الله
يخفر بين يدي جلاله مؤمنا احدهما عاص والآخر مطيع
وقد مات على الايمان فيامر الموضون ان يذهبوا بالرجل
الذي كان مطيعا الى الجنة ويكرمون فيقول اذا كنت
عنه راضيا وبالرباينية ان تذهبوا بالذي كان عاصيا الى النار ويعذبون عذابا شديدا ويقول
انه كان شارب الخمر فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة
فاذا قرب الجنة يسمع ندا من ورائه يقول يا الله يا ما

يا سامعا يا رحمن واشفع في فاذا سمع المطيع ذلك النداء
يقف في موضعه ولا يدخل الجنة فيقول الرضوان ادخل الجنة
واشكر الله على ما نجوت من النار فيقول لا ادخل اذهب بي
الى النار فيقول كيف اذهب بك الى النار وامرني الله ان
ادخلك الجنة واخدمك فيقول الرجل اذا لا اريد خدمتك
ولا الجنة فينادي مناد يا رضوان انا اعلم بما عزم عبدك
ولكن اسئل انت تعلم ما في ضميره فيقول الرضوان لم لا تدخل
الجنة وترضى بالنار فيقول لان العاصي الذي ذهبت لي
النار كان يعيرني في الدنيا فنادوا عند ذاك وطلب الشفاعة
واذا لا اقدر ان اخرجه من النار وادخله الجنة فلم يبق
لي الا ان اذهب الى النار فاكون معه في العذاب فينادي
منادٍ من قبل الرحمن يا عبدي انت ضعيف لم ترض ان
يعذب ذلك الى النار لانك رأيت في الدنيا قليلا
وكابد فقرا وصاحبك ايتاما قليلا فكيف ارضى عن عذابها
عبدي وقد كان يعيرك في جميع عمره وياخذ لها سبعين
سنة فاذهب الى الجنة فقد عفوت وهبت لك
فاحفظ ولا تغفل يا سيدي موعظة

مطرد في الحب والبغض لكن لكل واحد منهم دفين في القلب وانما يتشعث عن القلة
اذ عند غلبة الحب يظهر افعال المحبين من الكرامة والمواساة وعند غلبة البغض
يظهر افعال المبغضين من المباعدة والمخالفة ويسمى معاداة فان قيل باي طريق يمكن اظهار البغض
فاجوبة ان اظهاره يخلو
اما ان يكون في القول او في
الفعل اما في القول فيكون
تارة بكف اللسان عن مكالمته
وحادة فتارة بتغليظ
القول عليه واما في الفعل
فيكون تارة بقطع المشي
في حاجاته وتارة بالمشي
في سواد واما ما ورد فيما
يفسد عليه طريق المعصية
لانه لا يؤثر فيه وهذا
اذا صدر عنه المعصية
على طريق الفلتة كما كانت
او صغيرة واما اذا جرى
الهفوة التي يعلم انه نادم
عليها غير مصر عليها فالاولى
والستر لا سيما اذا كانا معصية
بالجناية على حقوق الخلق
من تعلق بك بعد الاعراض عنه
فقد اعرض عنه لحسن اليه فلا حسن الاحسان اليه لان حسن الاحسان اليه اساءة الى المظلوم
وحق المظلوم اولى بالمراعاة وتعين قلبه بالاعراض عن الظالم الجاني الله من تعين قلب الظالم الجاني

وهو

وقال النبي من نسي الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة وتمام الدرس الترك
واذكار الثالث يعطى طريق الجنة كما في المصلي على سبيل الجنة الجنة وقال قتادة
ان حم اسم من اسماء القرآن ويقال اسم من اسماء الله ويقال قسم اقسم الله تعالى به

معناه ويقال قضى ما هو كائن
الى القيمة ويقال اجراء عقبا
ح كل اسم اوله كلكم
والحلم والميم ما في اوله
من الاسماء كالسين والملك
والمهيمن والياء حم يلحق
بحق يلحق القيوم والكتاب
المبين يحق القرآن الفارق
بين الحق والباطل انتهى
انا انزلنا في ليلة مباركة
اي في ليلة القدر او البراءة
قال صاحب الكشاف في
ليلة مباركة كليلة القدر
وقال ليلة النصف من شعبان
انا كنا منذرين مع ما بعده
تفسير لجواب القسم اي انزلنا
انذارنا وتقديرنا للكائن
من العذاب والعقاب
فيها يفرق اي في ليلة القدر
او البراءة يفصل ويكتب كل امر حكيم اي محكوم بوقوعه من خير وشر وطاعة وعصيان
هو كائن من هذه الليلة الى الليلة الاخرى من السنة المقابلة لتخ ذا واثما سنحي
براءتا لان الله تعالى يعطي في هذه الليلة للاعداء والاشقياء براءتا من الجنة كما

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين اي القرآن والواو للعطف ان كان
مقسما به او للقسم والجواب قوله انا انزلناه في ليلة
مباركة في ليلة القدر او البراءة اذ تبدي فيها انزاله
فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل الى الرسول
نجوما في ثلث وعشرين سنة وكرتها لذلك فان نزول
القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية واما فيها من
نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسمة الرزق
وفصل الاقضية انا كنا منذرين استئناف يبين
المقتضي للانزال وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم
فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة
يستلزم ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظائمها
قاضي بيضاوي عن عبد الله بن مسعود رضي عن النبي
انه قال من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من
شعبان يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب والاخلاص
مرات فانزل الله تعالى عليه سماعة الفا مع
كل ملك دفتر من نور يكتبون له الى القيمة فقام و

قال الله تعالى براءة من الله ورسوله ويعطى للاصفياء والاتقياء براءة من النار
ويغفر فيها ما فرط من ذنوبه من السنة وفيها يفرق الارزاق كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم
وعن علي كرم الله وجهه عن النبي انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلتها وصوموا نهارها فان
والذي بعثني بالحق نبيا من صلى على في هذه الليلة
يعطى ثواب النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين
مشكاة روى عن ابي ضرب سعيد عن النبي انه قال
قال ليلة الثالث عشر من شعبان اتاني جبرائيل فقال
يا محمد قد جاء وقت التهجد لتسئل مرادك فقمت
فصليت فاتاه عند الفجر الصبح فقال يا محمد ان الله
تعالى قد وهب لك ثلث امتك فبكى النبي وقال يا
جبرائيل اخبرني الثلثين الباقين فقال لا ادري فاتاه
ليلة الثانية وقال يا محمد قم فتهجد ففعل فاتاه
عند الفجر وقال يا محمد قد وهب لك ثلثي امتك فبكى
النبي وقال يا جبرئيل اخبرني الثلث الباقي فقال لا
ادري ثم اتاه ليلة البراءة فقال يا محمد البشارة لك
فان الله تعالى قد وهب للجميع امتك ممن لا يشرك
بالله شيئا قال جبرائيل يا محمد ارفع رأسك
الى السماء فانظر ما ترى فنظر النبي فاذا ابواب
السماء مفتوحة والملائكة من عند سماء الدنيا الى الارض
في السجود يستغفرون لامة محمد وعلى كل باب

سؤاله وهل
من مستغفر فاغفر
وهل

فان الله تعالى ينزل في تلك
الساعة الى سماء الدنيا
عند غروب الشمس فيقول
هل سائل فاعطي هل مسترزق
فارزق له حتى يطلع الفجر
مجالس روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت
قال رسول الله ان الله
تعالى ينزل ليلة النصف من
شعبان الى سماء الدنيا فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم قبيلة
بني كلب وانما خصها لانهم
اكثر نفرا وغنما من سائر
القبائل والمعنى انه تعالى يظهر
في تلك الليلة صفة الجلال
المقتضية للرحمة والمغفرة
وانما حمل لفظ الحديث على
هذا المعنى لان النزول
والصعود كانا من صفات الاجسام وقد ثبت بالادلة العقلية والنقلية
ان الله تعالى منزه عن الجسمية فامتنع النزول والصعود فيكون
المعنى ما ذكره اهل الحق وهو نزول رحمته ومغفرته تعالى على عباده وجاز

دعوتهم وقبول توبتهم شرح وعن عبد الله بن عمرو رضي عن النبي ﷺ انه قال خمسة اوقات لا ترد فيهن الدعاء ليلة الجمعة وليلة من الخر وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين زبدة وعن عيسى عليه السلام انه كان سياحا فاذا نظر الى جبل غال فقصده فاذا هو رأى بصحة في زاوية الجبل اشد بياضا من الثلج فطاف حولها وتعجب من حسنها فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك ما تحب من هذا قال نعم فانفلقت الصخرة فاذا هو فيها شيخ عليه مدرعة من الشعر وبين يديه عكازة وبيده عنب وهو قائم يصلي فتعجب عيسى فقال يا شيخ ما هذا الذي اراى قال دررق في كل يوم فقال له هند تعبد في هذه الصخرة فقال مذ اربع مائة سنة وقال يا رب الخلق خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى يا عيسى رجلا من امة محمد ﷺ يدرك شهر شعبان فصلى ليلة النصف صلوة البران فهو افضل عندي من عبادة اربع مائة سنة فقال عيسى ليتني كنت من امة محمد ﷺ وذكر ابو هريرة عن النبي ﷺ انه قال اتاني جبرائيل ليلة النصف من شعبان فقال يا محمد

السماء ملك نعلي الاول ملك ينادي طوبى لمن يركع في الليلة وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن يسجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن بكى للذاكرين في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعى ربه في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن بكى من خشية الله تعالى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى لمن قرأ القرآن في هذه الليلة ثم ينادي ذلك الملك هل من سائل يعطى سؤاله وهل من داع يستجاب له دعاؤه وهل من تائب فيتاب عليه وهل مستغفر فيغفر له وقال النبي ﷺ ابواب الرحمة مفتوحة على امتي من اول الليل الى طلوع الفجر فان الله تعالى اعتق من النار في هذه الليلة من عدد شعر غنم بني كلب زبدة وعن عايشة رضي الله عنها قالت انا نائمة مع النبي ﷺ فانتبهت فما وجدت النبي ﷺ مرت متغيرا فظننت انه ذهب الى بعض نسائي فتبعته فطلبت في بيوتهن فلم اجده ثم جئت منزلة فاطمة فقرعت الباب

الباب فقال من على الباب فقلت انا عايشة جئت هنا وهذا الوقت اطلب النبي ﷺ فخرج علي والحسن والحسين وفاطمة فقلت لعلي وقالوا اطلب في المساجد وطلبنا فما وجدناه فقال علي ما اظن ان النبي ﷺ الا الى بقيع الغرقد فجئنا الى المقابر فاذا انوار يسطع في القبرة فقال علي ما ذاك الا انوار النبي ﷺ فاذا هو ساجد رافع يديه وهو يبكي ولا يسكت وهو يتضرع ويقول في سجوده ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما رأته فاطمة وقعت على رأسها ووقعت وجهها من الارض فقالت يا ابتي ما اصابك عند حضرتي ومن نزل فقال يا فاطمة لا ولكن هذه ليلة ليلة البرات اطلعت الله فقال يا عبادي قد اقمت القيمة فاذا اكون سجودا الطلب من ربي واشفع ثم قال نورا ثم رفعني فاسجدوا ويسجدوني بالدعاء والتضرع فقال يا علي اسجد انت والملائكة الرجال ويا فاطمة وبناتي اسجدن انتما وطلبا الاصباح والنساء فسجدوا وبكوا الى انفجار الصبح بالهل الجلس ثم اولى بالتضرع لان ذنوبكم اكثر فاتقوا ان تبكون يبكون لاجلكم فاولى ان تبكوا على انفسكم

انفسكم فاحفظ دوضة العلماء

هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة فقم فصل وارفع رأسك الى السماء فقلت يا جبرئيل ما هذه الليلة فقال هذه ليلة يفتح فيها ثلث مائة باب من الرحمة والمغفرة فيغفر الله لجميع من لا يشرك به الا من كان ساحرا او كاهنا ومشاهنا او مدمن خمر ومصرا على الزنا او على الربوا وعاق الوالدين ونماما قاطع رحم فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويتركوا ما فيه ثم قال الا ايها الناس فصلوا وبكى في سجوده وهو يقول اعوذ بك من عقابك وسخطك ولا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى زبدة وروي عن النبي ﷺ انه قال من صلى في تلك الليلة مائة ركعة ارسل الله مائة ملك ثلثون منهم يبشرونه بالجنة وثلثون منهم يؤمنون من عذاب القبر وثلثون منهم يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة منهم يدفعون عنه مكايد الشيطان مشكاة هذا دعاء اللهم ان كنت كتبتني في ديوان الاشقياء فامحه واكتبني في ديوان السعداء وان كنت كتبتني في ديوان السعداء فاثبته فانك قلت وكتابك الكريم يحق الله ما يشاء ويثبت وعندك ام الكتاب كذا في القاموري على القاعدة

السعداء

عن امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى وعدني ان يدخل من امتي سبعين الفا الجنة بغير حساب وانا شفيع لكل واحد منهم ومع كل واحد سبعون الفا وقبضات ربي عز وجل بقبضتين فقلت يا رب ما هذه القبضات فقال هذه امتك وهذه امتي وفي رواية اخرى ان الله تعالى يجعل الدنيا كلها في قبر ويجمع جميع ما خلق الله تعالى من اول الدنيا الى آخرها ثم يأمر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة الفزع فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يصلي علي اليوم احد من امتي صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صليت عليه مائة ومن صلى علي مائة صليت عليه الف صلاة وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق في صعيد واحد جيء بجهنم وانشئهم وهم الامم جثيا صفوفا فيناد منادي الله اين الذين كانوا يستعلون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون الله على كل حال فيقومون فيمرون الى الجنة ثم ينادي ثانيا اين الذين كانوا يستعلون المؤمن اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيمرون الى الجنة ثم ينادي ثالثا اين الذين كانوا يستعلون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فيقومون فيمرون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاث منازلهم وذهبوا الى الجنة خرج عنق من النار واشرف على الخلائق

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وترى كل امة جاثية جمعة من الجثوة وهي الجماعة او باركة مستوفزة على ركبها كل امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها اليوم تجزون ما كنتم تعملون تحمل على القول هذا كتابنا ينطق اضفنا صحائف اعمالهم الى نفسه لان امر الكتبة ان يكتبوا عليها اعمالهم ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان انا كنا نستنسخ نستكتب الملائكة ما كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين الظاهر واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم الم تأتكم رسلي فلم تكن اياتي تتلى عليكم فحذف القول والمقول عليه اكتفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين عادتهم الاجرام قاض بيضاوي وروي عن علي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا عن اخبار بني اسرائيل والامم الماضية ثم قال في آخر حديثه يا علي ان جبرئيل عليه السلام اخبرني ان رسول الله ان يخبرني عن طول امتي فقال يا محمد ان في امتك رجالا يقفون في احساء بين يدي الله تعالى يتكلمون معه كما يتكلم جليس مع جليسه فقلت الهي ومن هم يا رب قال من يقدمك يا محمد على ذلك فقال نعم يا رسول الله فقلت نعم يا اخي فقال هو لاء يطول شوقهم حتى ستأذن ربي واتي اليك فمكثت ساعة ثم اقبل وهو يضحك فقلت ما اضحكك يا اخي فقال يا احمد قد وقعت في هذه الساعة حكاية عجيبة فقلت ما هي فقال الحكاية الاولى التي وعدتك بها يا رسول الله فاعلم يا احمد اذا كان يوم القيمة يبعثك الله كالكتاب فاخذ ذلك العبد كتابه فينظر اليه ويقرأ ويعرف ما فيه من خير وشر ثم يقول الله يا عبدي اقرأت كتابك فيقول نعم لكن هذا الذي في كتابي من عملته قط فيقول الله يا عبدي اغرك علمك فيقول يا رب لا ادري فيقول ان كرامك الكاتبين احفظوا عليك وانت متغافل فيقول يا رب ان الملائكة الكاتبين هم عبيدك يقولون ما يشاؤا وانت تركونك مني فان كان لا بد فانت الحكم العدل لا تأخذ الا بالبينة فيقول الله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالنساخ شهودا قال فيختم على فيك وعلى جوارحك وعلى جميع اعضائك ويقال لها انطقي فتنطق بجميع ما عملت ثم يقال لها اسكتي فتسكت ثم يقال له انطق فيقول بعدا لكن وسحقا لكن وعنكن كنت اناضل فعند ذلك يأمر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة الفزع فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يصلي علي اليوم احد من امتي صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صليت عليه مائة ومن صلى علي مائة صليت عليه الف صلاة وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلائق في صعيد واحد جيء بجهنم وانشئهم وهم الامم جثيا صفوفا فيناد منادي الله اين الذين كانوا يستعلون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون الله على كل حال فيقومون فيمرون الى الجنة ثم ينادي ثانيا اين الذين كانوا يستعلون المؤمن اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيمرون الى الجنة ثم ينادي ثالثا اين الذين كانوا يستعلون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فيقومون فيمرون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاث منازلهم وذهبوا الى الجنة خرج عنق من النار واشرف على الخلائق

وله عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف التقاط الطير حب السمسم فيخنسهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت بمن اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف فيخنسهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول اني وكلت بمن اشرك مع الله الها آخر فيلتقطهم من الصفوف فيخنسهم في جهنم فاذا الخذ في هؤلاء الثلاثة نشرت الصحف ونصبت الميزان ووضعت الخلائق للحساب تنبيه وذهب اكثر المفسرين على ان هذا الاستنساخ من اللوح المحفوظ يستنسخ الملائكة كل عام ما يكون من اعمال بني آدم فيجدون ذلك موافقا لما يعملون قالوا والاستنساخ لا يكون الا من حي وهو ان يستنسخ كتاب من كتاب وسيط وقيل الشهداء على الناس سبعة الملائكة يقول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والملائكة يشهدون والثاني الانبياء كقوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما قال في الخبر يؤتى يوم القيمة بصور كل يوم وليلة على صورته فيقول انا يوم كذا وليلة كذا عملت في خيرا او شرا فاشهد علي والثالث الجوارح كقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد عليهم السنتهم الآية والاركان كقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم

وتشهد رجلهم بما كانوا يكسبون والملكان الكاتبان كقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون والديوان كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق بالحق والخلق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون شهيدا فكيف يكون حالك يا عبد بعد ما شهد عليك هؤلاء الشهداء
عن العالمين وفي رواية قال ثم اقبل
جميع الله الخلائق نادى منادٍ
اين اهل الفضل قال فيقوم
اناس وهم يسيرون اسراعا
الى الجنة فيتلقيهم الملئكة
فيقولون انا نراكم سراعا الى
الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل
الفضل فيقولون ما كان فضلكم
قالوا اذا ظلمنا صبرنا واذا
اسيئ الينا عفونا فيقال لهم
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي المنادي
اين اهل الصبر فيقوم اناس
منهم يسيرون سراعا الى الجنة
فتلقيهم الملئكة فيقولون انا
نراكم سراعا الى الجنة فمن
انتم فيقولون نحن اهل
الصبر فيقولون ما كان
صبركم قالوا كنا نصبر على
مصيبة من الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي اين المتحابون في الله فيقوم اناس منهم
يسيرون سراعا الى الجنة فتلقيهم الملئكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون
نحن متحابون في الله فيقولون بتحابكم وتباذلكم في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة

يا عبدي ومن يشهد عليك وكلهم عبدي وانت خصمت الملئكة
الكرام وكتابهم فيقول نعم يا رب لما قبل شهودا على الا نبي فيقول
الله اذا ايت بالبينة منك التي قررت فيقول نعم يا رب فيقول
الله بالنسان قد رضيت انطق ولا اقبل الا الحق فاذا
هذا يوم يمنع فيه الباطل فينطق اللسان بما كلمه فوداد الدنيا
من التبع والحسن فيقول الهي وسيدي ومولاي انت تعلم مني
اني لا احكم في على اللسان وهو من طبعه انه لا يزال ناطقا ولا يحكم
اقبل شهادة ذلك فانه كان عدوي في دار الدنيا فجميع ما وقع
لي من الاسماء بسببه وقد قال رسولك صدق المسان عدو
الانسان وانت تحكم العدل اتقبل شهادة العدو على عدوه
فيقول الله لي عليك غيره منك فما تقول فيقول لا
تكلم بعد ذلك بادرة فيقول الله لليدين انطقا بما فعل
عبدك فتنطقان بكل ما فعل بهما ويشهدان فيقول الهي وسيدي
ومولاي انك ارسلت الينا رسولا فشرع فينا شرعا فاتبعناه
باذنك حين قلت من يطع الرسول فقد اطاع الله فيقول
الله يا عبدي وما شرع رسولي فيقول قد قال الشهداء قم
البينة لابد لك واليد شطر والحد لا يكفي وبقي شطر الشاهد فيقول

قال ثم وضع الميزان للحساب بعد دخول هؤلاء الجنة واعلم ان كيفية الحساب مختلفة
واحواله متباينة فمنه النور ومنه العسر ومنه الجهر ومنه السر ومنه التكريم
ومنه التوبيخ ومنه الفضل ومنه العدل ويكون للمؤمن والكافر وللانس والجن
الا من ورد الحديث باستثنائهم

فيقول الله والله اشهد عليك اشرف الشهداء واقربهم فيقول
ثم فيقول الله للارجل تقول ان انطق فعلت ذلك العبد
واشهد بالحق فتنطق بقدرة الله ويقول الله مشجبا
وعاتبا حسن وقبح وتشهد بكل ما فعل ذلك العبد وهو
الى العظام ويعاتبهم ويقول ايا عظاما انا غيركم بل انا التم
وانتم انا ولما انازعوني لاجلكم فاريت اجرامكم فاجابني
عنكم وانتم تطلبون انفسكم الى النار فيقولون انت نسبتنا
الى الجهل والتقصير وما ربنا اجهل منك انما نحن مأمورون
انطقنا الله الذي انطق كل شيء ذلك العبد خائبا يائسا
خجلا فيأمر الله الزبانية ان يسحب ذلك العبد فيقول يا
ارحم الراحمين ارحم الراحمين فيقول الله هي لم اسلم فاوقع
الاصر عنك حصل الانتصاف فيقول يا رب اني اشقى
معترف ولكن خوف النار الجاء في الى ذلك فيقول الله تعالى
يا ملائكتي امضوا بعبدي الى الجنة فاني قد غفرت وعفوت
عنه فيضوبه الى الجنة وتقول تلك الملائكة وكان الانسان
اكثر جدلا يا عبد الله دخلت في رحمته ادخلوها بسلام
امين هذا مكانة جبريل مع النبي فاحفظ

وقال البيقاني ثم اقف في حساب
الاطفال والمجانين واهل الفترة
على نهج مرج ومرت الموقف
البغث ثم الحشر ثم القيام
لرب العالمين ثم العرض تمر
كل نبي بأمته ثم اطاير الصحف
ثم اخذها بالايمان والشمائل
ثم السؤال والجواب ثم الميزان
وقد جمع الله الخلائق في
العرصات وارادان يحاسبهم
تطاير عليهم كتبهم كتطاير
الذر ويناد ي المنادي من قبل
الرحمن يا فلان خذ كتابك
بيمينك ويا فلان خذ كتابك
بشمالك ويا فلان خذ كتابك
من وراء ظهرك فلا يتمكن
احد ان يأخذ كتابه بيمينه
الا الاتقياء يعطون كتابهم
بيمينهم والاشقياء بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم وكذلك الناس في الحاسبة
على ثلث طبقات طبقة يحاسبون حسابا يسيرا وهم الاتقياء وطبقة يحاسبون حسابا
شديدا ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون يتقاصون ثم ينجو وهم المصلحون فاقهم

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله اذا كان ليلة يأتي الى قبر الف ملك لم يأت قبرا قبل ذلك ولا بعد ذلك ويسوون في مشارق الارض ومغاربها فكل من سمعوه يصلي ذهبوا بصلاته حتى يضعوها تحت العرش فيقولون يا ربنا هذه صلوة فلان بن فلان فيقول الله تعالى قبلت صلوته على امثالها اذهبوا بها الى قبره فيضعها عنده حتى تأتي لصاحبها يوم القيمة وشتان ما بين ذلك الصلوة فتخرج بها الميزان ويمضي صاحبها الى الجنة موعظة

قيل نزلت هذه الآية في ابي بكر رضي الله عنه وفي ابويه قحافة وام الخير وفي ولده وانه امر الخير وفي ولده واستجاب دعائه فيهم فاتاه الله ايمان بالنبوة وهو ان يصدق بالنبوة ويؤمن بالله وثلثون سنة ودعى لهما وابن اربعين سنة ولم يكن احد من الصحابة من المهاجرين منهم والا نصار اسلم هو ووالده وبنوه وبناته غير الا ابي بكر رضي الله عنه ادرك

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول انا زعيم بمن لم يؤمن بحق والديه فقلت يا رسول الله فلم يكن معه شيء قال اذا سمع قولهما وليقل سمعا وطاعة فلا يقل لهما اف ولا يزهرهما

وليقل

وليقل لهما قولا كريما او كما قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنا جالسا مع النبي وجماعة من الصحابة اذ اتى رجل فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام فقال يا رسول الله ان عبد الله بن سلام يدعوك ليودعك فانه مريض وعلى خروج من الدنيا فلما سمع ذلك قام ثم قال قوموا بنا نزور اخانا عبد الله ثم مضى هو عند نفسه وقال يا عبد الله قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالها ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالها ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالها ثم قال الحمد لله الذي امن بي من النار وادخلني الجنة وكان شغلها فمضى بلال رضي الله عنه وسئلها ما عمل زوجها فقال لبلال وحق رسول الله ما اعرف من يوم تزوجني ترك خلف رسول الله ولا مضى عليه يوم الا تصدق فيه شيئا الا والدته غير راضية عنه فقال ايتوني بها فمضى بلال اليها وقال اجيبي النبي فقالت وما ذاك فقال ليصلح بينك وبين ولدك عبد الله وانت على خروج من الدنيا فقالت وحق رسول الله لا امضي ولا اجعله

نكره للتعظيم اولانه اراد نوعا من الجن يستجاب دعاؤه

الله تعالى واصلح لي وذريتي واجعلني الصلاح مسلما سادرا في ذريتي راسخا فيهم ونحو من يتجرع في عرقتها نطفا انى تبت اليك عما لا ترضيه واني من المسلمين المخلصين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونعفو عن سيئاتهم لتوبتهم في اصحاب الجنة كائنين في عدادهم ومشابهين ومعدودين فيهم وعد الصدق في مصدر مؤكد لنفسه فان يتقبل ويتجاوز نسق وعد الذي كانوا يوعدون اي في الدنيا قاضي بيضاوي وعن انه جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله اوصني بوصية انتفع بها في الدنيا والاخرة فقال هل لك والد ووالدة فقال نعم قال اذا تيتهما واطعمتهما لك بكل لقمة قصر في الجنة صدق من نطق وعن رجل ايضا فقال يا رسول الله ان لي والدة انفق عليها وهي تؤذيني بلسانها فكيف اصنع فقال ما ادخلها فوالله لو قطعت لحمك ما اتيت ربع حقها اما علمت ان قدم الام فمكث الرجل وقال

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها اذت كرها اي حملا ذا كره وهو المشقة وحمله وفصاله ومدة حمله وفصاله الفطام تلثون شهرا كملت بها ذلك بيان لما يكابد الام في تربية الولد مبالغة في التوصية وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه للفصال حولا لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة نفى ذلك وبه قال الاطباء وقيل تخصص اقل الحمل واكثر الرضاع لاختلاطهما وتحقق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما حتى اذا بلغ اشده اذا اكتهل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين سنة وقيل لم يبعث نبي الا بعد اربعين قال رب اوزعني الهمني واصله اولعني من اوزغته بكذا ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي يعني نعمة الدين وسائر النعم ويعمها وغيرها وذلك يؤيد ما روي انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه لم يكن احد اسلم هو وولداه من الصحابة المهاجرين والانصار سواه وان اعمل صالحا ترضيه انكره

فحرجت اذا فى الدنيا مولا اخرج ثم امتنعت فاتى بلالا الى البتع فاحمله فقال يا عروة
على اذهبا فاتيانى بها فذهبا اليها فلما دخلا عليها قالا الجوزة انه يدعوك
قالت وما يريد منى وما له من حاجة فقالا لها لابد ان تمشى معنا فمشت معهما حتى
انت اليه وقال اتيتها الجوزة
انقاذ الى والدك وما
هو عليه فلما نظرت اليه قالت
يا ولد والله لا اجعلك فى
حل من حقى لانى المسئول فى
الاخرة فقال اتيتها الجوزة
فحى الله عمر وحل واجعله
فى حل فقالت كيف اجعله
فى حل وهو خرج وطرد فى من
بيته لاجل امرأته هو ذا فى
وعصانى فقال ام ان حقك
على جعلته فى حل ثم قالت اشهد
يا رسول الله انت ومن
معك انى جعلته فى حل
فقال يا عبد الله قل اشهد
ان لا اله الا الله ووضع صوت
بالشهادة ثم ما بعد ذلك
فلما صلينا عليه ودفناه
قال ام يا معشر المسلمين
الا من كانت له والدة لم يبرها خرج من الدنيا على غير الشهادة موعظة حكى ان
شيخا مشهورا بالفضل قيوما قصد الى مكة وله ام لم ترض ان يسافر الى مكة
فلم يقتد الشيخ الى ارضائها ومشى الى مكة فجاءت امه الى خلفه فقالت يا ولد

والله لا اقول لها شيئا ثم اتى الرجل الى والدته وقبل
قدميها وقال يا والدتى بذلك امرنى رسول الله وذكر
النبى حديثا طويلا وقال فى اخره والذى بعثنى بالحق
نبيا من عبد رزقه الله مالا ثم بر والدته الا كان معى
فى الجنة فقال رجل يا رسول الله ان لم يكن له والده
فى الدنيا فما يفعل قال يتصدق عنهما باطعام الطعام وقراءة
القرآن او بالدعاء فان ترك ذلك فقد عاقهما ومن
عاقهما فقد عصى وقال اما من عبد صلى الفريضة ودعى
لوالديه بالمغفرة الا استجاب الله تعالى دعاءه وغفر له
ببركة دعائهما ولو كانا فاسقين موعظة وعن ابى
ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله
يقول من مشى لوالدة والديه كتب الله تعالى بكل خطوة
مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة
درجة فان جلس بين يديهما وتكلم معهما بطيب الكلام
اعطاه الله تعالى يوم القيمة نورا يسعى بين يديه فاذا
خرج من عندهما خرج مغفورا وروى انه كان فى زمن
عمر رضى رجل تاجر فانت اليه والديه ما طلب شيئا

ابنى لحرقنى بنار الفرقة سلط عليه عقاقا وتضرعت وناجيت فلما بلغ الشيخ الى المدينة
دخل مسجدا فى ليل للعشاء فاذا دخل اللص فى بيت من البيوت فعلم صاحب البيت ان فى البيت
لصا فقر اللص الى جانب المسجد فتعاقبوا فلما جاؤا الى باب المسجد فحا اللص فقالوا
بل فى المسجد فدخلوا فرأوا
شيئا تفقه على نفيها فقالت امرأة ان والدتك يريدان
تتركنا فقراء اذا كل يوم تطلب هكذا فبكت امه و
مضت ولم يعطها فبينما هو يمشى فى بعض اسفاره مع
تجار اذ خرج عليه قطاع الطريق ونهبوا ما كان معه
ثم اخذوا الرجل وقطعوا يديه وعلقوها فى عنقه و
تركوه مطروحا فاخذ بابه على الطريق فمر عليه قوم
محمولون الى منزله فلما دخل عليه اقارب قال لهم هذا جزاء
فلو كنت اعطيت انى بيدى درهما ما قطعت يدى وما سلب
مالى فاتت اليه والدته فقالت له يا بنى انى نخرت عليك
بما فعل العدو معك فقال الرجل يا امتى هذا كله بذنبك
فاسئلك الرضاء فقالت يا بنى انى رضيت عنك فلما
كان الليل اصبح الرجل وقد عادت يده كما كانت بقدرة الله تعالى وعظمته
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من جل ماله والد ضعيف رضيين عن الا
اخرج الله روحه على غير الشهادة ولا يخرج من قبره الا على وجهه مكتوب
هذا جزاء من عاق والديه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال
سمعت رسول الله يقول ما من عبد اتاه الله مالا ثم
لم يؤد حق والديه الا لم يجد الله يوم القيامة الا اليم احرق

فحضر ابنه عند موته فقال لا تحملوا على عنقى واحدة امه خبزا واحدا فى بار ولا بكوز فقالت اليه فلما رأى
وضع وجهه على قدمها وقال انا البنك الذى فعلت انه اذ انها وبكت فقالت يا رب اذ كانت
الحال كذا فاقبض روحى ووجهى يلى سوداء ففعل ثم المناجاة وقبض روحهم من تغير ناعرضنا

ابنى

امه

ق علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة معه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم الحديث **د و** عن النبي ﷺ انه قال اربع من اخفاء الاول اذا سبول الرجل وهو قائم والثاني ان يمسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة والثالث

ان يسمع النداء فلا يشهد مثل ما يشهد المؤذنون والرابع اذا ذكرت عنده فلم يصل علي سيد ولد آدم **وفا** عم انفد رجل ممن ذكرت عنده فلم يصل علي قاضي **وق** ال النبي ﷺ انه قال الغيبة اشد من الزنا قالوا كيف يا رسول الله قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه واما صاحب الغيبة فلا يغفر له حتى يغفر صاحبه فعلم من هذا الحديث الغيبة من الكبائر **د و** انه اوحى الله تعالى الى موسى من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار **وسئل** النبي ﷺ عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه وان كان ذلك الشيء فقد اغتبته وان لم يكن ذلك الشيء فيه فقد بهته قاضي **ك د و** عن عكرمة ان امرأة طويلة دخلت على النبي ﷺ فلما خرجت قالت عائشة هذه طويلة القامة فقال لها اللفظ

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اي لا تظنوا اهل الخير سوءا ان بعض الظن اثم معصية يستحق صاحبه العقوبة قيل ان الظن قسمان ظن اثم وهو ان يظن ويتكلم به وظن ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به فان قال الله تعالى ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين وفي الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عورتهم تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا تمثيل لحال ناله المغتاب من غرض المغتاب له على اخش وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا وميتا او تعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه واتقوا الله ان الله توابا لرحيم لمن اتقى ثم نهى عنه وقال ما فرط

فرط منه المبالغة في الثواب لا تبليغ في قبول التوبة ان يجعل ضمانا ممن لا ذنب له قاضي بيضاوي **عن** ابي امامة الباهلي انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة فيرى حسناته فيقول الله تعالى عملها فيقول يا رب من اين هذا لي فيقول الله تعالى هذا عمل من اغتابك من الناس وانت لا تشعر ولكن ذكروا ان حسن البصري قال لرجل بلغني انك اغتبتني فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فاحببت ان اهدي اليك بعضها **عن** انس بن مالك عن النبي ﷺ قال من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله الى دبره يوم القيمة **عن** علي كرم الله وجهه عن النبي ﷺ انه قال اياكم والغيبة فان فيها ثلاث آفات الاول لا يستجاب له الدعاء والثاني لا يقبل له الحسنات والثالث يزداد عليه السيئات **د و** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنا مع النبي ﷺ اذ تقيح ريح جيفة منتنة فقال النبي ﷺ اتدرون ما هذا الريح فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا ريح الذين يغتابون الناس من المؤمنين **ق** ال قيل لحكمة ان ريح الغيبة ونتنها كانت في اول

اللفظ فلفظت مضغة من لحم فقالت عائشة ما اقبلت الا ما فيها فقال ذكرت اقبح ما فيها لان الغيبة ان تذكر اخاك بما فيه واما ليس فيه فهو البهتان وهو اشد من الغيبة لانه يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع الاول الذي يرجع الى القوم الذين تكلم البهتان عندهم ويقول قد ذكرت عند كم بكذا فاعلموا اني قد كذبت فيه والثاني ان يذهب الى من قال عليه البهتان ويطلب الاستحلال والثالث ان يستغفر له تعالى ويثني عليه **و ق** يل الغيبة سواء ذكرت نقصا في نفسه او عقله او ثوبه او نسبه او دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم او طويل الذيل او القامة كما في قصة عائشة رضي الله عنها **ع** ن علاء بن الحارث ان رسول الله ﷺ قال الا هل ذو ولي المازني والمشاؤون بالنميمة الباغون للبرآء العيب يجيئهم الله يوم القيمة في وجوه الكلاب **ن** ايضا **عن** ابي هريرة عن النبي ﷺ انه قال من مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة **و** عطة **د و** عن وهب بن منبه انه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة ادخل معه من

كل نوع زوجين حتى الكلب والهرة فمنع نوح عن الجامعة لما لا يتوالد فيضيق
عليهم فلم يصبر الكلب فجامع فرات الهرة فجاءت واخبرت الى نوح فدعى الكلب ولامه لانه
تخلى بسببه ففعل ذلك مرة اخرى فجاءت الهرة واخبرت فدعى الكلب ولامه وانكر
الكلب فقالت الهرة يا
نبي الله رأيت قد فعل فلو
دعوت الله يظهر لك علامته
وتبصر بعينيك فدعى نوح
ونبه ان الكلب جامع وقد
ستبدل ذلك عليه حتى
يمكنه الانفصال حتى جاءت
الهرة واخبرت فجاء نوح
كذلك يخبر الكلب من ذلك
فدعى ونبه فقال يا رب لعيبا
فضحة على وفرس لخلائق
الجماع كما فضحتنا فاستحيا
الله دعا حتى ان الهرة
اذا جامعت تصيح حتى يعلم
الخلائق بفضيحتها عقوبة لما
كشف سر الكلب كذلك
كذلك ابن ادم اذا كشف
سر المؤمنين كشف الله
سر يوم القيمة وزيدة
كعب الاخبار واشتقال اصابك
الأمة والاتين في زماننا قلنا الغيبة كثيرة في زماننا
امتلأت الاتوف فلا يظهر الريحة كرجل دخل في دار
الدباغين فلا يقف لشدة النتن ساعة واهلها يأكلون
الطعام والاتيين هم الرائحة لامتلأ انوفهم رديئة
الغيبة على اربعة اوجه مباح ومعصية ونفاق وكفر
اما المباح فهو غيبة المجاهرين بالفسق وغيبة صاحب
البدع كما روي ان النبي قال اذكروا الفاجر بما فيه كي
يحذره الناس وقالوا من التي تجب الكياء عنه فلا غيبة
له رديئة واما المعصية فهو ذكر انسان بما فيه من العيب اسمه
عند جماعة وعلم انها معصية فهو عاص وعليه التوبة واما
النفاق فهو ذكر انسان بما فيه من العيب من غير ذكر اسمه
عند من يعرف اني يريد به فلانا او يرى من نفسه انه متورع
عن هذا وهو النفاق واما الكفر فهو ذكر انسان بما فيه من العيب
عند جماعة ياسمه فاذا قيل له لا تغتب فيقول هذا ليس
بغيبة وانا صادق بما قلت فيه وهذا كفر لانه يستهزئ بما حرم
الله رديئة عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام

ثم ان موسى قال لبني اسرائيل قد حان خروجكم فاستسقاء ثلثة
ايام فلم يسقوا فقال موسى الهي ان عبادك قد خرجوا ثلثة ايام فلم تستجب
دعاءهم فاوحى الله اليه يا موسى اني لا استجيب دعاء قوم فيهم رجل نمام قد

امر على النميمة فقال يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى نهيكم عن
ولا اكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا زيدة عن ابي هريرة عن النبي انه قال
من اغتاب في عمره يعاقبه الله بعشر عقوبات الاول يصير بعيدا من رحمة الله و

الثاني يقطع الملائكة عنه
الصحبة والثالث يكون نزع روحه
عند موته ضلوعا يضيق نزع روحه
مزدوجا والرابع يصير ذليلا الى
النار والخامس يصير بعيدا
من الجنة والسادس يشتد
عليه عذاب القبر والسابع يحيط
عمله والثامن يتأذى روح
النبي والتاسع يسخط الله
عليه والعاشر يصير مفلسا يوم
القيمة عند الميزان زيدة
روى عن نعمان بن سلمة انه قال
باع رجل غلاما فقال للمشتري
ليس عيب الا انه نمام فاستحقوه
المشتري فاشتراه على ذلك
العيب فمكث الغلام عنده اياما
ثم قال لمولاه ان زوجك
يريد ان يقتلك اتريد ان يتبين لك ذلك قال نعم قال فتناوما فقال لزوجها
تعلل الشر فظن الزوج انه تريد قتله فاخذ الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه فجاؤا

نام رجل ان ابا الليث البخاري خرج حاجا فجعل رجل يغتاب رجلا عند
درهمين وحلف وقال ان اغتبت في طريق مكة ذاهبا او جائيا
فلله علي ان ألزم درهمين فرجع الى منزله واتى درهمين في جيبه فقال
له في ذلك فقال الزمني مائة مرة تأخذ مني درهمين فقال رجل
قال من اغتاب رجلا فقد جاء بثلثة مكتوب على جبهته ايس من رحمة
الله لا من اغتاب نبيا كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتيب فغفر
فبعضهم غفر له نصف ذنوبه فبعضهم اصاب الغيبة ان
يستغفر الله ويتوب قيل القيام عن المجلس على ان يقوم الله
ذلك كما قال اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فليستعذ
بالله فانه كفارة فائدة ان الغيبة انما رخص فيها في خمسة
مواضع الاول ان المظلوم يذكر ظلم الظالم عند السلطان
ليدفع ظلمه واما عند غيره فلا الثاني المستفتي اذا قال
الى ذكر السوء فاهذا القول امرأة ابي سفيان حين جاءت الى النبي
انه لا يعطيني ما يكفيني الثالث تحذير المسلم من شر الغير اذا
علم الرابع ان يكون معروفا باسم فيه كالاعمش والاعرج
والمعدل الى اسم اخر والخامس ان يكون مجاهرا بذلك الفعل لا
يكرهه كالمختث قال رجل من التي طلقها لنا عنه فقالت له زيدة

عن بعض الضعفاء رضوان الله عليهم اجمعين قال ما من مجلس يجلس فيه على محمد الا قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس فيه على محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل ذوى ان حبيب بن مالك كان ملكا من ملوك الجاهلية في الشام وكان العرب يستمونه ديحا قريش فلما جاء مكة جاء ابو جهل اليه لكذا وكذا مزدكر حبيب بن مالك ومعه اثنى عشر الفا فاقاموا ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة وخرج ابو جهل اليه وعظماء بالهدايا من العبيد والخيل فاقعد عن يمينه وسئله عن محمد فقال انها السيد سل عنى هاشم فقال لهم ما تقولون في محمد قالوا نقر في صغره بالامانة والصدق في القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب الهتنا ويظهر دين غير دين ابائنا قال حبيب احضروا محمدا طوعا او كرها فبعثوا اليه رجلا فخرج رسول الله ﷺ ومعه ابو بكر رضى الله عنه وخديجة يبكيان يقولان نخاف عليك من سطوة هذا الكافر من قهره وغلبه وغضبه قال ﷺ لا تخافا على فوضت امرى الى الله فاقبل ابو بكر الصديق بحلة حمراء وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم سورة القمر

اقتربت الساعة اى دنت قيامها وهى القيامة وانشق القمر روى ان الكفار سئلوا عن رسول الله ﷺ فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر يوم القيمة ويؤيد الاول انشقت وقد انشق القمر لان خروج النبى ﷺ ودعوة النبوة من علامات الساعة وعلامة صحة نبوته انشقاق القمر وذلك لان اباجهل ومن تابعه لما عجز وامعاضتهما محمدا ﷺ اذكاهما وقد واناره الشرك والتكذيب اطفأها بنور نبوته واذا نفع يوما فيوما شمس شريعته واذ دنى الناس ساعة فساعة قد دنيه وجعل الناس كل يوم يؤمنون به يوشك ان حبيب بن مالك رسولا فكتب اليه انه قد ظهر بيننا رجل ساحر كذاب يدعى انه له ربا واحدا وديننا جديدا ما عرفناه نحن ولا اباؤنا وانه يسب الهتنا وكلما قاتلناه بلية غلب علينا فاليوم ضعف دينك ودين ابائك فالحق به قبل ان ينتشر دينه وان يروا آيته يعرضوا عن تأملها والايمان بها ويقولوا هذا سحر مستمر مطرد وهو يدل على انهم رأوا قبله آيات اخرى اخر متردفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك وكذبوا واتبعوا اهواءهم وهو ما زين لهم الشيطان وكل امر مستقر منته الى غاية لكل خبر من خذلان اونصر في الدنيا وشقاوة اوسعادة في الاخرة فان الشئ اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر قاضى بيضاوى روى في بعض الاخبار ان النبى ﷺ كان في حال صغره يلعب مع الصبيان فاوحى الله تعالى الى جبرئيل اذهب الى الجنة وخذ منها طشتا واريقا من ذهب واملأ منها الكوثر واذهب الى محمد وشق صدره ثم استخرج منه قلبه ثم اغسله في طشت من ذهب ذلك الماء الذى كان في الابريق من ذهب ثم املأه بالايمان والحكمة ثم ارجع الى ففعل جبرئيل كما طير الهواء ورفع النبى ﷺ من بين الصبيان وذهب الى الشجرة ثم وضعه تحت الشجرة فضرب جناحيه على صدره وشقه واخرج قلبه ثم شقه وغسله بالماء الذى في الابريق في الطشت واخرج منه كل ما كان فيه وقال هذا حظ الشيطان ثم اتى الى مكانه وقال هذا قلب طاهر من الله من العيوب وذهب الى السماء وتركه على ذلك المكان وذهب الصبيان الى حليمة

وخرج حتى وقف بين يدى حبيب وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما راى النبى ﷺ قام اكراما للنبى ﷺ ونصب له كرسيا من ذهب وخديجة تدعو وتقول اللهم انه محمد واوضح حجته فلما حلس بين يديه والنور يتلألؤ من وجهه سكت وتطاولت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس فرفع جيب راسه وقال يا محمد انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات فما معجزتك فقام ﷺ ما تريد فقال اريد ان يغيب الشمس وتخرج القمر وتنزل الى الارض وتنشق نصفين ويدخل تحت ازيالك وتخرج نصفه من كم يمينك ونصفه من كم شمالك ثم يجتمعان فوق راسك وليشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء قمرا منيرا ثم يغيب وتخرج الشمس بعدها وتسير الى منزلها كما كان اول مرة فقال ان فعلت ذلك كله اتؤمن بى قال نعم بشرط ان تخبرنى بما في قلبى فوثب اى قام ابو جهل اليه وقال الحمد لله الذى جعلك نبيا يا ايها السيد لقد قلت والبغت فخرج ﷺ من عنده وصعد الى جبل ابى قبيس وصلى ركعتين وبسط يديه ويدعو الى ربه فنزل جبرئيل ﷺ ومعه اثنى عشر الفا من الملائكة وبايديهم رماح فقال السلام عليك يا رسول الله ان الله تعالى

يقرؤن السلام ويقول يجيبه لا تخف ولا تحزن وانا معك حيثما كنت تحدث في على وجوه فضائي الذي على ما سئل جيبك اليوم فاذهب اليهم وبلغ الحجة واوضح شانك وبين رسالتك واعلم ان الله سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار وان نجيب بن مالك بنتا سطيحة يعني ساقطة على اقفاها ماله ايدين ورجلان وعينان فاخبرته بان الله يذل على يديها ويجليها وعيبها فتزوجها وبيّن لها في وصيف للملائكة صفوفا ياتي رسول الله مقام ابراهيم وكان ذلك وقت غروب الشمس فقالت الشمس ركضي ركضا اوعرضي عرضا واستدت الظلال ثم طلع القمر بدرا منيرا فلما ارتفع لشارة اليه باصبعه فجعل القمر يركض ركضا حتى نزل الى الارض ووقف بين يدي النبي وهو يقول كالمستخبر ثم انشق بنصفين ثم دخل تحت ثيابه وخرج نصفه من كمه الايمن ونصفه من كمه الايسر ثم عاد قمرا منيرا ونادى دفعا صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله افلح من صدقك وخاب من خالفك ثم عاد الى السماء قمرا منيرا وغاب عنا كما غاب الشمس كما كانت اول مرة ثم قال الجني لك الشرط فقال ان لك بنتا سطيحة وان الله قد عليها بوحدها

وقالوا ان محمدا دفعه طير وذهب به في الهوى فبكت حليمة وكشفت عن رأسها ونتفت شعرها وصاحت وقالت واحمداه فاجتمعت عنده الناس وعمه احمد واقاربه واخبروهم فركبوا الافراس وذهبوا من كل وجه فوجدوه محمدا في ظل تلك الشجرة مستقيما على قدميه قائما مستقرا في عرقه فسئلوا عن حاله فاخبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر وقالوا ان هذا الشيء عجيب وموعظة فقال الشيخ ابو حفص ان اباجهل واشراف قريش جاؤا الى ابي طالب عم النبي فقالوا ان ابن اخيك هذا اظهر دينا خلافا فيما كنا عليه وهو يسب الهتنا ويخبرنا عنه شر فلك فان ترك ما عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق والا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا حتى استدعيه واستخبره وانصره ما يجيبني فدعا محمدا وكان ابو طالب جالسا على سرير متكأ عليه فرحب النبي اعناق هؤلاء الرؤساء من قريش حتى بلغ الدور فصعد واستند بجنب ابي طالب فقالوا لابي طالب ما رأيته كيف ترك حرمتك وددت اعناقنا وقعد بجنبك على سريرك فقال ان كان فيما يقول وعيك صادقا فالوم

فقام الكبير قائما وقال يا اهل مكة لا كفر بعد الايمان ولا شك بعد اليقين اعلموا اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسلم موصحا فقال ابو جهل يا بني السيد قومن بهذا الساحر اذا رأيت سحره ثم خرج حبيب الى الشام مسلما ودخل قصر فاستقباله بنته فاطمة اشهداه وقال لها يا بنية ان من لم يشهد كما شهدت قالت اني في المنام رأيت كان القيامة قد قامت ونادى منادي ان اباك قد سلم وان جميع امة محمد تبعوه وانا اعضاء سالمة فقد رددنا اعضاء سالمة فاسلمت في منامها واصبحت كما رأت فوقع الحبيب ساجدا لله وشاكرا له

فاليوم قد علي سرة وغدا على اعنا قكم فقالوا ان كان هو صادقا في دعواه فقل له جاء بحجة تدل على ذلك حتى نقر به ونصدقه فقال ابو طالب يا بن اخي ما تقول فيما قالوا قال عموا ما شئتم وكاني بصحن الدار صخرة فاجتمعوا اليها حتى ان يخرج من هذه الصخرة شجرة وتنشق نصفين فيلتقي احدهما الى الشرق والاخر الى الغرب فاستقبل النبي بالدعاء فنزل جبريل عليه السلام وقال الله يقول منذ خلقت هذه الصخرة علمت انهم يطلبون هذه المعجزات وقد خلقت تلك الشجرة في جوفها فسيدها وانشقها نصفين وخرجت منها تلك الشجرة واقفت حتى بلغت الى عنا الشما على حسب ما طلبوا منه فقالوا لما الحسن جئت به ولكن لا نؤمن بك حتى ترد الشجرة كما كانت فتفكر النبي فنزل جبريل عليه السلام وقال الله تعالى يقرئك السلام ويقول الدعاء منك والاجابة مني قد عليه السلام فرجعت الشجرة الى حالها فقالوا لما السحر يا محمد عليه السلام ما رأينا قط مثل هذا معجزات النبي عليه السلام

ثم اخبر بذلك فاخبره ومنعه عن الخوض فرجع النبي فاخبرهم بذلك فقام فرشيد مع عاد وعد واخلف النبي ليقول لم رجعت فسمع النبي وقع فيه فقال ولا على حبلا فلم يلبث الا قليلا حتى سمع النبي وكما ذا دو لجبلا اردد سفلا فنادى النبي من البئر ان اصعدوا الي فاخرجوني فقال النبي ان اخرجتك تؤمن بي فقال نعم فاخرجه فقال ان هذا لسحر مبين

عن ابي كاهل رفعه عن النبي ﷺ انه قال ايها الناس من صلى على كل يوم ثلث مرات وليلة ثلث مرات شوقا الي وشوقا الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب ذلك اليوم وذنوب تلك الليلة ذيدة قيل كان لعمر رضي صحيفة يكتب ما فعله من الاسبوع الى الا

سبوع من الخير والشر اذا كان يوم القيمة يجمع اعمال الاسبوع على نفسه فكلما بلغ شيئا في غير رضاء الله تعالى جعل يضرب بالدرة على نفسه ويقول الغوث الغوث هذا فلما مات اراد ان يغسله فاذا ظهره وجنبيه سود من كثرة الضرب وكان اذا سمع ايتا من القرآن حرم مشيئا عليه يكون مريضا ويجيء اصحابه للعيادة على وجهه خطا من كثرة سيلان دموع عينيه و يقول ليتني لم تلد امي فتوا كان يمشي اذا سمع قارئا يقرؤن القرآن ويقول ان عذاب ربك لواقع سقط عن دابته مغشيا فحملوه الى بيته لم يخرج من بيته شهرا فجالس الابرار عن كعب الاحبار انه قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموع عيني احب الي من ان تصدق بوزن نفسي ذهبا لانه ما من باك يبكي من خشية الله تعالى حتى

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحشر

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في ترك المعاصي ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة شما بد لدنوه او لان الدنيا كيوم والاخرة غد وتنكيره للتعظيم وانما تنكر النفس فلاستقلال الا نفس لنوا خر فيما قدمن للاخرة كانه قال فلينظر نفس واحدة في ذلك واتقوا الله تكرير للتاكيد او الاول في اداء الواجبات الاتيه قرون بالعمل والثاني في ترك المحارم لاقترانه بقوله ان الله خبير بما تعملون وهو كالوعيد على المعاصي ولا تكونوا كالذين نسوا الله فنسوا حقه فانسيهم انفسهم خذلهم بان انساهم اياها حتى لم يسعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها ودلهم يوم القيمة من اهول ما انسيهم لانفسهم اولئك هم الفاسقون اي الكاملون في الفسق تاضي بيضاوي روي ان الله تعالى اوحى الى موسى ما زهد الزاهدون في شيء مثل الزهد عن الدنيا وما تقرب المتقربون الي شيء من الورع عما حرمت عليهم وما تعبد المتعبدون الي مثل من يبكي من خشيتي قال يا رب الاكرمين وبما اكرم

تسيل قطرة من دموع عينه على الارض لم تمسسه النار فجالس روي عن عطاء انه قال دخلت انا وابن عمير وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقال حدثينا باعجب شيء من النبي ﷺ رأيتيه فقالت اتاني رسول الله ﷺ ليلة فالتزفي جلدي ثم قال ذريني اتعبد ربي فقلت اني لاحب قربك واحب ما يسرك فقام الى قربة فتوضا واكثر من صب الماء ثم افتتح القرآن فبكى حتى جرت دموعه على الارض فجاء بلال وهو يبكي فقال يا رسول الله بابي وامي ما يبكيك فقد غفر الله ما تقدم وما تاخر وقال افلا اكون عبدا شكورا وبم لا افعل وقد انزل الله تعالى علي الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار يا بلال لا يطفوها الاسماء اليمين وويل لمن قرا هذه الآية ولم يتفكر فيها مجالس روي عن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما

ارحم الراحمين فاتيهم على ذلك قال الله اما الزاهدون فاني اهب لهم الجنة يتبوؤن منها حيث يشاؤا واما المشتاقون عما حرمت عليهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى في الجنة موعظة روي الخبر اذا كان يوم القيمة فيوقف العبد بين يدي الله فاذا وقف كاثقا ثقيلا فيجد فيه سيئات كثيرة فيقول الهي ما فعلت هذه السيئات فيقول الله الي شهوت ثقالا فيلتفت يمينه وشماله ولم ير احدا من الشهود فيقول اين الشاهد ارضي امر الله جوارحه بان تشهد عليهم فيشهد فيقول الا ذنا انا سمعنا وعلينا انا قد نعلم وا العينان انا نظرنا واللسان انا نطقت واليدان والرجلان والفرج انا زنيت فيبقى العبد متحيرا فيامر الله تعالى الى النار وفيظهر من عينه اليمنى شعرة ولحدة ليستاذن من الله تعالى ان يتكلم فياذن الله تعالى لها فتقول يا رب الست قلت اني عبد اغرق شعرة واحدة من لحيفا بدموع عينه من خشيتك لا نجيته من النار فيقول الله تعالى بلى فيقول الهي اشهد هذا العبد قد اغرقني

انهما قالا قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تساقطت عنه ذنوبه كما تحاتت عن الشجرة اليابسة اوراقها حيوة عن ابي هريرة رضي عن النبي صلعم انه قال لا يزال قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه عمل به وعن ماله فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رزيقه قال اهل المعرفة اغسلوا اربعا بادبع وجوهكم بما اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم قال الغزالي الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الذنب الذي بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاقلاع بالجوارح ان لا يعود اليها ابدا فان فعل ذلك فانه لا تنفعه التوبة ما لم يقض ما فاته ثم يندم ويستغفر الله واما الذنب بينك وبين العباد فانه لم ترضهم لا تنفعك التوبة حتى تجيء للوك موعظة واما العبد المذكور في هذا الحديث الشريف فهو وان كان عاما لكونه نكرة في سياق النفي لكنه مخصوص بقوله عليه السلام يدخل الجنة

بالدموع من خشيتك فيامر الله تعالى الجنة فتنادي المنادي الا ان فلان بن فلان قد نجا من النار بشوقة واحدة من لجفا عينه حيوة قيل اذا كان يوم القيمة يخرج من لجيم نار مثل الجبال في قصد امة محمد فيحتد النبي في دفعها فلم يقدر فينادي جبرائيل عليه السلام الحق الحق النار قد قصدت امتك فهم فياتي جبرائيل عليه السلام بقدح من الماء فناول الرسول فيقول يا رسول الله خذ هذا الماء ورشه عليها فتطفي في الحال ويقول النبي عليه السلام يا جبرائيل ما هذا الماء لم ار مثله في اطفاء النار ويقول جبرائيل ما هذا الا دموع امتك الذين بكوا من خشية الله تعالى في الخلوة ولم ترفي دنياك ان اء خذ واحفظه الى وقت احتياجك اليه لتطفي به النار التي قصدت امتك موعظة قيل ان ادم عليه السلام هبط من الجنة ثلثمائة عام ومارفع راسه الى السماء حياء من الله تعالى وسجد سجدة على جبل هند ماء عام بكى حتى خرج دموع عينيه وادسرند فانبت الله في ذلك الوادي من دموع عينيه الذار چين والزعفران وجعل

من امتي سبعون الفا بغير حساب فعلى هذا يكون السئوال المذكور فيه لغير هؤلاء السبعين الفا فلابد لكل من يؤمن بالله تعالى واليوم الاخر ان يعلم انه يسيل يوم القيمة وينا قش في الحساب ويطالب بمثاقيل الذر من الخطرات واللحظات وتحققات ان لا يجيء من هذه الامور شيء الا وله حساب ومطالبة لزوم محاسبة النفس في تجارتها للاخرة ومطالبتها في انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه عليه يوم القيمة حسنا او يحمد عند السئوال الجواب ويحسن منقلبه ومابه ومن لم يحاسبها يدوم حضرات وتطول في عرصات القيمة وقفات ويقوده الى الحزي والمقت سيئاته فاردد لابد للمؤمن ان لا يفعل في تجارة الاخرة عن غرة نفسه في حركاتها وسكناتها وخطراتها لان هذه التجارة تحكم ودوس الاعلى وبلوغ سدرة المنتهى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وجعل طيرا في ذلك طاوس وشربت الطيور من دموع عين ادم عم فقالوا لم نشرب شرابا اعذب من هذا فظن ادم عم انهم يسخرون لعصيان الله فاوحى الله اليه يا ادم انى لم اخلق شرابا من ماء عيون العصاة زهرة حكى ان رياح القيس اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع مولاه نائما فاذا جن الليل قال رياح يا غلام لم لا تنام ولا تدعنا نقال يا مولاي اذا جن الليل اظلام وكثرت ظلمته القبور وظلمة جهنم فيطير نومي فاذا ذكر الوقوف بين يدي وفي عظيم غم قلبي واذا ذكرت الجنة ونعيمها يضاف شوقي فكيف بالنوم يا مولاي فلما سمع رياح ذلك خر مغشيا فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يصلح ان يملك مثلك اذهب حرمتك لوجه الله وروي ان رجلا له ان يموت معه في الفراش فيلة اضطرب فقاله يا ولد الله روحي قال لا يا ابتي ولكن غدا يوم الخميس يوم عرض ما كسبت من العلم وسيسئلني فلا سبوح فاخاف ان يجد الاستاحطا فيقرعني ويفضحني فيصيح الرجل صيحة وهلك التراب على رسه وبكى فقال انا احق بهذا الخوف ليوم عرض على الرحمن ما كست في الدنيا من المعصية موعظة

وعن ابي الدرداء انه قال اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسلطن عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو اخياركم فلا يستجاب لهم ويستنصرون فلا ينصرون ويستغفرون فلا يغفر لهم حالصة

وكذا روى عن النبي ﷺ قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة
وكذا روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اكثروا علي يوم الجمعة من الصلوة فانه مشهود تشهده
الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ منها قال عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة اي اذن لها من يوم
الجمعة بياذان الاذان واقامة بسبب جمعة لاجتماع الناس فيه
للصلوة وكان العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن
لوي لاجتماع الناس اليه واول جمعة جمعها النبي
ﷺ لما قدم المدينة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف
فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا اليه مسرعين قصدا
فان السعي دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلوة
والامر بالسعي اليها يدل على الوجوب وذروا البيع اي
واتركوا المعاملة ذلكم خير لكم اي السعي الى ذكر الله
خير لكم من المعاملة فانتفع الاخرة خير واتقى ان كنتم
تعلمون اي الخير والشر الحقيقين او ان كنتم اهل العلم قاضي
وعن ابي عمر وعن ابيه عن جده عن النبي ﷺ انه قال في
وراء جبل قاف ارض بيضاء ليس فيه شيء من السماوات كاثاثها
مثل الفضة وسعتها مثل الدنيا سبع مرات مملوة من
الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم وفي يد كل
لواء طوله اربعون فرسخا وعلى كل لواء مكتوبة كلمة لا اله الا الله

وعن النبي ﷺ انه قال ان يوم الجمعة يبعث
الله تعالى الملائكة
على وجه الارض
وفي ايديهم اقلام
من ذهب وقراطيس
من فضة يقفون
على باب المسجد
ويكتبون اسم
من دخل المسجد
وصلى الجمعة
فلما فرغ الامام من
الصلوة يرتفعون
الى السماء فيقولون
يا ربنا كتبنا اسم
من دخل المسجد و
صلى الجمعة فيقول
الله تعالى غفروا
جلا في قد غفرت
لهم ما عليهم شيء
من ذنوبهم
دونت الجمعة
ليس فاحفظ
وتامل

وعن مسيرة رضي الله عنه قال مررت بمقابر المسلمين فقلت السلام عليكم يا اهل المقبرة انتم
لنا سلف ونحن لكم تبع فرحم الله اياانا واياكم وغفر لنا ولكم فسمعت زيدا من قبر
يقول طوبى لكم يا اهل القبور تجودون وكل شهر اربع مرات فقلت اين يخ يرحمك الله قال

لجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة فقلت ما منعك ان تزورنا قال السلام
حسنة وهي قد دفعت عنا في اليتنا ذنوبا ونحن مساجدكم حتى تنظروا اعمالكم وفسمع
اذكاركم ولكن قد رضينا عنكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا فالميت زيدة

حكاية كان في زمن مالك
ابن دينار اخوان محبوسان عمي
احدهما النار منذ ثلثة
وستين سنة والاخر
حبس وثلثين سنة ثم
قال الاصغر للاكبر يا اخي
نفد النار منذ كذا وكذا
فقال اختر هل ان تخرقنا
كسا الناس لم نعبد بها
قط والا نعبد الى الموت فقال
ناوقال الاخ الاصغر انا
الاكبرت تضع يدك
اضعها فقال بل انت تضع
بيدها فوضع الاصغر
يده اليها فحرقت يده فقال
ويحك ونزع يده فقال
اعبدك منذ كذا وكذا
فتوذني باظالم ثم قال
لاخ الاكبر يا اخي هل تعلم ان الله
فقال لا اترك وترك الاصغر وجاء مع عيالها الى باب مالك بن دينار وهو جالس
واعظا وقبض عليه القصة وعرض عليه السلام وعلى اهل بيته فبكى الناس
كلهم فرحم قام مالك بن دينار المجلس فينا مع اصحابي الجمع لك من اصحابي

عن النبي ﷺ
انه قال اذا كان
يوم الجمعة

شيئاً من اموال الدنيا قال لا اريد ان اسع الدنيا ثم انصرف فوجد خرزة
خرزة فدخل فيها مع عياله فعبد الله تعالى فلما اصبح قالت امرأته اذهب الى السوق
واطلب عملاً واشتر بها طعاماً فذهب الى السوق فلم يستأجره احد فقال في نفسه
الله تعالى فدخل مسجداً و
صلى الى الليل ثم رجع الى منزله
صفرة اليد فقالت له
امرأته لم تجد شيئاً قال
اليوم لله تعالى واعطيتك
غداً فلما اصبح ذهب الى السوق فلم
يجد عملاً فعمل الله تعالى كذلك
ثم رجع الى منزله صفرة
اليد فلما امرأته كما الجاء
فبات جياعاً فلما اصبح
وهو يوم الجمعة فلم يجد
فيه عملاً فذهب الى المسجد
وصلى ركعتين للجمعة
ورفع يديه الى السماء و
قال يا رب جرعة هذا
الدين وجرعة يوم الجمعة
ارفع خرزتي فدفقة عيالي
عن قبلي واني استحي عن
عيالي ولخاف عليهم ان يرجعوا الى دين اخي الاكبر فغلبه الجوع عليهم فلما دخل وقت
الظهر جاء شخص على باب ذلك المزبل وقرع الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن
الوجه بيده طبق من ذهب مغطى بمنديل فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك

سخاوة عرفت وجلالي قد غفرت اليوم من عيالك من صلى
صلوة الجمعة امتثالاً لامري واقتداء بحبيبي محمد ﷺ
ان موسى ذهب الى جبل بيت المقدس وفي قومه
يعبد الله بالجد والسعي فسئلهم فقالوا نحن من
امتك نعبد الله هنا منذ سبعين سنة بالجد والسعي
سنابس الصبر وطعامنا نبات الارض وشرابنا
ماء المطر نفرح بموسم بذلك فاوحى الله تعالى يا موسى
لامة محمد يوم فيه ركعتان خير من هذا كله فقال يا
رب اي يوم هو قال يوم الجمعة فتحنى موسى ذلك
الجمعة فقال الله يا موسى يوم النشر لك والاحد
لعيسى والاثنين للخليل ابراهيم والثلثا لزكريا
والاربعا ليحيى والخميس لادم عليه السلام والجمعة لمحمد
وامته فتمنى موسى من فضل هذه الامة فنبذه
عن النبي انه قال اتاني جبرئيل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء
وفي وسطه المرآة نقطة وقال هذه يوم الجمعة بورها
عليك ربك لتكون لك عيداً ولامتك بعدك و
قلت ما هذه النقطة قال هي ساعة من ساعات الجمعة

هذا اجرة لزوجك للعمل لله تعالى في يوم الجمعة فالعمل القليل في هذا اليوم كثير
عند الله اجرة فاخذت الطبق فكشفت غطاءه فاذا فيه الف دينار واخذت دينارا واحدا
وذهبت الى الصراف فوزنه الصراف فزاد وزنه على وزن الدنيا مثلين فنظر الصراف
الى قشره فعلم انه ليس من
دينار الدنيا فقال هاهن
اين وجدت هذا فقصت
عليه القصة فقال هل لك ان
اعرض على الاسلام فعرضت
على الاسلام فاسلم فقد
فدفع اليها الف دينار فذهب
الدنيا فلما صار شاباً
لجمعة جاء الى المزبل
اصفر اليد فوضع في
منديله من التراب
وقال في نفسه لو
سئلت امرأتي فقالت
ما فعلت شيئاً اقول
فعلت بالدقيق فلما دخل
الى بيته وجد فيه
اطعاماً فوضع المنديل
عند الباب لئلا تشعر هي
ثم سئلها ما في البيت
فقصت عليه القصة فسجد لله تعالى شكراً لما جاء من عند الله ثم قالت امرأته لما لمست في المنديل فقال
لا تسئلي وفتحت المنديل فاذا صار التراب دقيقاً باذن الله تعالى فسجد لله تعالى وعلى شاهد هذه الحكاية تمت من حديث اربعين

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النساء عم الخطاب بالحكم لانه اما امته فمن باب اولى لان الكلام معه يا حكم يعمهم والمعنى اذا اردتم تطليقهن على ترتيل المشارف له منزلة الشارع فيه فطلقوهن لعدتهن اى وقتها وهو الطهر فان اللام في الازمنة وما يشبهها للتوقيت من عد العدة بالحيض علق الامر بما هو في مثل مستقبلا وظاهره يدل على ان العدة بالاطهار وان طلاق العدة بالاقراء ينبغي ان يكون في الطهر ويحرم في الحيض من حيث ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده وهو يدل على عدم وقوعه اذا النهي لا يستلزم

قد مر ان عمر لما طلق امرأته حائضا امره صلعم بالرجعة وهو سبب نزوله واحصوا العدة واضبطوها واكملوها ثلاثة اقراء واتقوا الله ربكم من تطويل العدة والا ضرارهن والاخراج من بيوتهن من مساكين وقت الفراق حتى ينقضي عدتهن ولا يخرجن باستبدادهن اما لو اتفقا على الانتقال جاز لان الحق لا يعدوهما وفي الجمع بين النهيين دلالة على استحقاق

في المسكن ولزومها ملازمة مسكن الفراق الا ان يأتين بفاحشة مبينة مستثنى من الاول والمعنى الا ان لا تبدو على الزوج فانه كالمنشوز في اسقاط حقها والا ان يزنى فيخرج لاقامة الحد عليها او من الثاني للمبالغة في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة وتلك حدود الله الاشارة الى الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب لا تدري النفس اولت ايها النبي او المطلق لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو الرغبة في المطلقة رجعة او استيناف قاضي بيضاوي قال النبي عليه السلام ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق واليمين والعتاق او كما قال عليه السلام من بينة الآية فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية اقرأ ما شئت

دوى عن النبي ﷺ انه قال لتردن على حوضي يوم القيمة اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلواتهم على شفاء يزفر وفي الجزاء العبد اذا بكى من خشية الله حتى يخرج من عينيه دموع خلق الله من ذلك الدموع شجرة يقال لها شجرة السعادة فاذا وقعت عليها دموع الخوف والحزن خرج منها صوت تقول لا اله الا الله محمد عبده ورسوله فيسمع ذلك الصوت على السموات فيسمع الملائكة فيسجدون ويكون ويتزعزعون ويقولون والهنا تحملنا فيسمع الله بكاءهم وتضرعهم ويقول يا ملائكتي ما يبكيكم فيقولون ربنا انك تعلم بكاءنا وتضرعنا الا انا نحن فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لمن بكى من خشيتي من لذة نعيم جنتي

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات وقوا اهليكم بالنصح والتأديب نارا وقودها الناس والحجارة تتقدمهما اتقاد غيرها بالخطب عليها ملائكة تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق او غلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء على الافعال المشددة لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل ولا يستعفون عن قبول الامر والترنم بها ويؤدون ما يؤمرون به بايتها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم اثما تجزون ما كنتم تعملون اى يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار لانه لا اعتذار لهم والعذر لا ينفعهم قاضي بيضاوي ودوى انهم قالوا سمعت لملة المراج دويا ففلت لجبرئيل عليه السلام يا جبرئيل ما هذا الدوي قال حجر القي في سعير منذ سبعين خريفا الان انتهى الى قعرها كما قال ابو هريرة رضي

المراد من الحجارة هي الاصنام التي عبدوها من الشجرة والحجر كقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وانما جعل التعذيب بها تحقيقا عذاب الاصنام انها ليس بلايق للعبادة وليروا ذلتها ومهانتها هذا اعتقادهم

رضي الله عنه كنا مع رسول الله فسمعنا صوتا مع الهيبة والشدة قال رسول الله اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاما الان انتهى الى قعرها وذلك حجر لان ذكريا عليه السلام اذا جلس للوعظة كان يلتفت يمينا وشمالا فاذا لم ير ابنه يختم ذكر اية العذاب واذا راى لم يذكر شيئا من اية العذاب شفقة لابنه لعدم تحمله استماع التخويف يوما للوعظة فنظر القوم ولم ير ابنه لكثرة الناس وقد كان يخفي فدخل رأسه في مدعرة في وسط الناس فذكر ذكريا اية النار وهو يبكي فقال جبرئيل ان في جهنم جبلا يقال له سكران وفي اصله واد يقال له الغضبان بغضب الرحمن وفي ذلك الوادي بئر من النار وعمق جب مسيرة مائتي عام وفي ذلك الجب توابيت من النار وفي تلك التوابيت سلاسل واغلال فلما سمع يحيى فقد مسرعا وخرج وهو يناديه من الشكران اله من الغضبان فوثب ذكريا وامر بسد خرجا في اثر صلعبد افرار ايعيا فقالا

عزها وعظمتها ادخال الاصنام فيها للتعذيب بها بالتوبيخ الكفار بها ومزيد العذاب لا يكون له كما قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم الاية ادخلت الاموال في جهنم ليعذب بها مانع الزكوة والعذاب للاهل المال لا للمال من غير شعور

دوى في الجزاء ان الله تعالى ارسل جبرئيل عليه السلام الى مالك خازن جهنم بان يأخذ من النار فاتي بها الى آدم حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك يا جبرئيل كم تريد من النار قال جبرئيل عليه السلام جمرة وقال المالك لو اعطيتك ما تريد لذاب سمواة وارضين من حرها وبصفه وقال المالك لو اعطيتك ما تريد لذاب سمع السماء والارض من حرها ثم يتاد جبرئيل الهي كم اخذ من النار قال الله تعالى فاخذ ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وغسلها في سبعين من انهار الجنة سبعين مرة

ثم جاء الى الدمع فوضع على جبل شاهق من الجمال فذاب الجبل ووقع النار في البحر وبقي دخانها في الهواء الى يومنا هذا وهذه النار من دخان تلك الزفرة فاعتبروا يا اولي الابصار فقال النبي ان اهون عذاب اهل النار ان يعذب الرجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما كان احد اشد عذابا منه هل لنا من حيلة نستغيث منه فقال جبريل وعزتي وجلالي ما خلق الله شيئا اشد بغضا منك ولا اهون عليه منك ولا اصغر منك ولا اذل منك ولا اقل منك ولا ابغض منك ولا اهون

عن النبي ﷺ انه قال من صلى على يوم الجمعة مرة صلى الله عليه ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم وعن النبي ﷺ انه قال التوبة على الذنب كالضاء على الثوب قيل تمام التوبة يحصل بثمانية اشياء الندم على سلف الذنب ولعادة الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تقوم على اذا تعود واذ ترقى نفسك وظاعة الله كما ذقتها في المعصية واذ تذيقها مرارة اطاعة كما اذقتها حلاوة المعاصي واصلاح الماكول والمشروب موعظة رضي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما توبة من تاب ولم يتعلم العلم فليس بتائب ومن تاب ولم يرد في الغنى فليس بتائب ومن تاب ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه وزينته فليس بتائب ومن تاب ولم يبدل اصحابه فليس بتائب ومن تاب ولم يتصدق بفضل ما في يده فليس بتائب فاذا استدان على العبد هؤلاء الخصماء فتاب حقا عن النبي ﷺ انه قال اذا قال العبد اني لخائف من النار

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالنون في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت على اسناد الفعل اليها مبالغة او في الصلاحة وهي الفعلة كالقتلة تنصح ما خرق الذئب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بان تفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء يوم لا يخزي الله النبي ظرف ليدخلكم والذين امنوا معه عطف على النبي اجمالا لهم وتعريضا لمن ناوأهم وقيل مبتدأ خبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم اي على الصراط يقولون اذا طفئ نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير وقيل يتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسئلون اتمامه تفضلا قاضي بيضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوبة نصوحا ان يندم على ما مضى والاقلاع في الحال عنها والاصمئنان بان لا يعود ابدا وقال الله

الله تعالى انما التوبة اي الرجوع عن الذنب على الله على ليس للعبد فيها كما قال المعتزلة لانه لا واجب على الله شئ بل يجب عند الذين يعملون السوء اي المعصية بجهالة ثم يتوبون من قريب اي بزمان قريب قبل حضور سكرات الموت فاولئك يتوب الله عليهم اي يقبل توبتهم والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وكان الله عليما حكيما عالما باهل التوبة وحاكما بقبولها وقال ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر بصاد وغرغرة ترد الروح في الحلق فقرب الموت لا يمنع قبول التوبة ما لم يعاين له احوال الاخرة وفيها لا يقبل ولا يقبل توبة المسوفين والمنافقين كما لا يقبل ايمان الكافرين في حال البأس كايمان فرعون كما قال الله تعالى وليست التوبة اي لا يقبل الله التوبة للذين يعملون السيئات اي الذنوب غير الشرك يقربها حتى اذا حضر احدهم الموت اي وقع في سكرات الموت وهي علامات الموت فان التوبة تقبل بالعلامات لا فيها لا يعاين احوال الاخرة قال ابن عباس من ذنوبه يعني لا تقبل التوبة ثمة لانه حالة البأس دون الاختيار

ولم يكف عن الذنوب فهو كذاب عند الله تعالى غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى الجنة ولم يعمل لها فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اتب النبي من غير اتباع السنة فهو كذاب غير تائب واذا قال العبد اني اشتاق الى معانقة الحور العين ولم يقدم لها مهرا فهو كذاب غير تائب فان التائب حبيب الله وحبيب رسول الله كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعن انس رضي الله عنه قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ وهو يبكي فقال ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله ان في البيت شابا قد احرق فؤادي بكاؤه فقال ادخله علي فادخله عمر وهو يبكي فسئل النبي ﷺ عن بكائه فقال يا رسول الله ابكتني ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبان علي فقال له اترك ذلك بالله شيئا قال لا قال فلم اقتلت نفسا بغير حق فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع والارضين السبع فقال اذنبك اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم قال اذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي

اعظم قال ام ذنبك اعظم اله الله تعالى ان الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل
قال اخبرني عن ذنبك قال استحي منك يا رسول الله قال لا تستحي اخبرني
عن ذنبك قال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا منذ سبع سنين حتى مات
بنت من بنات الانصار فلما
قبرها واخرجتها من كفنها
فاذا تخيلت الشيطان فوجت
اليها وجامعتها فاذا قالت
البنت اتى اما تستحي من
الله يوم يضع كرسيه
للقضا ويأخذ حق المظلو
من الظالم تركتني عريانة
في عسكر الموتى واوقعتني
جنبا بين يدي الله فوثب
اي قام بسرعة فقال له
يا فاسق اخرج عني ما
حرقوك الا النار فخرج
باكيا تائبا نحو الصحراء
لم ياكل شيئا ولم يشرب ولم
ينم سبعة ايام حتى ذهبت
طاقته وسقط في موضع
ووضع وجهه على التراب
ساجدا يقول الهي انا عبد
المذنب المخطئ جئت اليك يا رسول الله
من عندي فجئت اليوم الى بابك لتكون شفيعا عندك حبيبك فانك رحيم الى عبيدك
عبيدك ليتجاوز الاتباك والا فارسل نارا من عندك تحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني

ولا الذين اي لا يقبل ايمان الذين يموتون وهم كفار كما لا يقبل ايمانهم
بعد البعث او في القبر اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
قال صاحب الكشاف سوى هذه الآية بين الذين سوفوا توبتهم
الى ان حضر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر في انهم
لا توبة لهم كما قال هلك المسوفون الذين يقولون
سوف اتوب وكذا قال الله تعالى يريد الانسان ليفجر امامه
يعني ذنوبه ويؤخر توبته قال فاذا تاب المؤمن
انه تعالى له بكل يوم مر عليه في فسقه عبادة سنة
واعطاه ثواب شهيد ويتوج يوم القيمة مائة
تاج وفتح له في قبره باب الجنة ويقوم يوم القيمة ملك
عن يمينه وملك عن شماله وملك من بين يديه وملك
من خلفه يبشرون بالجنة قال فاذا مات شاب تائب
يرفع الله تعالى العذاب عن مقابر المسلمين اربعين يوما
لكرامته على الله تعالى خالصة لحقائق ذوي النهى
عن الخيام انه قال ذات يوم يا كريم العفو فقال
جبرئيل ما تدري ما كريم عفو قال لا قال اذا عفى عن
عبد لم يرض بذلك حتى يبدل حسناته قوله تعالى فاولئك

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات كما ان عمر بن الخطاب رضي
مر وقتا من الاوقات من سكك المدينة فاستقبله شاب
وهو حامل تحت ثيابه شيئا فقال له عمر ايها الشاب
ما الذي تحمل تحت ثيابك وكان خمرا فخجل الشاب ان يقول
خمرا وقال في سره الهي ان لم تجعلني عند عمر ولم يفضحني
وتسترني عنده فلا اشرب الخمر ابدا فقال يا امير
المؤمنين الذي احمله خل فقال عمر ارنيه فحين ارادها
فكشفها بين يديه فرآها عسلا وقد صارت خلا ثقيفا فاعتبر
ايها الاخوان ان مخلوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا
مخلوق فنبدل الله تعالى اخره بالكل فاولئك الذين
المذنبون الاعمال الفاسدة خوفا من الله فبدل
الله خمر سيئاتهم بكل الطاعات لا يكون عجبا من لطفه و
كرمه لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم وكان
الله غفورا رحيما من اساس الذين وفي الحديث جاء
رجل الى النبي عليه السلام فقال خطاياي
يا رسول الله فما الحيلة قال عليه السلام
التوبة فان التوبة تغسل الحوبة كذا في حاشية الخفاجي

فاخرك ثم جاء جبرائيل الى النبي فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام وقال
السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام قال جبرئيل يقول الله لك انت خليفتي عبدي
فقال بل هو خلقتني وخلقهم وقال جبرئيل يقول الله انت ترزقهم ورزقتني وقال
يقول الله انت تقبل توبتهم
قال بل هو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن
السيئات وقال يقول الله
لك بعثت اليك عبدا
من عبادي واظهر من ذنوبه
ذنبا فاعرضت عنه لما
شد الاعراض بسبب ذنب
واحد فكيف يكون حال
المذنبين عدا ذاجاوا
بذنوب كالجبال العظام
انت رسولي ارسلتك
رحمة للعالمين فكن
للمؤمنين رحيما للمذنبين
شفيعا واعف عن زلة
عبدي فاني قد غفرت له
اصدق توبته ثم بعث ارجلا
من اصحابه فوجده وبشره يا
وجاؤا به الى رسول الله وجدوه
وصلوة المغرب فاقتدى فلما قرأ سورة الفاتحة وضم اليها الطيبكم التكاثر فلما قال
حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط واتموا الصلوة فوجدوا
الشاب قد فارق الدنيا رحمة الله تعالى عليه مشكاة الانوار

لعفو والغفران

ورزقتني

قال بل هو الذي

ورزقهم

ط

ك

ل

ع

ف

ث

ذ

ن

ي

ح

ز

ك

ل

ف

ن

ي

ح

ز

ك

ل

ف

ن

ي

ح

ز

ك

ل

ف

عن انس بن مالك رضه انه قال ما من مسلمين يتقدمان ويصليان على النبي الا انهما لم ينصرفا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما يقدمان وما تاخر من كرمه ذبة وعن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة وقال اسعد الناس يوم القيمة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله تقاصد كالشيمة الطلقت للمعقول كالرهن ولو كاصفة لقيل رهين الا اصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملئكة او الاطفال في حنات لا يكنه وصفها وقيل حال من اصحاب اليمين او ضميرهم في قوله يتساءلون عن المجرمين اي يسال بعضهم بعضا او السباء لون غيرهم عن حالهم كقولك قد اعيتنا اي عجزونا وقولهم ما سلككم في سقر يجوز ان يكون لما جرى بين المسؤلين والمجيب جوابا قالوا لم نك من المصلين الصلوة الواجبة ولم نك نطعم المسكين ما يجب اعطاؤهم وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وكذا الخوض مع الخائضين شروع في الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين اخر لتعظيمه اي وكل هذا بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته فما تشفعهم شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فما ضمن بضاوي

عن ابي بردة انه قال قلت يا رسول الله هم اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل رجل من المسلمين رجلا من المشركين فيقال هذا فداؤكم من النار رواه مسلم فايهم الزاهد في الدنيا يريح القلب والجسد والرغبة فيها تتعب القلوب والبدن طريقة قال ابو يزيد البسطامي ما غلبني احد الا ثعلب من اهل البلخ قدم علينا فقال لي يا ابا يزيد

ماحد الزاهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا افقد ناصبرنا فقال هذا كلاب البلخ قلت فما حد الزاهد عندكم فقال فقدنا صبرنا واذا وجدنا اثرنا مكاشفته قال من بات في طلب الحلال اصبح مغفورا قال لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت اي من الحرام فالنار اولى به مكاشفة اعلم ان علامة السعادة احد عشر خصلة احدها ان يكون زاهدا في الدنيا وراغبا الى الاخرة والثاني ان يكون همته في العبادة والثالث ان يكون القرآن والرابع ان يكون محافظا على صلوات الخمس والخامس ورعا فيما قال او كر من الحرام والشبهات والسادس ان يكون صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن ان يكون سخيا كريما والتاسع ان يكون رحيما فما خلق الله الخلق والحادي عشر ان يكون ذاكرا للموت كثير الخوف قليل الامل والعاشر ان يكون نافعا للخلق والحادي عشر ان يكون ذاكرا للموت كثير الخوف قليل الامل وعلامة الشقاوة ايضا احد عشر خصلة اولها ان يكون حريصا على جمع المال والثاني ان يكون همته الشهوات والذات الدنيا والثالث ان يكون فاحشا في

دفع الله لكل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار وفي رواية اخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه من النار يهوديا او نصرانيا الحديث تذكير به فرعون حكي كان في بني اسرائيل عابد وهو عبد الله تعالى في ليل وباع متاعه الى الخلائق في النهار ويقول يا نفسي اتقي الله منذ ستين سنة وكاد يوما ان خرج من داره ليبيع متاعا الى باب الامير وناداى باسم متاعه وراى روجة الامير في بابها جلدا تاجر احسن الوجه لم ار مثله ومالت نفسه اليه ودعت ذلك التاجر الى دارها فقالت يا تاجر انا عاشق اليك ولي مال كثير ولباس الحرير وترك متاعك القليل واخرج لباسك والبس لباس الحرير وخذ مالا كثيرا فمالت نفسه الى هذا الكلام فقال يا نفسي اتقي الله ثم قال اني اخاف الله رب العالمين فقالت والله لا افتح الباب حتى تقع نفسك الى فقال الغيا نفسي اتقي الله ثم تفكر العابد ساعة لنجاة منها ثم قال العابد يا روجة الامير الى في ان اتوضا واصلي ركعتين فقالت افعل ما شئت فقام العابد وتوضا واصلى ركعتين فقالت

القول ومكتارا اللغيبة والرابع ان يكون متهاونا بالصلوة الخمس والخامس ان يكون
صحبته مع الفجار والسادس ان يكون سوء الخلق والسابع ان يكون فحاشا فحورا
والثامن ان يكون مانعا منفعه التاسع والتاسع ان يكون قلة الرحمة للمؤمنين
والعاشر ان يكون بخيلا

والحادي عشر نسيا للموتى يعني
ان الرجل اذا كان ذاكرا للموت
فانه لا يمنع عن جميع الطاعات
ويرحم للمسلمين والمسلمات
تثبيت الله فلان وعن
النبي علامة الشقاوة
اربعة نسيان الذنوب
الماضية وهي عند الله
تعالى محفوظة وذكر الحسنات
الماضية ولا يدري اقبلت
ام ردت والنظر الى من دون
في الدين يقول الله
سبحانه وتعالى اردت فلم يرضني
وتركته منهاج المتعلم
وعن
ابي سعيد
رضي الله عنه انه قال
رسول الله ﷺ ايما مسلم
كسى مسلما ثوبا على عري
كساه الله من خضرة لباس الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله
تعالى من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما سقاه الله تعالى من رحيق المختوم مختوما
وعن النبي انه قال اذا قامت القيمة وكان الناس والجن والملك صفوفا

الدرهم صلاة ركعتين فوقها وينظر الى الارض وهو الى الارض
بعيد من مقدار نصف ميل ثم يرفع عينيه الى السماء فيجيء
ربه بكيا فقال الى عبدي منذ سبعين خريفا صرفت وجهي عنها
والآن اتيك معهم ثم قال يا نفسي اتوقاك بنفسي اتوقاك بنفسي
ونفسه من فوقها في الحال قال الله تعالى جبرائيل ثم عد
بعيد وهي نفسه من خوف عقابي قبل نزول الارض
فنزل بسرعة فاخذه قبل نزوله الى الارض كما خذ الامر
الان وانقضه على الارض كالطير ثم ذهب الى داره
خالصا من شرها ومفرحا من خلاصها ورأى اهله جائعا
شديدا وباكيا حزينا وقد عند هم فجاء رجل من جيرانه
واستقرض خبزا وقال العابد والله لاخبز لنا
منذ ايام ان شئت انظر الى التنور فنظر المستقرض
اليه فاذا رأى فيه خبزا مطبوخا فاخبز الى العابد
فاكلوا منه فتعجب اهله قالت له هذه الكرامة منك
لاجل فاقتك فتكشف العابد سره وشكرت اهله
الى الله شكرا كثيرا كذا قال الله تعالى من يتق الله يجعل
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فبدة الواعظين ذكر

ذكر ابن المبارك رح ان ابا الكلبي عن ابي صالح رحمة
الله عليه في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغيانهم يعمهون قال الله تعالى لاهل النار وهم في النار
اخرجوا فيفتح لهم ابواب النيران فاذا رأوها قد فتحت
اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على
الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك
قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون حين
غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار
ما كانوا يفعلون قال ابن المبارك رحمة الله عليه
واخبرنا محمد بن بشار عن قتادة في قوله تعالى فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ذكر لنا انه كما
يقول اذ بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن
ان ينظر الى عدو له كان في الدنيا اطلع من بعض الكوى
قال الله تعالى في اية اخرى فاطلع فرآه في سواء الجحيم
قال ذكر لنا انه اطلع فرأى جماجم القوم
تغلي تذكرة القرطبي

يجيء اطفال المسلمين كانوا صفا ويقول الله تعالى لجبرائيل اذهب وادخل
اطفال المسلمين في الجنة ويجيئون الى ابائهم ويقفون فيه ويقولون اين اباؤنا
وامهاتنا وات دخول الجنة بغير آبائنا وامهاتنا ليس بمناسب لنا ويقول
الملائكة ان اباءكم وامهاتكم
ليس شأنكم لانهم عصوا ربهم
واتبعوا انفسهم وشياطينهم
ودخلوا النار وهم فيها
الان محزونون واذا سمع الا
طفال هذا المقال صاحوا
صياحة عظيمة وباكوا
بكاء كثيرا وحينئذ يقول
الله تعالى لملك الملائم ما
هذه الصيحة يقول
جبرائيل هي صيحة اطفال
المسلمين ويقولون الاخذ
لنا الى الجنة ولا يكون
لنا الذات الجنان بغير ابا
ئنا وامهاتنا ويرجوا
من الله ان يعفو ويهب
ذنوبهم لنا ويدخلهم معنا
الى الجنة والا فليدخلنا
معهم الى النار ويقول
الله جبرائيل اذهب واحد اباءهم وامهاتهم في اي مكان كانوا فسلمهم الى اطفالهم
لاني قد غفرت ذنوبهم بشفاعتهم وادخلهم معهم الى الجنة حين سمعوا هذا الكلام من الملك
سرورا ووجدوا اباءهم وامهاتهم في النار وخذوا ايديهم ودخلوا الجنة معهم هذا قول الحسن

وعن النخعي انه قال من عسرت عليه حفظه فليكثر من التلاوة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج وعن بعض الصالحين انه قال كنت جاد نسخ فمات فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم قال لي اذا كتبت اسم محمد في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من ذلك قوله يتبأ الانسان اي ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر من عمل يحتاج الى ان ينبأه غيره لانه على نفسه بخته تبصر قال ابن عباس رضي الله عنه الميزان كفتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب بصر وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حسبنا الله ونعم الوكيل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم بخاري وقال من سن سنة حسنة يعني في الاسلام سنة وهو مقتدى به في هذه السنة فله اجرها واجر من عمل بها يعني كل من اتى بعد بهذه السنة يكتب له اجرها ومن سن سنة سيئة فهو مقتدى به في هذه السنة فله وزرها ووزر من عمل بها

سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر من عمل عمله وآخر منه لم يعمله او بما قدم من عمل عمله وبما اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعده او بما قدم من مال تصدق به وبما اخر خلفه او بأول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة تشهد على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى الانباء ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير في المنكر فان قياسه معاذير لك اولى وفيه نزل لا تحرك به لسانك الآية القرآن العظيم لسانك قبل ان تتم وحيه لتعجل به لتأخذه على عجلة مخافة ان نفلت منك ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه سوا اثباتا وانني لسانك وهو قليل للنهي فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك فاتبع قرآنه قرأته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ثم ان علينا بيانه ما اشكل عليك من معانيه قاضي بيضاوي قال

يعني من اتى بهذه السنة يكتب عليه وزرها بخاري وعن معاذ بن جبل قال لا تزال قدما عبد حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن عمله فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسب وفيما انفقه تتمة الف فلان

الفقيه ابو الليث يوم القيمة يوتى باربعة اقوام ويقعد كل واحد منهم ولم يقبل عندهم اولهم الغني يقعد انى اغنى ومشغول بحقوق مولاى ولم اعبدك وقال الملك تعالى ان سليمان ملك ما بين المشرق والمغرب لم يعص ربه فوذ غير مقبول نسقوا الى الثاني والثالث الفقير يقعد تعقره الزمنه بيسئ ايضا والثالث عبد يقعد بخدمة مولاه الزمنه بيوسف والرابع المريض يقعد يمرضه الزمنه بايوب تتمة الف فلان ويقال ان الله تعالى يجئ باربعة على اربعة اجنا يوم القيمة يجئ على الاغنياء بسليمان ابن داود فيقول العبد كنت غنيا فاذا الغنى شغلني عن عبادتك ويقول الله تعالى لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنع غناه عن عبادة ويجئ على العبد بيوسف فيقول العبد كنت عبدا والرق منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى له ان يوسف لم يمنعه رقه عن عبادتي ويجئ على الفقير بعيسى فيقول الفقراء ان حاجتنا منعنا عن عبادتك فيقول الله تعالى له انت احوج ام عيسى لم

قال الله تعالى في سورة فضلت شهيد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قال داود يا رب ان اشاهد الصراط والميزان فذاك الذي قال الله تعالى يا داود اذهب الى ذاك كذا فاذهب الله الحاجب حتى رأى الصراط والميزان على صفة التي جاء في الآثار فبكى داود بكاء شديدا فقال الهي من يقدر ان يملأ كفة الميزان بالحسنات فقال الله تعالى غيري وحلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله واحدة بالاعتقاد غير على الصراط كالبرق الخاطف ومن تصدق بمثل تمرة لاجل الله تعالى بملأ الميزان ولميزان اعظم من جبل قاف مثل

قال الله تعالى في سورة يس انا نحن نحي الموتى اي الاموات

عند البعث ونكتب ما قدموا وما اخروا من الاعمال من خير وشر وآثارهم اى ماسنوا من سنة حسنة او سيئة قال علامة الشقاوة اربعة نسيان النعم الماضية وهو عند الله محفوظ وذكر الحسنات الماضية ولا يدري اقبلت ام ردت والنظر الى من فوقه في الدنيا والدون في الدين يقول الله تعالى اردت فلم يرد وتركته منهاج المتعلم قال لان يتصدق المرء فحيوته يد تخير له من ان يتصدق بمائة بملة عند موته مصابيح قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم اى خطاهم الى المسجد روى عن ابى سعيد الخدرى رضيه قال شكت بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد فانزل الله ونكتب ما قدموا وآثارهم وروى عن انس رضيه انهم اردات بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله ان تعرى المدينة فقال يا بنى سلمة الا تحتسبون آثاركم فاقاموا وعن ابى موسى الاشعرى انه قال اعظم الناس اجرا فى الصلوة ابعدهم ممشاى والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلى ثم ينام وكل شئ احصيناه اى حفظنا وعد

يبغيه فقرهم عن عباد ويحتج على الرضى بالقوت فيقول المريض ارض عنى عن عبادتك فيقول الله تعالى له مرضتك استدام ليؤجرهم ولم يبغه ذلك عن عباد فلا يكون للاحد عند الله عذر يوم القيمة تنبيه اثنا قلين قبل ساعة الليل والنهار اربعة وعشرون فالانسان تنفس فى كل ساعة مائة وثمانين نفسا وفى الليل والنهار يتنفس اربعة الاف وثلثمائة وعشرين نفسا وفى كل نفس يسئل يوسئلون وقت الخروج ووقت الدخول يعنى اى على عملك فى خروج النفس ودخوله وفى الغايتين فاذا علمت هذا ينبغى للعالم الزاهد ان يامر الناس بالمعروف وينهه عن المنكر كما روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الف عابد عالما اعاظم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون الله تعالى ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فكل من شاهد منكرا ولم ينهه فهو شريك فيه كالمستمع وهو شريك مع المغتاب كذا فى المعالم

وبيناه فى امام مبين وهو اللوح المحفوظ تفسير عالم وعن عكرمة ان رجلا رأى شجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فاسا وذهب ليقطعها فلقاه ابليس صورة انسان فقال له الى اين تذهب فقال شجرة تعبد من دون الله وعبدت الله ان اقطعها فقال ابليس مالك ولها دعها قطعها فلم يدع فتصارعا فصرعه ابليس ثلث مرات فلما عجز ابليس منه قال له ارجع وانا اعطيك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل افتفعل ذلك فقال نعم فرجع الى منزله فلما رفع سجادته يجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح بعد ثلثة ايام لم يجد شيئا فاخذ الفاس ودخل حائطه وقطع الشجرة فقام ابليس على تلك الصورة له قال اين تريد قال اريد قطع تلك الشجرة فقال ابليس لا تفعل ذلك فتصارعا فصرعه ابليس ثلث مرات فقال الرجل ان الله قد صرعك ثلث مرات فقد علمت انك لست بشئ ولو جئت لقتلتك ولكنى كنت تغالبا على وكنت تغالبا عليك قبل فقال ابليس نعم كان خروجك اول مرة لله فلذلك لم تقدر على ولو جئت الاعوان كلهم عليك لقتلتك ولكنى كنت تغالبا عليك فلما خرجت لغير الله فلا جرم لك كنت تغالبا عليك فارجع والا اضرب عنقك فرجع الرجل وترك قطع الشجرة

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صعد المنبر فقال آمين ثم صعد درجة الثانية فقال آمين ثم صعد درجة الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فامنت ثلث مرات فما حكمه يا رسول الله قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان ولم يصم لخروج ولم يغفر له دخل النار فابعده الله منها فقلت آمين وقال من ادرك ابوي او احدهما ولم يبرهما فمات دخل النار فابعده الله منها فقلت آمين وقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله منها فقلت آمين

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح من تزكى تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلوة وادى الزكوة وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى لقوله تعالى واقم الصلوة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة الاحرام وقيل تصدق للفطر وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة يوم العيد فصلى صلوة بل تؤثرون الحيوة الدنيا فلا تقدمون ما يسعدكم في الاخرة ولا تحظون للاشتغين على الالتفات وعلى امثاله قل اولكل فان اشغى للذات اكثر في الجملة والاخرة خير وابقى فان نفعها مازج بالذات خالص عن الفوائل لا انقطاع له ان هذا اي المضمون الاولى الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الديانة ومخلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى قاضي بيضاوي عن ابن مسعود رضي عنه عن النبي انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تعالى يا ملائكتي كل عامل يطلب اجره وعمالي الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم

اجودهم اشهدوا اني قد غفرت لهم فينادي مناد يا امة محمد اخرجوا الى منازلكم قد بدلت سيئاتكم الى الحسنات فيقول الله تعالى يا عبادي صمتم لي وافطرتم لي فقوموا مغفورا لكم ربه عن النبي انه قال اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النيران قال ان الله تعالى كل ساعة من رمضان من الليل والنهار يعتق ستمائة الف عتيق من النار ممن استوجب العذاب الى ليلة القدر وفي ليلة القدر يعتق بعدد من يعتق من اول الشهر وفي يوم الفطر يعتق بعدد من اعتق في الشهر وليلة القدر تبيين الفرقان عن ابن مالك عن النبي انه قال صوم العيد معلق بين السماء والارض حتى تؤدى صدقة الفطر واذا ادى صدقة الفطر جعل الله له جناحين اخضرين يطير بهما الى السماء تابع ثم يأمر الله تعالى ان يجعل في قنديل من قناديل العرش حتى صاحبه ربه قال ابن مالك رضي الله عنه للمؤمن خمسة اعياد الاول كل يوم يمر على المؤمنين ولا يكتب عليه ذنب فهو يوم عيده والثاني اليوم الذي خرج

ذكرا كثيرا وقيل قد افلح من تزكى يعني من صبر معصية الله كقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقيل قد افلح من تزكى يعني من طهر ظاهره وباطنه كقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقيل قد افلح من تزكى يعني من تلاوة القرآن كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقيل قد افلح من تزكى يعني تخلص من عمله كفوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل قد افلح من تزكى فهو زهى النفس عن الهوى كقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يتبع ذره وعن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال ابليس عليه اللعنة لا يصيح كل يوم عيد يجتمع اهله عنده فيقولون ياسيدنا من اغضبك اتانكر مفقال لا ولكن الله قد غفر هذه الامة في هذا اليوم فعليكم ان تشغلوا بالذات والشهوات وشرب الخمر حتى يغضبهم الله فعلى العاقل ان يمنع نفسه عن الشهوات والملاهي ويداوم على الطاعات ولذا قال النبي عم اجتهدوا يوم

قال النبي عم اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه

الفطر بالصدقة واعمال البر من الصلوة والزكوة والتسبيح والتهليل فانه اليوم الذي يغفر الله تعالى ذنوبكم ويستجيب دعاءكم وينظر الله تعالى اليكم بالرحمة وروى ان النبي عليه السلام قال من اعطى صدقة الفطر كان له عشرة اشياء الاول يطرح عنه من الذنوب والثالث عتق من النار والثالث يصلي معه مقبولا كما قال الحسن البصري ان صدقة الفطر للصوم كجبر التهو في الصلوة كما يجبر بسجدة السهو كل واقع في الصلوة كذا الصوم يجبر بصدقة الفطر كل واقع في الصوم والتراويح لان الحسنات يذهبن السيئات والرابع موجبة للجنة والخامس يخرج من قبره انيسا والسادس يقبل ما عمل من الخيرات في تلك السنة والسابع يوجب شفاعته يوم القيمة والثامن يمر الصراط كالبرق والتاسع يخرج من قبره من الحسنا والعاشر يحوز الله اسمه عن ديوان الاشقياء شيخ ذاه وينبغي اخراجها قبل صلوة العيد ولا تسقط بالتاخير وهي نصف صاع من بر او دقيق او سويق او صاع من تمر او شعير والذبيب كالبر وعندهما

كالشعير والصاع ثمانية ارطال ورفع قيمة ذلك افضل وعليه الفتوى لانه ادفع لحاجة الفقير وقال في الاخر وقال من اعطى صدقة الفطر كما له بكل حبة يعطيها سبعون الف حبة ما بين المشرق والمغرب مشكاة

اما صدقة الفطر فهي واجبة علا ولا اعتقادا على الحر المسلم المالك لنصاب فاضل على الحوائج الاصلية وان لم يكن نامينا وبه نحو قال الشافعي رحمه الله تعالى لقد روي وجب الاضحية عن نفسه وولده الصغير الفقير وعبده للخدمة ولو كافرا وكذا مدبره وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله الغني بل من مال الطفل والمجنون كالنفقة ولا عن مكاتبه ولا عن عبيد للتجارة وقت اداء صدقة الفطر قبل صلوة العيد وجاز اداؤها قبل يوم الفطر بيومين او ثلثة وانما يجب بطلوع الفجر من يوم الفطر حتى لو مات الفقير بعد طلوع الفجر لا تسقط عنه ولو اسلم او ولد له ولد بعد طلوع الفجر لا تجب عليه ويجب على من مات بعد طلوع الفجر او اسلم او ولد له قبله وعند الشافعي رحمه الله تجب بغروب الشمس من آخر رمضان كذا في الهداية

فرح الصبي انه رسول الله فقال لامه ارضي يا رسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب واشبعه ودهنه وصبه فخرج الصبي ضاحكا مستبشرا فمر به الصبيان قالوا الى الان تبكي فاذا انت مسرور فقال كنت جايعا فشبعت وكنت عاريا فلبست وكنت يتيما فكان رسول الله ابي وعائشة امي والحسن والحسين اخوتي وعلي عمي وفاطمة اختي افلا افرح فقال الصبيان يا ليت ابانا قتل في سبيل الله تعالى فنكون كذلك فلما توفي النبي عليه السلام خرج الصبي وهو يحثو التراب على رأسه فاستغاث فقال لان صرت غريبا ويتيما فضمه ابو بكر الصديق الى نفسه وصيره زبدة الناس على اربعة اقسام كريم وسخي وبخيل ولئيم اما الكريم فهو الذي لا يأكل ويبذل واما السخي فهو الذي يأكل ويعطي واما البخيل فهو الذي يأكل ولا يعطي واما اللئيم فهو الذي لا يأكل ولا يعطي هداية فاحفظ وانصح واعمل بمضمونه

زبدة

فجعل كفا عتق رقبة ثم جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله نسيت زكوة الفطر قبل صلوة العيد فجعلت كفا عتق رقبة فقال لو اعطيت يا عثمان مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قبل صلوة العيد فاحفظ زبدة الواعظين

وعن الحسين بن علي رضي الله عنه قال اذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ فان رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلوتكم تبلغني وفي حديث اوس رضي الله عنه قال اكثروا علي من الصلوة يوم الجمعة فان صلوتكم معروضة علي وعن سلمان بن سليم رحمة الله عليه رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتون فيسلمون عليك افتفقه يسلم قال نعم وارد عليهم شفاء

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله تعالى والصبح اذا تنفس وبصلوة وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بيوم عرفة او الخير وعشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها او الخلق كقوله تعالى ومن كل خلقنا زوجين او لخالق هو الله لانه فرد ومن فسرهما بالعناصر والافلاك والبروج والسيارات او شفع الصلوة ووترها او يوم النحر والعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما رآه اظهر دلالة على التوحيد او مختولا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر والليل اذا يسر اذا يمضي كقولهم ليل لائم ويدل عليه قراءة ابن كثير بغير ياء في الوصل والوقف على الاصل او اجراء للوصل مجرى الوقف وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا هاهنا وفي المقام وحذف الياء للاكتفاء بالكسرة تخفيفا هاهنا وفي ذلك قسم

الارض من النبات والكلاء والاشجار وليال عشر قال بعضهم بعشر ليال من رمضان وحرمته على عباده وقال بعضهم اقسم الله بعشر ليال من رمضان واعتاقه العصاة فيها وقال بعضهم اقسم الله بعشر من ذي الحجة وبيوم الحج وطواف الطائفين وزيارة الزائرين واعتذار المذنبين تفسير قال بعض العلماء من صام هذه الايام كلها فقد تقلب في عمره والزيادة في عمله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل للخيرات موت الاشياء لظلمات قبره والتثقيل لميزان عمله والنجاة في درك الصعود على دابته وكذا روي ان الله تعالى اختار من السنة ثلثة اشهر الاشهر الحرم وعشر رمضان فالمافيه من ليلة القدر وعشر الاضحى لما فيه من يوم التروية والعرفة والاضحى والتلبية والحج وانواع المناسك كما جاء في الخبر ان الله تعالى يباهي ملائكته فيقول انظروا الى عبادي جيء جاؤا من كل فج عميق شعثا غبرا ليشهدوا منافع لهم اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم وعشر المحرم لما فيه من بركات

هل في ذلك لذي حجر يعتبر ويؤكد به ما يراد تحقيقه والحجر العقل سمي به لانه يحجر صاحبه عما لا ينبغي كما سمي عقلا لانه يعقله وحصا من الاحصاء وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف الاية قاضي بيضاوي وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة فيعدل صوم كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي الخبر ان موسى قال يا رب دعوت فلم تجب دعوتي فعلمني شيئا ادعوك به فاوحى الله تعالى ان موسى اذا دخل ايام العشر من ذي الحجة قل لا اله الا الله اقضي حاجتك قال يا رب كل عبادك تقولها قال يا موسى من قال لا

الفضل الفضل فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام

يوم عاشوراء ولورد هذا وهذا الآثار ومثلها قال الفقهاء رحمهم الله
ولو قال الرجل لله علي أن أصوم أفضل الأيام في سنتي هذا بعد رمضان يجب
عليه عشر الأول من ذي الحجة لان الأيام الفاضلة من السنة هذه الأيام
وفي الخبر من صام يوم
العرفة من ذي الحجة كتب
الله صيام ستين سنة
وكتب الله تعالى من العتقاء
ذريته قوله والشفع والوتر عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه أنه
قال الشفع يوم التروية
ويوم العرفة والوتر
يوم العيد وعن
قتادة ومجاهد أنهما
قالا الشفع هو الخلق
كلهم والوتر هو الله تعالى
وقد قال الله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين اثنين معناه
ليعلم أنه الله تعالى واحد
وعن الحسن أنه قال
الشفع هو الأربع صلوات
صلوة الفجر والظهر والعصر
والعشاء والوتر هو صلوة المغرب أقسم الله تعالى بصلوة الخمس التي يصليها
أهل الاسلام قال بعضهم الشفع يوم الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة
أقسم الله بهذه الأيام الثلاثة لفضلها وشرفها على سائر الأيام وقال

لا اله الا الله في هذه الأيام مرة فلو وضعت
السموات السبع والارضون السبع في كفة الميزان
لثقلت هذه المقالة بهن جميعا وعن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليوم الذي
غفر الله فيه لآدم اول يوم من ذي الحجة من صام ذلك
اليوم غفر الله له كل ذنب واليوم الثاني استجاب الله
دعاء يونس فاخرجه من بطن الحوت من صام ذلك
اليوم كان كمن عبد الله تعالى سنة لم يعص الله
في عبادته طرفة عين واليوم الثالث اليوم الذي
هدى الله تعالى زكريا عليه السلام فاستجاب دعاءه من صام
ذلك اليوم استجاب الله دعاءه والرابع اليوم
الذي ولد فيه عيسى من صام ذلك اليوم نفى الله عنه
البأس والفقر فكأنما يوم القيمة مع السفرة البررة الكرام
والخامس اليوم الذي ولد فيه موسى من صام
ذلك اليوم برئ من النفاق وامن من عذاب القبر
والسادس اليوم الذي فتح الله تعالى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم
من صافيه نظر الله بالرحمة ولا يعذب بعده

بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعالى بهذه الشهور
لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع آدم وحوى رضي
الله عنها والوتر محمد عليه السلام اقسم الله تعالى بكرة فضلهم وشرفهم وا
ليل اذا يسر وقال بعض
العلماء هي ليلة المزدلفة
اقسم الله تعالى لفضلها و
شرفها بسير الحجاج فيها
وقال الشيخ ابو سعيد
هي ليلة المعراج يدل
عليه قوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الآية تفسير الفجر
حكي ان شقيقا البلخي
الثوري
انه قال كنت اطوف بمكة
والمسلمون في البصرة من
ليال ذي الحجة فاذا انا برجل
نورا في قبر رجل فوقفت
متفكرا فاذا قائل يقول
عال يقول يا سفيان
علمك بصيام ذي الحجة
يعطي لك نور مثل
ذريته وقال النبي من صام يوم الاخير من ذي الحجة واليوم الاول
من المحرم فقد ختم السنة الماضية وفتح السنة القابلة با
لصوم وجعل الله تعالى له كفارة خمسين سنة فاحفظ

روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يختم بالصلوة على محمد وعلى آله فاذا فعل ذلك خرق الحجاب واستجيب دعاءه قوله والضحى اقسم بالضحى تقديره على خلق النهار والنور واقسم بقدرته على خلق الليل المظلمة قيل اقسم بالنهار لما يظهر فيه من الدلائل والعلامات الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته واقسم بالليل لما يظهر فيه من الدلائل والعلامات الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته وقيل اقسم بالنفس وسواها ليلا لكثرة وساوسها وهواها وامرها بالسوء كأنه يقول اقسم بقدرتي على اخراج النفس المتصفة بهذه الصفات من العدم الى الوجود وقيل اقسم بالنفس الامارة وقيل بالملائكة الحافظين وقيل بالمصلين صلوة الضحى وبالمصلين صلوة الليل وهذا يدل على جلالة صلوة الضحى وصلوة الليل وقيل اقسم بنوع قليل من كل مخلوق لكثرة نوعه وصنفه وسكونه مع مولاه في جميع الاحوال وسماه ليلا لكثرة الطيف بذكر ربه ومع مناجاته وقيل بالنهار الذي خلق فيه روحه والليل الذي ولد فيه وسجد لربه عند ولادته كذا في تفسير حقي عليك بمطالعته يا صوفي قال ان للجنة بابا يقال له الضحى فاذا دعي يا عمالهم نادى مناد اين الذين اوعون صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوها برحمة

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وهو وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه ولانه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا او النهار وتنويه قوله ان يأتيهم باسنا ضحى ومقابلة بياتا والليل اذا يسجى سكن اهله او وكد فلذا من سجى البحر اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة بناء على الاصل وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع الموذع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وقد المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تأخر عنه اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت دفعا عليهم وللدلالة خيرك من الاولى فان ما باقية بخاصة عن الثواب وهذه فانية مشوبة بالمضار كما مثلا بين انه تعالى لا يزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعده له ما هو اعلى واكمل

سورة والضحى

مكية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وهو وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه ولانه كلم موسى ربه والقى السحرة سجدا او النهار وتنويه قوله ان يأتيهم باسنا ضحى ومقابلة بياتا والليل اذا يسجى سكن اهله او وكد فلذا من سجى البحر اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة بناء على الاصل وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك قطع الموذع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وقد المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تأخر عنه اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت دفعا عليهم وللدلالة خيرك من الاولى فان ما باقية بخاصة عن الثواب وهذه فانية مشوبة بالمضار كما مثلا بين انه تعالى لا يزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعده له ما هو اعلى واكمل

ولعل من ذلك في الاخرة او بها امرك خير من بدايتها فانها لا تزال تتصاعد في الزلفة والكمال ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان سوف وللام للابتداء دخل الخبر على المبتدأ والتقدير ولانت سوف يعطيك لا للقسم فانها تدخل على المضارع الا مع النون المؤكد وجمعهما مع قد للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وتأخر تعميمه المعيدك يتيما فاواى تذكير لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن اليه فيما يستقبل وآواك فآوى ربك من الوجد بمعنى العلم ويتيما مفعول الثاني والمصادفة ويتيما حال ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما حصل لك من زوج الثجارة فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر فلا تزجر واما بنعمة ربك فحدث فان التحدث بها شكر وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغها قاضي بيضاوي

الله عن قتادة رضي الله عنه قال آخر سبع كلمة ولبعد بعله بعله فنادى منادي اهل الصلوة يقتتلوا ويا اهل الزكوة تقتصوا ويا اهل الصيام تقتحموا هكذا بسائرها تفسير حقي هذه السورة نزلت بمكة على ما روي ان قريشا اجتمعوا فبعثوا خمسة رجال الى المدينة ليسألوا اليهود عن رسول الله ﷺ وعن امره وصفاته ومعتقده فلما قدموا المدينة اتوا احبارهم فقالوا قد جئنا لنسألكم عن صاحبنا هذا فقالوا سلوه عن ثلثة اشياء فان اخبركم عن اثنين دون الثالث فليس بنبي مرسل وان اخبركم عن الكل فهو نبي مرسل فاتوه فقالوا يا محمد اخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وعن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبأه وعن الروح ما هو فقال ائتوني غدا اخبركم عن الكل فرجعوا وانتظر الوحي ينزل عليه ثلثة ايام فلم ينزل عليه فقال اهل مكة وعدنا محمد غدا واليوم خمسة عشر قد وعدنا ان يخبرنا فيه فحزن رسول الله ﷺ وشق عليه ما يقول اهل مكة وانزل الله تعالى سورة والضحى الى قوله ما ودعك ربك وما قلى

الوحي خمسة عشر ليلة او يوما وقيل اربعين يوما وقيل ثلثة ايام وهو الاصح لان
عنا الحبيب مع الحبيب لا يكون اكثر من ثلثة ايام وقال قريش فيما بينهم ودعه
ربه وقلاه اى تركه وابغضه والذى تابعه من الجن لان الكفار يقولون
لم يجئ من الجن وهو
يلتقنه هذا الكلام حتى قوة
هو على الاذى ام اتاه جبريل
فقال عوتبت ترك الا
ستثناء لم تقل ان شاء
الله ثم عجله بتعليم الرد
فقال ولا تقولن لشئ انى
فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله ثم اخبر بخبر
ذى القرنين واصحاب الكهف
وامر ان يقول فى الروح
قل الروح من امر ربى ورد
عليه هذه السورة وقيل
وقيل وللاخرة خير لك من الاولى
لانك فى الاخر ضممت اليك
اشياء ليس لاحد غيرك
اولها التقاء الجود و
الشفاعة والثانى لواء
الحمد والثالث الحوض
والرابع حلوه وهو شجرة
وقيل
فى الجنة والخامس ان تكون البرزخ بينى وبين اهل الجنة
وللاخرة خير لك ولامتك من الدنيا لان الدنيا دار خوف وترح وللاخرة
الامن لامتك والاخرة دار الامن من زوال الايمان لامتك والنعم وان كان فيها

قال النبى يا اخى موسى ربه فقال يا رب انى اخاف من
الفقر ومن عذاب القبر ومن سكرات الموت ومن هول
القيمة قال الله تعالى ان خفت من الفقر فعليك
صلوة الضحى وان خفت من عذاب القبر فعليك بركعتين
بين المغرب والعشا وان خفت من سكرات الموت
فعليك بالمعاهم المسكين وان خفت من هول
القيمة فعليك بقيام الليل وصيام النهار ذنبه
للمؤمن ان يتطوع عند وقت الضحى ركعتين لو اربع
او اكثر بعين ان اقلها ركعتان واكثرها اثنى عشر والمثقل
ازيد منها عن ابى هريرة رضى الله عنه قال من حافظ
على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كان مثل زبد البحر
وعن ابى الدرداء انه قال من صلى الضحى ركعتين
لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من الذاكرين
ومن صلى ستا لم يتبع اياه ذلك اليوم ذنب ومن
صلى ثمانية كتب الله تعالى من القانتين ومن صلى
اثنى عشرة بنى الله بيتا فى الجنة وفى رواية قصرا
من ذهب كله فى كتاب ترغيب لسيد على ذاده قوله الم نجد

من قتل نفسه كذا فى جميع عرع على امته اولانها مشوبة بالالام والاحزان والاخرة مملوة
بالكرامات والنعم والغلمان اولانها فانية والاخرة فاقيه تفرجنى قوله ولسوف
يعطيك ربك فترضى معنا سيعطيك شفاعتك فى الاخرة من الشفاعة وتوالطاعا
حتى ترضى ويجوز ان يكون هذا
وعدا له من الله بالتمكين
والنصر وكثرة المؤمنين وتعين
ابن عباس رضى الله عنه قال
تخرج ان لا يدخل احد من
اهل بيته النار وقيل هى
الشفاعة فى جميع المؤمنين
وعن على رضى الله عنه قال
اشفع لامتى حتى يناد ربى
عز وجل ارضيت يا محمد
فاقول رضيت عن جعفر
ابن عبد الله انه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة و
عليها كساء من وبر الابل و
هى تطحن بيدها وترضع
ولدها فلما ابصرها دمعت
عيناه فقال يا بنتاه تحملى
مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة
فقد انزل الله على
فى الجنة الف قصر من اللؤلؤ ترابه من المسك وفى كل قصر من كل ما يشتهى على
على لحد الصفا معالم التنزيل اللهم ثبت لنا شفاعته العظما واحفظ

روى عن النبي ﷺ انه قال ان اول الناس يوم القيمة اكثرهم على صلوة وروى عن احمد
الله بن عمر بن الخطاب قال لما اوراق بالكوفة سمعه عالم في المنام فقال الله ما فعل
الله بك يا وراق قال غفر لي ربي فقال بماذا قال بالحاف الصلوة مع تضييع الناس
فمن يحب صلوتك يا اعرابي

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر فخمه باضماره من غير ذكر
شهادة له بالشاهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند
انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله وما
ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
وانزاله فيها بان ابتدأ انزاله فيها او انزاله فيها جملة
الى سماء الدنيا على السفرة فوضعه في بيت العمور ثم كان
جبريل يترله على النبي نجوما في ثلث وعشرين سنة
وقيل هيئا انزلناه في فضلها وهي وتا العشر الاخير
من رمضان ولعلها الساعة منها او الدائم الى انقضائها
ان يجيء من يريدها اليها الى كثرة وتسميتها بذلك لشر
شرفها او التقدير الامور فيها للقوائم فيها بفرق
كل امر حكيم وذكر الالف اما للتكثير او لما روي عن النبي
انه ذكر اسرائيل لبس السلاح وغزى في سبيل
الله الف شهر فعجب المؤمنون وتقاصرت اليهم
اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي
تترل الملائكة والروح فيها اي في ليلة القدر باذن ربهم

من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه اي طلوعه وقرئ
بالكسر على انه كالمجرور اواسم زمان على غير قياس كالمشرق قاضي بيضاوي عن ابن عباس رضه عن النبي
انه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرء في كل منهما
الحمد مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم
يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة
فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ويبعث
الله تعالى ملائكة الى الجنان ويبشرون له الاشجار
وينبوع القصور ويخرون الانهار له وليخرج
من الدنيا حتى يرى ذلك كلها فيفرح

وسبب نزول هذه الاية عن ابن عباس رضه انه قال ذكر جبرئيل عند النبي ﷺ عبدا
يقال له شمعون الغازي وهو غزى مع الكفار الف شهر وكان يسلح عدة جمل و
ليس له غير هما من التحريق وكلما ضرب الكفار بهذه اللحية قتل لا يحصى عددهم

وفي بيان المالكية فضله على الف شهر وتنزلهم على الارض
الى سماء الدنيا تقديم على المؤمنون من كل امر من اجل
كل امر من الخير والبركة قدر في تلك السنة الى القابل
وقرئ من كل امري من اجل كل انسان سلام خير مقدم
هي ليلة القدر مبتدء موخرها الا السلام اي لا
يقدر الله فيها الا السلام ويقضي في غيرها السلام والبلاء
او هي الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين
حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه اي طلوعه وقرئ
بالكسر على انه كالمجرور اواسم زمان على غير قياس كالمشرق قاضي بيضاوي عن ابن عباس رضه عن النبي
انه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرء في كل منهما
الحمد مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم
يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة
فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه ويبعث
الله تعالى ملائكة الى الجنان ويبشرون له الاشجار
وينبوع القصور ويخرون الانهار له وليخرج
من الدنيا حتى يرى ذلك كلها فيفرح

فاذا عطش يخرج من موضع
الاستاماء عذب فيشرب
به وذا جاع ينبت منه
لهم فيما كله فهاهد كل يوم
حتى مضى من عمره الف
شهر وهو ثلث وثمانون
سنة واربعة اشهر فجاء
الكفار من بيته فقالوا
لامرته وهي كافرة انا
نعطيك اموالا كثيرة فان
قتلت زوجك قالت انا لا
اقدر قتله قالوا نعطيك
جلا شديد وبطيه فوضعه انا
نقتله فشدت المرأة
في ثوبه فاستيقظ فقام
من شدته في فقالت انا
شددت لابي لهب فجذب
يده فقطع لحمل ثم جاء
الكفار بالسلسلة فشدت المرأة بها فاستيقظ فقام من شدته في قالت انا شددت
لاجرثيل فجذب يده فقطع سلسلة ثم قالت كما لاولى يا امرتي انا وفي
من اولياء الله تعالى لا يغلب على شيء من امر الدنيا الاشعر هذا وكما له شعر

طويل وهو صاوت فسمعت امرأته فلما نام قطعت دوابته في حال نومه وكانت له ثمانية قطعة من شر رأسه وكلما تجر على الأرض فشدت بادبعة دوابه منها يديه واربعة اخر رجليه في نومه فقال من شد في قالت انا شددت لاجرتك فاستيقظ

دوى ان ابواب السموات مفتوحة في ليلة القدر ما من عبد يصلي فيها الا كتب الله بكل تكبيرة غرس شجرة في الجنة لو سار الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها او بكل ركعة بيتا في الجنة من درة وياقوتة وزبرجد ولؤلؤ وبكل اية من مرة في الصلوة تلجا في الجنة وبكل جلسة درجة من درج الجنة وبكل تسليمة حلة من حلل الجنة زبيبة دوى في الخبر انه قال ينزل في ليلة القدر اربعة الوية لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء المغفرة ولواء الكرامة ومع كل لواء سبعون الف ملك وعلى كل لواء مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله قال ثم قال تلك الليلة ثلث مرات لا اله الا الله محمد رسول الله غفر الله له بوحدة واحدة منها من الثانية والثالثة الى الجنة بوحدة فينصب لواء الحمد بين السماء والارض ولواء المغفرة على قمم النبيين ولواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الضريح في بيت المقدس وكل واحد منهم يصيح في تلك الليلة على بيوت المسلمين سبعين مرة يسلمون عليهم سنانية وعن وهب بن منبه انه قال كان عابد في بني اسرائيل عبد الله الف شهر مع قيام ليلة وصيامها وهو واقف في سبيل الله ثم فبكى اصحاب النبي استياقا لذلك فقالوا يا رسول الله هل يدرك احد فضل ما ادرك فانزل الله خيرا لك مما ذكرت هذه السورة وقال يا محمد اعطيتك وامتك ليلة القدر

في بني اسرائيل عبد الله تعالى ثمانين سنة وكان يدعو الله اليه وقد اثبت الله تعالى له عملة تصعد كل ليلة ما يكفيه وكان قليله مطمئنا اليه فلم يوح اليه فشوقه الى لا اوحى الى وجد قليله مطمئنا لقرب قال اياك وما يطمئن قلبك فقيل له بالشجرة التي تاكل منها فقطع الثلثين منها وبقي في العبادة فقال الله ان لعبادي ليلة هي ليلة القدر خير من عبادتك كلها وقال بعض العلماء هذه الامة شريفة وذلك ان نوحا دعى لخلق الف سنة الا خمسين عاما وانت يا محمد دعوت لخلقك ثلثة وعشرين سنة وانت خير من نوح وامتك القليل خير من امة نوح وتوابعك اكثر من توابع نوح فلذلك اعطاك الله بالسيف الف شهر والقيام الف شهر وان كانت كثيرة فصلوة الركعتين من امتك وان كان قليلة في ليلة كالافضل من ذلك كله ليعلم الخلائق ان فضلي ورحمتي على محمد عليه السلام وامته افضل فضل من رحمتي على جميع الخلائق فمن رحمتي عليك بسط العتة يا اخي فانا لك فهما يفي تم

القيام فيها افضل على من عبادة ذلك الف شهر وقال بعضهم قال الله تعالى يا محمد وكيتك في ليلة القدر خير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر في سبيل الله سنة وقيل سبب نزولها انه لما دنى وفات النبي عليه السلام وتوفي فزعت امته بكى رسول الله وحزن وكلما اذا خرجت من الدنيا من يبلغ سلام الله على امتي واقيم قليلة فرج الله قلبه بقوله تنزل الملائكة والروح حتى تبلغوا سلامي والا امنع عنهم فلا تحزن يا حبيبي وتوفاه الله ثم وقعت وقعة بين المشايخ على انها باقية اليوم القيمة واختلفوا في تلك الليلة فقال بعضهم اول ليلة من رمضان وقال بعضهم ليلة سبعة عشر وقال الاكثر في العشر الاخير من رمضان وحكى ان ابا يزيد البسطامي قال رايت ليلة القدر في جميع عمري مرتين رايت واقعة من مواقع الشدايد والعزائم في حقايق الخلق انه قال ان ذكر وليلة القدر تسعة احرف وقد ذكر الله تعالى لفظ ليلة القدر في ثلث مواضع فيكون سبعة وعشرين فاحفظ وافهم

قال رسول الله ﷺ من صلى علي تعظيما جعل الله من تلك الكلمة ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش يقول الله له صل على عبدي كما صلى على نبي فيصلي عليه الى يوم القيمة ز ن م انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ

قال نام رجل نومة فرأى في نومه كأن القيامة قد قامت ورفع له صك فيه سيئاته فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي آنفا اي قريبا سورة فقرأها علينا انا اعطيناك الكوثر الى آخرها سبب نزولها لما روى عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال لما مات عبد الله بن هشام اخو رسول الله ﷺ خرج من المسجد والعاص بن وائل داخل فالتقيا عند الباب وعدثنا وجماعة قريش في المسجد فلما دخل العاص عليهم قالوا لمن ذو الذنب ثلثه قال ذلك الابتر وانما قال هذا لان قريشا كانت تقول لمن مات ابتر عند موت ابنه او ابنه وكان في الجاهلية اذا لم يكن لرجل ولد ذكر يموت فسمع النبي ﷺ ما قاله العاص فحزن لقوله فانزل الله تعالى تسلية لقلبه وجوابا لعدوه لو عاش ابنك فلا تحلوا اما ان يكون نبيا فلا يكون لك فيه شرف وان كان نبيا فلا تكون انت

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين روى عنه ﷺ انه نهر في الجنة وعدته رفي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافاته الزبرجد واوانيه من الفضة يا خذ منها من ورد منه وقيل حوض فيها وقيل اولاده واتباعه واعلماء امته او القراء ن فصل لربك فدم على الصلوة خالصا لوجه الله خلاف الشاهي عنها المرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلوة جامعة للاقسام الشكر والنحر واذبح البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق على الجيران خالصا لمن يدغهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلوة بصلوة العيد والنحر بالتضحية ان شانئك ان من ابغضك لبغضه لك هو الابتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر وقيل انت فتق ذريتك وحسن صيتك واثارفضائلك الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف عن

عن النبي ﷺ من قرأ سورة الكوثر سقاه الله تعالى من كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه في يوم النحر قاضي بيضا وفي روى عن النبي ﷺ انه قال من كان له سعة فلم يضح فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وفي رواية فلا يقربن الى مصلانا وعن علي رضي الله عنه من خرج من بيته الى شراء الاضحية كان له بكل خطوة عشر حسنات ومحي عشر سيئات ورفع له عشر درجات واذا تكلم في شرائها كان كالمسبح واذا اشتراها تسبيحا واذا اتى بها كان كالموحد سبعمائة حسنة واذا ذبحها على الارض الشاهية ذبحها استغفر له كل خلق من موضعها الى الارض السابعة واذا اهراق دمها خلق الله بكل قطرة من دمها عشرة من الملائكة يستغفرون له الى يوم القيمة واذا قسم لحمها كان بكل لقمة مثل عتق رقبة من ولد اسمعيل ع حوجه الله

عن النبي ﷺ انه قال لعائشة يا عائشة قومي الى اضحيتك واشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها على الارض ان يغفر الله لك ما سلف من ذنوبك فقالت يا رسول الله انا خاصة ام للمؤمنين عامة

خاتم النبيين وقرنت اسمك اسمك في التوحيد والاذان والصلوة وكثر من الاشياء وانت صاحب الكوثر فكيف تكون ابتر روضة العلماء روى ان الكوثر نهر في الجنة وقيل حوض فيها وقيل في الموقف وقيل فضائل كثيرة وقيل مقام المحمود وقيل خلق حسن وقيل رفعة ذكر وقيل هذه السورة وقيل اولاده وبناته وقيل علماء امته وقيل القرآن العظيم وقيل علماء اولاده وقيل ما اوحي اليه مطلقا وقيل السورة وقيل اصحابه المقام وقيل تفسير القرآن وقيل بتحقيق الشرايع وقيل كثرة امته وقيل كرامات الواقعة وقيل الشفاعة الكبرى شهاب وجه المناسبة ان الله تعالى وصف نبيه في السورة المتقدمة بارجح اموال العرب وهو الابل في السورة المتقدمة بارجح اموال العرب وهو الغنم ولما كان الاول اشرف من الثاني ذكر هناك ما يناسبه وهو الصلوة والنحر وهنا ما يناسبه وهو الصلوة والنحر ولما كان الاول اشرف من الثاني ذكر هناك ما يناسبه وهو الصلوة والنحر وهنا ما يناسبه وهو الصلوة والنحر

للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون والثاني الذين هم يراؤن والرابع منع الزكوة وهو المراد من قوله تعالى ويمنعون الماعون فذكر في هذه السورة في مقابلة تلك الصفة الاربع فذكر في مقابلة عن

عن صلوتهم ساهون قوله فصل وفي مقابلة الذين يراؤن قوله ويمنعون وفي مقابلة
الذين يدع اليتيم ويمنعون الماعون قوله ويحرضون الاموال يقابل البخل
وصرفها الى المحاويج يقابل منع الماعون شيخ زاده واما تجوز الاضحية عن اربعة
اصناف من يحوز الابل
والبقر والغنم والمعز ذكورها
واناثها ومن البقر ما تمت
سنتين ودخلت في الثالثة
ومن الابل والبقر ومن ولد
الى سبعة كلهم يريد القربة
فلو ولد لهم بنصيبه لهم
او كلهم كافرا لا يجوز عن واحد
منهم ولم ينقص نصيب احد
منهم ويجوز الجزع كالجماء
والخصي والثولاء الجزع
شاة لها ستة اشهر والجماء
هي التي لا قرن لها من خلقتها
والثولاء هي المجنونة ولا
يجوز من العمياء التي ليس
لها عين ولا العرجاء التي
تمشي بثلث قوائم ولا
العوراء التي ليس لها عين
واحد ولا العجفاء التي
لا مخ في عظمها ولا ما ذهب كثير من ثلث اذنها او عينها او اليتها كذا في كنز الدقائق
واول وقتها بعد الصلوة في المصر ولا يذبح قبلها نهارا في القرى واخر وقتها
يوم الثالث والافضل ان يذبح بنفسه ان قدر والا يأمر غيره ويستحب ان يحضر

فقال ام لنا وللمؤمنين عامة وجوزي منه انه قال
ان داود قال الهي ما ثواب من اضحى من امة محمد فقال
قال ثوابه ان اعطيه بكل شعر على جسده عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات وله بكل
شعر قصر في الجنة وجارية من خور عين ومركب من
ذوات الاجنحة تخطوها مد البصر يركبها اهل الجنة
فيطيرها حيث شاء اما علمت يا داود ان الضحايا تاتي
هي المطايا ترفع البلايا يوم القيمة وزجرة حكى ان
لمحمد بن السماك ابنا كان لم يأخ فقير وكان مع فقره يضحي
كل سنة شاتا فمات فتوفي صليت ركعتين فقلت اللهم
ادني لحي في نومي فاسئله عن حاله فنمت على الوضوء
فرأيت في منامي كان القيمة قد قامت وحشر الناس من قبورهم
فاذا انا بحي راكب على فرس اشهب وبين يديه تتجاذب
فقلت يا فتى ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت
بم فقال بسبب درهم تصدقت الى امرأة عجوزة فهتزته
في سبيل الله تعالى فقلت ما هذه النجائب قال الضحايا
في الدنيا والتي ركبها اول اضحيتي فقلت الى اين قصدت

نفسه عند الذبح ويكره ترك التوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه قبل الذبح
انى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
اول المسلمين ضيا اليه
ووقت صلوة العيد من
ارتفاع الشمس قدر رمح او
رجحين الى زوالها في بيان
الصلوة فاذا دخل وقتها
وخرج وقت الكراهة يصلي
الامام بالناس ركعتين بلا اذان
واقامة يكبر تكبيرة قائما
يده تحت سرته وشيئا ثم يكبر
ثلث تكبيرات يفصل بين كل
تكبيرتين بسكتة قدر ثلث
تسبيحات ويرفع يديه عند كل تكبيرة
وتكبيرات التشعة
واحدة منها قائما
وهو تكبيرة الا
فتاح وواحدة
تكبيرة سبحانه وهو
تكبيرة الركوع

وسلما في اثنتين ثم يضمهما بعد الثالثة ويتعوذ ويضم ويقرأ الفاتحة والسورة ثم تكبر ويرفع
فاذا قام الى الوتر وهو تكبيرات الزوائد يأتي الى الركعة الثانية يبدأ بالقراءة
ويفعل هكذا بعد قراءة الفاتحة والسورة ثم يركع ويسجد وتكبيره هذا الركوع

الاضحية واجبة
على كل مسلم مقيم
موسر وهو ان
نصابا او هو ما
دهم او قيمته فاضلة
عن مجرى الاصلية
لا يقترضه ويصرف
الثمان ولا يشتبر
الحول
فان
فيه
ومن كان فقيرا
فوجد المال في ايام
الاضحية يجب الاضحية
ومن كان عيالها فلم
ماله في ايام الا
اضحية سقط
عنه الاضحية

وروى عن النبي ﷺ انه قال لعائشة يا عائشة لا تنامي حتى تقرئي اربعة اشياء تحت الفرقان وحتى تجعلي الانبياء لك شفعاء يوم القيمة وحتى تجعلي المسلمين وامنين عنك وحتى تجعلي حجة وعمرة فذلك ما بقيت على فراشي حتى اتممت السورة فقلت

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الضمير للشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدائية وخبر بالجملة التي بعده والعائد محذوف اي هو الله احد ولما سئل عنه اي انه سئلتموني عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت هذه الاية الله الصمد السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يتناول غير مصمت قطعا وكل ما عداه محتاج اليه لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لورود رد على من قال للملائكة بنات الله او المسيح بن الله او ليطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن احد يكافئه اي يماثله من ضاه وغيرها وكان اصله ان يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافأة عن احد قدم

فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي امرتني بأربعة اشياء لاقدر في هذه الساعة ان افعلها فتبسم رسول الله ﷺ وقال اذا قرأته فكأنك ختمت القرآن واذا صليت علي وعلى الانبياء من قبلي فقد حرزت لك شفيعا يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم رضوان عنك واذا قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد حججت وعمرة تقبل حجتك وعمرتك وروي عن النبي ﷺ انه قال ان في الجنة شجرة تسمى طوبى وعليها اثمار اكبر من التفاح واصغر من الرمان واحلى من العسل وابيض من اللبن والين من الزبد فقال ابو بكر رضي الله عنه من يأكلها يا رسول الله قال من سمع اسمي فصلى علي فهو ياكلها ذكره الواحدي وانا سمي سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا والاخرة وسكرات الموت وظلمة

القبر واهوال القيمة حتى ان رجلا مات فرأى ابوه في المنام تلك الليلة كأنه في الجحيم والنار غلا ثم رآه في ليلة ثانية في الجنة فقال ما رأيت في الباقوحة كذا هذا فقال مر علينا رجل فقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات ووهب اجره لنا فقام منها الله تراه يضحك منه

قد تقدما للام ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا او خبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل وجه الجمل الثلث بالعاطف لان المراد منها نفي اقسام الاشتراك وهي جملة واحدة مستقلة عليها بالجمل الثلث من تفسير الواحد

روي ان النبي ﷺ لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على باب دار الندوة وهي في سكة ابي جهل وقالوا ان محمدا الينا اوأسه فعليه مائة ناقة حمراء سود الحدقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا اردته اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وادرك النبي ﷺ فسل سيفه ليقتله فتسفل فرسه في الارض الى الركبة فقال يا رسول الله الامان الامان قد رسول الله فانجا الله بدعائه فسار ساعة ثم سل سيفه واراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى اخذ الارض الى سرته فقال الامان الامان يا رسول الله لا افعل بعدها شيئا قد رسول الله فانجا الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يديه فيغفر مغفرة لا يعذب

جاء جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله احد فعلمت ان الله تعالى لا يعذب امتي بعد ان تزوجها لانها نسبة الله وتقدد قرأتها تناثر البر من عنان السماء على رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة ينظر الله تعالى الى قارئها فيغفر مغفرة لا

عند رمض الشعبانية
رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين انه
قال سامن مجلس
ليس فيه ذكر
الاخلاص فيه
طلبه حتى تبلغ
عنان السماء وتفوز
الملائكة هناك را
منه مجلس فيه
ذكر الله تعالى
وكل

بعدها ابدًا ولا يسئل الله تعالى شيئًا الا اعطاه تفرد بخرجه حق عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال اتى جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببوك في سبعين الفا من الملائكة
فقال جبرائيل عليه السلام يا رسول الله اشهد جنازة معاوية فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ووضع جبرائيل عليه السلام جناحه على قوائم
حتى نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصلى على معاوية
مع جبرائيل عليه السلام والملائكة ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل عليه السلام
بلغ معاوية هذه المرتبة
فقال بقراءته قل هو الله
احد قائمًا وقاعدًا او
راكبًا وماشيًا فاحفظ
ابو الدرداء رضي الله عنه
روى مسلم انه قال ان
الله تعالى جزء القرآن وهو
بتشديد الزاء المعجمة يعني
قسمه ثلثة اجزاء فجعل
قل هو الله احد ثلث
من اجزاء القرآن وجه
كونه جزء يحتمل ان يكون
باعتبار الثواب يعني ان
الله تعالى يعطي قارئ هذه
السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف لعل كذا قاله النووي وقيل
ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله قل هو الله احد
احد هذه الثلثة وهو صفات الله تعالى ابن ملك على المشارق وفي الحديث

ناقة وسئل الله وقال يا رسول الله اخبرني عن الله
حيث كان له قدرة مثل هذه امن الذهب او من الفضة
فنكس رسول الله رأسه ساكتًا فقال جبرائيل وقال
يا محمد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوًا احد وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وقل اللهم فاطر السموات والارض وجعل
لكم من انفسكم ازواجًا ومن الانعام ازواجًا يذرؤكم
فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال الرجل
يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه الا
سلام واسلم وحسن اسلامه فمن تحت ذراعي النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث
على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم واذا
كان وجعا يأمر بذلك قال بعض العلماء من وا
ظب على قراءتها نال كل خير وامن من كل شر في الدنيا
والآخرة ومن قرأ وهو جايع شبع او عطشانا ارتوى
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ببتوك
فطلعت الشمس بيضاء وشعاعا ونورا لم مثلها فيما

فيما مضى وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت
الشمس يومًا مغيرة فنزل جبرائيل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
جبرائيل ما لي ارى الشمس مغيرة فقال للكثرة لجبهة
الملائكة قال عليه السلام لم جبرائيل عليه السلام لان معاوية مات بالمدينة
اليوم فبعث الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه
فلما ذلك قال للكثرة قرأت قل الله احد بالليل
والنهار في مشيه وقيامه وقعوده وذاهبا وجائيا
وعلى كل حال فاتاه جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله
هل لك اذن اقبض الارض فاقبض عليه فقال نعم
فضرب بجناحيه على الارض لم يبق شجرة ولا حجر
فضاقت ورفع له سرير حتى نظر اليه وظفه
صفا في الملائكة وكل صف سبعون الف ملك
فصلى عليه ثم رجع الى تبوك عن بعض
الصالحين انه قال رأيت في المنام اما حمامة من حمام
مكة بلاد روس فلما انتهت عن رد اياه الى المعبر فقال
له لعلك قرأت سورة الاخلاص مائة مرة بلا تسمية
فقال صدقت فليكن هذا الخبر لما لك رجب

من قرأ قل هو الله احد مع التسمية غفر الله ذنوب خمسين سنة تقرير جفي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري بي الى السماء فرأيت العرش على ثلثمائة
وستين الف ركن من ركن الى ركن مسيرة ثلثمائة الف سنة وتحت
كل ركن اثنى عشر صحراء
من المشرق الى المغرب
وفي كل صحراء ثمانون الفا
من الملائكة يقرؤون قل
هو الله احد اذا فرغوا
من القراءة يقولون يا
ربنا يا سيدنا من قرأ
سورة الاخلاص من الرجال
والنساء قد وهبنا
ثواب هذه القراءة فيجيبون
من ذلك قال فيقولون
يا اصحابي قالوا نعم يا رسول
الله قال والذي نفسي
بيده ان قل هو الله احد
مكتوب على جناح جبرائيل
الله الصمد مكتوب على
جناح ميكائيل لم يلد
ولم يولد مكتوب على
جناح عزرائيل ولم
يكن له كفوًا احد مكتوب على جناح اسرافيل فمن قرأ سورة الاخلاص
اعطاه الله تعالى ثواب من قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم
وقال تعجبون يا اصحابي قالوا نعم يا رسول الله فقال والذي نفسي

بيده ان قل هو الله احد مكتوب على جبهة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الله الصمد مكتوب على جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوب
على جبهة عثمان ذي النورين ولم يكن له كفوا احد مكتوب على جبهة
علي الشيخ رضي الله عنهم اجمعين فمن قرأ سورة الاخلاص اعطاه الله
تعالى ثواب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حتوه
روي ان رجلا شكى الى النبي صلعم الفقر فقال له اذا دخلت منزلك
فاقرأ سورة الاخلاص ففعل ذلك فوسع الله تعالى عليه الرزق وقال
من قرأ في مرضه الذي يموت فيه لم يبتن في قبره وامن من ضيق القبر وحملته
الملائكة بيديه من الصراط الى الجنة كذا في تذكير القرطبي
لشكوخذ فليكن هذا اخر ما المرغوب اتمام كرده

الحمد لله الذي وفقنا بين المؤتفة بالخاء المعجمة المطلوبة وانعم علينا باتمام
المكتوبة من الكتب المرغوبة وصبر حال الحرج فوتنا بافطام الدموع من الاقلام
المنضوبة والصلوة والسلام على من هو افضل الرسل واكمل البرية وعلى اله
واصحابه الذين نالوا مانالوا بامتصام الشريعة النبوية يسر الله لنا
شفاعتهم يوم القيام والجمعية وقد تمت هذه الكتاب
في وقت العشاء على يد لكثير الفقر المعلم الراجي
رحمة ربه القدير يوم تاخذ بالنواصي
احمد بن حسين بن ابراهيم
اكرمه الله تعالى في الدارين
بلطفه وكرمه الحاوي
وغفر الله له
ولوالديه
امين

Инв. Бр. 43.626